موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الأول

* كتاب اليقين ★ حسن الظن بالله
* كتاب التوكل على الله
* الإخلاص والنية ★ كتاب الورع
* التهجد وقيام الليل ★ فضائل شهر رمضان ★ الرضا عن الله
* الشكر لله عز وجل.

المكتبة العصرية
صيدا . بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-464-7
9 789953 344645

ISBN 9953-34-463-9

موسوعة

الإمام ابن أبي الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد للّٰه ربّ العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى إخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدَّار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئَمةِ المغرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التَّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفراً نفيساً، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعَلَم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه اللَّه تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق، اهتماماً بالغاً فقد ألّف رسائل في هذه الفنون كثيرة، رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذمّ الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على اللَّه، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن باللَّه، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر للَّه عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطّلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على اهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب، والتحبب والتأنيب.

وبما أن **المكتبة العصرية للطباعة والنشر** أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضّاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرّائها سلسالاً فرناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا، وهي تربو على ٥٧ رسالة، جمعناها في موسوعة من ثمانية مجلدات تضمن كل مجلد ما يلي:

المجلد الأول

كتاب اليقين، حُسن الظن باللَّه، كتاب التوكل على اللَّه، الإخلاص والنيّة، كتاب الورع، التهجد وقيام الليل، فضائل شهر رمضان، الرضا عن اللَّه، الشكر للَّه عزَّ وجلَّ.

المجلد الثاني

الحُلُم، الفرج بعد الشدة، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كتاب القناعة والتعفف، كتاب مجابي الدعوة، الأولياء، كتاب الهواتف، كتاب المتمنين.

المجلد الثالث

كتاب المنامات، كتاب الرقة والبكاء، كتاب الهَمّ والحزن، كتاب قصر الأمل، كتاب التوبة، مكارم الأخلاق، التواضع والخمول.

المجلد الرابع

الصّبر، الجوع، كتاب قضاء الحوائج، المرض والكفّارات، الغيبة والنميمة، العقوبات، مكائد الشيطان.

المجلد الخامس

كتاب ذمّ الدنيا، ذمّ الكذب، ذمّ البغي، ذمّ المُسكر، كتاب ذمّ الملاهي، كتاب المحتضرين، كتاب ذكر الموت.

المجلد السادس

كتاب الإعتبار، كتاب القبور، كتاب الأهوال، كتاب مَن عاش بعد الموت، صفة الجنة، صفة النار، كتاب العقل وفضله، كتاب العزلة والانفراد.

المجلد السابع

الصمت وآداب اللسان، إصلاح المال، مداراة الناس، كتاب العمر والشيب.

المجلد الثامن

كتاب العيال، كتاب الإخوان، كتاب الأشراف، كتاب كلام الليالي والأيام، كتاب مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، كتاب المطر والرعد والبرق والريح، كتاب قرى الضيف، كتاب اصطناع المعروف،كتاب الوجل والتوثيق بالعمل.

ونسأل اللّه عزَّ وجلَّ أن يُنجِح قصدنا ويوفّقنا إلى ما يُحب ويرضى، وصلّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين.

الناشـر

الإمام ابن أبي الدّنيا

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق. هو: أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته:

وُلد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين. وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ. ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية، ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه:

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف ابن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمرو الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد اللّٰه بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد اللَّه بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر اللَّه، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب - أو يانس - فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع اللَّه يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي باللَّه، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم - حديثه في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنويع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وفاته:

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز اللّه القاضي مات ابن ابي الدنيا، فقال رحم اللّه أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بي أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بي أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. واخبرنا علي بن محمد المسمار، أخبرنا عبد اللّه بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين(١).

---

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩-٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧-٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢-١٩٥، المنتظم ٥/١٤٨-١٤٩، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، البداية والنهاية١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، طبقات الحفاظ ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب اليقين

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

السماعات : ـ

وعلى الأصل بخط الحافظ الدمياطي ما ملخصه :

سمعه على شيخنا أبي الحسن بن أبي عبد الله بن المقيد البغدادي ، بقراءة الحافظ رشيد الدين أبي بكر محمد ابن شيخنا الإمام الحافظ زكي الدين بن محمد عبد العظيم المنذري رحمهم الله ، في السابع والعشرين من جمادى سنة تسع وثلاثين ، وقرأته بعد ذلك عليه في خامس شعبان سنة أربعين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة الفخرية ، وكتب عبد المؤمن بن خلف الدمياطي .

وعلى أصله ، صورته :

سمعه على الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بسماعه من شيخيه ، بقراءة أبي عمرو عثمان بن بلبان المقابلي ، وبخطه السماع جماعة منهم محمد بن أحمد بن محاسن النيري ، وابنه سليمان في ٤ يوم الثلاثاء العشرين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وسبعماية بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة وأجاز ، اختصره من الأصل محمد بن عشاير بخطه ، ومن خطه نقل محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نقل حسن بن علي بن يوسف الأربلي عفا الله عنهم .

على أصله ما صورته :

الحمد لله .

ملخص طبقة بخط شيخنا كاتب أصل هذه النسخة حافظ الإسلام برهان الدين المحدث امتع الله بحياته ، سمع هذا الجزء وهو كتاب اليقين لابن أبي الدنيا على الشيخ الجليل الرضي سليل المشايخ علم الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن

أحمد النيري ، بسماعه وهو حاضر في ٤ من عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ ، بسماعه من أبي الحسن علي البغدادي بسنده فيه ، بقراءة الشيخ الإمام العلامة المحدث المخرج ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين ، وخطيبهم علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عشاير السُلمي الحلبي ، جماعة هم : شيخنا إبراهيم بن محمد بن خليل الإطرابلسي ، وذا خطه ، وآخرون درجوا وصح ذلك ، وثبت يوم الاثنين حادي عشري شهر ربيع الأول من سنة أربع وسبعين وسبعماية ، بالمدرسة الشرفية بحلب ، وأجاز . اختصره محمد بن أبي الوليد بن الشحنة الحنفي ، ومن خطه نَقلَ حسن بن علي بن يوسف .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب](*)

أخبرنا الحافظ النسابة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأنا حاضرٌ في الرابعةِ قال : أنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن البغدادي الأَزَجي بقراءتي عليهِ بالقاهرة وسماعاً قال :

أخبرتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء ، شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري قراءة عليها وأنا أَسْمَعُ سنة اثنتين وسَبْعين وخمسِ مائة .

وقرأت على أبي الحسن علي بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطابٍ الدينَوَرِي الأصل ثم البغدادي المعروف بابن الخَيمي بدربِ دينار الصغير شرقي بغداد عن شُهدة قالت :

أنا الشريف النقيب أبو الفوارس طِرَاد بن محمد بن علي الزينبي قال :

أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :

قرأت عَلَىٰ أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي وكتابه يَنظُر فيه في المحرم سنة أربعين وثلثمائة فأقر به قال :

* * *

[*] تراجم سند الكتاب قد سبقت في المقدمة .

[١] **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد[1] ، ثنا شعبة[2] ، عن يزيد بن خُمَيرٍ[3] قال : سمعت سليم بن عامر[4] يُحدِّث عن أوْسَطَ بن إسماعيل بن أوسط[5] ، سَمِع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول بعدما قبض رسول

---

[١] علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ، البغدادي ، أبو الحسن ، الحافظ الثبت ، آخر أصحاب شعبة ، وابن أبي ذئب ، وطائفة ، تفرد بهم ، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي . سمع منه مسلم جملة ، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً ، مع أنه من أكبر شيخ لقى ، وذلك لأن فيه بدعة .

قال توبة : من قال القرآن مخلوق لم أعنفه .

وقال الجوزجاني : يتشبث بغير بدعة .

وقال مسلم : ثقة ، لكنه جهمي .

وأما أحمد بن حنبل فما مكّن ولده عبد الله من الأخذ عنه .

وقال ابن عدي : لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، رمي بالتشييع .

مات سنة ٢٣٠ هـ .

(ميزان الاعتدال ٣/١١٦ ، ١١٧ . تقريب التهذيب ٢/٣٣ . وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٩ : ٢٩٣) .

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابداً ، من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠ هـ (أنظر : تقريب التهذيب ١/٣٥١) .

[٣] يزيد بن خُمَيْر الرحبي ، وثقوه . ذكره العقيلي في كتابه .

قال الغلاس : سمعت يحيى يقول : هشام بن عروة ، عن أبيه . قال الخطيب أبو بكر : هو أحب إليّ من حديث يزيد بن خُمير .

وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٢١ . تقريب التهذيب ٢/٣٦٤) .

[٤] سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(تقريب التهذيب ١/٣٢٠) .

[٥] أوسط بن إسماعيل ، أو ابن عامر ، أو عمرو ، البجلي أبو إسماعيل ، أو أبو عمرو ، شامي ، =

الله ﷺ بسنةٍ :

قام فينا رسول الله ﷺ عَامَ أوَّل مقامي هذا قال ـ ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال :

« عليكم بالصدقِ فإنَّه مَعَ البِرِّ ، وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خَيرٌ من المعافاة ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً »[١] .

[٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي[٢] ، ثنا عبد اللَّهِ بن المبارك[٣] ، عن يحيى بن أيوب[٤] ، عن عبيد الله بن. . . . . .

= ثقة ، مخضرم ، من الطبقة الثانية ، مات سنة ٧٩ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٨٦) .

[١] الحديث أخرجه :
ابن ماجه في سننه ، برقم ٣٨٤٩ . والإمام أحمد في المسند ١/٣ ، ٥ . والحميدي في المسند برقم ٧ . وابن حبان في صحيحه ٧/٤٩٤ (الإحسان) . وفي موارد الظمآن برقم ١٠٦ . والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم ٥٢ . والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٢٤ . والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥٩١ .
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥١٠ ، ٥٨١ ، ٥١٩، ١٠/٦٨ . والهندي في كنز العمال برقم ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤ ، ٦٨٦٠ . والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٣ . وابن عساكر في تاريخه ٣/١٥٦ (التهذيب) .

[٢] داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . (تقريب التهذيب ١/٢٣٣) .

[٣] عبد الله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون. أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٤٥) .

[٤] يحيى بن أيوب البجلي . عن جده أبي زرعة ، وغيره ، وعنه ابن المبارك ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وجماعة .
قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ضعيف . =

... زَحْرٍ[1] ، عن خالد بن أبي عمرانَ[2] : أنَّ ابن عمر قال :

قَلَّ ما كانَ رسول الله ﷺ يقوم من مجلسٍ حتى يدعوَ بهؤلاء الدعوات لأصحابه :

« اللهمِ أقسِم لَنَا من خشيتِكَ ما يحُولُ بيننا وبين معصيتك[3] ، ومن طاعَتِكَ ما تبلغنا به جَنّتِكَ ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتِّعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا ، واجعله الوارثَ منا ، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلمنا ، وانصرنا على مَنْ عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ، ولا مبلغ

= قال الذهبي في الميزان : هو أخو جرير بن أيوب ، وثقه أبو داود .
وقال ابن حجر في التقريب : لا بأس به ، من السابعة .
(تقريب التهذيب ٢/٣٤٣ . وميزان الاعتدال ٤/٣٦٢) .

[١] عبيد الله بن زَحْر . عن علي بن يزيد ، والأعمش ، وكأنه مات شاباً ، روى عنه الكبار : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أيوب المصري .
روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى قال : حديثه عندي ضعيف .
وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .
وقال ابن المديني : منكر الحديث .
وقال الدارقطني : ليس بالقوي ؛ وشيخه متروك .
وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن ، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم .
وقال أبو زرعة الرازي : عبيد الله بن زحر صدوق .
قد أخرج له أرباب السنن ، وأحمد في مسنده ، وكان النسائي حسن الرأي فيه ، ما أخرجه في الضعفاء ، بل قال : لا بأس به .
(ميزان الاعتدال ٣/٦) .

[٢] خالد بن أبي عمران التُّجيبي ، أبو عمرو ، قاضي إفريقية ، فقيه ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ١٠٥ هـ ، ويقال : ١٢٩ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢١٧) ,

[٣] في الأصل : « معاصيك » ، وما أثبتناه من هامش الأصل .

علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »[1] .

[٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سلمة بن شبيب[2] ، ثنا مَرْوان بن محمدٍ ، عن ابن لهيعة[3] ، عن عمرو بن شعيب[4] ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **نَجَا[5] أوّل هذه الأُمَّةِ بِاليَقِين والزُّهْد ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هذه الأُمَّة بالبُخْلِ والأَمَلِ** »[6] .

---

[١] الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٢٨ ، وصححه ووافقه الذهبي . والترمذي في سننه ، برقم ٣٥٠٢ . وابن المبارك في كتاب الزهد ١٤٤ . وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤٤٠ .

[٢] سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١/٣١٦) .

[٣] عبد الله بن لهيعة ، ابن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمٰن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ هـ ، وقد ناف على الثمانين .
(تقريب التهذيب ١/٤٤٤) .

[٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، أبو إبراهيم ، على الصحيح ، أحد علماء زمانه .
وثقه ابن معين ، وابن راهويه ، وصالح جزرة . وقال الأوزاعي : ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب .
وقال أبو حاتم : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أحب إليَّ من بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده .
وقال ابن حجر: صدوق ، من الخامسة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٢ . وميزان الاعتدال ٣/٢٦٣) .

[٥] في الجامع الصغير للسيوطي : « نجاء هذه الأمة » .

[٦] الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٢٤١ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين١٠/٢٣٩ . والعراقي في تخريج الإحياء ٤/٤٣٨ . والسيوطي في الجامع الصغير =

[٤] حدثنا عبد الله ، ثنا سفيان بن وكيع(١) ، ثنا سفيان بن عيينة(٢) ، عن محمد بن سوقة(٣) ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن(٤) قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« اليقين على أربع شُعَب : على غائص الفهم ، وغمرة العِلم ، وزهرةِ الحِكَم وَرَوضةِ الحِلم ، فمن فَهِمَ فَسَّرَ جُمَل(٥) العلم ، ومن فسَّر جميل العِلمِ عرف شرائع الحِكَم ، ومن عَرَفَ شَرَائِعَ الحِكَم حَلُمَ ولم يُفَرِطْ في أمرِهِ وعاشَ في الناس »(٦) .

= ٩٢٥٦ ، وضعفه . والمناوي في فيض القدير ٦/٢٨١ ، وعزاه لابن لال . وابن حجر في زهر الفردوس ٤/١٢٣ .

وأخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ، برقم ٦٨٥٣ .

[١] سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من الطبقة العاشرة .

قال أبو زرعة : يتهم بالكذب .

وقال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . (ميزان الاعتدال ٢/١٧٣ . وتقريب التهذيب : ١/٣١٢) .

[٢] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله ٩١ سنة .

(تقريب التهذيب ١/٣١٢) .

[٣] محمد بن سُوقَة ، الغنوي ، أبو بكر الكوفي ، العابد ، ثقة مرضي ، عابد ، من الطبقة الخامسة .

(تقريب التهذيب ٢/١٦٨) .

[٤] العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب الحرقي ، أبو شبل ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

(تقريب التهذيب ٢/٩٢ ، ٩٣) .

[٥] في الأصل : « جميل العلم » وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٦] الأثر أخرجه : أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٧٤ ، ٧٥ مرفوعاً . وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٧ .

[٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد[(١)] ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ[(٢)] ، ثنا بشر بن بكرٍ[(٣)] ، عن أبي بكر بن أبي مريم[(٤)] ، عن الأشياخ قال :

ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين ولا قسم بين النَّاس شيء أقل من الحِلمِ[(٥)]

[٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا خالد بن خِدَاشٍ ، ثنا جعفر بن سليمان[(٦)] ، عن فِطْرٍ[(٧)] ، عن أبي يزيد المدني[(٨)] قال : كان من دعاء أبي بكرٍ رضي الله عنه :

---

[١] إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تُكُلِّم فيه بلا حجة ، من الطبقة العاشرة ، مات في حدود الخمسين .
(تقريب التهذيب ١/٣٥) .

[٢] خالد بن خداش ، أبو الهيثم المهلبي ، مولاهم ، البصري ، صدوق يخطىء ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
(تقريب التهذيب ١/٢١٢) .

[٣] بشر بن بكر التِّنِّيسي ، أبو عبد الله البجلي ، دمشقي الأصل ، ثقة يغرب ، من الطبقة التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ ، وقيل سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٩٨) .

[٤] أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل إسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام . ضعيف ، وكان قد سُرِقَ بيته فاختلط ، من الطبقة السابعة . مات سنة ١٥٦ هـ .
(تقريب التهذيب ٢/٣٩٨) .

[٥] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/٤١٠ وقال : حديث مقطوع ضعيف .

[٦] جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان ، البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٧] فِطر بن خليفة المخزومي ، مولاهم ، أبو بكر الحناط ، صدوق رمي بالتشيع ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢/١١٤) .

[٨] أبو يزيد المدني ، نزيل البصرة ، مقبول ، من الطبقة الرابعة .
(تقريب التهذيب ٢/ ٤٩٠).

« اللَّهُمَّ هَب لي إيماناً ، وَيَقِيناً ، ومعافاةٍ ، ونيَّة » .

[٧] **حدثنا** عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس[١] ، ثنا محمد بن وهب الدمشقي[٢] ، ثنا بقية[٣] ، عن العباس بن الأخنس[٤] ، عن ثور بن يزيد[٥] ، عن خالد بن معدان[٦] قال :

« تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه »[٧] .

---

[١] محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ الأثبات ، من الطبقة الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . أخرج له أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه . (أنظر : تقريب التهذيب ٢/١٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣١ : ٣٤) .

[٢] محمد بن وهب الدمشقي . عن الوليد بن مسلم وغيره .
قال ابن عدي : له غير حديث منكر .
وقال أبو القاسم بن عساكر : ذاهب الحديث .
ووثقه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
(ميزان الاعتدال ٤/٦١) .

[٣] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله سبع وثمانون .
(تقريب التهذيب ١/١٠٥) .

[٤] العباس بن الأخنس ، شيخ لبقية ، مجهول .
(ميزان الاعتدال ٢/٣٨٢) .

[٥] ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥٣ أو ١٥٥ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٢١) .

[٦] خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيراً ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٠٣ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ١/٢١٨) .

[٧] هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٩٥ .
وأورده ابن أبي الدنيا في الاتحاف ١/٤٠٩ .

[٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يعقوب بن عبيد[١] ، ثنا يزيد بن هارون[٢] ، أنا أبو سعيد الكندي : أنه بلغه عن أبي الدرداء أنه كان يقول :

« يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم ولمثقال ذرة من برٍ من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغترين»[٣] .

[٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن عيسى[٤] ، ثنا عبد الله بن وهب[٥] ، ثني سعيد بن أبي أيوب[٦] ، عن عبد الرحمٰن بن بزرج قال : سمعت أبا هريرة يقول :

---

[١] يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري ، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم ، وأبي عاصم النبيل ، وعنه ابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مخلد ، صدوق ، توفي سنة ٢٦١ هـ (أنظر : الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠ . وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠) .

[٢] يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين . (انظر : تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢) .

[٣] الأثر أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ١٧١ . وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١١ .

[٤] أحمد بن عيسى المصري ، التستري ، الحافظ ، نزل بغداد . حدث عن ابن وهب وطائفة . قال أبو حاتم : قيل لي بمصر : إنه قدمها ، واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضالة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه .

وقال الذهبي : احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده .

وقال ابن حجر : صدوق ، تكلم في بعض سماعاته .

مات سنة ٢٤٣ هـ .

(ميزان الاعتدال ١/ ١٢٥ . تقريب التهذيب ١/ ٢٣) .

[٥] عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٧٢ سنة .

(تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠) .

[٦] سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص ، ثقة ثبت ، من =

قال رسول الله ﷺ :

« ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين »[1] .

[١٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح[2] ، ثنا أبو مالك الجنبي[3] ، عن صباح المزني ، عن محمد بن سوقة ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن قال : حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

« اليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين » .

[١١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله[4] ، ثنا حجاج بن محمد[5] ،

= الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦١ هـ ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٢٩٢) .

[١] الحديث أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ٥/٢٦٤ . والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٣١ . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٠٧ وعزاه للطبراني في الأوسط .

[٢] عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، العتكي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (أنظر : تقريب التهذيب ١/٤٨٤ . وتهذيب التهذيب ٦/١٩٧ ، ١٩٨) .

[٣] أبو مالك الجنبي ، عمرو بن هاشم ، الكوفي ، لين الحديث ، أفرط فيه ابن حبان ، من الطبقة التاسعة .
(تقريب التهذيب ٢/٨٠) .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمال ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢/٣١٢) .

[٥] حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد الترمذي الأصل . نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ .

ثنا أبو هلال محمد بن سليم[1] ، عن بكر بن عبد الله المزني[2] قال :

فقد الحواريون نبيّهم عيسى عليه السلام ، فقيل لهم : توجه نحو البحر ، فانطلقوا يطلبونه ، فلما انتهوا إلى البحر ، إذا هو قد أقبل يمشي على الماء ، يرفعه الموج مرة ، ويضعه أخرى ، وعليه كساء مرتد بنصفه ، ومتزر بنصفه ، حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم : قال أبو هلال ـ ظننت أنه من أفاضلهم : ألا أجيء إليك يا نبي الله ؟ قال : بلى . فوضع إحدى رجليه في الماء ، ثم ذهب ليضع الأخرى فقال : غرقتُ يا نبي الله ، قال : أرني يدك يا قصير الإيمان ، لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء .

[١٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو السري الباهلي قال : كان يقال :

الاهتمام بالعمل يورث الفكرة ، والفكرة تورث العبرة ، والعبرة تورث الحزم ، والحزم يورث العزم ، والعزم يورث اليقين ، واليقين يورث الغنى ، والغنى يورث الحب ، والحب يورث اللقاء .

[١٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عثمان العقيلي[3] ، ثنا أبو أسامة[4] ،

---

[١] أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، البصري ، قيل كان مكفوفاً ، وهو صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة ١٦٧ هـ ، وقيل بعد ذلك .
(تقريب التهذيب ٢/١٦٦) .

[٢] بكر بن عبد الله المزني ، أبو عبد الله البصري ، ثقة جليل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١/١٠٦) .

[٣] محمد بن عثمان بن بحر ، العقيلي البصري ، صدوق يغرب ، من العاشرة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٨٩) .

[٤] حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة .
(تقريب التهذيب ١/١٩٥) .

عن جرير بن حازم[1] ، ثنا الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ النَّاس لم يؤتوا في هذه الدنيا خيراً من اليقين والعافية ، فسلوهما الله عز وجل »[2] .

قال الحسن : صدق رسول الله ﷺ ، باليقين طُلبت الجنة ، وباليقين هُرِب من النار ، وباليقين أُنويت الفرائض ، وباليقين صُبر على الحق ، وفي معافاة الله خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فلما نزل البلاء تفارقوا .

[١٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم السهمي[3] ، ثنا داود بن المحبر[4] ، عن الحسن بن دينار[5] ، عن قتادة[6] قال : قال لقمان لإبنه :

---

[١] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
(تقريب التهذيب ١ /١٢٧) .

[٢] الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ /٧ ، ٨ مع اختلاف في اللفظ . وأورده الطحاوي في مشكل الآثار ١ /١٨٩ . والهندي في كنز العمال ٤٩٢٧ .

[٣] علي بن إبراهيم الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢ /٣١) .

[٤] داود بن المحبر ، إبن قَحْذَم ، الثقفي ، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب « العقل » الذي صنفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١ /٢٣٤) .

[٥] الحسن بن دينار ، أبو سعيد التميمي ، وقيل الحسن بن واصل ، عن ابن سيرين ، وغيره .
قال أبو عاصم : حدثنا شيخ من بني تميم .
وقال ابن المبارك : اللهم لا أعلم إلا خيراً ، ولكن وقف أصحابي فوقفت .
وقال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه .
وقال ابن حبان : تركه وكيع ، وابن المبارك ، فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه .
(ميزان الاعتدال ١ /٤٨٧) .

[٦] قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة .
(تقريب التهذيب ٢ /١٢٣) .

« يا بُني ، إنّ الصبر على المكاره من حسن اليقين ، وإن لكل عمل كمالاً وغاية ، وكمالُ العبادةِ الورع واليقين » .

[١٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا عبد الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ، ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري ، عن يونس بن حلبس[١] : إنه كان يدعو :

« اللهم إني أسألك حزماً في لين ، وقوة في دين ، وإيماناً في يقين ، ونشاطاً في هدى ، وبراً في استقامة ، وكسباً من حَلال » .

[١٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي[٢] ، عن محمد بن سعيد[٣] ، عن الحسن قال :

« ما أيقن عبد بالجنة والنار حق يقينهما إلا خشع ووجل ، وذل واستقام ، واقتصد حتى يأتيه الموت » .

[١٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني[٤] محمد بن الحسين[٥] ، قثني صدقة بن بكر

---

[١] يونس بن ميسرة بن حلبس ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة عابد ، معمر ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١٣٢ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٣٨٦) .

[٢] عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد ، الكوفي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٥٩ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/٤٩٧) .

[٣] محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، الأسدي ، الشامي ، المصلوب ، ويقال له ابن سعيد ، ابن عبد العزيز ، أو ابن أبي عتبة ، أو ابن أبي قيس ، أو ابن أبي حسان ، ويقال له : ابن الطبري ، أبو عبد الرحمٰن ، وأبو عبد الله ، وأبو قيس ، وقد ينسب إلى جده ، وقيل إنهم قلبوا إسمه على مائة وجه ، ليخفى ، كذبوه ، وقال أحمد بن صالح : وضع أربع آلاف حديث . وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ٢/١٦٤) .

[٤] «قثني» معناها : « قال : حدثني » .

[٥] محمد بن الحسين ، أبو شيخ البرجلاني ، صاحب كتاب الرقائق ، يروي عن حسين =

السعدي ، قثني مُرَجَّى بن وداع الراسبي[1] ، عن المغيرة بن حبيب[2] قال :

« رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى النائم قال : يا أبا فِرَاسٍ ، مَا صَنَعْتَ ؟ قال : خَيْرَ الصنيع . قال : إلى ما صِرْتَ ؟ قال : إلى الجنة . قال : ثم قال : بحسن اليقين ، وطول التَّهَجُّد » .

[١٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن موسى بن عيسى[3] قال :

اجتمع حذيفة المرعشيُّ ، وسليمان الخواص ، ويوسف بن أسباط ، فتذاكروا الفقر والغنى ، وسليمان ساكت ، فقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ كان له بيت يُكنه ، وثوب يستره ! وَسِدَادٌ من عيش يكفه عن فضول الدنيا . وقال بعضهم : الغَنيُّ مَنْ لم يحتج إلى الناس ، فقيل لسليمان : ما تقول أنت يا أبا أيوب ؟ فبكى ثم قال : رأيت جوامع الغِنَى في التوكل ، ورأيت جوامع الشر من القنوط ، والغَنيُّ حق الغِنى ، من أسكن الله قلبه من غناه يقيناً ، ومن معرفته توكلاً ، ومن عطاياه ، وَقِسمِه رِضى فذاك الغنيُ حقَّ الغِنى ، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً ، فبكى القوم جميعاً من كلامه .

= الجعفي ، وأزهر السمان وخلق ، وعنه ابن أبي الدنيا ، وابن مسروق .
أرجو أن يكون لا بأس به . ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال : ما علمت إلا خيراً . توفي سنة ٢٣٨ هـ .
(ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢) .

[١] مُرَجَّى بن وداع الراسبي ، بصري ، عن غالب القطان . وعنه أحمد بن حنبل .
ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .
(ميزان الاعتدال : ٤/٨٧) .

[٢] مغيرة بن حبيب ، عن مالك بن دينار .
قال الأزدي : منكر الحديث .
(ميزان الاعتدال : ٤/١٥٩) .

[٣] موسى بن عيسى الليثي ، القارىء الكوفي ، الخياط ، صدوق ، من التاسعة ، مات قديماً ، سنة ١٨٣ هـ . (تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[١٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا يوسف بن موسى[١] ، ثنا وكيع[٢] ، عن سفيان ، عن طارق ، عن سالم ﴿ **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** ﴾[٣] قال : الموت[٤] .

[٢٠] **حدثنا** عبد الله قال : وقال بعض الحكماء :

من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين ، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والإجتهاد ، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات .

[٢١] **حدثنا** عبد الله قال : كتب إليَّ علي بن حرب[٥] ، ثنا القاسم بن يزيد[٦] ، ثنا قيس بن مسلم الجدلي[٧] قال : كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول :

---

[١] يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ٣٨٣/٢) .

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦ أو ١٩٧ هـ ، وله سبعون سنة (أنظر : تقريب التهذيب : ١٣١/١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣) .

[٣] سورة : الحجر . آية : ٩٩ .

[٤] الأثر أخرجه البخاري (معلقاً) ١٠٢/٦ ، كتاب التفسير ، والطبري في تفسيره ٥١/١٤ .
وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٩/٤ . وابن حجر في فتح الباري ١٠٩/٤ .

[٥] علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٥ هـ . وقد جاوز التسعين .
(تقريب التهذيب : ٣٣/٢) .

[٦] القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد ، الموصلي ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ .
(تقريب التهذيب : ١٢١/٢) .

[٧] قيس بن مسلم الحدلي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ١٣٠/٢) .

« اللهم هب لنا يقيناً بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كُتب لنا علينا ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت به » .

[٢٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا منصور بن أبي مزاحم[١] ، ثنا إسماعيل بن عياش[٢] ، عن أبي سيار المكي ، عن يحيى بن أبي كثير[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى »[٤] .

[٢٣] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إسحٰق بن إسماعيل[٥] ، ثنا أبو أسامة ، ويعلى بن عبيد[٦] ، عن ابن أبي . . . .

---

[١] منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي ، أبو نصر البغدادي الكاتب ، ثقة ، منَ العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ، وهو ابن ثمانين سنة .
(تقريب التهذيب ٢٧٦/٢٠) .

[٢] إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ ، وله بضع وتسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٧٣/١) .

[٣] يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل : قبل ذلك (أنظر : تقريب التهذيب ٣٥٦/٢ . وتهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ : ٢٧٠) .

[٤] الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٦/٧ . والإمام أحمد في المسند ١٠/٥ . والقرطبي في تفسيره ٣٤٥/١٦ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٦ ، وفي مناهل الضعف ٢٧ . والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣٥٢/٨ ، ٣٦٠ . والهندي في كنز العمال ٥٦٣٧ . والعراقي في تخريج الإحياء . ٣٣١/٣ . وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٢٠/٢ .

[٥] إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم ، ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها .
(تقريب التهذيب ٥٦/١) .

[٦] يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ،

. . . خالد[١] ، عن زبيد قال : قال عبد الله :

« إنَّ الروحَ والفرجَ في اليقين والرضى وإن الغم والحزَنَ من الشك والسَّخط » .

وقال يعلى : « الروح والفرح » .

[٢٤] **حدثنا** عبد الله ، ثنا إسحٰق بن إبراهيم[٢] ، ثنا سفيان بن عيينة[٣] قال : قال مالك بن دينار[٤] :

« أُشهدكم أن يقيني شبكور »[٥] .

[٢٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن عامر بن عبيدة[٦] ، عن رجل قال : كنت أسير في جوف الليل ، فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف ، فسمعته يقول :

« اللهم هب لي يقيناً تُهون به عليّ مُصيباتِ الدُّنيا » .

= ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة .
(تقريب التهذيب ٢/٣٧٨) .

[١] إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ .

[٢] إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن البغوي ، أبو يعقوب ، لقبه لؤلؤ ، وقيل : يؤيؤ ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ . أخرج له البخاري (أنظر : تقريب التهذيب ١/٥٤ . وتهذيب الكمال ٢/٣٦٦ : ٣٦٨) .

[٣] سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلامي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ إمام حجة ، إلا أنه تغير في حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة . وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات من رجب سنة ١٩٨ هـ ، وله ٩١ سنة .
(تقريب التهذيب ١/٣١٢) .

[٤] في الأصل : « مالك بن أنس » خطأ ، وما أثبتناه من على هامش الأصل .

[٥] الأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٦٢ .

[٦] عامر بن عبيدة الباهلي ، البصري ، القاضي بها ، ثقة من الرابعة .
(تقريب التهذيب ١/٣٨٩) .

[٢٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو زكريا البلخي ، ثنا مبشر بن إسماعيل[١] ، عن الأوزاعي[٢] ، عن العلاء بن عتبة : أن النبي ﷺ كان يقول :

« اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي ، ورضى من المعيشة بما قسمت لي »[٣] .

[٢٧] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن جبلة ، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقري[٤] ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي هلال[٥] ، عن عبيد الله بن أبي جعفر[٦] : أن رجلاً أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم ، فبينا هو ليله ساهر سمع وَجْبَةً في حجرته فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه :

« اللهم إني أعبدك ، ولك أصلي[٧] ، فاجعل الشفاء من جسدي ، واليقين في قلبي والنورَ في بصري ، والشكر في صدري ، وذكرك بالليل والنهار في لساني ، أبداً

---

[١] مبشِّر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل ، الكلبي مولاهم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٢/٢٢٨) .

[٢] عبد الرحمٰن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ . أخرج له الستة : (أنظر : تقريب التهذيب : ١/٤٩٣) .

[٣] الحديث أورده الزبيدي في إتحاف السادة ٤/٥٨ ، ٥/٧١ . والهندي في كنز العمال ٣٦٥٧ .

[٤] عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمٰن المقري ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري .
(تقريب التهذيب ١/٤٦٢) .

[٥] عبد الرحمٰن بن أبي هلال العبسي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة .
(تقريب التهذيب ١/٥٠١) .

[٦] عبيد الله بن أبي جعفر المصري ، أبو بكر الفقيه ، مولى بني كنانة ، أو أمية ، قيل : إسم أبيه يسار ، ثقة ، وقيل عن أحمد : أنه ليِّنه ، وكان فقيهاً عابداً . من الخامسة ، مات سنة ١٠٢ هـ . وقيل ١٠٥ هـ ، وقيل ١٣٦ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٣١) .

[٧] كذا بالأصل ، وعلى هامش المخطوطة : « ولك أملي » .

ما أبقيتني ، وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور » .

[٢٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن أبي مريم ، عن عصمة بن المتوكل[١] ، ثنا زافر بن سليمان[٢] قال : قال عون بن عبد الله[٣] : قال لقمان الحكيم لإبنه :

« الإيمان سبع حقائق ، ولكل حقيقة منها حقيقة : اليقين ، والمخافة ، والمعرفة ، والهدى ، والعمل ، والتفكر ، والورع :

فحقيقة اليقين الصبر ، وحقيقة المخافة الطاعة ، وحقيقة المعرفة الإيمان ، وحقيقة الهدى البصيرة ، وحقيقة العمل النية ، وحقيقة التفكر الفطنة ، وحقيقة الورع العفاف » .

[٢٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا القاسم بن هاشم ، ثنا آدم بن أبي إياس[٤] ، ثنا شهاب بن خراش[٥] ، ثنا عبد الله بن راشد[٦] ، عن عون بن خالد : قال وجدت في

---

[١] عصمة بن المتوكل ، عن شعبة .
قال العقيلي : قليل الضبط للحديث ، يهم وهماً .
(ميزان الاعتدال ٦٨/٣) .

[٢] زافر بن سليمان الإيادي ، أبو سليمان القهستاني ، سكن الري ثم بغداد ، وولي قضاء سجستان ، صدوق ، كثير الأوهام ، من التاسعة .
(تقريب التهذيب ٢٥٦/١) .

[٣] عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ .
(تقريب التهذيب ٩٠/٢) .

[٤] آدم بن أبي إياس ، عبد الرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ هـ .
(تقريب التهذيب ٣٠/١) .

[٥] شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ، أبو الصلت الواسطي ، ابن أخي العوام بن حوشب ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق ، يخطىء ، من السابعة .
(تقريب التهذيب ٣٥٥/١) .

[٦] عبد الله بن راشد ، الزوفي ، أبو الضحاك ، البصري ، مستور ، من السادسة .
(تقريب التهذيب ٤١٣/١) .

بعض الكتب :

« إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال :

اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، وَرَضِّني بما قسمت لي ، فأوحى الله عز وجل إليه :

يا آدم إنه حَقٌّ عليَّ أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره ، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة »[1] .

[٣٠] **حدثنا** عبد الله ، ثنا علي بن إبراهيم اليشكري ، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، ثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل ، عن عون بن أبي شداد[2] ، عن الحسن قال : قال لقمان لابنه رضي الله عنهما :

« يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ، ومن يضعف يقينه يضعف عمله » .

قال : وقال لقمان لابنه :

« يا بني ، إذا جاءك الشيطان من قِبَل الشك والريبة فاغلبه باليقين والصحة ، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والضمة ، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مفارقة ومتروكة »[3] .

[٣١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله الحمال[4] ، ثنا سيار[5] ، ثنا

---

[١] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين وعزاه للمصنف ، والأزرقي في تاريخ مكة .
وأورده في تاريخ مكة ١ /٣٤٨ مع اختلاف في اللفظ .

[٢] عون بن أبي شداد العقيلي ، وقيل : العبدي ، أبو معمر ، البصري ، مقبول ، من الخامسة .
(تقريب التهذيب ٢ / ٩٠) .

[٣] الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١ / ١٤٠ .

[٤] هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو موسى ، الحمال ، البزار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ ، وقد ناهز الثمانين .
(تقريب التهذيب ٢ /٣١٢) .

[٥] سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة =

جعفر بن سليمان[1] ، عن يونس ، قثني مَنْ سمع عمار بن ياسر يقول :

« كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنىً ، وكفى بالعبادة شُغلاً » .

[٣٢] **حدثنا** عبد الله ، ثنا الحسن بن الصباح[2] ، ثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني[3] قال : قال ابن مسعود :

« اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله ، ولا تحمد أحداً على رزق الله ، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله عز وجل ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضى ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، ثني عبد الرحمٰن بن صالح ، عن الحكم بن ظهير[4] ، عن يحيى بن المختار[5] ، عن الحسن قال :

= مائتين ، أو قبلها .

(تقريب التهذيب ١/٣٤٣) .

[١] جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٣١) .

[٢] الحسن بن الصباح البزار ، أبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

(تقريب التهذيب ١/١٦٧) .

[٣] موسى بن أبي عيسى الحناط ، الغفاري ، أبو هارون المدني ، مشهور بكنيته ، واسم أبيه ميسرة ، ثقة ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٢٨٧) .

[٤] الحكم بن ظُهير ، الفزاري ، أبو محمد وكنية أبيه : أبو ليلى ، ويقال : أبو خالد . متروك ، رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة الثمانين .

(تقريب التهذيب ١/١٩١) .

[٥] يحيى بن المختار الصنعاني ، مستور ، من السادسة .

(تقريب التهذيب ٢/٣٥٨) .

« مِن علامات المسلم : قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحلم في علم ، وكيس في رفق ، وإعطاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وإحسان في قدرة ، وطاعة معها نصيحة ، وتورع في رغبة ، وتعفف في جهد ، وصبر في شدة ، لا ترديه رغبته ولا يبدره لسانه ولا يسبقه بصره ، ولا يغلبه فَرْجُهُ ولا يميل هواه ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يستخفه حرصه ، ولا تقصر به نيته » .

[٣٤] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبي[١] رحمه الله ، أنا عبد العزيز القرشي[٢] ، عن سفيان ، عن زياد بن المضفر ، قال سمعت الحسن يقول :

« يا ابن آدم ، إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل » .

[٣٥] **حدثنا** عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سِنان بن هارون[٣] ، ثنا عمرو بن قيس[٤] قال :

« كان رجل من التابعين خياراً يقال له : زيد الأعسم ، وقعت عليه صُرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها :

«أللَّهُمَّ أني أسألك يقين الصادقين ، وصدق الموقنين ، وعمل الطائعين ، وخوف العاملين وعبادة الخاشعين ، وخشوع العابدين ، وإنابة المخبتين ، وإخبات المنيبين ، وإلحاقاً برحمتك بالأحياء المرزوقين » .

---

[١] والد المصنف : محمد بن عبيد .

[٢] عبد العزيز بن عبد الملك القرشي ، مجهول ، من الثامنة ، ووهم من زعم أنه عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة .
(تقريب التهذيب ١/٥١١) .

[٣] سنان بن هارون البُرْمجي ، أبو بشر ، الكوفي ، صدوق ، فيه لين ، من الثامنة .

[٤] عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة .
(تقريب التهذيب ٢/٧٧) .

[٣٦] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد[١] ، أخبرني أبي قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري[٢] قال : سمعت بلال بن سعد[٣] يقول في موعظته :

« عباد الرحمن ، اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال ، في دار زوال لدار مقام ، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد ، ومَنْ لم[٤] يعمل من اليقين فلا يتعن »[٥] .

[٣٧] **حدثنا** عبد الله ، قثني أبو يعقوب التميمي ، ثنا العباس بن الوليد ، عن أبيه ، ثنا الأوزاعي ، قال : ربما سمعت بلال بن سعد يقول :

« كأنا قوم لا يعقلون وكأنا قوم لا يوقنون »[٦] .

[٣٨] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبو يعقوب ، ثنا العباس بن الوليد ، قثني أبي ، قثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

« عبادَ الرحمن ، أمَّا ما وكلكم الله به فتضيعونه ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه ، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين ذوو عقول في طلب الدنيا وبُله عما

---

[١] العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ العذري، البيروتي ، صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٩ هـ ، وله مائة سنة .
(تقريب التهذيب ١/ ٣٩٩) .

[٢] الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب ، النصري ، الدمشقي ، ثقة ، من السادسة .
(تقريب التهذيب : ١/ ٣٧٢) .

[٣] بلال بن سعد بن تيم الأشعري ، أو الكندي ، أبو عمرو ، أو أبو زرعة الدمشقي ، ثقة عابد ، فاضل ، من الثالثة ، مات في خلافة هشام .
(تقريب التهذيب ١٠/ ١١٠) .

[٤] على هامش الأصل : « لا » بدلاً من : « لم » .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣١ .

[٦] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٢٧ .

خُلِقْتُم[1] له ، فكما ترجون رحمة الله بما تُؤدون من طاعة الله عز وجل فكذلك اشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عز وجل »[2] .

[٣٩] **حدثنا** عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا الحسين بن عبد الرحمٰن[3] ، عن أحمد بن أبي الحواري[4] ، ثني أبو سليمان ، عن عبد الواحد بن زيد قال :

« مررت براهبٍ في صومعته فقلت لأصحابي : قفوا حتى أكلمه . فدنوت منه فقال لي :

يا عبد الواحد ، إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد »[5] .

[٤٠] **حدثنا** عبد الله ، ثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[6] ، ثنا إبراهيم بن الأشعث[7] ، عن فضيل بن عياض[8] قال : قيل لعيسى : بأي شيء

---

[١] على هامش الأصل : « خلقهم » .

[٢] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٣٠ .

[٣] الحسين بن عبد الرحمٰن الجرجرائي ، مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٧٦) .

[٤] أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري ، ثقة زاهد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ هـ .
(تقريب التهذيب : ١/ ١٨) .

[٥] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥ .

[٦] محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الطبقة الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٠ هـ .
(تقريب التهذيب : ٢/ ١٩٢) .

[٧] إبراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض .
قال أبو حاتم الرازي : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثاً ساقطاً .
(ميزان الاعتدال ١/ ٢٠ ، ٢١) .

[٨] فضيل بن عياض بن مسعود التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن

تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين .

قالوا : فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت

قال : فامشوا إذاً .

قال : فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا .

قال لهم عيسى : ما لكم .

قالوا : خفنا الموج .

قال : ألا خفتم رب الموج ؟

قال : فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض ، فقبض بهما ثم بسطهما ، فإذا من إحدى يديه ذهب ومن الأخرى مدد أو حصاً ، فقال : أيهما أحلى في قلوبكم ؟

قالوا : هذا الذهب .

قال : فإنهما عندي سواء .

[٤١] **حدثنا** عبد الله ، ثنا محمد بن عباد بن موسى(١) ، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه للحسن بن علي رضي الله عنه : كم بين الإيمان واليقين ؟

قال : أربع أصابع .

قال : بيِّن .

قال : اليقين ما رأته عينك والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به .

فقال : أشهد أنك ممن أنت منه ذريةً بعضها من بعض .

= مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل قبلها .
(تقريب التهذيب ٢/١١٣) .

[١] محمد بن عباد بن موسى العكلي ، يلقب : سندولا ، صدوق يخطىء ، من العاشرة ، وقيل أن البخاري روى عنه .
(تقريب التهذيب ٢/١٧٤) .

[٤٢] **حدثنا** عبد الله ، قثني الحسين بن علي[١] ، ثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب[٢] قال : قال الحسن :

« ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شكٍ لا يقين فيه من أمرنا هذا »[٣] .

[٤٣] **حدثنا** عبد الله ، ثني علي بن مسلم[٤] ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٥] ، ثني أبي[٦] قال : أنشدني إسحق بن سويد[٧] قال :

كان رجل يكثر الدعاء ها هنا يعني قال : قلت :

إنـي ومـن خـلق السـمـا ... وات الـطبـاق ومـن بـراني
ادعـو ومـا تـحـرك يـدا ... ي إذا دعـوت لا يـنـسـاني
إلا بـقـلب مـوقـن إن الـ ... ـذي أدعـو يـرانـي
فـيـرى ويـسـمـع مـا أقـو ... ل فـإن وثـقت بـه كـفـاني

---

[١] حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري ، ثقة ، عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ . وله أربع أو خمس وثمانين سنة . أخرج له الستة . (أنظر : تقريب التهذيب ١/١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٥٧ : ٣٥٩) .

[٢] عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ، ثم الشام ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧هـ .

[٣] أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١/٤١٤ .

[٤] علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
(تقريب التهذيب : ٢/٤٤) .

[٥] عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري ، مولاهم ، التنوري ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٠٧) .

[٦] عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبري ، مولاهم ، أبو عبيدة ، التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة . مات سنة ١٠٨ هـ .

[٧] إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي ، البصري ، صدوق ، تكلم فيه للنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٣١ هـ .
(تقريب التهذيب ١/٥٨) .

خاتمة الناسخ

تم كتاب اليقين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين .

فرغ من تعليقه من خط الإمام الحافظ العلامة المحقق قاضي المسلمين محب الدين أبي الفضل بن الشحنة الحنفي ، وهو علقه من خط حافظ الإسلام العلامة المحقق برهان الدين الحلبي الفقير إلى الله تعالى : حسن بن علي بن يوسف ، الإربلي الأصل ، نزيل حلب عفا الله عنهم .

* * *

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

حسن الظن بالله

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

عبد الحميد شانوحه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - حدثنا الشيخ الإمام الأمين تقي الدين ابو الحسين أحمد بن حمزة ابن علي بن الحسن الشافعي السلمي الدمشقي رضي الله عنه قراءة عليه في جامع دمشق حماها الله تعالى بتاريخ....

قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ابو الكرم المبارك ابن الحسن بن احمد السهرزوري قراءة عليه ببغداد في رجب سنة خمسين وخمسمائة قال: أخبرنا إجازة ابو الفضل ابن خرون ابن شاذان من اول الكتاب إلى البلاغ والوجه الأخير قال ابن... اجازة قال أخبرنا... ابن بويه اجازة قال: حدثنا الإمام ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا رضي الله عنه وقال السهرزوري وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سماعاً الشيخ ابو سعد احمد بن علي بن عبيد الله بن تحريش قال أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران المعدل[١] قال: حدثنا أبو علي بن صفوان البرذعي[٢] قراءة عليه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا القرشي ابو بكر قال: حدثنا خالد بن خداش[٣] عن

---

(١) ابو الحسين علي بن محمد المتوفى سنة ٤١٥ هـ: قال: الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة وبهذا أثنى عليه ابن الجوزي. له ترجمة في تاريخ بغداد ٩٨/١٢ - ٩٩، والمنتظم ١٨/٨ - ١٩، والعبر ١٢٠/٣، والشذرات ٢٠٣/٣ و(المعدل) تصحيف والصواب (العدل) والتصويب من كتب الرجال.

(٢) ابو علي الحسين بن صفوان البردعي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ قال الخطيب: روى عن ابي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته... وكان صدوقا له ترجمة في تاريخ بغداد ٥٤/٨، والعبر ٢٥٣/٢، وشذرات الذهب ٣٥٦/٢ - ٣٥٧.

(٣) خالد بن خداش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطىء مات سنة مئتين واربع وعشرين وهو من رجال مسلم ولقد روى عن مهدي بن ميمون الأزدي ولعله تصحيف ادخال ابن عجلان وابن عجلان مدني وابن خداش ازدي والمهلبي هو ابن خداش والله أعلم.

ابن عجلان المهلبي نامهدي بن ميمون[١] عن واصل مولى أبي عيينة[٢] عن أبي الزبير[٣] عن جابر بن عبد الله ونا ابو خيثمة[٤] نا جرير[٥] عن الأعمش[٦] عن أبي سفيان[٧] عن جابر بن عبد الله[٨] قال: «سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل»[*].

---

(١) مهدي بن ميمون الأزدي، المعولي، بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو، ابو يحيى البصري، ثقة، مات سنة مئة واثنتين وسبعين.

(٢) واصل: صدوق عابد من رجال مسلم.

(٣) ابو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق، الا انه يدلس.

(٤) ابو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد، ابو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم اكثر من الف حديث.

(٥) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الرّي وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب.

(٦) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس.

(٧) أبو سفيان: طلحة بن نافع الواسطي، الاسكاف، نزل مكة صدوق من رجال مسلم وروى له البخاري مقرونا.

(٨) الراوي: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما صحابي وابن صحابي: ابن عبد الله بن عمرو ابن حرام الأنصاري السلمي من فقهاء الصحابة وكبارهم توفي سنة ٦٠ هجرية وعمره ٩١ سنة رضي الله عنه وأرضاه.

إسناده صحيح ورواه مسلم رقم (٢٨٧٧)، وابو داود في الجنائز: باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت والإمام احمد في المسند ٢٩٣/٣.

(*) أقول: حسن الظن نعمة من الله يمنها الله على من يشاء من عباده فينطق عند الاحتضار بكلمات جميلات تدلنا على عقيدته وهذه نبذة عن احتضار ابي زرعة المحدث. تذاكر أصحابه حديث تلقين الموتى فقالوا: يروى عن معاذ فرفع رأسه وهو في النزع فذكر الاسناد عن معاذ عن النبي ﷺ: من كان آخر كلامه لا اله إلا الله دخل الجنة. فصار البيت ضجة ببكاء من حضر. وقال في مرضه الذي مات فيه: اللهم اني اشتاق الى رؤيتك، فان قال لي بأي عمل اشتقت إلي؟ قلت: برحمتك يا رب.

٢ - حدثنا عبد الله نا زهير بن حرب نا شبابة بن سوار[١] نا هشام ابن الغاز[٢] ذكر حبان ابو النصر[٣] قال: قال واثلة[٤] بن الأسقع تدني إلى يزيد بن الأسود فانه قد بلغني أن ألما به قال: فعدته فدخل عليه وهو ثقيل فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله قال: نادوه فنادوه فقلت: ان هذا واثلة بل اخوك قال: ما بقي الله من عقله ما سمع ان واثلة قد جاء فمد يده فجعل يلتمس بها فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه وانما اراد أن تقع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه قال واثلة: الا تخبرني عن شيء أسألك عنه كيف ظنك بالله؟ قال: اعترتني ذنوبي وأشفيت على هلكتي ولكني أرجو لرحمة الله عز وجل؛ قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت

---

(١) شبابة بن سوّار: المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالأرجاء من رجال الصحيح.

(٢) هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، بضم الجيم وفتح الراء، الدمشقي، نزيل بغداد.

(٣) هو حيان ابو النضر الاسدي قال في (الجرح) ٢٤٥/٣ صالح وقال يحيى بن معين: ثقة.

(٤) الراوي: واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين.

يزيد بن الأسود، أو ابن أبي الأسود، الخزاعي، ويقال العامري، صحابي، نزل الطائف. وهذا الذي في المتن ليس بصحابي رواه البخاري في التوحيد باب رقم (١٥) و (٣٥) ومسلم في التوبة باب رقم (١) والترمذي رقم (٢٤٩٦) في الزهد عن ابي هريرة وابن ماجه رقم (٣٨٢٢) عن ابي هريرة والإمام احمد عن واثلة في المسند ١٠٦/٤.

أقول: ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣١٨/٢ ونسبه للإمام أحمد والطبراني في الأوسط وقال رجال أحمد ثقات ولكن ذكر (أبو الاسود الجرشي) مكان يزيد بن الأسود والامام أحمد ذكر يزيد بن الأسود الجرشي وهذا يدل على أنه غير صحابي لبتركه ببيعة واثلة لرسول الله ﷺ.

بتكبيره قال: الله اكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي فليظن ظان ما شاء).

٣ - حدثنا عبد الله نا ابو خيثمة نا ابو عامر[١] عن زهير بن محمد[٢] عن زيد بن أسلم[٣] عن أبي صالح[٤] عن أبي هريرة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني)[٦].

---

(١) أبو عامر: العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

(٢) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه.

(٣) زيد بن أسلم: العدوي مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل.

(٤) ابو صالح: السمان، ذكوان، الزيات كان يجلب الزيت الى الكوفة، ثقة ثبت.

(٥) الرواي: أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وقد كناه بهذه الكنية رسول الله ﷺ، أسلم في السنة السابعة، وشهد ما بعد تلك السنة من الغزوات، وقد لزم النبي عليه الصلاة والسلام، وروي عنه الكثير من الأحاديث، وكان من حفاظ الصحابة وفضلائهم، سكن المدينة منذ إسلامه وظل بها إلى أن توفى عام سبع وخمسين للهجرة، رضي الله عنه.

(٦) وروى الحديث الامام أحمد في (مسنده) ٢٥١/٢ باسناد صحيح عن أبي معاوية وابن نمر قالا: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. أطول من هنا.

رسول الله ﷺ: (أن لله مائة رحمة فمنها رحمة تتراحم الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة).

٦ - حدثنا عبد الله ذكر هارون بن عبد الله[١] نا ابو داود[٢] نا صدقة بن موسى عن محمد بن واسع[٤] عن سمير بن نهار[٥] قال ابو بكر: هكذا قال سمير عن أبي هرير[٦] عن النبي ﷺ قال: «إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة».

٧ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين[٧] نا ابو عمر الضرير[٨] نا

= أول مشاهده الخندق وهو من فضلاء الصحابة قال له رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت).
روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/٣٨٥ مرسلاً عن الحسن البصري واسناده صحيح وعن أبي هريرة أيضاً ونسبها للامام أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح.

(١) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال، البزار، ثقة.

(٢) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، ثقة حافظ، غلط في أحاديث توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(٣) صدقة بن موسى الدّقيقي، أبو المغيرة أو أبو محمد، السّلمي البصري، صدوق له أوهام وقد ضعفه الجمهور وقال تلميذه مسلم صدوق.

(٤) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، الأزدي، أبو بكر أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد، كثير المناقب.

(٥) سمير بن نهار، العبدي، البصري، صدوق، وقيل هو شتير.

(٦) الراوي: أبو هريرة مرّ ذكره انظر الحديث رقم (٣).
والحديث رواه الامام أحمد في (المسند) اسناد صحيح ٢/٣٠٤ وقال شتير بن نهار.

(٧) محمد بن الحسين البرجلاني ذكره الخطيب البغدادي ٢/٢٢٢ في تاريخه وقال: سئل ابراهيم بن اسحاق الحربي عنه فقال: ما علمت الا خيرا. وله ذكر في الميزان ٣/٥٢٢ واللسان ٥/١٣٧.

(٨) أبو عمر الضرير: حفص بن عمر الضرير الأكبر، البصري، صدوق، عالم، قيل ولد أعمى، وهو من شيوخ أبي داود.

٤ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة [١] نا النصر بن اسماعيل الحلي عن ابن أبي ليلى[٢] عن أبي الزبير[٣] عن جابر[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل فان قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل، فقال لهم: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُم أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[٥].

٥ - حدثنا عبد الله نا داود بن عمرو[٦] نا معاذ بن معاذ[٧] انا سليمان[٨] نا أبو عثمان النهدي[٩] عن سلمان[١٠] الفارسي قال: قال

---

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جدا قال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي. وقال الامام أحمد: لا يحتج به اذا انفرد.
أقول: وهنا لم ينفرد انظر الحديث (١).

(٣) أبو الزبير هو محمد بن تدرس بفتح التاء وضم الراء، الأسدي، مولاهم، ابو الزبير المكي، صدوق الا أنه يدلس مات سنة ١٢٦ هـ.

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الانصاري، ثم السَّلمي صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات في المدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين.
انظر الحديث رقم (١).

(٥) سورة فصلت، آية ٢٣.

(٦) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة. وهو من كبار شيوخ مسلم.

(٧) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن.

(٨) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيْم، فنسب اليهم، ثقة عابد.

(٩) أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد والنهدي: ينسب الى نهد بن زيد، من قضاعة.

(١٠) الراوي: سلمان الفارس، أبو عبد الله، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان، من=

سهيل[١] أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار[٢] في منامي فقلت يا ابا يحيى بماذا قدمت به على الله عز وجل؟ فقال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عمار بن عثمان الحلبي[٣] ذكر حصين بن القاسم[٤] الوزان عن عبد الواحد بن زيد[٥] رحمه الله تعالى قال: «رأيت حوشباً[٦] في منامي فقلت يا ابا بشر كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله، فقلت: ما تأمر به، قال: عليك بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك عز وجل فكفى بهما خيرا».

٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا عبيد الله بن موسى[٧] نا عمار بن سيف[٨] قال: رأيت الحسن بن صالح[٩] في منامي فقلت:

---

(١) سهيل بالتصغير، ابن أبي حزم: مهران أو عبد الله، القطعي، أبو بكر البصري، ضعيف.

(٢) مالك بن دينار، من كبار الزهاد، أبو يحيى، صدوق، عابد.
هذا الأثر اسناده ضعيف.

(٣) عمار بن عثمان الحلبي: لم أجد له ترجمة.

(٤) حصين بن القاسم: لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الواحد بن زيد البصري أبو عبيدة روى عن عبادة بن نسي والحسن البصري وقال في الجرح ٦/٢٠ عن ابن أبي خيثمة فيما كتب لابن أبي حاتم سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشي ضعيف الحديث، وقال عمرو بن علي: عبد الواحد بن زيد قاص وكان متروك الحديث، سمعت ابا داود وابا عاصم يحدثان عنه وقال أبو حاتم فقال: ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمرة.

(٦) حوشب بن مسلم الثقفي صدوق روى عن الحسن البصري، هو أبو بشر صاحب الطيالسة.

(٧) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم.

(٨) عمار بن سيف الضبيّ، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، وكان عابداً.

(٩) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفي، الهمداني، الثوري، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع.

قد كنت متمنياً لقاءك فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً.

١٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[١] نا علي بن الحسن[٢] عن عبد الله بن المبارك[٣] انا يحيى بن أيوب[٤] ان عبد الله بـن زجر[٥] حدثه عن خالد بن أبي عمران[٦] عن ابن عباس[٧] قال: قال معاذ بن جبل[٨] قال رسول الله ﷺ: (ان شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له ان الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي؟ فيقولون:

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، غزوان، أبو عمرو، المروزي، ثقة.

(٢) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، وقال ابو حاتم هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد (جرح) ٦/١٨٠.

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

(٤) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما اخطأ.

(٥) عبيد الله بن زحر: بفتح الزاي وسكون المهملة والخطأ من المطبوعة السابقة، الضمري مولاهم، الأفريقي، صدوق يخطيء.

(٦) خالد بن أبي عمران: التجيبي، أبو عمرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق من رجال مسلم.

(٧) الراوي: عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر هذه الأمة، دعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمّى البحر، والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس اسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، واحد العبادلة من فقهاء الصحابة.

(٨) الرواي: معاذ بن جبل: كنيته أبو عبد الرحمن أنصاري خزرجي، وهو أحد الذين شهدوا العقبة الثانية وشهد بدرا. أسلم وعمره ثمان عشرة سنة، وقد حفظ القرآن في حياة النبي ﷺ فبعثه إلى اليمن قاضياً ومعلماً، وقد روى عن الرسول عليه الصلاة والسلام أحاديث كثيرة، وكان من أجلاء الصحابة وأعلمهم بشئون الحلال والحرام، استعمله عمر على الشام وبها توفي وعمره ٣٨ سنة رضي الله عنه.
والحديث اسناده حسن ورواه الامام أحمد في (المسند) ٥/٢٣٨ الا أنه قال عن أبي عياش قال قال معاذ.

نعم يا رب، فيقول: لمَ؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي).

١١ - حدثنا عبد الله ذكر علي بن يزيد بن عيسى[١] نا خلف بن تميم[٢] قال: قلت لعلي بن بكار[٣] ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار له في دار واحدة.

١٢ - حدثنا عبد الله ذكر ابو عبد الله التميمي[٤] عن سليمان بن الحكم[٥] بن عوانة: «أن رجلاً دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن سكنت توحيدك قلوبنا؛ قال: ثم بكى وقال: ما اخالك تفعل بعفوك ثم بكى، وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك».

١٣ - حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا سفيان[٦] عن أبي الزناد[٧] عن الأعرج[٨] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل

---

(١) علي بن يزيد بن عيسى: لم أجد ترجمته.

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة، صدوق عابد، وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث جرح ٣/٣٧٠.

(٣) علي بن بكار البصري، الزاهد، نزل الثَّغْر مرابطا، صدوق عابد.

(٤) أبو عبد الله التميمي المعدل: صدوق.

(٥) سليمان بن الحكم بن عوانة ذكره النسائي في كتابه (الضعفاء والمتروكين) فقال: متروك.

(٦) سفيان الثوري: بن سعيد بن مسروق الثوري ثقة حافظ، فقيه عابد، امام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث. وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جدا توفي سنة ١٦١ هـ وله أربع وستون سنة.

(٧) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه توفي سنة ١٣٠ هـ.

(٨) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت، عالم توفي سنة ١١٧ هـ.

الراوي: مرّ ذكره انظر الحديث رقم (٣).

سبقت رحمتي غضبي[١].

١٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين عن سعيد بن يعقوب[٢] عن عبد الله بن المبارك عن اسماعيل بن أبي خالد[٣] عن حكيم بن جابر قال: قال ابراهيم عليه السلام اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك[٤].

١٥ - حدثنا عبد الله نا أبو حفص الصيرفي[٥] قال: بلغني أن عمر بن ذر[٦] كان اذا تلا ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ﴾[٧] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعث من يموت، أتراك تجمع بين المرأين المقسمين في دار واحدة قال أبو بكر وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

---

(١) واسناد هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وبنفس الاسناد رواه الامام أحمد في (المسند) ٢/٢٤٢.
ورواه البخاري في التوحيد باب رقم (٥٥) ومسلم في التوبة باب (١٤) وابن ماجه في الزهد رقم (٤٢٩٥) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة وانظر للمصنف رقم (٣٣).

(٢) سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر، ثقة، صاحب حديث. قال ابن حبان: ربما أخطأ. الطالقاني: ينسب الى الطالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ.

(٣) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت الأحمسي ينسب الى أحمس: طائفة من بجيلة توفي سنة ١٤٦ هـ.

(٤) حكيم بن جابر بن طارق بن نافق، الأحمسي، ثقة روى عن ابن عمر وأبيه وابن مسعود وعبادة بن الصامت، توفي سنة ٨٢ هـ وقيل غير ذلك.

(٥) الحديث معضل.

(٦) أبو حفص الصيرفي، الفلاس، هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، الباهلي، البصري، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٩ هـ.

(٧) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمْداني، بالسكون، المرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالارجاء، مات سنة ١٥٣ هـ.
ويوجد انقطاع بين أبو حفص الصيرفي وعمر بن ذر.

(٨) سورة النحل، آية ٣٨.

١٦ - حدثنا عبد الله نا اسماعيل بن زكريا[١] الكوفي نا منصور بن عجاج[٢] قال قال عمر بن ذر: ان لي في ربي أملين أملا الا يعذبني بالنار فان عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

١٧ - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي[٣] قال أخبرت أن عمر بن ذر لما حج اجتمع إليه الناس فقالوا يا أبا ذر أدع بدعوة فقال نعم اللهم ارحم قوما لم يزالوا منذ خلقتهم على مثل ما كانوا عليه السحرة يوم رحمتهم.

١٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبو بكر التميمي نا ابن أبي مريم[٤] نا محمد ابن مطرف[٥] عن زيد بن أسلم عن أبيه[٦] عن عمر بن الخطاب[٧]

---

(١) اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا بفتح المعجمة صدوق يخطىء قليلا توفي سنة ١٩٤ هـ.

(٢) منصور بن عجاج: لم أجد له ترجمة.

(٣) أحمد بن محمد بن البراء البجلي شيخ عبد الله لم أجد ترجمته. وهو لم يسمع من عمر.

(٤) ابن ابي مريم لم أجد له ترجمة.

(٥) محمد بن مطرف: بن داود الليثي، ابو غسان، المدني، نزيل عسقلان، ثقة، مات بعد ١٦٠ هـ.

(٦) أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثقة مخضرم (المخضرم عند المحدثين بفتح الراء، وبكسرها عند اللغويين: من أدرك الجاهلية والاسلام، ويقيده المحدثون: بمن لم ير النبي ﷺ مؤمنا به).

(٧) الراوي: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين كنيته أبو حفص، ولقبه الفاروق، ويأتي في الفضيلة بعد أبي بكر، أسلم سنة ست من البعثة فأعز الله الاسلام به، وشهد جميع غزوات النبي عليه السلام، ومناقبه كثيرة لا تعد. استخلف بعد أبي بكر، ومدة خلافته عشر سنوات، اغتاله الشقي أبو لؤلؤة المجوسي وهو في الصلاة فمات متأثراً بجراحه رضي الله عنه.
وروى مسلم مثله في التوبة باب (٢٢).
وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٣/١٠ عن أنس بن مالك ورواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح.
وروى عن عمر بن الخطاب مثله مطولا ونسبه للبزار من طريقين ورجال احدهما رجال الصحيح.

قال: «قدم على النبي ﷺ بسبي واذا امرأة في السبي يتحلب ثدييها فلما وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها فقال رسول الله ﷺ أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله وهي تقدر على ألا تطرحه فقال فوالله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها.

١٩ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن أيوب نا اسماعيل بن جعفر[١]، ذكر العلاء[٢] عن أبيه[٣] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد»[٤].

٢٠ - حدثنا عبد الله انا اسماعيل بن عبيد الله عن عمر الحراني[٥] نا اسماعيل بن مزيع[٦] ذكر محمد بن اسحاق[٧] قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور[٨] قال ذكر عمي[٩] عن أعامر

---

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، ابو اسحاق القارىء، ثقة ثبت، مات سنة ١٨٠ هـ.

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي بضم المهملة وفتح الراء، أبو شبل، المدني، صدوق، ربما وهم مات سنة بضع وثلاثين ومائة. وهو من رجال مسلم.

(٣) عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، الجهني، مولى الحُرقة، ثقة. من رجال مسلم. الراوي قد مر ذكره انظر الحديث رقم (٣).

(٤) والحديث صحيح الاسناد وقد رواه الامام مسلم في الصحيح في كتاب التوبة والترمذي في الدعوات باب (٩٩) والامام أحمد في (المسند) ٣٣٤/٢.

(٥) اسماعيل بن عبيد الله تصحيف وذكره في (الجرح) ١٨٨/٢ هو اسماعيل بن عبيد وزاد في التهذيب بن عمر الحراني ثقة يغرب مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٦) اسماعيل لم أجد له ترجمة.

(٧) محمد بن اسحاق بن يسار، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر مات سنة ١٥٠ هـ.

(٨) ابو منظور الشامي: مجهول.

(٩) عم ابي منظور وأعامر الرام مجاهيل.

الرام أخي الخضر قال أبو أحمد قبيلة من محارب قال اني لببلادنا اذ رفعت لي رايات وألوية فقلت من هذا؟ فقالوا رسول الله ﷺ فإذا رسول الله ﷺ تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله لما رأيتك فمررت بغيضة من شجرة سمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعاً فهم أولاء معي، قال ضعهن عنك فوضعتهن بكسائي فأبت الا لزومهن فقال رسول الله ﷺ أتعجبون لرحمة أم الافراخ لفراخها والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الافراخ بفراخها اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن قال فذهب بهن فردهن[(١)].

٢١ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[(٢)] نا جرير عن ليث[(٣)] عن القاسم عن عبد الرحمن[(٤)] عن أبيه[(٥)] عن عبد الله قال: لله أرحم

---

(١) رواه أبو داود رقم (٣٠٨٩) في الجنائز باب الأمراض المكفرة للذنوب وفي اسناده أبو منظور وعمه وعامر الرام مجاهيل.
وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٣/١٠ عن عمر بن الخطاب.. وقال رسول الله ﷺ: الا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه. رواه البزار من طريقين ورجال احداهما رجال الصحيح.

(٢) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده توفي سنة ٢٠٣ هـ.

(٣) ليث بن أبي سليم بن زُنيم، مصغراً، واسم أبيه أيمن، صدوق، اختلط أخيرا. ولم يتميز حديثه فترك توفي سنة ١٤٨ هـ.

(٤) القاسم عن عبد الرحمن خطأ من النساخ هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه توفي سنة ١٢٦ هـ.

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، احد الفقهاء بالمدينة قال أيوب:=

بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من ام واحد فرشت له بأرض قرّ ثم قالت فلمست فراشه بيدها فإن كان به شوكة كانت بها قبله وان كانت لدغة كانت بها قبله.

٢٢ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد(١) انا زهير نا سعد أبو مجاهد(٢) الطائي عن أبي المولى(٣) مولى أم المؤمنين أنه سمع ابا هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»(٤).

٢٣ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن عمر(٥) نا زائدة بن أبي الرقاد(٦) نا زياد النميري(٧) عن أنس بن مالك(٨) عن النبي ﷺ قال:

= ما رأيت أفضل منه توفي سنة ١٠٦ هـ.

الراوي: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود أحد السابقين الأولين من فضلاء الصحابة وفقهائهم وقرائهم، من السابقين الى الإسلام حفظ عن رسول الله ﷺ سبعين سورة توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ وعمره ستون سنة رضي الله عنه وأرضاه.

إسناده ضعيف لاختلاط الليث بن أبي سليم.

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت، رمي بالتشيع توفي سنة ٢٣٠ هـ.

(٢) سعد أبو مجاهد الطائي قال عنه في (التقريب) ابن حجر لا بأس به. هو من رجال البخاري.

(٣) أبو المولى خطأ هو أبو المدله مولى أم المؤمنين وثقة ابن حبان وقال في (التقريب): مقبول.

(٤) والحديث رواه مسلم في التوبة والترمذي في الدعوات باب (٩٨) والامام أحمد في (المسند) ٣٠٩/٢.

(٥) عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب الخطابي، البصري، ثقة، توفي سنة ٢٣٣ هـ.

(٦) زائدة بن أبي الرقاد: بضم الراء ثم القاف، الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي، منكر الحديث.

(٧) زياد بن عبد الله النميري البصري، ضعيف.

(٨) الراوي: أنس بن مالك، كنيته ابو حمزة وهو خادم رسول الله ﷺ، روى أحاديث عدة، وكان من الفقهاء الصحابة وعلمائهم، وتوفي الرسول عليه السلام وهو أرضى =

«والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى الله بقوم يذنبون حتى يغفر لهم».

٢٤ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد انا شعبة[١] عن يحيى بن أبي سليم[٢] قال سمعت عمر بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: «لو أن العباد لم يذنبوا خلق الله عباداً يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم».

٢٥ - حدثنا عبد الله نا أبو الحسن البصري[٣] أحمد بن عبد الله نا سليمان بن نوح[٤] عن يونس[٥] عن الحسن[٦] قال: أتى اعرابي

= عنه، انتقل في عهد عمر رضي الله عنه الى البصرة ليفقه الناس، وبها توفي راض الله عنه وأرضاه.

والحديث اسناده ضعيف ولكن يتقوى بما قبله.

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابدا توفي سنة ١٦٠ هـ.

(٢) يحيى بن أبي سليم: لم أجد له ترجمة.

(٣) عمرو بن ميمون الاودي، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، مخضرم مشهور، ثقة عابد، توفي سنة ٧٤ هـ.

الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد أو أبو عبد الرحمن بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي يلتقي مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي أسلم قبل أبيه وتوفي سنة ٤٣ هـ.

(٤) أبو الحسن البصري لم أجد له ترجمة.

(٥) سالم بن نوح: وهنا تصحيف ذكره في (الجرح) ١٨٨/٤ قال أحمد: ما أرى به بأسا قد كتبت عنه. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به قال أبو زرعة: لا بأس به صدوق ثقة.

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع توفي سنة ١٣٩ هـ.

(٧) الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدّثوا وخطبوا بالبصرة توفي سنة ١١٠ هـ.

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله عز وجل. قال: افلحت ورب الكعبة؟ اذا يترك حقه وربما قال إذا لا يأخذ حقه[١].

٢٦ - حدثنا عبد الله نا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة بشير ابن الحارس[٢] نا عطاء بن المبارك[٣] قال: قال بعض العباد لما علمت أن الله عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني لأن الكريم اذا حاسب عبده تفضل.

٢٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم[٤] الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود[٥] عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن بالله[٦].

٢٨ - حدثنا عبد الله نا سلمة بن شبيب[٧] نا أحمد بن الحواري[٨] قال

---

(١) والحديث مرسل اسقط الحسن البصري الصحابي.

(٢) أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير بن حبارة قد يوجد تصحيف في الاسم ولم أجد ترجمة لهذا الاسم.

(٣) عطاء بن المبارك قال في (الجرح) ٣٧٧/٦ قال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين عطاء بن المبارك تعرفه؟ فقال: لا أعرفه.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي حاتم اسم جده عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ٢٥٢ هـ.

(٥) عبد الله بن داود هو ابن عامر الخُرَيبي ثقة عابد، قال ابن عيينة: ذاك شيخنا القديم، وقال ابن سعد: كان ثقة عابدا ناسكا، توفي سنة ٢١٣ هـ وله سبع وثمانون.

(٦) وأخرجه المصنف في التوكل على الله رقم (٣٠) وأخرجه البيهقي في الشعب ١/ق٢٢٤/ب من طريق ابن خزيمة عن محمد بن يحيى بن حاتم به.

(٧) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ. وهو من رجال مسلم.

(٨) أحمد بن الحواري هو تصحيف: أحمد بن أبي الحواري هو ابن عبد الله بن ميمون واسمه الكامل: أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري، ثقة زاهد، توفي سنة ٢٤٦ هـ.

سمعت ابا سليمان الداراني[1] يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٢٩ - حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الله المنقري[2] ذكر سوار بن عبد الله[3] نا المعتمر[4] قال: قال أبي[5] حين حضرته الوفاة: حدثني بالرخص لعلي اتقي[6] الله عز وجل وانا حسن الظن به.

٣٠ - حدثنا عبد الله نا عمرو بن محمد الناقد[7] نا خلف بن خليفة[8] عن حصين[9] عن ابراهيم[10] قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه.

---

(١) أبو سليمان الداراني: هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي قال الخطيب: كان أحد عباد الله الصالحين، ومن الزهاد المتعبدين... ثم قال (ولا احفظ له حديثا مسندا غير حديث واحد) توفي سنة ٢٠٥ هـ وقيل ٢١٥ هـ.

(٢) ابو عبد الله المنقري: لم أجد ترجمة لشيخ عبد الله.

(٣) سوار بن عبد الله بن سوّار، أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، أبو عبد الله البصري، قاضي الرصافة وغيرها ثقة، غلط من تكلم فيه، مات سنة ٢٤٥ هـ وله ثلاث وستون سنة.

(٤) معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة، مات سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين.

(٥) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن سبع وتسعين.

(٦) لعلي ألقى الله وأظنه تصحيف.

(٧) عمرو بن محمد بن بكير، الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرّقة، ثقة حافظ، وَهِم في حديث، مات سنة ٢٣٢ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٨) خلف بن خليفة بن صاعد، الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط، ثم بغداد، صدوق، اختلط في الآخر، وأدعى انه رأى عمرو بن حُريث، فانكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد مات سنة ١٨١ هـ.

(٩) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، توفي سنة ١٣٦ هـ وله ثلاث وتسعون سنة.

(١٠) ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا اسماء الكوفي العابد، ثقة، الا أنه يرسل ويدلس مات سنة ٩٢ هـ وله أربعون سنة.

٣١ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن أبي الرقاد[١] الكوفي نا سيار[٢] نا جعفر[٣] نا ثابت[٤] عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف[٥].

٣٢ - حدثنا عبد الله نا خالد بن خداش نا مهدي بن ميمون[٦] عن غيلان بن جرير[٧] عن شهر بن حوشب[٨] عن معدي كرب[٩] عن أبي ذر[١٠] عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال: «ابن

---

(١) عبد الله بن أبي الرقاد: لم أجد له ترجمة. ولعله تصحيف وهو عبدالله بن أبي الزياد.

(٢) سيار بن حاتم العَنَزي: بفتح المهملة والنون، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) جعفر بن سليمان الضُبعي بضم الضاد المعجمة، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ من رجال مسلم.

(٤) ثابت البناني هو ثابت بن أسلم البُناني: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، توفي سنة ١٢٧ هـ وله ست وثمانون سنة.

(٥) رواه ابن ماجه في الزهد رقم (٤٢٦١) باب ذكر الموت والاستعداد له رواه عن شيخه عبد الله بن الحكم بن أبي زياد عن سيار بمثل اسناد المصنف واسناده حسن ورواه الترمذي في الجنائز رقم (٩٨٣) وقال هذا حديث غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي مرسلا.
أقول: ولعله ثابت رواه موصولاً مرة ومرسلاً مرة.

(٦) مهدي بن ميمون الأزدي، المعولي، أبو يحيى البصري، ثقة، مات سنة ١٧٢ هـ.

(٧) غيلان بن جرير المعولي، الأزدي، البصري، ثقة، من رجال الصحيحين.

(٨) شهر بن حوشب الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام مات سنة ١١٢ هـ روى عنه مسلم في صحيحه.

(٩) معدي كرب ذكره في (الجرح) ٣٩٨/٨ الهمداني ولم يجرحه أو يوثقه.

(١٠) الراوي: أبو ذر اسمه جُندب بن جُنادة، جده كناني من غفار كان خامس السابقين الى الإسلام. بايع النبي ﷺ على ألا تأخذه في الحق لومة لائم، كان زاهداً ورعاً وتوفي سنة ٣٢ هـ.
هذا الحديث قدسي. =

آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ أعيان السماء ما لم تشرك بي شيئاً ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي».

٣٣ - حدثنا عبدالله نا خالد بن خداش نا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي[(١)] عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي.

٣٤ - حدثنا عبد الله نا أبو عبد الرحمن الكوفي[(٢)] ثنا سيار[(٣)] نا جعفر[(٤)] قال: سمعت ثابتاً قال: كان شاب قد رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني إن لك يوماً فاذكر يومك؛ يا بني إن لك يوماً فاذكر يومك؛ فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك،

= له شاهد عند الامام أحمد في (المسند) ١٥٤/٥ واسناده حسن.
ورواه الترمذي في الدعوات باب (١٠٦) رقم الحديث (٣٦٠٨) وقال الحافظ ابن حجر في (الفتح) رواه ابن حبان وصححه ورواه الدارمي في الرقاق.

(١) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حِزام، بمهملة وزاي، الحزامي، المدني، لقبه قصّي، ثقة، له غرائب، قال أبو داود: كان قد نزل عسقلان.
والحديث إسناده صحيح ولقد رواه البخاري في بدء الخلق الباب (١) وفي التوحيد باب (٥٥) وكذلك الإمام أحمد في (المسند) ٢٥٨/٢ و٢٦٠ و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١.
وانظر المصنف رقم (١٣).

(٢) أبو عبد الرحمن هو عبدالله بن الحكم بن أبي الزياد، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

(٣) سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، صدوق له أوهام مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٤) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ.

فقال: يا أم إن لي رباً كثير المعروف فأنا أرجو أن لا يعدمني ربي بعض معروف أن يرحمني، قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٣٥ - حدثنا عبد الله نا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي[١] انا علي بن شقيق[٢] انا الحسين بن واقد[٣] عن أبي غالب[٤] قال: كنت اختلف إلى الشام في تجارة وعظم ما كنت اختلف من أجل أبي امامة[٥] فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه ولا يطيعه فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه وأقبل عليه يسبه ويقول: يا عدو الله؛ الخبيث ألم تفعل كذا ألم تفعل كذا قال: أفرغت أي عم قال: نعم قال: أرأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي، قال: إذاً والله كانت تدخلك الجنة، قال: فوالله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه قال فخطوا له خطاً ولم يلحدوا له قال: فقلنا باللبن فسويناه قال: فسقطت منها لبنة فوثب عمه

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. بكسر الراء وسكون الزاي، غزوان، أبو عمرو، المروزي، ثقة، مات سنة ٢٤١ هـ.

(٢) علي بن شقيق تصحيف هو علي بن الحسن بن شقيق روى عن الحسين بن واقد وابن المبارك، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ.

(٣) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة، له أوهام توفي ١٥٩ هـ هو من رجال مسلم.

(٤) ابو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل اسمه حزَّور، وقيل سعيد ابن الحزّور. وقيل نافع صدوق يخطىء.

(٥) أبو إمامة الباهلي صُدى بن عجلان بالتصغير، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين هـ.

وتأخر فقلت: ما شأنك؟ قال: ملىء قبره نوراً وفسح فيه مد البصر.

٣٦ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عمرو بن محمد[١] القرشي عن الحسين بن علي[٢] عن محمد بن أبان[٣] عن حميد[٤] قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض فأرسلت إلي أمه فأتيتها فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك قال: أليس إنما ترحمني؟ فقلت: بلى، قال: فإن الله أرحم بي منها؛ فلما مات أنزلته القبر مع غيري فذهبت أسوي لبنة فاطلعت إلى اللحد فإذا هو مد البصر فقلت لصاحبي: رأيت ما رأيت؟ قال: نعم فليهنئك ذلك فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٣٧ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عمرو بن يحيى بن بيان[٥] قال: قال لي سفيان[٦] الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي، ربي خير لي من والدي.

---

(١) الحسين بن عمرو بن محمد القرشي: لم أجد من ترجمه.

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء، ثقة عابد، توفي سنة ٢٠٤هـ وله أربع أو خمس وثمانون سنة.

(٣) محمد بن أبان بن صالح بن عمير قال البخاري في (التاريخ الصغير) ليس بحافظ عندهم.

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. مات سنة ١٤٣هـ، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة.

(٥) يحيى بن بيان تصحيف بل هو يحيى بن يمان روي عن سفيان قال في (الجرح) ١٩٩/٩ محله الصدق مضطرب الحديث وقال ابن معين ثقة ولعله تغيّر فاضطرب وقال الإمام أحمد يضطرب في حديثه.

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث، وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جداً توفي سنة ١٦١هـ وله أربع وستون سنة.

٣٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبو إسحاق الرياحي نا مرحى بن مرداع[١] قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصني بشيء قال: نعم خاتمي لا تسلتينه فإن فيه ذكر الله تعالى لعل الله أن يرحمني قال: فمات فرأى في المنام، فقال: أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله قد غفر لي.

٣٩ - حدثنا عبد الله نا بشر بن معاذ[٢] العقدي قال: قال عباد المقرئ: خرجت يوماً أريد الجبان فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبـان فقلت: صلوا على صاحبكم فقالوا: أنت فصل عليه فإنما نحن حمالون، قال: فصليت عليه ودفناه فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل قد غفر الله للميت فانتبهت فزعاً فسأل عن أمره فقيل سل المرأة فهي أمه فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك فأخبرتها فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفاً على نفسه فلما احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب ففعلت فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبني من ربي آملة أن يرحمني واقلعي فـص خاتمي فإن فيه (لا إله إلا الله) فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني قالت: ففعلت به، قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني من أثق به من أصحابنا.

٤٠ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن جهور[٣] عن إدريس عن عبد الله

---

(١) مرحى بن مرداع تصحيف هو مرجى بن وداع البصري الراسبي قال في (الجرح) ٤١٢/٨ عن يحيى بن معين: ضعيف وقال أبو حاتم لا بأس به.

(٢) بشر بن معاذ العقدي، بفتح المهملة والقاف، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين هـ.

(٣) الحسين ومن فوقه لم أعرفهم.

المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنـك تموت؟ قال: وأين أذهب؟ قالوا إلى الله. قال فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٤١ - حدثنا عبد الله ذكر مفضل بن غسان[١] عن أبيه[٢] قال: احتضر النضر بن عبدالله بن حازم[٣] فقيل له: أبشر، فقال: ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الأيلة والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ولا نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

٤٢ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عبد الله بن محمد القرشي[٤] نا عمرو بن الزبير[٥] قال: مات سلمة بن عباد بن منصور قال: فاجتمعنا عند أبيه قال: وحزن عليه أبوه[٦] حزناً شديداً فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إذا كنت حرياً أن لا يظهر منك هذا الجزع، فقال: اني والله ما أبكي على ألفه ولا على فراقه ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال

---

(١) مفضل بن غسان بن المفضل مصري سكن بغداد روى عن أبيـه وروى عنـه ابنـه الأحوص والإمام أحمد ويحيى بن معين وكان ثقة قاله في تاريخ الخطيب البغدادي ١٢٤/١٣.

(٢) غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابية مات سنة ٢١٩هـ وقال يحيى بن معين: ثقة (تاريخ بغداد) ٣٢٨/١٢.

(٣) النضر بن عبد الله لم أجده ولعله النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي والله أعلم قال أحمد: ليس بالقوي يعتبر بحديثه ولكن ما كان من رقائق ووثقه أحمد بن عبد الله العجلي وضعفه غيره.

(٤) عبد الله بن محمد القرشي: لم أجد له ترجمة.

(٥) عمرو بن الزبير ذكره في (الجرح) ٢٣٣/٦ ولم يذكر فيه جرح أو تعديل.

(٦) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره توفي سنة ١٥٢هـ وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٢٨/٤ ضعيف. قال الحاكم: لم يتكلم فيه بحجة وقال الذهبي: ولا هو بحجة.

أحسن منها قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين قال: فاجتمعنا عنده من الغد؛ قال له رجل: يا أبا سلمة أريت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت له: ما صنعت؟ قال: غفر لي فقلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوماً وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتشهدت معه؛ فكأنه خفف عنه حزنه.

٤٣ - أخبرنا الحسين بن صفوان نا عبدالله بن أبي الدنيا نا محمد بن الحسين ذكر حكيم بن جعفر[1] قال: مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره فحزن عليه مضر حزناً شديداً فقلنا: هذا من مثلك كثير تحزن على ولد أرجو أن يكون لك زخراً ويكون نفعه لك باقياً؟ قال: فبكى ثم قال: ليس الذي ترى مني جزعي وجدا عليه ولا ضنا بتغييب شخصه عني ولكن حزني والله على ذنوبه، قال: حكيم ثم رجع والله إلى حسن المعرفة بالله فقال: لقد علمت ما دخل على قلبي من الجزع له والخوف عليه منك والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورا ببعض ما نهيته عنه، فقلت إعمل فلست أغفر لك وأنا إلهي إن كنت خلقتني له والداً وأسكنت قلبي له من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد فلست أبلغ في ذلك منتهى أجر كل ما يكون من العدة، وأخف ما يكون من الوزن من آخر أملي له فيك وللمذنبين من رحمتك، ومغفرتك يا رحيم، قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك قال: أسلمناه إلى من تولى صنعه وخلقه ووعده برحمته.

---

(١) حكيم بن جعفر ذكره في الجرح ٣/ ٢٠٢ وقال روى عن صالح المزي ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٤٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن زيد الآدمي[(١)] عن أبي مشهر[(٢)] عن سعيد يعني بن عبد العزيز[(٣)] عن إسماعيل بن عبيد الله[(٤)] عن رجل من آل جبير بن مطعم[(٥)] عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى للملائكة الا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق؛ والآخر ترى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال: لن يغفر الله له، فقال: ألم يعلم أني أرحم الراحمين؟ ألم يعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟ وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب، فقال رسول الله ﷺ: فلا تألوا على الله عز وجل.

٤٥ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن الجنيد[(٦)] نا حسان بن عبيد نا عكرمة بن عمار[(٧)] عن ضمضم بن جوس[(٨)] الهفاني قال: دخلت

---

(١) محمد بن زيد الآدمي: لم أجد له ترجمة.

(٢) أبو مشهر تصحيف هو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، الغساني، الدمشقي، ثقة فاضل توفي سنة ٢١٨ هـ وله ثمان وسبعون سنة.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة، إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي. وقدَّمه أبو مُسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره توفي سنة ١٦٧ هـ وله بضع وسبعون سنة.

(٤) إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي مولاهم، الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقة، مات سنة ١٣١ هـ وله سبعون سنة.

(٥) رجل من آل جبير بن مطعم: مجهول.
والحديث صحيح رواه مسلم في البرّ والصلة باب (١٣٧).

(٦) الحسن بن الجنيد هو الحَسَين بن الجنيد البغدادي، بلخي الأصل، صدوق، وهو بفتح الحاء والسين توفي سنة ٢٤٧ هـ.

(٧) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرب، ولم يكن له كتاب من رجال مسلم.

(٨) ضمضم بن جوس بفتح الجيم وسكون الواو، ويقال ابن الحارث بن جوس اليمامي، ثقة.
والحديث رواه أبو داود عن محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت عن=

مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العين براق الثنايا فقال لي: يا تهامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك؛ ولا يدخلك الجنّة؟ قال قلت: من أنت يرحمك الله قال: أنا ابو هريرة؛ قال قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي، قال: فلا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابدا فكان لا يزال يقول له ألا تكف ألا تقصر فيقول: مالي ولك دعني وربي. قال فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنّة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز وجل قال للمذنب: ادخل الجنّة برحمتي، وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي أكنت قادراً على ما تحت يدي؟ انطلقوا به إلى النار؛ قال رسول الله ﷺ[1]: والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

٤٦ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد[2] نا المعتمر بن سليمان عن أبيه

= عكرمة بمثل إسناد المصنف وإسناد أبو داود حسن، ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٣٢٣/٣ و٣٦٣.

(١) في حديث أبي داود رقم (٤٩٠١) في الأدب، باب في النهي عن البغي هذا القول: (والذي نفسي بيده...) هو من كلام أبو هريرة.

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، بفتح المهملة، ويقال له الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة، والبغوي، وصالح جزرة، والدارقطني وآخرون واحتج به مسلم.

نا أبو عمران الجوني[١] عن جندب[٢] أن رسول الله ﷺ حدث: «إن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان وأن الله قال: من ذا الذي تألى على الله أن لا يغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك». أو كما قال.

٤٧ - حدثنا عبد الله نا أبو حفص الصفار نا جعفر بن سليمان[٣] نا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: «قال رجل فيمن مضى والله لا يغفر الله لفلان ابداً فأوحى الله إلى نبي في زمانه أني قد غفرت له وأحبطت عمله أعلى تألى؟!.

٤٨ - حدثنا عبد الله قال زعم الحسن بن علي الحلواني[٤] نا عمران بن أبان الواسطي[٥] نا خلف بن خليفة عن ابن أخي[٦] الشعبي أو عن ابن عمه عن الشعبي[٧] عن مسروق[٨] عن عبد الله بن مسعود:

---

(١) أبو عمران الجوني: عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٢) الراوي: جندب بن عبد الله سفيان البَجَلي، ثم العلقي [ينسب إلى علقمة بن عبقر بن أنمار بطن من بجيلة] أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين.
إسناد الحديث صحيح وانظر ما سبق.

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد وفتح الباء، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع توفي سنة ١٧٨ هـ.
انظر الحديث السابق.

(٤) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلّال الحلواني، بضم المهملة، نزيل مكة. ثقة حافظ، له تصانيف توفي سنة ٢٤٢ هـ.

(٥) عمران بن ابان بن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى، الطحان الواسطي. ضعيف.

(٦) وابن عم الشعبي: ضعيف.

(٧) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين.

(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة ٦٢ هـ. والحديث إسناده ضعيف لضعف عمران وابن عم الشعبي.

أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها فقالت هؤلاء أولادي معك أغز بهم في سبيل الله فكان النبي ﷺ يغزو بهم وكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة فكانت بمن مضى أشد فرحاً منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم وكان أصغرهم وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي فقال: يا أمه ما لك لم تبكين؟ لاخوتي كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء قالت: لذلك أبكي، قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها قالت: لا فقال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك قال فمات فقال لها النبي ﷺ: أرأيتك قد غفر له بحسن ظنه بربه.

٤٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا حجاج بن محمد[١] الأعور ابن لهيعة[٢] عن أبي قبيل[٣] قال: سمعت عبد الرحمن المزني[٤] قال: ذكر أبو عبد الرحمن الجيلاني[٥] أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن

---

(١) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه أختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ.

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٧٤ هـ وقد نيف على الثمانين.

(٣) أبو قبيل المعافري، هو حي بن هانيء، البصري، صدوق يهم، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٤) عبد الرحمن بن أبي عميرة، المزني، ويقال الأزدي، مختلف في صحبته، سكن حمص.

(٥) ابو عبد الرحمن الجبلاني في (الجرح) ٤٠٣/٩ لم يجرحه ولم يوثقه وله ذكر في التعجيل رقم (١٣٣٢) وقال: روى عنه أيضاً أبو قبيل الراوي: ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ، وصحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة ٥٤ هـ.

لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللهِ﴾[1] » الآية.

٥٠ - حدثنا عبد الله وذكر محمد بن الحسين نا يعلى بن عبيد[2] نا الأعمش[3] عن أبي سعيد[4] عن أبي الكنود[5] قال: مر عبد الله[6] على قاص يذكر النار قال: ما لمذكركم يقنط الناس، ثم قرأ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَحْمَةِ اللهِ﴾[7][8].

---

(١) الزمر: ٥٣.
-وفي (مجمع الزوائد) ١٠٠/٧ عن ثوبان مثله إلا أن فيه زيادة فقال رجل: ومن أشرك فقال: رسول الله ﷺ إلا من أشرك. ونسبه للطبراني في الأوسط والإمام أحمد بنحوه وقال: إلا من أشرك ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن. وذكره الطبراني في تفسيره بنفس الإسناد إلا أنه قال: أبا عبد الرحمن المزني بدل عبد الرحمن المزني.

(٢) يعلى بن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، فقيه لين، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة.

(٣) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ. عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، توفي سنة ١٤٧هـ.

(٤) أبو سعيد الأزدي قال في التقريب: مقبول (أي مع المتابعة وإلا فهو لين).

(٥) أبو الكنود، الأزدي، الكوفي، هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو بن عويمر، وقيل ابن سعيد، وقيل عمر بن حبش، مقبول، من الثانية.

(٦) هو عبد الله بن مسعود وقد مر ذكره.

(٧) لقد ذكر الطبري في تفسيره جـ ١٥/٢٤ عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود. عن عبد الله مثل المصنف إلا أنه زاد فجاء حتى قام على رأسه فقال ما يذكر؟ أتقنط الناس.

(٨) سورة الزمر آية ٥٣.

٥١ - حدثنا عبد الله نا أبو بكر التميمي نا محمد بن يوسف[١] نا إسرائيل[٢] عن يونس[٣] عن أبيه[٤] عن علي[٥] رضي الله عنه قال: «أحب آية في القرآن إلي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٦]».

٥٢ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا حجاج بن محمد نا يونس ابن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة[٧] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنبا فستر الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»[٨].

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان، الضبي مولاهم، الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، وهو مقدم في سفيان على عبد الرزاق توفي سنة ٢١٢ هـ.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة.

(٣) يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا توفي سنة ١٥٢ هـ.

(٤) أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي، مكثر، ثقة عابد، اختلط بآخره توفي سنة ١٢٩ هـ رأى علياً ولم يسمع منه.

(٥) الراوي علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.

(٦) سورة النساء، آية ٤٨.

(٧) أبو جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السُّوائي، بضم السين، ويقال اسم أبيه وهب أيضاً، مشهور بكنيته ويقال له وهب الخير، صحابي معروف، وصحب علياً، ومات سنة ٧٤ هـ.

(٨) روى الترمذي في جامعه في كتاب الإيمان باب لا يزني الزاني وهو مؤمن رقم (٢٧٦١) قال حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر أحمد بن عبد الله الهمداني أخبرنا الحجاج بن محمد=

٥٣ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر روح بن سلمة[(١)] الوراق ذكر سعيد بن ثعلبة[(٢)] الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسراف فأخذني[(٣)] البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم، قال فتصارخ الناس من كل ناحية.

٥٤ - حدثنا عبد الله قال: وزعم محمد بن الحسين أن شعيب بن محرز[(٤)] حدثهم قال: نا عبد الله بن شميط[(٥)] قال: سمعت أبي[(٦)] وذكر المعاصي فاكبرها وأعظمها ثم قال: وان كان كلما عصيت به عظيما فإنه في سعة رحمتك صغير.

= بنفس الإسناد للمصنف وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وابن ماجه، رقم (٢٦٠٤) في الحدود: باب الحد كفارة عن هارون بن عبد الله الحمال ثنا الحجاج بن محمد بنفس الإسناد للمصنف.
ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٩٩/١و١٥٩ ورواه الحاكم في (المستدرك) ٢٦٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي.

(١) روح بن سلمة لم أجده ووجدت سلامة بن روح ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) قال ضعفه جماعة ووثقوه.

(٢) سعيد بن ثعلبة لم أجد له ترجمة.

(٣) فأخذني البكاء: تصحيف وهي فأخذ في البكاء.

(٤) شعيب بن محرز لم أجد له ترجمة.

(٥) عبد الله بن شميط: سماه في (الجرح) ٣١٩/٥ عبيد الله وثقه ابن معين وقال ابو حاتم: لا بأس به، كان سليمان بن حرب يثنى عليه.

(٦) شميط: هو سميط (بالمهملة) بن عمير ويقال ابن سمير، السدوسي البصري، أبو عبد الله، صدوق. من رجال مسلم. سماه في (الجرح والتعديل) ٣٩١/٤ شميط بن عجلان، اخو الأخضر بن عجلان.

٥٥ - حدثنا عبد الله قال: وذكر محمد بن الحسين قال: ذكر صدقة بن سليمان[١] ذكر مسمع[٢] قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين سبحانك إلهي امهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتنانا على خلقك.

٥٦ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور[٣] نا معتمر بن سليمان ذكر علي بن صالح[٤] عن موسى بن عبيدة[٥] عن أخيه[٦] عن جابر بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال: «لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يرفع الحجاب قيل يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: الشرك به وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً الا حلت لها المغفرة من الله ان شاء غفر لها وان شاء عذبها، ثم قال: لا أعلم الا ان نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٧]».

---

(١) صدقه بن سليمان لم أجد لهما ترجمة.

(٢) مسمع: لم أجد له ترجمة.

(٣) محمد بن عمرو بن سليمان يعرف بأبن أبي مذعور قال الخطيب في تاريخه ٣/١٣٠: قال الدارقطني: محمد ثقة وكنيته أبو عبد الله.

(٤) علي بن صالح بن صالح بن حيّ، الهمداني، ابو محمد، الكوفي، أخو حسن، ثقة عابد، توفي سنة ١٥١ هـ وقيل غير ذلك.

(٥) موسى بن عبيدة بن نشيط، الربذي، بفتح الراء والباء، او عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا توفي سنة ١٥٣ هـ.

(٦) عبد الله بن عبيدة بن نشيط، الربذي، ثقة، قتلته الخوارج بقديد سنة ١٣٠ هـ فالحديث ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.

(٧) سورة النساء، آية ٤٨.

٥٧ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد نا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان[١] ذكر سليم بن عامر[٢] أبو عامر قال: سمعت أبا بكر وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا الشهر فقال: أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن فان الرب عند ظن عبده بربه.

٥٨ - حدثنا عبد الله نا حمزة بن العباس[٣] انا عبدان بن عمير[٤] انا عبد الله بن المبارك انا رشدين[٥] بن فضالة ذكر ابو هانىء الخولاني[٦] عن عمرو بن مالك[٧] الجنبي ان فضالة بن عبيد

---

(١) ثابت بن عجلان الأنصاري، أبو عبد الله الحمصي، نزل أرمينية، صدوق. من رجال البخاري.

(٢) سليم بن عامر الشامي، أبو عامر، صلى خلف أبي بكر الصديق.
لقد ذكر الامام احمد في (مسند ابي بكر) ٣/١ عن سليم بن عامر عن أوسط قال خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول وبكى ابو بكر فقال ابو بكر سلوا الله المعافاة أو قال العافية فلم يؤت احد قط بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا كما أمركم الله تعالى.
وفي اسناد أحمد بين أبي بكر وسليم بن عامر أوسط وحديث أحمد صححه العلامة العلامة احمد شاكر وفي النص لم يذكر حسن الظن والخوف من سويد بن سعيد قد كبر وتلقن.

(٣) حمزة بن العباس ذكره الخطيب البغدادي ١٧٩/٨ في تاريخه وقال: كان ثقة.

(٤) عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، العتكي، ابو عبد الرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة، حافظ مات سنة ٢٢١ هـ.

(٥) رشدين لم أجد له ترجمة.

(٦) أبو هانىء الخولاني المصري: هو حميد بن هانىء، لا بأس به، وهو اكبر شيخ لابن وهب. هو من رجال مسلم توفي سنة ١٤٢ هـ.

(٧) عمرو بن مالك الهمداني، ابو علي، الجنبي، بفتح الجيم وسكون النون، بصري، ثقة، توفي سنة ١٠٣ هـ.
الراوي: فضالة بن عبيد: صحابي جليل هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري، أول ما شهد أحد، ثم نزل دمشق وولى قضاءها توفي سنة ٥٨ هـ. =

وعبادة بن الصامت حدثاه ان رسول الله ﷺ قال: اذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت احدهما فيقول: الجبار ردوه فيرد فيقال له لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيؤمر به إلى الجنة فيقول: لقد أعطاني حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً قال: فكان رسول الله ﷺ اذا ذكره يرى السرور في وجهه[1] قال ابن المبارك: وذكر ايضاً يعني رشدين ذكر ابن انعم عن أبي عثمان انه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ان رجلين ممن دخل النار يشتد صاحبها[2] فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لأي شيء اشتد صاحبكما[3]؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا قال: رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار قال: فينطلقان فيلقى احدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: ربي انني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني منها، فيقول الرب لك رجاؤك فيدخلان الجنة برحمة الله»[4].

= الراوي: عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي. أبو الوليد المدني. أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين هجرياً، وله اثنتان وسبعون. وقيل عاش الى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار.

(١) رواه الإمام الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/٣٨٤ مختصراً ونسبه للأمام أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٢و٣) صاحبها تصحيف وهي صياحها.

(٤) رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/٣٨٤ حديثين مفصولين انظر رقم (٦) الهامش، والثاني نسبه لأحمد والبزار وقال: رجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٥٩ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن الجنيد نا منصور بن عمار[١] نا الهقل بن زياد[٢] عن الأوزاعي[٣] عن بلال بن سعد[٤] قال: يؤمر باخراج رجلين من النار فإذا أخرجا وقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان شر مقبل وأسوأ مصير صار إليه العباد فيقول لهما: بما قدمت أيديكما وما انا بظلام للعبيد، قال فيأمر بصرفهما إلى النار فاما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها وأما الآخر فيتلكأ فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها فيقول: اي رب اني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية ويقول للذي تلكأ ما حملك على ما صنعت؟ فيقول حسن ظني حين أخرجتني منها أن لا تردني اليها فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة[٥].

٦٠ - حدثنا عبد الله نا سعيد بن محمد الجرمي[٦] أبو عبد الله الحداد نا ابو عبيدة الحداد[٧] نا محمد بن ثابت البناني[٨] عن عبيد الله بن

---

(١) منصور بن عمار قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٦/٨ عن أبي حاتم قال: ليس بالقوى صاحب مواعظ.

(٢) هقل بن زياد بكسر الهاء وسكون القاف، السكسكي، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل هو لقب، واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الاوزاعي، ثقة، توفي سنة ١٧٩ هـ.

(٣) الاوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي، ابو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، مات سنة ١٥٧ هـ.

(٤) بلال بن سعد بن تيم الاشعري، أو الكندي، ابو عمرو أو أبو زرعة الدمشقي، ثقة عابد فاضل مات في خلافة هشام.

(٥) هذا الاسناد مرسل ولقد مرّ متصلاً.

(٦) سعيد بن محمد الجرمي الكوفي، صدوق رمي بالتشيع، وهو من رجال الصحيحين.

(٧) ابو عبيدة الحداد، اسمه عبد الواحد بن واصل، السدوسي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، ثقة، تكلم فيه الازدي بغير حجة مات سنة ١٥٠ هـ من رجال البخاري.

(٨) محمد بن ثابت بن أسلم البناني، البصري، ضعيف.

عبدالله بن الحارث بن نوفل[١] عن أبيه[٢] عن عبدالله بن عباس[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «تنصب او توضع للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس أو لا أقعد عليه قائماً بين يدي ربي منتصبا لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول الله: يا محمد وما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول يا رب عجل حسابهم فيدعي بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله عز وجل ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت النار لغضب ربك لامتك من نقمة».

٦١ - حدثنا عبد الله ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي[٤] أنه حدث عن عبدالله بن وهب[٥] قال ذكر عمرو بن الحارث[٦] أن بكر بن سوادة[٧] حدثه عن عبدالرحيم بن جبير[٨] عن عبدالله بن عمرو

---

(١) عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ذكره في (الجرح) ٣٢١/٥ وقال روى عن أبيه عن ابن عباس وله راو واحد ولم يجرحه أو يوثقه.

(٢) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، المكي، ثقة، نزل البصرة، قال ابو زرعة: مديني ثقة.

(٣) الراوي: عبد الله بن عباس، ابن عم سول الله ﷺ حبر هذه الأمة وعالمها. والحديث اسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت بن اسلم البناني.

(٤) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي: بفتح الجيم والراء، ابو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل توفي سنة ٢٥٧ هـ.

(٥) عبد الله وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٧ هـ وله اثنان وسبعون سنة.

(٦) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه، حافظ، مات قديماً قبل ١٥٠ هـ.

(٧) بكر بن سوادة بن ثمامة الجُذامي ابو ثمامة المصري، ثقة فقيه، مات سنة بضع وعشرين ومائة.

(٨) عبد الرحيم بن جبير هو عبد الرحمن بن جبير، المصري، المؤذن، العامري، ثقة عارف بالفرائض. مات سنة ٩٧ هـ وقيل بعدها.

ابن العاص[١] أن النبي ﷺ تلا قول ابراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢] وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٣] فرفع يديه وبكى ثم قال: اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله: يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم فقال الله: يا جبريل اذهب الى محمد فقل: انا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

٦٢ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن[٤] عن شيخ من قريش[٥] قال: أوحى الله عز وجل الى نبيه محمد ﷺ اتحب أن أجعل أمر أمتك اليك؟ قال لا يا رب انت خير لهم، فأوحى الله اليه اذاً لا أحزنك فيهم.

٦٣ - حدثنا عبد الله ذكر أبي انا عبد الوهاب بن عطاء[٦] أنا موسى

---

(١) الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بالتصغير، ابن سعد ابن سهم السهمي، ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن، احد السابقين المكثرين، من الصحابة، واحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليال الحرّة على الأصح، بالطائف على الأرجح.
والحديث صحيح الاسناد، رجاله مصريون، ورواه مسلم في الايمان باب (٣٤٦).

(٢) سورة ابراهيم، آية ٣٦.

(٣) سورة المائدة، آية ١١٨.

(٤) الحسين بن عبد الرحمن، ابو علي، قاضي حلب، روى عنه النسائي ووثقه.

(٥) شيخ من قريش: مجهول وبينه وبين النبي ﷺ فيافي وقفار فالحديث معضل ضعيف.

(٦) عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، ابو نصر، العجلي مولاهم، البصري نزيل بغداد. صدوق، ربما اخطأ، انكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور مات سنة أربع، ويقال سنة ٢٠٦ هـ وهو من رجال مسلم.

الاسواري عن عطية[١] عن ابن عمر[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون قدر رحمة الله عز وجل لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء[٣].

٦٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبي[٤] أنا عبد الوهاب انا سعيد[٥] عن قتادة[٦] قال: ذكر لنا ان نبي الله ﷺ قال: لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه.

---

(١) عطية العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، الكوفي، ابو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً كان شيعياً مدلساً مات سنة ١١١ هـ.

(٢) الراوي: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ويكنى ابا عبد الرحمن، اسلم مع أبيه بمكة ولم يشهدبدرا لصغر سنه. جمع الله له بين فضيلة العلم والزهد والورع والجهاد في سبيله وكان من فقهاء الصحابة وعبادهم، وكان شديد المحافظة على السنة، شهد كثيراً من الفتوحات الإسلامية وحفظ الكثير عن الرسول عليه الصلاة والسلام. توفي سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وله من العمر ست وثمانون سنة رضي الله عنه وأرضاه.

اسناد الحديث ليس بالقوي بسبب عطية العوفي يتقوى بالمرسل رقم (٦٤).

(٣) روى الهيثمي عن ابي سعيد الخدري في (مجمع الزوائد) ١٠/٣٨٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم أحسبه قال عليها» رواه البزار وإسناده حسن.

(٤) محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم، وهو محدث ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/٣٧٠ وذكر أنه يروي عن هشيم وابن عيينه وجرير بن عبد الحميد وغيرهم قال: روى عنه ابنه ابو بكر احاديث مستقيمة.

(٥) سعيد بن ابي عروبه، مهران اليشكري، مولاهم، ابو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦ هـ.

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة مائة.
واسناده مرسل.

٦٥ - حدثنا عبد الله ذكر أبي انا ابو معونه[١] عن اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغيراء[٢] عن عون بن عبد الله[٣] قال: قال عبد الله: ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٦٦ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم[٤] انا ابن عون[٥] قال ما رأيت احدا كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين[٦] وكان يتلو هذه الآيات ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهِ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[٧] ويتلو ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾[٨] ويتلو ﴿لا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾[٩].

---

(١) ابو معونة: تصحيف هو ابو معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، يقال إنه منسوب إلى (نحوة) بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، مات سنة ١٦٤ هـ.

(٢) اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُفَير، مصغراً بالفاء، صدوق كثير الوهم.

(٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد مات قبل سنة عشرين ومائة لم يسمع من عبد الله بن مسعود.
اسناده منقطع بين عون وعبد الله بن مسعود.

(٤) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن عُليّة، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣ هـ، وهو ابن ثلاث وثمانين.

(٥) ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان، ابو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنّ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح.

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري، ابو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، ولد لسنتين بقين من خلافة عثمان، مات سنة عشر ومائة.

(٧) سورة الصافات، آية ٣٥.

(٨) سورة المدثر، الآيات ٤٣ - ٤٧.

(٩) سورة الليل، الآيتين ١٥ - ١٦.

٦٧ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم ذكر أبو مخزوم ذكر عمر بن الوليد[١] قال: خرج عمر بن عبد العزيز[٢] يوم الجمعة وهو ناحل الجسم فخطب كما كان يخطب ثم قال: يا ايها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ومن اساء فليستغفر الله ثم ان عاد فليستغفر الله فإنه لا بد لاقوام أن يعملوا اعمالا وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٦٨ - حدثنا عبد الله ذكر أبي نا اسماعيل بن ابراهيم انا يونس بن عبيد[٣] عن محمد بن سيرين[٤] قال: قال علي رضي الله عنه أي آية في القرآن أوسع؟ قال: فجعلوا يذكرون آيا[٥] من القرآن: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٦] أو نحوها فقال علي رضي الله عنه ما في القرآن آية

---

(١) عمر بن الوليد الشني: ذكره النسائي في كتابه (الضعفاء والمتروكين) وقال ليس بالقوي له ترجمة في (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٠٣/٦.

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي. أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولي امرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، ولي الخلافة بعده، فعدّ مع الخلفاء الراشدين مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.
في اسناده ابو مخزوم لم أجد ترجمته.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ابو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

(٤) محمد بن سيرين مرت ترجمته، لقد ولد لسنتين بقين لخلافة عثمان وتوفي علي بعد خمس سنوات فعلى هذا كان ابن سيرين طفلاً لم يجاوز السابعة عند وفاة علي وهذا المرسل اسناده صحيح الى محمد بن سيرين وقد مرّ حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ وحديث ابن مسعود في هذه الآية.
وانظر الحديث رقم (٦٩).

(٥) في تفسير الطبري آيات من القرآن.

(٦) سورة النساء، آية ١١٠.

أوسع من ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١].

٦٩ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[٢] نا جرير[٣] عن منصور[٤] عن الشعبي عن شتير[٥] قال: سمعت عبد الله يقول أن اكبر آية في القرآن فرحا آية في سورة الغرف ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٦] فقال: مسروق صدقت[٧].

٧٠ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن راشد[٨] نا أبو ربيعة[٩] نا حماد

---

(١) ذكره الطبري في تفسيره بنفس الاسناد ج ١٥/٢٤ (سورة الزمر آية ٥٣).

(٢) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، ابو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، مات سنة ٢٠٣ هـ.

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨ هـ وله إحدى وسبعون سنة.

(٤) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، ابو عتاب، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(٥) شتير بن شكل بفتح المعجمة والكاف، العبسي، الكوفي، يقال إنه أدرك الجاهلية، ثقة من رجال مسلم.
فالأثر صحيح والكلام على سماع اسحاق بن اسماعيل من جرير بلا حجة.

(٦) سورة الزمر، آية ٥٣.

(٧) رواه الطبري في تفسيره ج ١٥/٢٤ بنفس الاسناد عن الشعبي قال: تجالس شتير ومسروق فقال شتير: إما ان تحدث ما سمعت من ابن مسعود فاصدقك، واما ان أحدث فتصدقني فقال مسروق: بل حدث فاصدقك... - فذكر النص - ثم قال مسروق: صدقت.

(٨) ابراهيم بن راشد الأدمي قال في (الجرح) ٩٩/٢ كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق.

(٩) ابو ربيعة لم أجد له ترجمة.

ابن سلمة[1] عن ثابت وأبي عمران الجعدي[2] قال عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال يخرج من النار قال أبو عمران أربعة وقال ثابت: رجلان فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو اذا أخرجتني منها ان لا تعيدني فيها، قال فيُنجيه الله منها.

٧١ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن راشد ذكر ابو ربيعة وحجاج الانماطي[3] قال: نا حماد عن ثابت عن شهر بن[4] حوشب عن اسماء بنت يزيد[5] انها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[6].

٧٢ - حدثنا عبد الله نا هاشم بن القاسم بن شيبة[7] الحراني القرشي

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره مات سنة سبع وستين ومائة.

(٢) ابو عمران الجعدي تصحيف هو ابو عمران الجوني.

(٣) حجاج بن المنهال الأنماطي، ابو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل مات سنة ٢١٦ هـ.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى اسماء بنت يزيد بن السكني، صدوق، كثير الأرسال والاوهام، مات سنة ١١٢ هـ.

(٥) الراوي: اسماء بنت يزيد بن السكني الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال أم عامر، صحابية لها أحاديث - روى هذا الحديث الترمذي في التفسير: سورة الزمر ومن طريق الحجاج بن منهال بنفس الاسناد للمصنف زاد الترمذي من قول النبي ﷺ بعد ذكر الآية (ولا يبالي) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب.

ورواه الإمام أحمد في (المسند) ٤٥٤/٦ مثل الترمذي بزيادة (ولا يبالي).

(٦) سورة الزمر، آية ٥٣.

(٧) هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني، مولى قريش، ابو محمد، صدوق، تغيّر، وله سماع من يعلى بن الأشدق، ذاك المتروك الذي أدعى انه لقي الصحابة.

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن(١) عن عمر بن شاكر(٢) عن انس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يخرج المؤمن من ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره احسان.

٧٣ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن اسماعيل نا ابن الفصل(٣) نا أبو سنان ضرار بن الصرد(٤) عن محارب بن دثار(٥) عن ابن يزيد(٦) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون صفاً منها أمتي.

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّاني، المعروف بالطرائفي، صدوق، اكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين مات سنة اثنتين ومائتين.

(٢) عمر بن شاكر البصري، ضعيف.
اسناد الحديث ضعيف لضعف عمر بن شاكر.
وانظر الى (مجمع الزوائد) ١٠٦/١ - ١٠٧ باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب. فيه احاديث ضعيفة اكثرها.

(٣) محمد بن الفضل السدوسي، ابو الفضل البصري (وابن الفصل تحريف)، لقبه عارم ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره وقال ابن الصلاح: قال الدارقطني: ما ظهر له بعد الاختلاط حديث وهو ثقة ورد الذهبي على ابن حبان لتضعيفه عارم وقال عنه: حشاف متهور.

(٤) أبو سنان ضرار بن الصرد خطأ وضرار بن الصرد لقبه أبو نعيم الطحان مات سنة ٢٢٩ هـ وأبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت مات سنة ١٣٢ هـ.

(٥) محارب بن دثار بكسر الدال وتخفيف المثلثة، السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة إمام زاهد، مات سنة ١١٦ هـ.

(٦) ابن يزيد ان كان السائب فهو ثقة وان كان غيره فلا أدري.
روى الهيثمي في كتاب أهل الجنة ٤٠٣/١٠ في (مجمع الزوائد) باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ فذكره عن ابن مسعود وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق. أقول: وقال في (التقريب) صدوق يخطىء له ذكر في مقدمة مسلم. وذكره الهيثمي أيضاً عن ابن عباس ونسبه للطبراني وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف وقد وثق. وذكره ايضاً عن النبي موسى ونسبه للطبراني في الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً.

٧٤ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الملك[١] نا يزيد بن هارون[٢] انا الهيثم بن حماد[٣] نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: لما حج آدم فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح فقالوا السلام عليك يا آدم أما انا قد حججنا البيت قبلك بألفي عام، قال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله اليه أن سلني يا آدم ما شئت قال: اني أسألك أن تغفر لي ولأولادي، قال فأوحى الله إليه يا آدم أما انت فقد عصيتني وانت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له.

٧٥ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود[٤] نا يزيد بن زريع[٥] نا عثمان بن غياث[٦] نا عبد الله بن شقيق[٧]

---

(١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزّال، ثقة مات سنة ٢٥٨ هـ.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، ابو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين.

(٣) الهيثم بن حماد تصحيف هو الهيثم بن جماز وذكره في الجرح والتعديل روى عن الحسن البصري وعمران القصير ويحيى بن أبي كثير وطبقتهم وعنه وكيع والنضر بن شميل منكر الحديث وقال النسائي في الضعفاء: متروك.

(٤) عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الاسود، أبو بكر، وقد ينسب الى جده، ثقة حافظ. سماعه من أبي عوانة وهو صغير مات سنة ٢٢٣ هـ.

(٥) يزيد بن زريع بتقديم الزاي، مصغرا، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت مات سنة ١٨٢ هـ.

(٦) عثمان بن غياث، الراسبي أو الزهراني، البصري، ثقة، رمي بالارجاء، وهو من رجال الصحيحين.

(٧) عبد الله بن شقيف العقيلي بالضم، بصري، ثقة، فيه نصب، مات سنة ثمان ومائة. من رجال مسلم روايته مرسلة واسنادها لعنده صحيحة.

قال: لما صبر اسحاق[١] نفسه للذبح أعطي دعوة فدعا لمن قال لا اله الا الله أن يدخله الجنة.

٧٦ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن عبد الحميد الحماني[٢] نا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم[٣] عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم وكأني بأهل لا اله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن[٤].

٧٧ - حدثنا عبد الله نا محمد بن بشير[٥] نا عبد الله بن المبارك[٦] قال: كنت آتي سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه

---

(١) وبالنسبة من هو الذبيح اسماعيل أم اسحاق عليهما الصلاة والسلام فالصحيح عند أكثر العلماء بالأدلة الكثيرة انه اسماعيل بكر ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ولقد ألف العلماء في هذا الموضوع كتب كثيرة فليرجع إليها لمن أراد أن يستزيد.

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحمّاني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وكذبه أحمد وابن نمير وضعفه النسائي وقال البخاري في الضعفاء: سكتوا عنه وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه مناكير وأرجو أنه لا بأس به.

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، ضعيف، توفي سنة ١٨٢ هـ.
والحديث ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

(٤) ورواه الهيثمي في كتاب البعث ٣٣٣/١٠ باب كيف يحشر الناس ونسبه للطبراني وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.
ورواه أيضا في (مجمع الزوائد) ٨٣/١٠ باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله ونسبه للطبراني في الأوسط روايتين في الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف.

(٥) محمد بن بشير أبو جعفر الواعظ روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن يحيى ابن عمر الواسطي وقال كتبت عنه مع محمد بن الحسين البرجلاني وقيل هو محمد بن بشر وله ذكر في لسان الميزان ولم يجرحه أو يوثقه في (الجرح) ٢١١/٧.

(٦) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد كان =

وعيناه تهملان فبكيت فالتفت الي فقال ما شأنك؟ فقلت من أسوء أهل الجمع حالاً؟ قال الذي يظن أن الله لا يغفر لهم.

٧٨ - حدثنا عبد الله نا سوار بن عبد الله العنبري[١] ذكر يحيى بن عمر بن شداد التيمي[٢] مولى النبي تيم بن مرة قال: قال سفيان ابن عيينة: وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني[٣] حين بلغه خيري[٤] وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأسى على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئاً لاتاك ثم قال لي ابشر فانك على خير تدري من دعا لك؟ قال: فقلت ومن دعا لي؟ قال دعا لك حملة العرش، قال قلت دعا لي حملة العرش! قال نعم ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام، قال قلت دعا لي حملة العرش ودعا لي نوح! قال نعم: ودعا لك خليل الله ابراهيم قال قلت ودعا لي هؤلاء كلهم؟ قال نعم ودعا لك محمد قال قلت وأين دعا لي هؤلاء قال في كتاب الله أما سمعت قوله: ﴿الَّذِيْنَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَن حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٥] الآية قال فقلت وأين

= يحج عاماً ويجاهد عاما جمعت فيه خصال الخير في أحد الغزوات خرج عليهم مبارزاً صال وجال فخرج له من صفوف المسلمين ملثم فبارزه مدة حتى قتله فأراد المسلمون أن يعرفوا من هو فاذا هو عبد الله بن المبارك دخل بغداد فتبعه الناس فنظرت أم هارون الرشيد فسألت: من هذا الذي يتبعه الناس فقالوا: انه العالم المجاهد عبد الله ابن المبارك فقالت هذا والله هو الملك.

(١) سوار بن عبد الله بن سوّار أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبري، قاضي الرّصافة وغيرها، ثقة، غلط من تكلم فيه مات سنة ٢٤٥ هـ وله ثلاث وستون سنة.

(٢) يحيى بن عمر بن شداد التيمي لم أعرفه.

(٣) فأتاني ويبدوا انه نقص لأني لم أعلم من هو المتكلم مع سفيان.

(٤) خيري تصحيف وهي خبري.

(٥) سورة غافر، آية ٧.

دعا لي نوح؟ قال ما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[١] قال فقلت واين دعا لي خليل الله ابراهيم؟ قال: ما سمعت قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[٢] قال: فقلت وأين دعا لي محمد ﷺ قال: فهز رأسه ثم قال أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[٣]؟ فكان صلى الله عليه وسلم أطوع لله وأبر بامته وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم فلا يفعله.

٧٩ - حدثنا عبد الله نا يعقوب بن اسحاق بن دينار ذكر قثم بن عبد الله[٤] بن واقد ذكر أبي[٥] عن صفوان بن عمرو[٦] عن شريح بن عبيد[٧] الحضرمي عن كثير بن مرة[٨] الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: ان لآدم من الله موقفاً في فسيح من العرش عليه ثوبان أخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من

---

(١) سورة نوح، آية ٢٨.

(٢) سورة ابراهيم، آية ٤١.

(٣) سورة محمد، آية ١٩.

(٤) قثم بن عبد الله بن واقد الحراني: لم أجد من ترجم له.

(٥) عبد الله بن واقد الحراني، ابو قتادة، أصله من خراسان، متروك، وكان أحمد يثني عليه وقال لعله كبر واختلط، وكان يدلس.

(٦) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، ابو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها. من رجال مسلم.

(٧) شريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً مات بعد المائة..

(٨) كثير بن مرة الحضرمي، ثقة، ووهم من عده في الصحابة.
اسناده ضعيف لجهالة قثم وضعف عبد الله بن واقد الحراني.

ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار، قال فبينا آدم على ذلك إذ نظر الى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به الى النار فنادى آدم يا أحمد فيقول لبيك ابا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به الى النار فأشد المئزر واهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فاذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب أليس قد وعدتني ان لا تحزني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمدا ردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة؟ فيقول: يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت، قد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي؟ فيقول انا نبيك محمد ﷺ وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك احوج ما كنت اليها.

٨٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا ابراهيم بن أشعث(١) قال: سمعت الفضل بن عياض(٢) يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

---

(١) ابراهيم بن أشعث خادم الفضيل البخاري قال في الجرح والتعديل ٨٨/٢: لما أخبر عن حديث منه قال ابو حاتم: هذا حديث باطل كنا نظن به الخير فجاء بهذا.

(٢) الفضل بن عياض تصحيف هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد، الخرساني، كان في أول أمره قاطعاً للطريق ثم هداه الله فتاب، وكان من أئمة الورع والزهد ومحدثا ثقة نبيلا، قال عنه ابن المبارك: أورع الناس، وقال شريك: هو حجة لأهل زمانه. وقال الذهبي عنه: الإمام القدوة الثبت شيخ الإسلام، توفي سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين.

٨١ - حدثنا عبد الله نا أبو بكر الباهلي نا محمد بن عمرو بن العباس[١] نا مرحوم بن عبد العزيز العطار[٢] نا اسحاق بن ابراهيم[٣] عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة[٤] عن أبيه[٥] عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله؟ قالوا الجنة قال رسول الله ﷺ: الجنة ان شاء الله، قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عقل فقالا لا نعلم الا خيرا، قالوا الجنة فقال رسول الله ﷺ: الجنة ان شاء الله وقال: ماذا تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عقل فقالا لا نعلم خيرا قالوا: النار قال رسول الله ﷺ: عبد مذنب ورب غفور.

٨٢ - حدثنا عبد الله نا محمد بن علي بن الحسن[٦] عن ابراهيم بن

---

(١) هو أبو العباس القِلَّوري، بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة، العصفري، البصري، أسمه أحمد، وقيل محمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة، وقيل عبيد، ثقة مات سنة ثلاث وستين.

(٢) مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطّار الأهوى، أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله خمس وثمانون سنة.

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهُويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وله اثنان وسبعون سنة.

(٤) سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة، مات بعد ١٤٠ هـ.

(٥) اسحاق بن كعب بن عجرة، حليف الأنصار، مجـهول الحال، قُتل يوم الحرّة.
الراوي: كعب بن عجرة: صحابي جليل مشهور، الأنصاري، المدني، أبو محمد، مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون سنة.
اسناده ضعيف لجهالة حال اسحاق بن كعب.

(٦) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة، صاحب حديث مات سنة ٢٥٠ هـ.

الأشعث عن الفضل بن[1] عياض عن سليمان عن خيثمة[2] قال قال عبد الله[3]: والذي لا اله غيره ما أعطي عبد شيئاً خير من حسن الظن بالله والذي لا اله غيره ما يحسن عبد بالله الظن الا أعطاه الله ظنه ذلك فان الخير في يده.

٨٣ - حدثنا عبد الله نا محمد بن علي بن ابراهيم بن الأشعث نا ابراهيم ابن أبي ابراهيم ذكر صالح[4] مولى التؤمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال الله انا عند ظن عبدي بي فان ظن بي خيرا فله الخير فلا تظنوا بالله الا خيراً[5].

٨٤ - حدثنا عبد الله نا عبد الرحمن بن صالح[6] نا جعفر بن سعد بن

---

(١) الفضل بن عياض تصحيف هو الفضيل بن عياض.

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين.

وإسناده موقوفاً على ابن مسعود وانظر (مجمع الزوائد) ١٠/١٤٨ باب حسن الظن بالله تعالى ونسبه للطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح الا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(٣) عبد الله هو ابن مسعود وقد مرّ ذكره.

(٤) صالح بن نبهان، المدني، مولى التّوأمة، صدوق، اختلط بآخره، فقال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه، كابن ابي ذئب وابن جريج وسمع مالك والثوري وابن عيينة بعد الاختلاط مات سنة ١٢٥ هـ وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. وهنا من رواية ابراهيم.

(٥) واسناد المصنف هنا ضعيف ولكن مقبول في المتابعات ولقد ذكرت سابقاً ان البخاري أخرجه في التوحيد ومسلم في التوبة والترمذي في الدعوات والزهد وابن ماجة في الأدب والدارمي في الرقاق والامام أحمد في (المسند) ٢/٢٥١ وانظر المصنف رقم ٢ و٣.

(٦) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، مات سنة ٢٣٥ هـ.

عبيد الله الكاهلي[1] عن عاصم بن بهدلة قال سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون. باك يبكي على دينه، وباك يبكي على دنياه، وأحسنهم حالا أحسنهم ظنا بالله.

٨٥ - حدثنا عبد الله قال حدثت عن بكر بن سليمان[2] الصواف قال دخلنا على مالك بن أنس[3] العشية التي قبض فيها فقلنا يا عبد الله كيف تجدك؟ قال ما أدري ما أقول لكم الا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب، قال ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

٨٦ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ حدثه قال لقي مالك بن دينار[4] ابان بن أبي عياش[5] فقال له مالك: الى كم تحدث الناس بالرخص؟ قال: يا أبا يحيى اني لارجو أن ترى من

---

(١) جعفر بن سعد بن عبد الله الكاهلي: وروى أيضا عن أبيه وله ثلاث رواة وذكره في (الجرح والتعديل) ابن أبي حاتم ٤٨١/٢ ولم يجرحه أو يعدله.
- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النّجود، الأسدي، مولاهم، الكوفي، ابو بكر المقرىء، صدوق، له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨ هـ.

(٢) بكر بن سليمان الصواف تصحيف هو بكر بن سليم الصواف قال في الجرح ٣٨٦/٢ مرة لا بأس به ومرة يكتب حديثه.

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة.
وهذا الأثر منقطع بين ابن أبي الدنيا وبكر بن سليمان الصواف لقوله حُدثت.

(٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق، عابد، مات سنة ثلاثين ومائة.

(٥) ابان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو اسماعيل العبدي: متروك وقال البخاري في الضعفاء: كان شعبة سيء الرأي فيه وقال أبو عوانة فما استحل ان أروي عنه شيئاً.

عفو الله يوم القيامة ما تخرق له كساؤك من هذا الفرح[١].

٨٧ - حدثنا عبد الله نا فضيل بن عبد الوهاب[٢] نا جعفر عن شبيل ابن غرزة[٣] عن شهر بن حوشب[٤] قال: لما أري ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يعصي الله فدعا عليه فهلك ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا فنودي يا صاحب الدعوة اني خلقت ابن آدم لثلاث، أخرج منه ذرية تعبدني وتلا: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾[٥] ويتوب الى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو تمادي فالنار من ورائه.

٨٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن هارون[٦] نا عمرو بن جعفر[٧] نا سهل بن هاشم[٨] ذكر ابراهيم بن أدهم[٩] عن أبي حارم المديني[١٠]

---

(١) الاسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي حدثه للحسين بن عبد الرحمن.

(٢) فضيل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني، أبو محمد القنّاد، السكري، الكوفي، أصله من أصبهان ثقة.

(٣) شبيل بن عَزْرَة، بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء وغرزة تصحيف، الضبعي، أبو عمرو، البصري النحوي صدوق يهم.

(٤) شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق. وهذا الأثر مرسل.

(٥) سورة الروم، آية ١٩.

(٦) محمد بن هارون بن ابراهيم الرّبعي، ابو جعفر البغدادي، البزّار، أبو نشيط، صدوق مات سنة ٢٥٨ هـ.

(٧) عمرو بن جعفر: لم أعرفه.

(٨) سهل بن هاشم بن بلال، من ولد أبي سلام الحبشي، واسطي الأصل، نزل الشام، لا بأس به.

(٩) ابراهيم بن أدهم بن منصور العجلي، وقيل التميمي، أبو اسحاق البلخي الزاهد، صدوق، مات سنة ١٦٢ هـ.

(١٠) أبو حازم وأبو حارم تصحيف: هو سلمة بن دينار، ابو حازم الأعرج، الأثور التمّار، المدني، القاضي مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور.

قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن ان يكون أشد خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم.

٨٩ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال بلغني ان الله عز وجل أوحى الى بعض أنبيائه بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي وما يكابدون في طلب مرضاتي اتراني اسيء اليهم كيف وأنا الرحيم بخلقي ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا وكانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو ترى عبادي المؤمنين كيف استوهبهم ممن ظلموه ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري اذا ما اتهموا فضلي وكرمي(١).

٩٠ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن قال ابن السماك: (تباركت يا عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعماء التي تبتليها وانك لتزيد في الاحسان الينا كأن الذي أتيناه من الاساءة احسان فلا أنت بكثرة الاساءة منا تدع الاحسان ولا نحن بكثرة الاحسان منك الينا عن الإساءة نقلع أبيت الا احسانا وأبينا الا اساءة واجتراء. فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم باحسانك وبأداء شكرك الا بتوفيقك ونعمك ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك مقدمة لطاعتهم ولولا ذلك لما وصلوا اليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت على العاصين بعد معصيتهم(٢).

---

(١) وهذا الأثر لا خطام له ولا رجال.

(٢) وفي هذه المناجاة تأكيد على العقيدة الصحيحة والتسليم للقضاء والقدر والدعاء بالرحمة والتوبة على العاصين وحسن الظن بالله والطمع في رحمته جل جلاله.

٩١ - حدثنا عبد الله ذكر شريح بن يونس[١] نا محمد بن حميد[٢] عن سفيان عن صاحب له[٣] قال قال مسلم بن يسار[٤]: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسبت رجاء أمرى عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسبت خوف امرىء عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف.

٩٢ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن يحيى بن كثر العنبري[٥] عن خزيمة أبي محمد العابد قال كان عمر بن ذر[٦] يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب طاعتك اليك، الايمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي اليك الشرك بك والافتراء عليك، قال وكان بعضهم يقول ان كان كل ما عصي الله به عظيما فانه في سعة رحمته صغير.

٩٣ - حدثنا عبد الله ذكر الفضل بن جعفر[٧] وإسماعيل بن أسد[٨] قالا: نا يزيد بن هارون نا عبد الأعلى بن أبي المساور[٩] عن

---

(١) شريح بن يونس تصحيف هو سريج بن يونس، أبو الحارث مروزي الأصل، ثقة عابد، مات سنة ٢٣٥ هـ.

(٢) محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمري، نزيل بغداد ثقة، مات سنة اثنين وثمانين ومائة.

(٣) صاحب له: مجهول.

(٤) مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، ابو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، ثقة عابد مات سنة مائة أو بعدها بقليل.

(٥) الحسن بن يحيى (وليس الحسين) بن كثير العنبري المصيصي، لا بأس به.

(٦) عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زرارة الهمداني، المرهبي، أبو ذر الكوفي، رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

(٧) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب، أخو يحيى بن أبي طالب، واسطي الأصل، ثقة مات سنة ٢٥٢ هـ وله ست وستون سنة.

(٨) إسماعيل بن أسد قال في (الجرح) ١٦١/٢ كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق.

(٩) عبد الأعلى بن أبي المساور، الزهري، مولاهم، أبو مسعود الجرار: بالجيم ورائين، الكوفي، نزل المدائن، متروك، وكذبه ابن معين مات بعد ١٦٠ هـ.

حماد عن إبراهيم عن صلة[1] بن زفر عن حذيفة[2] قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء إن تصيبه[3].

٩٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي نا حملة ابن يونس[4] قاضي جرجرايا نا صالح المري عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن هنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس فظننا لأنه أذنب ذنباً يرى في نفسه إن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما نرى فقال علي به فأدخل عليه فقال: اسمع ما أقول لك إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت فقال الرجل: هاه فأفاق.

---

(١) صلة بن زفر: بضم الزاي وفتح الفاء، العبسي، أبو العلاء، أو أبو بكر الكوفي، تابعي كبير، ثقة جليل مات في حدود ٧٠ هـ.

(٢) حذيفة بن اليمان أبو عبد الله صحابي جليل من قراء الصحابة وفضلائهم من السابقين، حليف الأنصار، شهد أحد مع أبوه واستشهد أبوه بأحد، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، مات حذيفة في أوّل خلافة علي سنة ٣٦ هـ، وهو معدود من فقهاء الصحابة رضي الله عنه.

(٣) والحديث إسناده ضعيف جداً بسبب عبد الأعلى بن أبي المساور.
روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٦/١٠ باب منه في سعة رحمة الله تعالى ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات وانظر للمصنف رقم (٦٥) و(٨٦).

(٤) حملة بن يونس قاض جرجرايا لم أجد له ترجمة.

(٥) صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، بضم الميم وتشديد الراء، أبو بشر البصري، القاضي، الزاهد، ضعيف مات سنة ١٧٢ هـ.
شيخ من أهل البصرة: مجهول.
والأثر ضعيف لضعف صالح المري وجهالة الشيخ الذي نقل عنه.

٩٥ - حدثنا عبد الله نا سلمة بن شبيب[١] نا الحسن بن محمد بن أعين[٢] قال: سمعت زهير بن معونة[٣] يقول: سمعت أبا عيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي عز وجل فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجو.

٩٦ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعمر قال: لما احتضر بشر بن منصور[٤] السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته وأقدم على من لا أشك في رحمته وأخبرني عن عبدالله قال: قيل له أوصي لدينك قال: أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني قال: فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٩٧ - حدثنا عبد الله قال: أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني ... لدي لحسن الظن ما الله صانع

٩٨ - حدثنا عبد الله ذكر عبيد الله بن محمد بن القاسم نا أبو أسامة[٥] عن معتمر عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد خوفاً على نفسه منه.

---

(١) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

(٢) الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي، وقد ينسب إلى جده، صدوق مات سنة عشرة ومائتين.

(٣) زهير بن معونة تصحيف هو زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سمع عن أبي إسحاق بآخره مات سنة اثنين وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة.

(٤) بشر بن منصور السَّليمي بفتح المهملة، أبو محمد الأزدي البصري، صدوق عابد، زاهد، مات سنة ثمانين ومائة.

(٥) أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت وانظر الحديث رقم (٦٦) للمصنف.

٩٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عباد المكي[١] عن سفيان بن عيينة[٢] قال: صلى محمد بن المنكدر[٣] على رجل من أهل المدينة كان يؤمن بشر وقال: إني لأستحي من الله أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

١٠٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن صالح القرشي[٤] عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن على وكيع بن أبي الأسود فقال: اللهم ارحم وكيعاً فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

١٠١ - حدثنا عبد الله ذكر العباس بن الفضل[٥] الرياشي عن الأصمعي[٦] عن سلام بن مسكين[٧] قال: قيل للفرزدق على ما

---

(١) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهم. مات سنة ٢٣٤ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار وقال القطان: تغيّر بآخره ونازعه الذهبي في ذلك وقال: هذا تعنت من القطان.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، التيمي المدني، ثقة فاضل مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها وهذا الأثر إسناده صحيح إلى محمد بن المنكدر.

(٤) محمد بن صالح القرشي وعامر بن حفص لم أجد لهما ترجمة.

(٥) عباس بن الفضل الرياشي تصحيف، هو عباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي سمع الأصمعي كان في الأدب وعلم النحو بمحل عال، وكان ثقة قاله الخطيب البغدادي.

(٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن الأصمعي هو أجل من أن يكذب.

(٧) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، ويقال: إسمه سليمان، ثقة، رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ.

أقول: قذف المحصنات الغافلات من الكبائر لا يمحيها الاستغفار والقذف حق المحصنة فيوم القيامة عفو الله عظيم وكرمه أعظم ولكن هذا العمل من حق العباد على بعض فإن سامحه المقذوف وأسقط حقه عاد الأمر إلى عفو الله لأنه هو العادل ولقد قال الله في كتابه الكريم في سورة النور آية ٢٣: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات=

يقذف المحصنات قال: والله الله أحب إليّ من عيني هاتين أفتراه معذبي بعدها؟.

١٠٢ - حدثنا عبد الله ذكر أزهر بن مروان الرقاشي[١] نا سلمة بن الهزال[٢] أبو البختري قال: سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالفتى يتذاكرون الموت فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم قال: لا والله ما أعددت له إلا شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال الحسن: أثبت عليها وأبشر، ونحو هذا وفي غير حديث قال: فقال الحسن: نعمت العدة نعمت العدة.

١٠٣ - حدثنا عبد الله ذكر أبي عن الأصمعي[٣] عن أبيه[٤] عن لبطة ابن الفرزدق[٥] قال: رأيت أبي في النوم فقال أي بني تبعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

١٠٤ - حدثنا عبد الله ذكر أبي قال: ذكر إسماعيل ابن علية[٦] عن

= لعنوا﴾ نعم لعنوا أي طردوا من رحمة الله فكيف يتأمل المطرود من رحمة الله عفو الله وهو غاضب عليه لذلك يحتاج المذنب إلى التحلل من الأعراض والديون والدماء لأنها حقوق العباد.

(١) أزهر بن مروان الرقاشي، النوَّاء، لقبه فُريخ، صدوق مات سنة ٢٤٣هـ.

(٢) سلمة بن الهزال: لم أجد له ترجمة.

(٣) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع قال في (الجرح) ٣٦٣/٥ سئل الحسين بن الحسن الرازي قال: سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه.

(٤) قريب بن عبد الملك والد عبدالملك بن قريب الأصمعي صاحب العربية روى عن أبي غالب ذكره في (الجرح) ١٤٩/٧ ولم يجرحه أو يوثقه.

(٥) لبطة بن الفرزدق بن غالب التميمي المجاشعي روى عن أبيه وعنه القاسم بن الفضل وسفيان بن عيينة قاله ابن أبي حاتم عن أبيه في (الجرح) ١٨٣/٧.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ توفي سنة ١٩٣هـ.

القاسم بن الفضل[1] الحدائي عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق قال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفت وإن لرسول الله ﷺ حوضاً ما بين أيلة إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرمه فلما قمت قال: مهما صنعت فلا تقنط[2].

١٠٥ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عبد الرحمن نا عبد الله بن صالح العجلي[3] قال: أبطأ عن علي بن الحسين[4] أخ له كان يأنس به فسأله عن إبطائه فأخبر أنه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولها فشهادة أن لا إله إلا الله وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء.

١٠٦ - حدثنا عبد الله ذكر يحيى بن يوسف الزمي[5] نا عبد الله بن

---

(١) القاسم بن الفضل بن معدان، الحداني، أبو المغيرة، ثقة، رمي بالأرجاء، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٢) روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/٣٦٥ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ ونسبه للطبراني في الأوسط وقال الفرزدق ضعفه ابن حبان ولم يقل فيه «مهما صنعت فلا تقنط».

وروى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ١٠/٢١٤ دون ذكر الحوض... قال أبو هريرة: أنت الفرزدق قلت: نعم فقال: أنت الشاعر قلت: نعم فقال: أما أنك إن بقيت لقيت قوماً يقولون: لا توبة لك فإياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف الحديث.

(٣) عبد الله بن صالح بن مسلم، العجلي، ثقة، لم يثبت أن البخاري أخرج له، وذكره في (التاريخ الصغير) ووثقه ابن معين.

(٤) علي بن الحسين بن الجنيد الرازي قال في الجرح ٦/٧٩ كتبنا عنه وهو صدوق ثقة.

(٥) يحيى بن يوسف الزّمي، بكسر الزاي، الخراساني، نزيل بغداد، يقال له: ابن أبي كريمة، ثقة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين.

جعفر[1] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن بشار[2] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: بينا رجل مستلقي إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم فقال: إني أعلم أن لـك ربا وخالقاً اللهم اغفر لي فغفر له.

١٠٧ - حدثنا عبد الله نا الربيع بن ثعلب[3] عن أبي موسى المؤدب[4] عن عاصم الأحول[5] عن مورق[6] قال: كان رجل يعمل السيئات وأنه خرج إلى البرية فجمع تراباً فاضطجع عليه مستلقياً فقال: رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف له رباً يغفر ويعذب فغفر له.

---

(١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المدني والد علي، بصري أصله من المدينة، ضعيف يقال تغير حفظه بآخره، مات سنة ١٧٨ هـ.

(٢) عطاء بن بشار: تصحيف هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك.
إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر.

(٣) الربيع بن ثعلب ذكره الخطيب البغدادي ونقل عن السراج قوله: كان من خيار المسلمين وقال ابن معين: رجل صالح وقال ابن جزرة: ثقة روي عن أبي إسماعيل المؤدب توفي سنة ٢٣٨ هـ.

(٤) أبو موسى المؤدب هو أبو إسماعيل المؤدب: إبراهيم بن سليمان الأردني روى عن مجالد والأعمش وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم وعنه الربيع بن ثعلب وثقه البعض وقال غيرهم لا بأس به.

(٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، قال الثوري: الحفاظ ثلاثة سليمان التيمي وعاصم وداود بن أبي هند وكان عاصم أحفظهم لم يتكلم فيه الا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية.

(٦) مورّق بتشديد الراء، بن مشمرج، بضم أوله بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات بعد المائة.
إسناده مرسل يقوي ما قبله.

١٠٨ - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو شهاب[١] عن الأعمش عن جامع بن شداد[٢] عن مغيب بن سمي[٣] قال: بينما رجل خبيث فتذكر يوماً أن قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك ثم مات فغفر له.

١٠٩ - حدثنا عبد الله نا أبو نصر النهار[٤] نا سلام بن مسكين[٥] عن أبي ظلال[٦] عن أنس[٧] قال: قال رسول الله ﷺ: إن عبدا في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام اذهب أئتني بعبدي هذا فيذهب جبريل فيجد أهل النار منكبين على وجوههم فيرجع إلى ربه فيخبره فيقول آتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا قال: فيجيء به فيوقف على ربه فيقول: يا عبدي كيف وجدت مكانك وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر

---

(١) عبد ربه بن نافع الكناني، الحنّاط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم توفي سنة ١٧٢ هـ.

(٢) جامع بن شداد، المحاربي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، توفي سنة ١٢٨ هـ.

(٣) مغيب بن سمي تصحيف هو مغيث بن سمي بضم أوله وكسر ثانيه، ابن سمي، مصغراً، الأوزاعي أبو أيوب الشامي، ثقة.
هذا الأثر منقطع وهو صحيح إلى مغيث.

(٤) أبو نصر: عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، النسائي، أبو نصر التار وليس النهار، ثقة عابد. توفي سنة ٢٢٨ هـ وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وهو من رجال مسلم.

(٥) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، ويقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ وهو من رجال الصحيحين.

(٦) أبو ظلال: هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، أبو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام، القسملي بفتح القاف، البصري، ضعيف، مشهور بكنيته قاله في (التقريب).

(٧) مرّ ذكره.

مقيل، فيقول: ردوا عبدي فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول: عز وجل دعوا عبدي[١].

١١٠ - حدثنا عبد الله نا عمرو بن حيان البصري[٢] عن محمد بن عبيد الله القرشي عن عتبة بن هارون عن مسلمة بن محارب[٣] عن داود بن أبي هند[٤] قال: تمثل معاوية[٥] عند الموت:

هو الموت لا منجى من الموت والذي تحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم قائل العثرة وعاف عن الذلة جد بعفوك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك؟ فأنت واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت، قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله وإني لأرجو أن لا يعذبه الله.

---

(١) رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٨٤/١٠ ونسبه للإمام أحمد وابي يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان.

(٢) عمرو بن حيان ومحمد بن عبيد الله القرشي وعتبة لم أجد لهم ترجمة.

(٣) مسلمة بن محارب الزيادي ذكره في (الجرح) ٢٦٦/٨ لم يجرحه ولم يوثقه وقال في الثقات ابن حبان يروي عن الحجازيين وعمر بن عبدالعزيز.

(٤) داود بن أبي هند: القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن، كان يهم بآخره، مات سنة ١٤٠هـ ولم يسمعه معاوية.

(٥) الراوي: معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أميّة الأموي ولد قبل البعثة بسنتين، في عائلة عرفت بالسيادة والثراء عند العرب، وأسلم يوم فتح مكة وكان عمره ٢٣ سنة، وهذا الأثر فيه انقطاع بن داود بن أبي هند ومعاوية رضي الله عنه.

١١١ - حدثنا عبد الله ذكر أبي عن أبي المنذر الكوفي[١] أن معاوية رحمه الله يقول وهو في الموت:

إن تناقش يكن نقاشك يارب عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

١١٢ - حدثنا عبد الله حدثني الحسين بن عبد الرحمن ذكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان[٢] كلاماً على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

١١٣ - حدثنا عبد الله نا الحسين بن عبد الرحمن أبو علي قال وأنشدني عمران السلمي[٣].

واني لا آت الذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

---

(١) أبو المنذر لم أجد له ترجمة وبينه وبين معاوية فيافي وقفار (أي انقطاع).

(٢) عبد الملك بن مروان بن الحكم ولد بالمدينة المنورة سنة ٢٦ هـ تعهده والده بالتربية السليمة، فشب عاقلاً حازماً أديباً حكيماً فقهياً له مع الشعراء والأدباء والفقهاء مجالس مشهورة مدونة في كتب الأدب تولى الخلافة بعده أبيه مروان، توفي في عام ٨٦ هـ وكانت مدة خلافته ٢١ عاماً في عهده قتل عبد الله بن الزبير سنة ٧٣ هـ على يد جيشه الذي كان بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي.

(٣) عمران بن أبان بن عمران السّلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان الواسطي، ضعيف
أقول: وهذا لا يعني التهاون بها ولنضع نصب أعيننا من نعصي ونتذكر مع رحمته وحسن ظننا بالله قدرة الله وشدة غضبه على من يخالف أمره فيكون في قلبنا الخوف من ذنوبنا وحسن الظن بالله مع الرجاء بالعفو والغفران.

١١٤ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد[١] عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[٢] عن محمد بن المنكدر[٣] قال: كان عمر بن عبد العزيز[*] يبغض الحجاج[٤] فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل قال عبدالله فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم قال: عسى.

١١٥ - حدثنا عبد الله نا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ[٥] قالا: نا الحكم بن سنان[٦] نا سدوس[٧] صاحب السابري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب فإذا

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، ثقة، فقيه، مصنف مات سنة أربع وستين ومائة.

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، بالتصغير، التميمي المدني، ثقة فاضل مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها.

(٤) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير، المشهور، الظالم المبير (أي الفاسد والهالك لا خير فيه) ولي إمرة العراق عشرين سنة، صلب عبدالله بن الزبير، وظلم الناس، مات سنة خمس وتسعين.

(*) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى أمير المؤمنين سبط عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ميمون بن مهران: ما كانت العلماء عند عمر إلا تلامذة قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً له ثقة وعلم وورع، وروي حديثاً كثيراً وكان إمام عدل.

(٥) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

(٦) الحكم بن سنان الباهلي، القربي، بكسر القاف. أبو عون، ضعيف.

(٧) سدوس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣١٠/٤ ولم يجرحه ولم يوثقه وله راو واحد هو الحكم بن سنان.

مناد ينادي تحت العرش يا أهل الجمع تتاركوا مظالمكم بينكم وثوابكم عليّ[١].

١١٦ - حدثنا عبد الله نا بشر بن معاذ العبدي[٢] نا المعتمر بن سليمان نا الوليد بن مروان[٣] عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند[٤] فحدثني القاضي عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول: ديني على هذا فيقول الله: أنا أحق من قضى عن عبدي قال: فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا.

١١٧ - حدثنا عبد الله نا أبو موسى هارون بن سفيان[٥] ذكر عبدالله ابن أبي بكر السهمي[٦] نا عباد بن شيبة[٧] الحنظلي عن سعيد بن[٨]

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحكم.
رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) في كتاب البعث ١٠/٣٥٥ - ٣٥٦ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ونسبه للطبراني في الأوسط وفيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم والحديث عن أم هانيء ورواه عن أنس ونسبه للطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان، ابو عون قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات.

(٢) العبدي تصحيف هو العقدي.

(٣) الوليد بن مروان روى عن غيلان بن جرير روى عنه معتمر بن سليمان قال ابن أبي حاتم في (الجرح) ٩/١٨ قال أبي هو مجهول.

(٤) القاضي أمير الجند: مجهول.
إسناده ضعيف لجهالة القاضي ولجهالة الوليد بن مروان.

(٥) هارون بن سفيان تصحيف هو ابن سلمان أبو موس قال يحيى بن معين عنه: صالح وقال أبو حاتم في (الجرح) ٩/٩١ قال: لا بأس به.

(٦) عبد الله بن بكر السهمي وهنا تصحيف وقال في (الجرح) ٥/١٦ أثنى أحمد بن حنبل وقال يحيى بن معين أبو حاتم: صالح.

(٧) عباد بن شيبة ذكره في الثقات ابن حبان.

(٨) سعيد بن أنس روى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في المظالم روى عنه عبد الله بن=

آنس عن أنس بن مالك قال: بينما النبي ﷺ جالساً إذ رأيناه ضحك حتى بدت نواجده فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي قال الله: أعط أخاك مظلمته فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي قال: يا رب فلتحمل عني من أوزاري ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ثم قال: إن ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب مكلل باللؤلؤ، لأي نبي هذا لأي صديق هذا لأي شهيد هذا؟ قال الله عز وجل: هذا لمن أعطاني الثمن قال: يا رب فمن يملك ذلك قال: أنت تملكه قال بماذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك قال: يا رب قد عفوت عنه قال الله: خذ أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ: إتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

١١٨ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الله المري(١) عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني عود لسانك اللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائل(٢).

= بكر السهمي ولم يجرحه ولم يوثقه ٣/٤ في الجرح وفي الحاشية عبد الله بن بكر ثنا عباد بن شيبة.
أورد الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٣٥٣/١٠، ٣٥٤ عدة أحاديث منها الضعيف ومنها الحسن في باب ما جاء في القصاص.

(١) محمد بن عبد الله المري لم أجد له ترجمة.

(٢) وهذا الأثر معضل لأن بين سليمان التميمي وبين لقمان الحكيم دهور وأزمان ولم نعلم الراوي.

١١٩ - حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم بن سعيد[١] وهو ابن أبي عثمان عن أبي معاوية عن عاصم الأحول عن أبي قلابة[٢]: قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى ندعو الله في غفلة من الناس ففعل ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

١٢٠ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا يحيى بن راشد بن مضر ابن أبي سعيد عن عبدالواحد بن زيد قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف قال: إجلال الله عن مقام السيئات، قال: قلت: فما منتهى الرجاء قال: تأمل الله على كل الحالات[٣].

١٢١ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن عمر الجشمي[٤] نا وكيع[٥] عن سعدان الجهني[٦] عن أبي المجالد[٧] الطائي عن أبي المدله عن أبي

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري قال في (الجرح) ١٠٤/٢ يعد في البغداديين وكان يذكره بالصدق.

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل. كثير الإرسال، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة.
وهذا الإسناد مرسل صحيح.

(٣) إسناده ضعيف لضعف زياد النميري وعبدالواحد بن زيد والكلام هنا في الرقاق يفيد ولا يخرج عن أصول العقيدة والدين فلا مانع من ألاخذ به.

(٤) عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي قال الخطيب في تاريخه ٣٢٠/١٠ قال ابن معين: ثقة.

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، بضم الراء وهمزة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٦هـ في آخرها وله سبعون سنة.

(٦) سعدان بن بشر، ويقال بشهير، الجهني، القُمي بضم القاف، الكوفي، قيل اسمه سعد ولقبه سعدان صدوق. من رجال البخاري.

(٧) أبو مجالد الطائي: تصحيف هو أبو مجاهد الطائي.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر لهم[1].

١٢٢ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الصباح[2] نا إسماعيل بن زكريا[3] عن أبي عثمان النهدي[4] قال: إنما جعلت الرحمة للذنوب.

١٢٣ - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام عن خالد بن عبد الله[5] عن مغيرة[6] عن إبراهيم[7] قال: إن أحق من أستغفر له المذنب.

١٢٤ - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن بجير[8] عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي[9] عن بعض رجاله[10] قال: جاء حبيب أبو محمد[11]

---

(١) لقد ذكر الحديث ابن أبي الدنيا من طريق ثانية انظر الحديث رقم (٢٢).
إسناد الحديث صحيح.

(٢) محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي، أبو جعفر، صدوق، مات سنة ٢٤٠ هـ.

(٣) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الجيم وسكون اللام، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا، صدوق يخطىء قليلا مات سنة ١٩٤ هـ.

(٤) أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة، أبو عثمان النهدي (نسبه إلى نهد بن زيد) مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر وهذا يدل على انقطاع بين إسماعيل وأبو عثمان النهدي.

(٥) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت مات سنة ١٨٢ هـ.

(٦) المغيرة بن مقسم بكسر الميم، الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولاسيما عن إبراهيم مات سنة ١٣٦ هـ.

(٧) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكني أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة.

(٨) أحمد بن بجير ذكره الخطيب في تاريخه ٥٢/٤ ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.

(٩) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي البصري، صدوق، له مناكير قيل انها من قبل الراوي عنه.

(١٠) بعض رجاله: مجاهيل.

(١١) حبيب بن محمد العجمي، أبو محمد البصري الزاهد، ثقة عابد.

إلى خشبة ابن يرجان وهو مصلوب فجعل يدعو له ويترحم عليه فقيل له: تدعو لابن يرجان؟ قال: فلمن أدعو أللحسن وابن سيرين؟ قال: فرأى لابن يرجان أنه في الجنة قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

١٢٥ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن قدامة[١] عن أبي معاوية عن عثمان ابن واقد[٢] عن محمد بن المنكدر قال: بينما أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها أجهدت فيه نفسي فغلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل لي إنك تريد أمراً لا يكون إن الله يحب أن يغفر.

١٢٦ - حدثنا عبد الله نا أزهر بن مروان[٣] نا حماد بن زيد[٤] عن عطاء بن السائب[٥] قال: دخلنا على أبي عبدالرحمن نعوده فذهب بعض القوم يرجيه فقال: اني لأرجو ربي عز وجل وقد صمت له ثمانين رمضانا.

١٢٧ - حدثنا عبد الله قال: قال أبو محمد أزهر: دخلنا على جعفر بن سليمان[٦] نعوده في مرضه فقال ما أكره لقاء ربي عز وجل.

---

(١) محمد بن قدامة الجوهري، الأنصاري، أبو جعفر البغدادي، فيه لين مات سنة ٢٣٧ هـ.

(٢) عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، العمري، المدني، نزيل البصرة، صدوق ربما وهم.

(٣) أزهر بن مروان الرقاشي، النوّاء، لقبه فريخ، صدوق مات سنة ٢٤٣ هـ.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صحّ أنه كان يكتب، مات سنة ١٧٩ هـ وله إحدى وثمانون سنة.

(٥) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي صدوق اختلط وحماد بن زيد سمع قبل الاختلاط.

(٦) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه يتشيع مات سنة ١٧٨ هـ وهو من رجال مسلم.

١٢٨ - حدثنا عبد الله نا يحيى بن حبيب[١] عن عدي[٢] عن شيخ له[٣] ذهب عنه اسمه عن حماد بن سلمة[٤] عن عطاء بن السائب[٥] عن مجاهد[٦] في قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[٧] قال: إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه قال من كان مسلماً يدخل الجنة.

١٢٩ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا عبدالله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي[٨]: كثرت عليّ خطاياي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله ثم قال: وإني آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فنجوا وإني آيس منك وأنت ولي كل نعمة واني آيس منك عند الكرب فلم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

١٣٠ - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين نا داود بن محبر[٩] ذكر أعين

---

(١) يحيى بن حبيب بن عربي البصري ثقة مات سنة ٢٤٨هـ.

(٢) عدي بن الفضل، ويقال بالتصغير، ويقال بكسر المهملة، ثقة.

(٣) شيخ له: مجهول.

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه في آخره سمع عطاء بن السائب قبل اختلاطه، مات سنة سبع وستين ومائة.

(٥) عطاء بن السائب: أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ.

(٦) مجاهد بن جبر المكي ثقة متقن، إمام من أئمة التفسير، عرض القرآن على ابن عباس ثلاث مرات، قال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به توفي ما بين سنة ١٠١ - ١٠٤هـ وله ثلاث وثمانون سنة.

(٧) سورة الحجر، آية ٢.

(٨) فتح الموصلي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٨١/١٢ وذكر له قصص بالزهد والتوكل على الله تعالى والورع ولم يذكر فيه حرجاً.

(٩) داود بن المحبر، بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة، ابن قحذم: بفتح القاف، الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، واكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، مات سنة ست ومائتين.

الخياط[١] قال: سمعت مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبدالله مسلم بن يسار[٢] في منامي بعد موته سنة فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام فقلت: لم لا ترد عليّ السلام فقال: أنا ميت وكيف أرد عليك السلام فقلت: وماذا لقيت بعد الموت قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك فقال: لقد لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شداداً قلت: فما كان بعد ذلك قال وما تراه أن يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفا عن السيئآت وضمن عنا التبعات قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشياً عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ثم مات في مرضه فروي أن قلبه انصدع.

١٣١ - حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن يحيى نا حازم عن أبي سنان[٣] عن الحسن[٤] عن حذيفة رفعه قال: من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه.

١٣٢ - حدثنا عبد الله نا عبد الله بن عمر بن محمد[٥] نا الحسين بن علي

---

(١) اعين بن عبد الله العقيلي الخياط بصري روى عن الحسن وغيره ذكره في (الجرح) ٣٢٥/٢ ولم يجرحه أو يوثقه.

(٢) مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة، أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، ثقة عابد، مات سنة مائة أو بعدها بقليل.

(٣) أبو سنان: هو ضرار بن مرة سبقت ترجمته.

(٤) الحسن البصري: ابن أبي الحسن واسم أبيه يسار، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس وهنا لم يذكر التحديث وعنعنه وانظر رقم (٩١).

(٥) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير، الأموي مولاهم، ويقال له الجعفي، ونسبه إلى خاله حسين بن عاد أبو عبدالرحمن الكوفي، مشكدانة بضم الميم وهو وعاء المسك، صدوق فيه تشيع مات سنة ٢٣٩ هـ.

الجعفي[١] عن سفيان بن عيينة[٢] عن داود بن شابور[٣] قال: قال لقمان لابنه: يا بني خف الله خوفاً يحول بينك وبين الرجاء وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال: فقال: أي أبي إن لي قلباً واحداً إذا الزمته الخوف شغله عن الرجاء وإذا ألزمته الرجاء أشغلته عن الخوف، قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو بأحدهما ويخافه بالآخر.

١٣٣ - حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الله المدني نا معتمر بن سليمان عن شيخ[٤] له قال: قال مطرف بن عبد الله[٥] لرحى نميران تربت فعددت خوف المؤمن ورجاءه كان سواء يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف.

١٣٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا حكيم بن جعفر[٦] نا عبان[٧] بن كليب الليثي عن رجل من أهل الكوفة جلسنا الى

---

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء، ثقة عابد مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وله أربع أو خمس وثمانون سنة.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

(٣) داود بن شابور، أبو سليمان المكي وقيل إن اسم أبيه عبد الرحمن وشابور جده، ثقة وإسناده منقطع.

(٤) شيخ له: مجهول.

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وتشديد الخاء، العامري، الحرش، ابو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل مات سنة خمس وتسعين هجرية.
إسناد هذا الأثر منقطع وضعيف لجهالة شيخ معتمر.

(٦) حكيم بن جعفر ذكره في الجرح ٣/٢٠٢ وقال روى عن صالح المري ولم يذكر فيه جرحاً او تعديلاً.

(٧) عبان بن كليب تصحيف هو عباءة بن كليب قال ابو حاتم في الجرح ٧/٤٥: صدوق. اخرجه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.
رجل من أهل الكوفة: مجهول.
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة وهذا الأثر ضعيف لجهالة الرجل الراوي عن عون بن عبد الله.

عون بن عبدالله في مسجد الكوفة فسمعته يقول ان من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وانت أيها العبد مقيم على المعاصي قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله وسمعته يقول ما يؤمل الا عفوه وغلبه البكاء فقام.

١٣٥ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا زيد الحميري ذكر ابو يعقوب الغاري قال: رأيت في منامي رجلا آدم طوال والناس يتبعونه قلت: من هذا! قالوا: أويس القرني[١] قال: فاتبعته فقلت: أوصني يرحمك الله فكلح في وجهي قلت: مسترشد فارشدني ارشدك الله فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في كل خلاء الى ذلك ثم ولى وتركني.

١٣٦ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا يونس بن يحيى الاموي[٢] نا محمد بن مصرف[٣] قال: دخلنا على أبي حازم[٤] الأعرج لما حضره الموت فقلنا يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: اجدني بخير راجيا لله عز وجل حسن الظن به انه والله ما

---

(١) أويس القرني هو ابن عامر المرادي أصله من اليمن سكن الكوفة روى عن عمر وعلي روى عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى ويسير بن عمرو قال ابو حاتم في (الجرح) ٢/٣٢٦: هو سيد التابعين، روى له مسلم من كلامه. ذكره الذهبي في ميزانه، وقال: ولولا أن البخاري ذكر أويساً في الضعفاء لما ذكرته أصلاً، لأنه من أولياء الله الصادقين. اقول: أما في كتاب (الضعفاء) للبخاري المطبوع لا يوجد فيه اسم اويس فلعله ببعض النسخ أو بغيره من الكتب.

(٢) يونس بن يحيى الأموي، أبو بنانة المدني، صدوق، مات سنة سبع ومائتين.

(٣) محمد بن مصرف تصحيف هو بن مطرف ابو غسان الليثي المديني سكن عسقلان قال يحيى بن معين عنه: لا بأس به وقال أبو حاتم ثقة (جرح) ٨/١٠٠.

(٤) أبو حازم الأعرج، اسمه سلمة بن دينار، الأثور التمّار، المدني، القاضي، مولى الاسود بن سفيان، ثقة عابد مات في خلافة المنصور.

يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة فيقدمها أمامه قبل ان ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الآخرة لا حظ له ولا نصيب.

١٣٧ - حدثنا عبد الله بن محمد قال: انشدني محمود الوراق:

حسن ظني بعفوك يا رب جميل وانت مالك أمرى
صنت سري عن القرابة والأهل جميعاً وكنت موضع سري
ثقة بالذي لديك من الستر فلا تخزني يوم نشري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا تهتكن للناس سري
لقني حجتي وان لم تكن يارب لي حجة ولا وجه عذر

١٣٨ - حدثنا عبد الله قال: وانشدني محمود الوراق أيضا:

مازلت أغرق في الاساءة دائباً وينالني منك العفو والغفران (كذا
لم تنقصني اذ أسأت وزدتني حتى كأن اساءتي احسان
تولى الجميل على القبيح دائما يرضيك مني الزور والبهتان
فكأنني بالذنب التمس الرضا إذ لم يضرني عندك العصيان

١٣٩ - حدثنا عبد الله نا سعدويه[1] عن عباد بن العوام[2] عن سفيان

---

(١) سعدويه واسمه سعيد بن سليمان الضبي، ابو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزار، لقبه سعدويه ثقة حافظ، وهو أقدم شيخ لابن أبي الدنيا توفي سنة ٢٢٥ هـ.

(٢) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، ابو سهل الواسطي، ثقة، توفي سنة ١٨٥ هـ وله نحو من سبعين سنة.

الثوري[1]: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾[2] قال: ليس له سلطان أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

١٤٠ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم بن عبد الله[3] نا يعقوب بن كعب[4] قال سمعت يوسف بن اسباط[5] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[6] قال: احسنوا بالله الظن.

١٤١ - حدثنا عبد الله قال: حُدثت عن يحيى الحماني نا قيس بن الربيع[7] قال: سمعت زيد بن علي[8] يقول: انما سمى نفسه المؤمن لأنه أمنهم من العذاب.

---

(١) سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، قال عنه شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: أمير المؤمنين في الحديث. وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا وفضائله كثيرة جدا توفي سنة ١٦١ وله أربع وستون سنة.
- أخرج المصنف هذا الأثر عن سفيان في رسالته التوكل على الله رقم (٢٤) من طريق محمد بن عباد بن موسى عن زافر بن سليمان عن سفيان الثوري.
واخرجه ابن جرير ١١٧/١٤ وابو نعيم في الحلية ٧٦/٧ وزاد نسبته السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٤ لابن أبي حاتم.

(٢) سورة النحل، آية ٩٩.

(٣) ابراهيم بن عبدالله بن ابي حاتم الهروي، أبو إسحاق، صدوق حافظ، نزيل بغداد، تكلم فيه بسبب القرآن مات سنة ٢٤٤ هـ، وله ست وستون سنة.

(٤) يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي، ابو يوسف، نزيل انطاكية، ثقة.

(٥) يوسف ابن اسباط: يضطرب في حديثه، قال في (الجرح) ٢١٨/٩ كان رجلاً عابدا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه. وقال عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين يوسف بن اسباط تعرفه؟ فقال: ثقة.

(٦) سورة البقرة، آية ١٩٣.

(٧) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغيّر كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة.

(٨) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ابو الحسين المدني، ثقة، وهو الذي ينسب اليه الزيدية خرج في خلافة هشام بن عبدالملك، فقتل بالكوفة، سنة=

١٤٢ - حدثنا عبد الله ذكر علي بن مسلم[١] نا يحيى بن معين[٢] ذكر سعيد بن عامر[٣] قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[٤] قال اني لأرجو أن لا يعذبكم الله.

١٤٣ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل[٥] نا سفيان عن مسعر[٦] عن عون بن عبد الله ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[٧] قال اني لأرجو ان لا يعيدكم الله فيها بعد ان انقذكم منها.

١٤٤ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن جرير ذكر عبد الله بن رجاء[٨]

= ١٢٢ هـ وكان مولده سنة ثمانين هجريا وهنا قال عبد الله ابو بكر بن أبي الدنيا حدثت فالاسناد منقطع وقيس ويحيى الحماني تكلم فيهما.

(١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ٢٥٣ هـ. هو من رجال صحيح البخاري.

(٢) يحيى بن معين بن عون العطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور. إمام الجرح والتعديل، مات سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة.

(٣) سعيد بن عامر الضبعي، بضم المعجمة، أبو محمد البصري، ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم في حديثه بعض الغلط، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون والأثر منقطع بين سعيد وابن عون.

(٤) سورة الأنبياء، آية ١٠٧.

(٥) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني، ابو يعقوب نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير بلا حجة مات سنة ٢٠٣ هـ.

(٦) مسعر بن كدام، بكسر أوله، ابن ظهير، الهلالي، ابو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل. مات سنة ١٥٥ هـ.

(٧) سورة آل عمران، آية ١٠٣.

(٨) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني، بضم الغين، بصري، صدوق يهم قليلا، مات سنة ٢٢٠ هـ وقيل قبلها وهو من رجال صحيح البخاري.

انا معرف بن واصل[1] ذكر صخر بن صدقة[2] قال: أخذ جبريل يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ فقال: يا محمد طوبى لأمتك من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له.

١٤٥ - حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن جرير نا مسلم بن ابراهيم[3] نا نوح بن قيس[4] عن أشعث بن جابر[5] الحداني عن مكحول[6] عن عمرو بن عبيد[7] أن شيخا كبيراً أتى النبي ﷺ وهو مدعم على عصاً فقال: يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ فقال النبي ﷺ تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك، فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر[8].

---

(١) مُعرف بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ابن واصل، السعدي الكوفي، ثقة. من رجال صحيح مسلم.

(٢) صخر بن صدقة ابو صدقة اليامي روي عن يحيى بن أبي كثير روى عنه صخرة وعبد الله بن وهب سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: شيخ. (جرح) ٤٢٨/٤. وهذا الأثر منقطع.

(٣) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي، ابو عمرو البصري، ثقة مأمون، مكثر، عمي بآخره، مات سنة ٢٢٢ هـ وهو اكبر شيخ لأبي داود.

(٤) نوح بن قيس بن رباح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق، رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. هو من رجال مسلم.

(٥) اشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، الأزدي، بصري يكنى أبا عبد الله، قد ينسب الى جده وهو الحملي بضم المهملة وسكون الميم. صدوق.

(٦) مكحول الشامي، ابو عبد الله، ثقة فقيه كثير الارسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة.

(٧) الراوي عمرو بن عبيد تصحيف هو عمرو بن عبسة، ابن عامر السلمي، ابو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام.

(٨) روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٨٣/١٠ ونسبه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الصغير ٩٣/٢ ورجالهم ثقات ورواه ايضا الهيثمي في باب الإسلام يجب ما قبله ٣١/١ ونسبه للطبراني في الكبير وفي اسناده يس الزيات يروي الموضوعات ورواه=

١٤٦ - حدثنا عبد الله نا أبو خثيمة[١] نا اسحاق بن يوسف[٢] عن عبد الملك[٣] عن عطاء[٤] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لله مائة رحمة وانما أنزل منها رحمة واحدة بين الأنس والجن والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على اولادها وادخر تسعة وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة.

١٤٧ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي[٥] ذكر محمد بن عمرو ذكر عبيدة بن بكار[٦] بن النضر بن عبيد الأزدي

= مرة ثانية بأطول منه ونسبه للطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون بن نشيط وهو ثقة. ورواه مثل المصنف ٣٣/١ عن مكحول عن عمرو بن عبسة ونسبه لأحمد والطبراني ورجاله موثقون الا انه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا.

أقول لا يستبعد لنزول عمرو الشام ومكحول من الشام.

(١) ابو خيثمة زهير بن حرب البغدادي، النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم اكثر من ألف حديث مات سنة ٢٣٤هـ وهو ابن أربع وسبعين.

(٢) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون.

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة، العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة صدوق، له اوهام قال سفيان: هو ميزان في العلم مات سنة ١٤٥هـ.

(٤) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه، فاضل. لكنه كثير الارسال مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه.

روى الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٤/١٠ ونسبه للامام أحمد في (المسند) ورجاله رجال الصحيح.

(٥) احمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال في (الجرح)٧٣/٢ سمعت منه بمكة وهو صدوق.

(٦) عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيد الأزدي لم اجد له ترجمة.

ذكر محمد بن جابر[١] قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٢] قال: هل جزاء من انعمت عليه بالإسلام الا الجنة هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة.

١٤٨ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعدي[٣] قال: سمعت مقاتل بن سليمان[٤] يقول في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾[٥] قال: هل جزاء من قال لا اله إلا الله إلا الجنة.

١٤٩ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد بن أبي بكر ذكر ابو عمر الحوضي[٦] نا مسكين بن عبد الله[٧] ابو فاطمة عن غالب

---

(١) محمد بن جابر الحنفي اليمامي قال في الجرح ٢١٩/٧ قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن جابر كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل الى اليمامة، وهو ضعيف، وقال الفلاس: صدوق كثير الوهم وقال ابو حاتم كان يلقن يشبه في الحديث حالة ابن لهيعة والبعض فضله عليه.

(٢) سورة الرحمن، آية ٦٠.

(٣) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت، رمي بالتشيع مات سنة ثلاثين ومائتين.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، ابو الحسن البلخي نزيل مرو، ويقال ابن دوال دوز، كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم مات سنة خمس ومائة وقال البخاري في (التاريخ الصغير) سكتوا عنه وقال في (الجرح) ٣٥٤/٨ مقاتل صاحب التفسير والمناكير وسئل وكيع عن كتاب التفسير (لمقاتل) فقال: لا تنظر إليه، قال ما اصنع به قال: ادفنه وقال وكيع: هو كذاب. وقال احمد بن حنبل: ما يعجبني ان اروي عنه شيئا وقال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير: كان قاصا، ترك الناس حديثه وقال ابي متروك الحديث.

(٥) سورة الرحمن، آية ٦٠.

(٦) ابو عمرو الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخيرة، الأزدي النَّمري وباللقب أشهر، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث.

(٧) مسكين بن عبد بن عبد الله ابو فاطمة قال في (الجرح) ٣٢٩/٨ قال ابو حاتم: وهن امر مسكين ابن فاطمة بهذا الحديث حديث ابي امامة في الغسل يوم الجمعة.

القطان[1] عن بكر بن عبدالله المزني[2] في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[3] قال: ثنا[4] من ربنا على جميع القرآن (كذا في النسخة).

١٥٠ - حدثنا عبد الله نا احمد بن محمد نا مسلم بن ابراهيم[5] نا سلام[6] عن معونة بن قرة[7] قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قوله عز وجل: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُواْ﴾[8] الآية ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

١٥١ - حدثنا عبد الله نا اسحاق بن اسماعيل نا أبو معونة[9] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة (شك الأعمش) عن النبي ﷺ قال: ان لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل عبد منهم دعوة مستجابة.

---

(١) غالب بن خطاف بضم المعجمة وقيل بفتحها وهو ابن أبي غيلان القطان، ابو سليمان، صدوق.

(٢) بكر بن عبد الله المزني، ابو عبد الله البصري ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة. وهذا الآثر الى بكر اسناده صحيح.

(٣) سورة النساء، آية ٤٨.

(٤) لعله ثناء من ربنا على جميع القرآن والله أعلم.

(٥) مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي، ابو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، ابو روح، ويقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٦٧ هـ.

(٧) معاوية بن قرة وهنا تصحيف: بن إياس بن هلال المزني، ابو إياس البصري، ثقة عالم، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وسبعين سنة.

(٨) سورة المدثر، آية ٤٣.

(٩) ابو معونة: تصحيف هو ابو معاوية وقد مر ذكره.

رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٢١٦/١٠ باب في عتقاء الله تعالى ونسبه للامام أحمد ورجاله رجال الصحيح.

رواه الإمام أحمد في (المسند) ٢٥٤/٢ عن ابي معاوية بمثل سند المصنف.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب التوكل على الله

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة التوكل ومعناه

«التوكل» مشتق من الوكالة، يقال: وَكَّلَ أمره إلى فلان؛ أي: فوَّضه إليه، واعتمد عليه فيه.

ويسمى الموكول إليه: «وكيلاً». ويسمى المُفوَّض إليه: مُتَّكِلاً عليه ومتوكلاً عليه، مهما اطمأنت إليه نفسه ووثق به، ولم يتهمه فيه بتقصير، ولم يعتقد فيه عجزاً وقصوراً.

فالتوكل عبارة عن: اعتماد القلب على الوكيل وحده[1].

والتوكل منزل من منازل الدين، ومقام من مقامات الموقنين، بل هو من معالي درجات المقربين، وهو في نفسه غامض من حيث العلم، ثم هو شاق من حيث العمل، ووجه غموضه من حيث الفهم أن ملاحظة الأسباب والاعتماد عليها شرك في التوحيد، والتثاقل عنها بالكلية طعن في السنة، وقدح في الشرع، والاعتماد على الأسباب من غير أن ترى أسباباً تغيير في وجه العقل، وانغماس في غمرة الجهل، وتحقيق معنى التوكل على وجه يتوافق فيه مقتضى التوحيد والنقل والشرع؛ في غاية الغموض والعسر، ولا يقوى على كشف هذا الغطاء مع شدة الخفاء إلا سماسرة العلماء، الذين اكتحلوا من فضل الله تعالى بأنوار الحقائق، فأبصروا، وتحققوا، ثم نطقوا بالإعراب عما شاهدوه من حيث استنطقوا[2].

دعوة الله تعالى الناس إلى التوكل عليه:

ولقد دعانا المولى عز وجل في كتابه العزيز إلى التوكل عليه حق التوكل، فيقول تعالى في محكم آياته:

---

(١) الإمام أبي حامد الغزالي، إحياء علوم الدين ٤/ ٢٤٠ ط. دار القلم، بيروت.

(٢) المرجع السابق ٤/ ٢٢٥.

﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾[١]

وقال: ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾[٢].

وقال سبحانه: ﴿ وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾[٣].

وكذلك يقول: ﴿ إن الله يحب المتوكلين ﴾[٤].

ويقرر سبحانه فيقول: ﴿ ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم ﴾[٥].

فإن الله تعالى يدعو عباده إلى التوكل عليه في جميع شؤونهم وترك مَنْ سواه، فيقول الله تعالى: ﴿ إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه ﴾[٦].

﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[٧].

﴿ أليس الله بكافٍ عبده ﴾[٨].

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتعود بطاناً»[٩] أي: تخرج جائعة، وتعود شبعى.

فالله سبحانه وتعالى قد ضمن للناس أرزاقهم في هذه الدنيا، وليس معنى هذا أن نقعد عن العمل، وننتظر ما قدره الله لنا من أرزاق؛ لأننا لو فعلنا ذلك لكنا متواكلين.

ولكن الإنسان المؤمن يجب أن يعيش بين أمرين: أن يعمل لكي يصل إليه

---

(١) سورة: المائدة. آية: ٢٣.
(٢) سورة الطلاق. آية: ٣.
(٣) سورة: إبراهيم. آية: ١٢.
(٤) سورة: آل عمران. آية: ١٥٩.
(٥) سورة: الأنفال. آية: ٤٩.
(٦) سورة: العنكبوت. آية: ١٧.
(٧) سورة: الطلاق. آية: ٣.
(٨) سورة: الزمر. آية: ٣٦.
(٩) سيأتي تخريجه في حديث رقم ١

الرزق، وهذا أمر صريح. وأمر آخر هو ألا يتكل على العمل، ويتجاهل قدرة الله.

ولذا قالوا: القلوب تتوكل، والجوارح تعمل، فالتوكل صفة للقلوب، وليس صفة للجوارح، لكن الجهلاء عكسوا القضية، فضلوا وأضلوا، وأعطوا سلاحاً لأعداء الإسلام ضد الإسلام، ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد.

أقوال السلف في التوكل:

سئل ذو النون المصري عن التوكل؟

فقال: «خلع الأرباب، وقطع الأسباب». فخلع الأرباب إشارة إلى علم التوحيد، وقطع الأسباب إشارة إلى الأعمال، وليس فيه تعرض صريح للحال وإن كان اللفظ يتضمنه. فقيل له: زدنا. فقال: «إلقاء النفس في العبودية، وإخراجها من الربوبية». وهذا إشارة إلى التبري من الحول والقوة فقط[1].

وقال سعيد بن جبير: «التوكل على الله جماع الإيمان»[2].

وقال الحسن البصري: إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته.

وسئل عبدالله بن داود عن التوكل؟

فقال: «أرى التوكل حسن الظن».

وسئل حمدون القصار عن التوكل؟

فقال: «إن كان لك عشرة آلاف درهم، وعليك دانق دين، لم تأمن أن تموت ويبقى دينك في عنقك، ولو كان عليك عشرة آلاف درهم من غير أن تترك لها وفاء، لا تيأس من الله تعالى أن يقضيها عنك».

وهذا إشارة إلى مجرد الإيمان بسعة القدرة، وأن في المقدورات أسباباً خفية سوى هذه الأسباب الظاهرة[3].

---

(١) إحياء علوم الدين ٤/ ٢٤٤.

(٢) حلية الأولياء، ٤/ ٢٧٤.

(٣) إحياء علوم الدين، ٤/ ٢٤٤.

الدعاء والتوكل على الله :

قد يظن البعض أنه طالما قال : «توكلت على الله» قولاً وفعلاً ؛ فلا بد أن يجد نتيجة هذا التوكل في الحال ، ولكن هيهات هيهات ، فلقد أمرنا الله تعالى بالتوكل عليه ، وأمرنا أيضاً بالدعاء ، ولكن الإنسان خلق عجولاً ، فما علينا إلا أن ندعوا الله ، وأن نتوكل عليه ، وندع الأمر لله عز وجل ، فهو خالقنا ورازقنا .

أما عن الوقت الذي تجاب فيه الدعوة ، والسر في أن الله تعالى ربما يؤجل إجابة الدعاء ، فيقول الأستاذ/ عبد القادر أحمد عطا ـ رحمه الله ـ في كتابه «هذا حلال وهذا حرام» في الكلام عن التحذير من استعجال الإجابة :

«ومن البديهيات الإيمان بالله خالقاً ورباً فاعلاً بأمره ؛ إنه يجيب الدعاء في الوقت الذي قدَّره هو، لا في الوقت الذي يريده الإنسان ، فإذا صدق إيمان الإنسان فليعلم أنه مجيب دعاءه ؛ إما بتحقيق المطلوب فلا يدع الإنسان الدعاء ؛ لأن الدعاء كما قلنا عبادة لها ثوابها ، تحفظ القلب من عوارض النسيان ، وذلك في نفسه خير للإنسان . وإما أن تتحقق الإجابة في صورة أخرى مدخرة للإنسان في يوم هو أحوج فيه إلى مثاقيل الذر في ميزانه، وهو يوم الحساب ، وذلك غاية الرضا والحب من الله .

وسنة الله مع أنبيائه ورسله وأحبائه من خلقه : أن يختار لهم ثواب الآخرة على ثواب الدنيا ، ولكن سبحانه يعجل بالإجابة فيما كان من شؤون الدعوة إلى إعلاء كلمة الله ، والنصر على عدوه ، حتى يكون ذلك التعجيل برهاناً للمؤمن على رضاه عنه ، وحتى تكون نتائج النصر من التمكين في الأرض والسلطان عليها باسم الله قواماً لحياة المجموع»[1] .

فليكن كل مسلم متوكلاً على الله حق توكله ، ولا يقنط من رحمته عز وجل ، ولا يستعجل إجابة دعوته ويركن فيكون متواكلاً ، وهذا ما لا يرضاه الله عز وجل .

---

(١) عبد القادر عطا ، هذا حلال وهذا حرام ، ص ١٠١ ، وما بعدها ط. دار الكتب العلمية .

الكِتاب وَمنهَج التَحقيق

هذا الكتاب هو أحد مصنفات الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا، وكما يظهر من العنوان فهو يحثنا على التوكل على الله حق التوكل، وبيان جزاء من توكل عليه، إلى غير ذلك من فضائل التوكل.

وقد ذكر هذا الكتاب في جميع المصادر - التي ذكرناها عندما تعرضنا لمصنفات ابن أبي الدنيا - باسم «التوكل».

نسخة المخطوطة:

١ - نسخة من المكتبة الظاهرية، من مجموع برقم ١١١، من الورقة رقم ٢ إلى الورقة رقم ١٥.

٢ - ونسخة في المكتبة الأحمدية بحلب «مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٠/ ٥٧٨».

هذا وقد طبع الكتاب بالقاهرة، جمعية النشر والتأليف، سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م.

منهج التحقيق:

١ - نسخنا الكتاب من مصورته بالمكتبة الظاهرية، ثم راجعنا نصوصه على المطبوعة، فوجدنا أخطاء كثيرة، وبخاصة في أسماء رجال سند الأحاديث والآثار، فقمنا بتصحيح الخطأ، وضبط النص بالرجوع إلى أمهات الكتب في الرجال والحديث.

٢ - قمنا بالترجمة لرجال سند الحديث، مع بيان ما قيل فيه من جرح أو تعديل.

٣ - قمنا بتخريج الأحاديث والآثار على كتب السنة النبوية الشريفة.

٤ - قمنا بتخريج الآيات القرآنية على المصحف الشريف، وبيان رقم الآية في السورة.

٥ - وضعنا دراسة مفيدة قسّمناها إلى جزأين، الأول عن معنى وكيفية التوكل على الله. والثاني ترجمة مستفيضة لابن أبي الدنيا.

٦ - وضعنا الفهارس العلمية الوافية، والتي تضمنت:

أ - فهرس الآيات القرآنية.

ب - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

جـ - فهرس الآثار.

د - فهرس الأعلام.

هـ - فهرس الكنى.

و - فهرس المراجع.

ز - فهرس المواضيع.

والله ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم سبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في: ٢/ أبريل/ ١٩٨٧ م
٣/ شعبان/ ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية أبي الحسين علي بن حمد بن بشران السكري المعدل، عن أبي علي الحسين بن صفوان البردعي عنه، وعنه أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القاري، رواية الشيخ الإمام، شيخ الإسلام: أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني، رضي الله عنه.

حدثنا الشيخ الإمام الأعظم، شيخ الإسلام، فخر الأئمة، بقية السلف: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني رضي الله عنه، في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة بالاسكندرية قال: حدثنا أبو الخطاب نصرالله بن أحمد بن عبد الله بن النضر القاري، فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي: ذكر مهدي بن حفص[١]، حدثنا عبد الله بن المبارك[٢]، عن حيوة بن شريح[٣] (ح)[٤].

---

(١) مهدي بن حفص البغدادي، أبو أحمد، مقبول، ووثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٣ هـ. أخرج له أبي داود. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٥).

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ وله ثلاث وستون. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥).

(٣) حيوة بن شريح بن صفوان التُّجيبي، ثقة، ثبت، فقيه، زاهد، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل: سنة ١٥٩ هـ. (انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩، ٧٠، تقريب التهذيب ١/ ٢٠٨).

(٤) (ح) علامة تحويل السند.

[١] وحدثنا عبد الله[٥]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٦]، حدثنا عبد الله بن يزيد المقري[٧]، حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري[٨]، عن عبد الله بن هبيرة[٩]، عن أبي تميم الجيشاني[١٠]، عن عمر بن الخطاب[١١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُم عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرزُقُ الطَّيْر، تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً[١٢]»[١٣].

---

(٥) هو عبدالله بن أبي الدنيا، مصنف هذا الكتاب، وستتكرر لفظة «عبدالله» في كل إسناد، وهذا من تصرف راوي النسخة.

(٦) إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ، أو قبلها، أخرج له أبي داود. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩: ٤١٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦).

(٧) عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقري، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة، فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٦٢).

(٨) بكر بن عمرو المعافري المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من الطبقة السادسة، مات في خلافة أبي جعفر. مات بعد الأربعين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة في التفسير. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٠٦).

(٩) عبدالله بن هبيرة بن أسعد السَّبَائي، بفتح المهملة والموحدة، ثم همزة مقصورة، الحضرمي، أبو هبيرة، المصري، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ، وله خمس وثمانون، أخرج له مسلم والأربعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٥٨).

(١٠) هو عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم، أبو تميم الجَيْشاني، مشهور بكنيته، المصري، ثقة، مخضرم، من الطبقة الثانية، مات سنة سبع وسبعين. أخرج له مسلم، والنسائي، والترمذي، وابن ماجة، وأبي داود في القدر (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤).

(١١) عمر بن الخطاب، الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، استشهد سنة ٢٣ هـ، وولي الخلافة ستتين ونصفاً (انظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٨: ٤٤٢).

(١٢) تغدو خماصاً وتروح بطاناً: خماصاً جمع خميص، أي جائع. بطاناً، أي ممتلئة البطون، جمع بطين؛ أي شبعان.

(١٣) الحديث رواه الترمذي في الزهد ١/ ٣٣، عن علي بن سعيد الكندي، عن ابن المبارك، عن =

[٢] حدثنا عبد الله، حدثنا محمود بن غيلان المروزي(١٤)، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث(١٥)، حدثنا أبي(١٦)، سمعت حسيناً(١٧) المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة(١٨)، حدثنا يحيى بن يعمر(١٩)، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

= حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي تميم، به. لكن بلفظ: «توكلون» بدل «توكلتم»، وقال الترمذي: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ورواه ابن ماجة في الزهد ١/ ١٤، عن حرملة بن يحيى، عن عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالله بن هريرة، به.

ورواه النسائي في الزهد، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٨ وقال: صحيح. وأقره الذهبي. ورواه الإمام أحمد أيضاً في المسند ١/ ٥٢. وعبدالله بن المبارك في كتاب الزهد ٤/ ١٩٧.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث رقم ٧٤٢٠ وعزاه لأحمد، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم عن عمر، وصححه. وفي الجامع الكبير ١/ ٦٦٤.

وانظر: فيض القدير ٥/ ٣١١.

(١٤) محمود بن غيلان، العدوى مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ، وقيل بعد ذلك. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٣).

(١٥) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبري مولاهم، التَّنُّوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٠٧).

(١٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري، مولاهم، أبو عبيدة، التنوري، البصري، ثقة، ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٠٨ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب / ٥٢٧).

(١٧) الحسين بن ذكوان، المعلم المكتب العوذي، البصري، ثقة، ربما وهم، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ، أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٥).

(١٨) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٥ هـ، وقيل ١١٥ هـ، وله مائة سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٠٣).

(١٩) يحيى بن يعمر، البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الطبقة الثالثة، مات قبل سنة ١٠٠ هـ، وقيل بعدها. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذي لاَ يَمُوتُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»[٢٠].

[٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢١]، حدثنا الحسين بن علي الجعفي[٢٢]، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي[٢٣]، عن الأوزاعي[٢٤] قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ»[٢٥].

---

(٢٠) الحديث رواه البخاري في التوحيد ١/ ٧، عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس. به.
وأخرجه مسلم في الدعاء ٥/ ١٨، عن حجاج بن الشاعر، والنسائي في النعوت ١٤، عن عثمان بن عبدالله، كلاهما عن أبي معمر، به ورواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٠٢.
وانظر: تحفة الأشراف للمزي حديث ٦٥٥٠. والجامع الكبير ١/ ٣٨٣ خط. والجامع الصغير ١٥٠٢.

(٢١) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٩ هـ. أخرج له البخاري (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٤. وتهذيب الكمال ٢/ ٣٦٦: ٣٦٨).

(٢٢) حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري، ثقة، عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ. وله أربع أو خمس وثمانين سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٧: ٣٥٩).

(٢٣) محمد بن النضر الحارثي، أبو عبد الرحمن العابد الكوفي، روى عن الأوزاعي، وروى عنه ابن المبارك، وأبو النضر التمار، وعبد الرحمن بن مهدي. كان أعبد أهل الكوفة، عظيم المجاهدة، حتى لو جرد ما عليه من اللحم ما بلغ رطلاً بالعراقي، قال أبو نعيم: كان محمد بن النضر قليل الحديث. ولم تكن الرواية من شأنه، وكان هو وضرباؤه إذا ذكروا الحديث ذكروه إرسالاً. مات سنة ١٧٤ هـ. (انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١١٠).

(٢٤) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٧ هـ. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٩٣).

(٢٥) الحديث أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٢٢٤ عن الأوزاعي. وأورده السيوطي في الجامع =

[٤] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس[٢٦]، ذكر بشر بن محمد الواسطي[٢٧]، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح[٢٨]، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه.

«اللهم اجعلني ممن توكل عليك، فكفيته، واستهداك فهديته، واستغفرك فغفرته»[٢٩].

[٥] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير[٣٠]، عن

= الصغير حديث رقم ١٥٢٣، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن الأوزاعي، وللحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن أبي هريرة. ورمز له السيوطي بالضعف.

قال في الحلية: «لم يروه عن الأوزاعي فيما أعلم إلا محمد بن النضر، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به الحسن».

وقال الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»: «وهذا باب غامض يخفى على الصادقين، وإنما ينكشف للصديقين».

وقال المناوي في «فيض القدير»: «وفيه عمر بن عمرو، وفيه كلام.

انظر أيضاً: الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٥ خط. وفيض القدير للمناوي ٢/ ١٤٠.

(٢٦) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ الأثبات، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ. أخرج له أبي داود، والنسائي، وابن ماجة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٤٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١: ٣٤).

(٢٧) بشر بن محمد بن أبان الواسطي السكري، أبو أحمد. قال الذهبي: صدوق إن شاء الله. ساق له ابن عدي أربعة أحاديث ثم قال: أرجو أنه لا بأس به، ومقدار ما ذكرته هو من أنكر ما رأيت له، وكأنها من قبل الرواة.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ. وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث. قال الذهبي: وهو من طبقة عفان لا في الإتقان (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٤).

(٢٨) خالد بن مقدوح، ويقال: ابن محدوج. واسطي، رماه يزيد بن هارون بالكذب. وقال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف جداً. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: يكنى أبا روح. قال البخاري: كان يزيد يرميه بالكذب، حدث عنه أبو أسامة (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢).

(٢٩) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس حديث رقم ١٩٢٤. وانظر: كنز العمال ٥١٠٦. وعزاه السيوطي للمصنف في كتابنا «التوكل على الله».

(٣٠) جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب. قيل: =

ضرار بن مرة[٣١]، عن سعيد بن جبير[٣٢] قال:

«التوكل على الله جماع الإيمان»[٣٣].

[٦] حدثنا عبد الله، ذكر عبد الرحمن بن صالح[٣٤]، ذكر أبو قسيم قال: كنت عند ابن شُبْرُمة[٣٥]، فقال رجل: ألا أحدثكم بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شُبْرُمة: هات، رب حديث حسن جئت به. قال: «أربع لا يعطيهن الله إلا من أحب». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال:

«الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله، والتواضع، والزهد في الدنيا»[٣٦].

= كان آخر عمرة يهم من حفظه. مات سنة ١٨٨ هـ وله ٧١ سنة. أخرج له الستة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٢٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٣١) ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة، ثبت، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤).

(٣٢) سعيد بن جبير الأسدي، الكوفي، مولاهم، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة. قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ١١).

(٣٣) روى هذا الأثر: أبي نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٢٧٤.

(٣٤) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤. وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٧، ١٩٨).

(٣٥) عبدالله بن شُبْرُمة: ابن الطفيل حسان الصبي، أبو شبرمة، الكوفي القاضي، ثقة فقيه، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٤ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢).

(٣٦) أخرج هذا الحديث: الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١١ عن إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله تعالى وقلة الشيء»**.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: **قال ابن حبان في العوام**: يروي الموضوعات. وقال الهيثمي في مجمع =

[٧] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان[٣٧]، عن المحاربي، عن عمر بن حسان، وسمعه موسى من المحاربي قال: قال علي:

«يا أيها الناس توكلوا على الله، وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه».

[٨] حدثنا عبد الله، ذكر شريح بن يونس، حدثنا عبد القدوس، عن بكر بن خنيس[٣٨]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير[٣٩] قال: قال لقمان لابنه:

«يا بني، الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير، فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله عز وجل، وشراعها التوكل على الله: لعلك تبحر».

[٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي[٤٠]، عن أبيه، عن محمد بن كعب[٤١]، عن ابن عباس

= الزوائد بعد إيراده للحديث ١٠/ ٢٨٥: رواه الطبراني، وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك، وبقية رجاله.

وانظر أيضاً: معجم الطبراني الكبير ١/ ٢٩٩. والجامع الكبير ٢٨٧٩. وميزان الاعتدال ترجمة ٦٥١٩. وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٠٣. واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٧١. وعلل الحديث ١٨٣٦. ولسان الميزان ٤/ ١١٦١. والمجروحين ٢/ ١٩٦. وإحياء علوم الدين ٣/ ٣٤١. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٣٥٢.

(٣٧) زافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني، سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق، كثير الأوهام، من الطبقة التاسعة. (انظر: تقريب التهذيب، ١/ ٢٥٦).

(٣٨) بكر بن خنيس، كوفي عابد، سكن بغداد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٠٥).

(٣٩) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ، وقيل قبل ذلك. (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦).

(٤٠) عبد الرحيم بن زيد بن الحواري، العَمّي، البصري، أبو زيد، كذبه ابن معين، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٤ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٠٤).

(٤١) محمد بن كعب، أبو حمزة القرظي المدني، وكان ينزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الطبقة الثالثة، =

قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ»[٤٢].

[١٠] حدثنا عبد الله، ذكر علي بن الحسين العامري[٤٣]، حدثنا يزيد بن هارون[٤٤]، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة[٤٥]: أن عمر بن الخطاب لقي ناساً من أهل اليمن، فقال: «من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. فقال: بل أنتم المتكلون، إنما المتوكل الذي يلقي حبة في الأرض، ويتوكل على الله».

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص الصيرفي[٤٦]، حدثنا يحيى بن سعيد[٤٧]،

= ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح، وتوفي سنة ١٧٠ هـ. ويقال: اسمه عبد الرحمن بن الوليد (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٣. وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٠: ٤٢٢).

(٤٢) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٨٧٤٢، وعزاه لابن أبي الدنيا في هذا الكتاب وحسنه.

قال المناوي في فيض القدير ٦/ ١٥٠: ورواه بهذا اللفظ: الحاكم، والبيهقي، وأبو يعلى، وإسحق، وعبد بن حيمد، والطبراني، وأبو نعيم، كلهم من طريق هشام بن زياد بن أبي المقدام، عن محمد القرطبي، عن ابن عباس. قال البيهقي في «الزهد»: تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث.

وانظر: الزهد للإمام أحمد ٢٩٥. وكنز العمال ٥٦٨٦.

(٤٣) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٤٤) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢).

(٤٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ست وسبعين سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٤٦) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٩ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٧٥).

(٤٧) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٩٤ هـ، وله ثمانون سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨).

حدثنا المغيرة بن أبي قرة السدوسي(٤٨) قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال ﷺ: «اعقلها وتوكل»(٤٩).

[١٢] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب(٥٠) قال: التقى عبد الله بن سلام، وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني، فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك.

فقال أحدهما للآخر: أو تلقى الأموات الأحياء؟

---

(٤٨) المغيرة بن أبي قرة السدوسي، مستور، من الطبقة الخامسة (انظر تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٠).

(٤٩) الحديث أخرجه الترمذي في سننه عن أنس ٢٥١٧. (كتاب القيامة باب ٦٠).
وأخرجه ابن حبان في صحيحه، من جهة حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**» انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٢/ ٥٦.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣٩٠. والطبراني في المعجم الكبير، بلفظ: «قيدها وتوكل». والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٩٠.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث رقم ١١٩١، وعزاه للترمذي عن أنس وأشار إليه بالضعف.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير ٣٥٧٧ وعزاه للترمذي والبيهقي في الشعب، ولابن أبي الدنيا في كتابنا هذا.
وانظر أيضاً: المقاصد الحسنة ١٢٨. وكشف الخفاء ٤١٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٣. وأسنى المطالب ٢٢١. والتذكرة للزركشي حديث رقم ٦ من باب الزهد. وعلل الحديث للرازي ٧٦٢. وإحياء علوم الدين ٤/ ٢٧٢. وميزان الاعتدال ترجمة ٥٩٠٦. وفتح الباري ١٠/ ١١٢.

(٥٠) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الطبقة الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد سنة ٩٠ هـ، وقد ناهز الثمانين. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦).

قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت.

قال: فمات فلان فلقيه في المنام، فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط[٥١].

[١٣] حدثنا عبد الله، ذكر ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خِداش[٥٢]، ذكر يحيى بن عبد الرحمن العَصَري[٥٣]، حدثتني امرأة خليد العَصَري، عن خليد[٥٤] قال: سمعته يقول:

ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلاً على ربه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه، إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: **﴿عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلاً عليَّ، وثقة بيّ، فأنفقه على أهله في غير سرف، أشهدكم أني قد قضيت عنه دينه، وأرضيت هذا من حقه﴾**.

[١٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين[٥٥]، ذكر عبد الله بن غالب[٥٦] مولى الربيع بن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح[٥٧]، عن الحسن قال:

(٥١) انظر: شرح الصدور للسيوطي ص ٢٣.

(٥٢) خالد بن خِداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢١٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٥).

(٥٣) يحيى بن عبد الرحمن العصري، البصري، مقبول من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٢).

(٥٤) خليد بن عبدالله، أبو سليمان البصري، يقال إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يرسل، من الطبقة الرابعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٩).

(٥٥) محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزهد، روي عن الهيثم بن عبيد، ومالك بن ضيغم، والحسن بن علي الجعفي، وروى عنه محمد بن يحيى الواسطي، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو بكر بن أبي الدنيا.
قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. توفي سنة ٢٣٨ هـ (انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٢. ولسان الميزان ٥/ ١٣٧. والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٩).

(٥٦) عبدالله بن غالب العباداني، مستور، من الطبقة التاسعة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٤٠).

(٥٧) الربيع بن صبيح، السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً. =

«العز والغنى يجولان في طلب التوكل، فإذا ظفرا به»[٥٨] . . .

[١٥] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن محبوب[٥٩]، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضل: تَحُدُّ لي التوكل؟ قال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه، أرأيت لو دخلت بيتك، فوجدت امرأتك قد عميت، وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج، كيف كان رضاك بقضائه؟

قلت: كنت أخاف ألا أصبر.

قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً ترضى بكل ما صنع في العافية والبلاء لا تسخط على ما روى عنك، وتثق بم آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه.

قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: اللهم عليك توكلت.

[١٦] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة[٦٠]، عن مسعر[٦١]، عن معن، عن عون بن عبد الله[٦٢] قال: بينا رجل في بستان بمصر

= كان القطان لا يرضاه. وقال الشافعي، كان رجلاً غزاء. وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه. وقال أحمد وغيره: لا بأس به. وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.

انظر: (ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٢٧٤١. وتقريب التهذيب ١/ ٢٤٥).

(٥٨) بياض بالأصل.

(٥٩) الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي، روى عن حماد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار، وأبيه محبوب بن الحسن، روى عنه أبو حاتم وابنه، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٨).

(٦٠) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ، وهو ابن ثمانين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٩٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٥٢).

(٦١) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة، ثبت، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ أو ١٥٥ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١١٣: ١١٥).

(٦٢) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة عابد، من الطبقة الرابعة، مات قبل سنة ١٢٠ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٩٠).

في فتنة ابن الزبير مكتئباً معه شيء ينكث به في الأرض، إذ رفع له رأسه فسبح له صاحبه منحنياً، فقال له: يا هذا، ما لي أراك مكتئباً حزيناً؟

قال: فكأنه ازدراه، فقال: لأي شيء؟ فقال صاحب المسحاة: أللدنيا، فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم، من أخطأ شيئاً أخطأ الحق.

فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه، قال: فقال لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه.

قال: فعلقت الدعاء اللهم سلمني، وسلم مني فتجلت، ولم تصب منه أحداً(٦٣).

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور(*) قال: سئل الحسن عن التوكل؟ فقال: الرضا عن الله(**).

[١٨] حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد(٦٤)، حدثنا معتمر بن

---

(٦٣) الأثر أورده أبو نعيم في «حلية الأولياء ٤/ ٢٤٤».

(*) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٩٣).

(**) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ٢٦٢.

(٦٤) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال: الأنباري، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ وله مائة سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٤٠. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨).

سليمان[٦٥]، عن عبد الجليل[٦٦] قال: سمعت الحسن يقول:

«إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته».

[١٩] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن أبي مريم[٦٧]، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟

قال: مَنْ لم يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

[٢٠] حدثنا عبد الله، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي[٦٨]، أخبرنا أبي[٦٩]، أخبرنا ابن جريج[٧٠]، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[٧١]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ. فيقال له

---

(٦٥) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين بعد المائتين، وقد جاوز الثمانين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٣. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٧).

(٦٦) عبد الجليل بن عطية القيس، أبو صالح البصري، صدوق يهم، من الطبقة السابعة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٦٦).

(٦٧) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر.

(٦٨) في الأصل: سعيد بن يحيى القرشي. وفي سنن الترمذي: سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة، ربما أخطأ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٩ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٠٨).

(٦٩) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٩٤، وله ثمانون سنة (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٨).

(٧٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من الطبقة السادسة، مات سنة خمسين بعد المائة، أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل: جاوز المائة ولم يثبت (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠).

(٧١) إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى، ثقة، حجة، من الطبقة الرابعة، مات سنة أربع وأربعين بعد المائة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥٩).

حينئذ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى له الشيطان»[٧٢].

[٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام[٧٣]، حدثنا أبو الأحوص[٧٤]، عن منصور[٧٥]، عن مجاهد[٧٦]، عن عبدالله بن ضمرة[٧٧] قال: قال كعب:

«إذا خرج الرجل من بيته، فقال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الملك: هديت، وحفظت، وكفيت، قال: فتجيء الشياطين، فيقولون ما تريدون إلى عبد قد هدي، وكفي، وحفظ»[٧٨].

[٢٢] حدثنا عبد الله، حدثنا خلف بن هشام[٧٩]، حدثنا أبو الأحوص[٨٠]،

---

(٧٢) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات باب ٣٤، وفيه: «وتنحى عنه الشيطان» بدل «وتنحى له الشيطان». وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٥١ بدون «وتنحى له الشيطان».
وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٨٠١ خط وعزاه للترمذي، والبيهقي.

(٧٣) خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار. روى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى وغيرهم. من قدماء شيوخ ابن أبي الدنيا، توفي سنة ٢٢٩ هـ وقد شارف الثمانين. (انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٨. والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١٩٦. ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ١٧١، ١٧٢. وتقريب التهذيب ١/ ٢٢٦. وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦، ١٥٧).

(٧٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣).

(٧٥) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥).

(٧٦) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير والعلم، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ وقيل بعدها وله ٨٣ عاماً (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٩. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢: ٤٤).

(٧٧) عبدالله بن ضمرة، السلولي، وثقه العجلي، من الطبقة الثالثة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٤).

(٧٨) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء ٥/ ٣٨٩ عن عبدالله بن ضمرة.

(٧٩) خلف بن هشام بن ثعلب المقرىء، من كبار شيوخ ابن أبي الدنيا. وقد سبقت ترجمته.

(٨٠) سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص. وقد سبقت ترجمته.

عن منصور، عن مجاهد[٨١] قال:

كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرج.

[٢٣] حدثنا عبد الله حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري[٨٢]، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٨٣]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[٨٤]، عن عبد الله بن الحسين[٨٥] كذا قال، عن عطاء بن يسار[٨٦]، عن سهيل بن أبي صالح[٨٧]، عن أبيه[٨٨]، عن أبي هريرة قال:

---

(٨١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي. وقد سبقت ترجمته.

(٨٢) علي بن عبد الله اليشكري، الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٤ هـ، واختلف في اسم أبيه واسمه. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣١. وتهذيب ٧/ ٢٨١، ٢٨٢).

(٨٣) يعقوب بن محمد الزهري، ابن عيسى المدني، نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٧. وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٦).

(٨٤) حاتم ابن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٣٧).

(٨٥) عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار، الهلالي، المدني، مولى ميمونة. قال ابن حجر: ضعيف.
وتكلم فيه ابن حبان. وقال أبو زرعة: ضعيف وكذا ضعفه البخاري.
(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٤٢٦٨. وتقريب التهذيب ١/ ٤٠٩).

(٨٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ. وقيل بعد ذلك (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣).

(٨٧) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري، مقروناً وتعليقاً، من الطبقة السادسة، مات في خلافة المنصور (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٣٨. وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٣، ٢٦٤).

(٨٨) ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٣٨. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٩، ٢٢٠).

كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: **«بسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله»**(٨٩).

[٢٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد بن موسى(٩٠)، حدثنا زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري(٩١) **﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾**(٩٢) قال: أن يحملهم على ذنب لا يغفر(٩٣).

[٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة(٩٤)، حدثنا يزيد بن هارون(٩٥)، أخبرنا هشام(٩٦)، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم.

---

(٨٩) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الدعاء، باب (ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته) وفيه عبد الله بن الحسين، ضعيف.

(٩٠) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطيء، من الطبقة العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٩١) سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ هـ، وله أربع وستون سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣١١. وتهذيب التهذيب ٤/ ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥).

(٩٢) سورة: النحل. آية: ٩٩.

(٩٣) أخرج هذا الأثر: ابن كثير في تفسيره ٢/ ٥٨٦. والقرطبي في تفسيره ٣٧٩١.

(٩٤) زهير بن حرب بن شداد، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ وهو ابن ٧٤ سنة (انظر تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٢).

(٩٥) سبقت ترجمته.

(٩٦) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال: لأنه كان يرسل عنهما، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣١٨. وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤: ٣٧).

فقال: «**اللهم اجعله منهم**».

فقام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم.

فقال: «**قد سبقك بها عكاشة**»[97].

[٢٦] حدثنا عبد الله، حدثنا الحكم بن موسى[98]، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح أبي شعيب قال:

أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: **أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخراً لك في معادك، وتقرَّب إليّ بالنوافل أدنك، وتوكل عليَّ أكفك، ولا تول غيري فأخذلك**[99].

[٢٧] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري[100]: سمعت أبا سليمان الداراني[101] يقول:

---

(٩٧) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ١٧، وفي الرقاق باب ٥٠.
ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان حديث ٣٧١، ٣٧٢.
والترمذي في سننه، كتاب القيامة باب ١٦.
والإمام أحمد في المسند ١/ ٢٧١، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٣، ٤٥٤.

(٩٨) الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح القنطري، نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس، سمع يحيى بن حمزة الحضرمي؛ وإسماعيل بن عياش، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وهو ثقة ثقة، توفي سنة ٢٣٢ هـ. (انظر: تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٦: ٢٢٩).

(٩٩) في الأصل: فأخذك.

(١٠٠) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري، ثقة، زاهد، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٨).

(١٠١) عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي، أبو سليمان: زاهد مشهور، من أهل داريا بغوطة دمشق، رحل إلى بغداد وأقام بها مدة ثم عاد إلى الشام، كان من كبار المتصوفين، له أخبار في الزهد. توفي سنة ٢١٥ هـ. (انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢٧٦. وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٨. وطبقات الصوفية. والحلية ٩/ ٢٥٦).

إذا بلغ غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل[١٠٢].

[٢٨] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب[١٠٣]، حدثنا[١٠٤] بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي[١٠٥]، عن عبد الله بن كرز[١٠٦] قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿وَمَا لَنَآ أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾[١٠٧] الآية.

قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

[٢٩] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط[١٠٨]، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب[١٠٩]، حدثنا أيوب بن سويد[١١٠]، عن ابن شوذب[١١١] قال:

---

(١٠٢) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٥٦. عن أبو سليمان الدارمي.

(١٠٣) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، صدوق، من الطبقة العاشرة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦، ٣٣٧).

(١٠٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٨٧ سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٥٠. وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣: ٤٧٨).

(١٠٥) زُرْعة بن عبد الله الزبيدي، أو ابن عبد الله شيخ لبقية متروك، والخبر باطل. (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٢٨٦١. وتقريب التهذيب ١/ ٢٦٠).

(١٠٦) في الأصل: عبد الله بن كريز، ولم أقف على ترجمة له. ولعله عبد الله بن كرز، أو أبو كرز، قاضي الموصل، واه. قال أبو زرعة: هو ضعيف وضرب على حديثه. (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة ٤٥٢٢).

(١٠٧) سورة: إبراهيم. آية: ١٢.

(١٠٨) سبق ترجمته.

(١٠٩) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى النميمي الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق، يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٢٧).

(١١٠) أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري،، السَّيباني، صدوق يخطىء، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ٢٠٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٩٠).

(١١١) عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من =

لما ألقي يوسف في الجُبِّ قال: «حسبي الله، ونعم الوكيل، وكان الماء آجنا(١١٢) فصفا، وكان مالحاً فعذب».

[٣٠] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم(١١٣) قال: سألت عبد الله بن داود(١١٤) عن التوكل؟ فقال: أرى التوكل حسن الظن.

[٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب(١١٥)، حدثنا أبو بكر بن عياش(١١٦)، عن أبي حصين(١١٧)، عن أبي الضحى(١١٨)، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم في النار قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وقال محمد ﷺ مثلها(١١٩).

= الطبقة السابعة، مات سنة ١٥٦ هـ، أو ١٥٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٢٣).

(١١٢) أي متعكر.

(١١٣) محمد بن يحيى بن أبي حاتم، اسم جده: عبد الكريم، الأزدي البصري، نزيل بغداد، ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).

(١١٤) عبد الله بن داود الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ وله ٨٧ سنة أمسك عن الرواية قبل موته، ولذلك لم يسمع منه البخاري (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٩. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠).

(١١٥) أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٨هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٤. وتهذيب التهذيب ١/ ٧٠، ٧١).

(١١٦) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرىء الخياط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، وقيل: غير ذلك، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩. وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤).

(١١٧) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني، وربما دلس، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ ويقال بعدها (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٠. وتهذيب التهذيب ٧/ ١٢٦: ١٢٨. والجرح والتعديل ٦/ ١٦٠، ١٦١).

(١١٨) مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٠٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٥. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٢، ١٣٣).

(١١٩) الحديث رواه البخاري في تفسير سورة آل عمران ٨/ ١٧٢.

[٣٢] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر مُخَوَّل الكوفي[١٢٠]، ذكر بهيم أبو بكر العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال:

«بينا أنا في بستان لي، إذ خيل لي رؤية شخص أسود؛ ففزعت منه، فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قال: فساح في الأرض، وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتاً من ورائي يقرأ هذه الآية: **﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾**[١٢١]، فالتفت فلم أر شيئاً».

[٣٣] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب العدني[١٢٢]، ذكر السري بن يحيى[١٢٣]، عن وهيب بن الورد[١٢٤]: إن رجلين كسرت بهما في البحر، فوقعا إلى الأرض، فأتيا بيتاً مبنياً من شجر، فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا يعلمه إلا الله، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، فقالت: ويحك إني لا أستطيع، قالت: ويحك لما؟ قالت: أو ما ترين ما في البيت، فإذا ألواح في البيت فيها كتاب: **حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى**[١٢٥].

[٣٤] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحر[١٢٦]، حدثنا

(١٢٠) مُخَوَّل: بوزن محمد، بن راشد، أبو راشد بن أبي مجالد، النهدي مولاهم، الكوفي، الحناط، ثقة، نسب إلى التشيع، من الطبقة السادسة، مات بعد سنة ١٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٦).

(١٢١) سورة: الطلاق. آية: ٣.

(١٢٢) محمد بن منيب، أبو الحسن العَدَني.

(١٢٣) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة، أخطأ ازدي في تضعيفه، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٨٥).

(١٢٤) وهيب بن الورد، القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة، عابد، من كبار الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٩).

(١٢٥) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ١٤٠.

(١٢٦) في الأصل: أحمد بن بحير، وهو تصحيف.

إسحاق بن يوسف بن طارق(١٢٧)، حدثنا عوف(١٢٨) قال: كان طلق بن حبيب(١٢٩) يقول:

«أسألك خوف العالمين بك، وعلم الخائفين لك، وتوكل المؤمنين بك، ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك، وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين».

[٣٥] حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين: ذكر منبوذ أبو همام، ذكر أبو معبد رجل من البحرين قال: قال لي عابد: كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه التوسل إليه، أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، وكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره، فكفاه منه ما أهمه ثم قرأ: **﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهِ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾**(١٣٠).

[٣٦] حدثنا عبدالله قال: قال محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني، ذكر أبو قدامة الرملي(١٣١) قال: قرأ رجل هذه الآية: **﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الَّذي لاَ**

= وفي الجرح والتعديل ٢/ ٤٢: أحمد بن بحر العسكري، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه، وقال الذهبي، وابن حجر: ما علمت بالرجل بأساً. وهو من طبقة شيوخ ابن أبي الدنيا (انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٨٤).

(١٢٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس، المخزومي الوسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ وله ٧٨ سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٦٣. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧).

(١٢٨) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ، وله ٨٦ سنة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٦٦، ١٦٧).

(١٢٩) طلق بن حبيب العنزي البصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الطبقة الثالثة، مات بعد التسعين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٨٠. وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١، ٣٢).

(١٣٠) سورة: الطلاق. آية: ٢، ٣.

(١٣١) أبو قدامة الرملي، عن عبد العزيز بن قر. مجهول، وأتى بخبر منكر (انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ١٠٥٣٠).

يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ، وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً﴾(١٣٢).

فأقبل على سليمان الخواص، فقال: يا أبا قدامة، ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله في أمره؟ ثم قال: كيف قال الله تبارك وتعالى: **﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾** فأعلمك أنه لا يموت، وأن جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته، فقال: وسبح بحمده، ثم أخبرك أنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة، لو عامل عبد الله بحسن التوكل، وصدق النية له بطاعته، لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً، ومؤمله وملجؤه إلى الغني الحميد.

[٣٧] حدثنا عبد الله، ذكر محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف(١٣٣): أوصني.

قال: توكل على الله حتى يكون جليسك وأنيسك، وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك، ولا يضرونك، ولا يعطونك، ولا يمنعونك(١٣٤).

[٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث(١٣٥)،

---

(١٣٢) سورة: الفرقان. آية: ٥٨.

(١٣٣) معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ: أحد أعلام الزهاد المتصوفين، كان من موالي الإمام علي الرضى بن موسى الكاظم، ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد، اشتهر بالصلاح، وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد في جملة من يختلف إليه. (انظر: وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤. وطبقات الصوفية ٨٣ ـ ٩٠. ونزهة الجليس ٢/ ٣٥١. وصفة الصفوة ٢/ ١٧٩. وتاريخ بغداد ٣/ ١٩٩. ونتائج الأفكار القدسية ١/ ٧٩: ٨٣. والأعلام ٧/ ٢٦٩).

(١٣٤) هذا الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣٦٠ عن معروف الكرخي.

(١٣٥) ليث بن أبي سليم زنيم القرشي، اسم أبيه: أيمن، وقيل غير ذلك، صدوق، اختلط أخيراً، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٤٩٧. وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٥، ٢٦٦).

عن أبي العالية[١٣٦] قال:

اجتمع إليّ أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية، لا تعمل عملاً تريد به غير الله، فيجعل الله ثوابك على المذلات، قال: واجتمع إلى أصحاب محمد، يا أبا العالية، لا تتكلن على غير الله، فيكلك الله إلى من اتكلت عليه[١٣٧].

[٣٩] حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير[١٣٨]، أخبرنا حصين[١٣٩] قال: كنا جلوساً مع سعيد بن جبير ذات غداة، فقال لنا: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا، ثم استدركت لنفسي، فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكن لدغتني العقرب فسهرت. فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت أن استرقيت، قال: ما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قال:

قلت: حدثنا الشعبي، عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حُمَةٍ.

فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ثم قال سعيد بن جبير: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت على الأمم، فرأيت النبي**

---

(١٣٦) رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الطبقة الثانية، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ. وقيل: بعد ذلك (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦).

(١٣٧) انظر الأثر في «حلية الأولياء» ٢/ ٢١٧.

(١٣٨) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/ ٥٩: ٦٤).

(١٣٩) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله ٩٣ سنة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٨٢. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١: ٣٨٣).

يمر ومعه الرهط، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع سواد عظيم، فقلت: هذه أمتي. قيل: ليس بأمتك، هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي ﷺ، فخصنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين صحبوا النبي ﷺ، أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئاً، إلى أن خرج النبي ﷺ فقال:

«ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه»؟.

قال: فأخبروه. فقال: **«هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون**، فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله قال: **«أنت منهم»** فقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله قال: **«سبقك بها عكاشة»**(١٤٠).

[٤٠] حدثنا عبد الله، حدثنا الحسن بن عيسى(١٤١)، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبي يحيى بن سليمان(١٤٢)، عن هلال بن علي(١٤٣)، عن عطاء بن

---

(١٤٠) الحديث سبق تخريجه، حديث رقم ٢٤.
وقد أخرجه البخاري في كتاب الطب باب ١٧ وفي الرقائق باب ٥٠. ومسلم في الإيمان حديث ٣٧١. والترمذي في القيامة باب ١٦. وأحمد ١/ ٢٧١، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤٣، ٤٥٤.

(١٤١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٧٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٣: ٣١٥. وتاريخ بغداد ٧/ ٣٥١، ٣٥٤).

(١٤٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني، صدوق كثير الخطأ، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٨ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١١٤. وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٣: ٣٠٥).

(١٤٣) هلال بن علي بن أبي أسامة العامري المدني، وينسب إلى جده، ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤. وتهذيب التهذيب ١١/ ٨٢، ٨٣).

يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن أهل الجنة يَتراءَوْن في الغرف كما تَراءَوْنَ الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي، الغارب في الأفق الطالع، في تفاضل الدرجات».

قالوا: يا رسول الله، أولئك النبيون؟

قال: **«بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين»**[144].

[٤١] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد[145] أخبرنا شعبة[146]، عن

---

(١٤٤) رواه الترمذي في سننه، في صفة الجنة ١٩، عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، به. وقال: صحيح.

ورواه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، ٨/ ١٥، عن عبد العزيز بن عبدالله. ومسلم في صفة الجنة ٤/ ٣، عن عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، عن معن - وفي صفة الجنة أيضاً ٤/ ٣ عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب - عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعد بن مالك، بلفظ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما يتراءون الكوكب...».

ورواه ابن حبان في صحيحه، عن أبي سعيد، وعن سهل بن سعد. (انظر الإحسان في ترتيب صحيح ابن حيان ٩/ ٢٤٢، ٢٤٣).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٩٦، ٢٠٦، ٢٤٦.

(انظر أيضاً: فتح الباري ١١/ ٤١٦. والبعث والنشور للبيهقي ٢٧٤، ومسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٤٠.

وتفسير ابن كثير ٤/ ١١٦، ٧/ ٨٢، ٨/ ٤٨. وإتحاف السادة المتقين ١٠/ ٥٢٨، ٥٢٩. وتفسير القرطبي ١٣/ ٣٥٩، ١٩/ ٢٦٣. والترغيب والترهيب ٤/ ٥١٠. وكنز العمال ٢٨٧٦٧، ٣٩٣٢٢. وسنن الدارمي ٢/ ٢٤٢.

(١٤٥) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣. وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٩: ٢٩٣).

(١٤٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٥١).

سلمة بن كهيل[147] قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أسد - يحدث عن زر بن حبيش[148]، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«الطيرة من الشرك، ولكن الله يذهبها بالتوكل»[149].

[٤٢] حدثنا عبد الله حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع[150]، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطيرة شرك وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل»[151].

[٤٣] حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كريب[152]، حدثنا ابن فضيل[153] عن

---

(١٤٧) مسلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الطبقة الرابعة (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣١٨).

(١٤٨) زر بن حبيش، ابن حُباشة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة (انظر: تقريب التهذيب. ١/ ٢٥٩).

(١٤٩) الحديث أخرجه الترمذي ١٦٢٤. والحاكم في المستدرك ١/ ١٨. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣٥٣٨. وأحمد في المسند ١/ ٣٨٩. وفي سنن أبي داود، كتاب الطب باب ٢٤. والبخاري في الأدب المفرد ٩٠٩. والديلمي في الفردوس ٣٩٨٤. والترغيب والترهيب ٤/ ٦٤. ومشكل الآثار ٢/ ٣٠٤، ٣٥٨. وموارد الظمآن ١٤٢٧. والإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٧/ ٦٤٢. والجامع الكبير ١١٢٠٢.

(١٥٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ٩٦ أو ٩٧ هـ، وله سبعون سنة (انظر: تقريب التهذيب ١١/ ١٣١، ١٣٢، ١٣٣).

(١٥١) الحديث رواه ابن ماجة في سننه برقم ٣٥٣٨. وانظر تخريج الحديث السابق.

(١٥٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن ٨٧ سنة (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٥، ٣٨٦).

(١٥٣) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ (تقريب للتهذيب ٢/ ٢٠٠، ٢٠١. وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٥، ٤٠٦).

ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استرقى واكتوى فقد بريء من التوكل»(١٥٤).

[٤٤] حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح التميمي(١٥٥) قال: كان بعض العلماء إذا تلا ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾(١٥٦).

قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك إليك سبيلاً انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، ومعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا بك، فإنك لا تحتجب عن خلقك، إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الرجل إليك، صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتخيرن دونك، وأنا أؤملك ولا أختلجن عنك، وأنا أتخير لك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، ولا تغشني بشيء من مصارع أبوابها، وتسقني بكأس السلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك

---

(١٥٤) الحديث رواه الترمذي في كتاب الطب حديث رقم ٢٠٥٦، وقال: حسن صحيح. والإمام أحمد في المسند ٢٤٩١٤، ٢٥٣. وابن ماجة في كتاب الطب حديث رقم ٢٤٨٩. وغيرهم.

(١٥٥) محمد بن صالح بن مهران النطاح البصري، أبو التيَّاح أخباري علاَّمة. قد ذكره ابن حبان في الثقات، يروي عن معتمر بن سليمان، وأبي عبيدة اللغوي، والواقدي، وخلق. وعنه ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

قال ابن حجر: صدوق أخباري، من الطبقة الحادية عشرة، وهو الذي صنف كتاب «الدولة» وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً، توفي سنة ٢٥٢ هـ.

قال الذهبي: روي عنه أسلم بن سهل حديثاً كذباً لعله وهم.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٠. وميزان الاعتدال ترجمة رقم ٧٦٨٥. وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧).

(١٥٦) سورة: الطلاق آية: ٣.

وحشتهم حتى وصلوا إليك آمين رب العالمين.

[٤٥] حدثنا عبد الله، حدثنا يعقوب بن عبيد(*)، حدثنا هشام بن عمار(١٥٧)، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي(١٥٨)، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز(١٥٩)، عن صالح بن كيسان(١٦٠)، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خرج من بيته يريد سفراً، فقال حين خرج: باسم الله آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شره»(١٦١).

(*) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد، صدوق، توفي سنة ٢٦١ هـ (انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(١٥٧) هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار الطبقة العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح وله ٩٢ سنة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/ ٥١، ٥٢).

(١٥٨) أبو جعفر الرازي، التميمي، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيىء الحفظ، خصوصاً عن المغيرة، من كبار الطبقة السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ.

قال الهيثمي: فيه كلام لا يضر، وهو ثقة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٤٠٦. ومجمع الزوائد ٥/ ٦٢. والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١٥٩) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد، المدني، نزيل الكوفة، صدوق، يخطىء، من الطبقة السابعة، مات في حدود الخمسين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٥١١).

(١٦٠) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت، فقيه، من الطبقة الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ أو ١٤٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٦٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٩: ٤٠١).

١٦١) الحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» حديث ٤٨٥. والبخاري في تاريخه ٥/ ١٤=

[٤٦] قال أبو بكر(١٦٢):

وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درج، أولاها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة، فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بما قسم الله له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

[٤٧] حدثنا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس(١٦٤)، حدثنا جعفر بن عون(١٦٥)، حدثنا المعلى بن عرفان(١٦٦)، ذكر محمد بن عبد الله بن جحش(١٦٧) قال:

تفاخرت زينب وعائشة، فقالت زينب: أنا التي نزل تزويجي من السماء.

= والمتقي الهندي في «كنز العمال» ١٧٥٣٤، ٢٠٣٣١. وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ١/ ٧٧٥ خط وعزاه إلى ابن السني، والخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخه.

(١٦٢) يعني عبدالله بن أبي الدنيا (مصنف هذا الكتاب).

(١٦٣) ورد هذا الأثر في «حلية الأولياء» عن أبي إسحاق ١٠/ ٣٢٩.

(١٦٤) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي الكوفي، كان ثقة فاضلاً دينا صالحاً جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، ومن أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثا كثيراً، وقد صُرِفَ عن القضاء، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ، وَرُدَّ إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢٥، ٢٦).

(١٦٥) جعفر بن عون المخزومي، صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦. وقيل ٢٠٧ هـ، ومولده سنة ١٢٠ هـ وقيل ١٣٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٣١. وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠١).

(١٦٦) معلى بن عرفان. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وكان من غلاة الشيعة. وروى بجَهْلٍ بيّن عن أبي وائل، عن عبدالله، أنه شهد صفين. (انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠).

(١٦٧) محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي، صحابي، وعمته زينب، أم المؤمنين (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ١٧٥).

وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري في كتاب الله حين حملني ابن المعطل على الراحلة.

فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟

قالت: قلت: حسبيَ الله ونعم الوكيل.

قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

[٤٨] حدثنا عبد الله، ذكر الحسن، عن علي بن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان[١٦٨]:

لو توكلنا على الله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

قال: وقال زهير الباني: ما أقدر أن أقول توكلت على الله[١٦٩].

[٤٩] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي[١٧٠] قال:

تجالس[١٧١] شتير، ومسروق[١٧٢]، فقال شتير: عبد الله يقول: «إن أشد آية في القرآن لفرحنا» ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[١٧٣] فقال مسروق: صدقت.

---

(١٦٨) أبو سليمان الداراني (سبقت ترجمته).

(١٦٩) الأثر أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٥٦.

(١٧٠) عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الطبقة الثالثة. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧. وتهذيب التهذيب ٥/ ٦٥: ٦٩).

(١٧١) شتير بن شَكل، العبسي الكوفي، ثقة، من الطبقة الثالثة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٤٧. وتهذيب التهذيب ٤/ ٣١١، ٣١٢).

(١٧٢) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الطبقة الثانية، مات سنة ٦٢ هـ وقيل ٦٣ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٢. وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٩: ١١١).

(١٧٣) سورة: الطلاق. آية: ٣.

[٥٠] حدثنا عبد الله، حدثني سعيد بن محمد بن سعيد الأموي من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق
قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق
فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق
فإذا اتكلت فكن برب واثقاً ... لا ما يحصل عندك الموثوق

[٥١] حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن أبي مريم(١٧٤)، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر: سمعت أبا عبد الله البراني يقول:

قال رجل من العباد: إنك أيها الرجل، إن فوضت أمرك إلى الله، اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له، والمتوكل عليه كفاه الله بتوكله عليه الهم، وأعقبه الراحة.

[٥٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، ذكر أحمد بن سهل الأردني سمعت أبا فروة الزاهد(١٧٥) يقول:

قال لي رجل في منامي، أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: يرحمك الله مِمَّ ذا؟ قال: من هموم الدنيا، وعسر الحساب غداً. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعة، وذلك أنه من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير إليه. قال الله عز وجل:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾(١٧٦).

---

(١٧٤) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من المصادر.

(١٧٥) أبو فروة، عن أبي خلاد. صحابي. وقيل: عن أبي مريم، عن أبي خلاد. وهو أبو فروة الجرزي، ضعيف، واه. (انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٥٦٢).

(١٧٦) سورة: الطلاق. آية: ٣.

[٥٣] حدثنا عبد الله، ذكر علي، عن محمد بن الحسين، ذكر إبراهيم بن زكريا القرشي(١٧٧) قال:

سمعت هداباً البصري(١٧٨) يقول: قال لي قائل في منامي: يا هداب، توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه، لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره.

[٥٤] حدثنا عبد الله، ذكر علي، عن محمد بن الحسين، ذكر حكيم بن جعفر، ذكر عصام بن طليق(١٧٩)، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجلد قال:

لقيني رجل من العجم، فشكا إليّ سلطانه وما أتاه من الظلم، فقلت له:

ألا أدلك على أمر إن فعلت به، وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟ قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك، وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعل تجد ما أقول لك. قال: فلقيني بعد، فجعل يشكرني ويقول لي: والله رجعت يومئذٍ إلى أهلي، أتوكل على الله، فلم ألبث أن جاءني ما رَجَوْت.

[٥٥] حدثنا عبد الله، حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي(١٨٠) قال:

---

(١٧٧) إبراهيم بن زكريا، أبو إسحاق العجلي، البصري، الضرير، المعلم. قال أبو حاتم: حديثه منكر.
وقال ابن عدي: حدَّث بالبواطيل.
(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٩٠).

(١٧٨) هدبة بن خالد القيس البصري، ولقبه «هداب» ثقة عالم صاحب حديث ومعرفة، وعلو إسناد، شهد جنازة شعبة. وثقة ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً. وأما النسائي فقال: ضعيف، وقوَّاه مرة أخرى. توفي سنة ٢٣٥ هـ (انظر: ميزان الاعتدال ت/ ٩٢١٢).

(١٧٩) عصام بن طليق، الطفاوي، ضعيف، من الطبقة السابعة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢١).

(١٨٠) محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي، أبو عبدالله البصري، مولى قدامة بن مظعون، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام. كان من أئمة الأدب، ألف طبقات الشعراء، قال صالح جزرة: صدوق.
وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يُرمى =

جاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن يسأله أن يكلم الأمير في حاجة، فبكى الربيع ثم قال: أي أخي، أقصد الله في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني ما ظاهرت أحداً في أمر أريده إلا الله عز وجل فأجده كريماً قريباً لمن قصده، وأراده وتوكل عليه.

[٥٦] حدثنا عبد الله، ذكر أبو العباس البصري الأزدي(١٨١)، عن شيخ من الأزد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه(١٨٢) فقال: علمني شيئاً ينفعني الله به.

قال: أكثر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أصبتها بلغت الغاية القصوى، وظفرت بالعبادة قال: ما هي؟ قال: هي التوكل.

[٥٧] حدثنا عبد الله، ذكر أبو العباس، حدثنا محمد بن يحيى قال:

جاء رجل من العباد إلى عالم، فقال: إني أريد الخروج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ قال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

[٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عبد العزيز(١٨٣)، عن ضمرة بن ربيعة(١٨٤)،

= بالقدر، وإنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.
قال موسى بن هارون: توفي سنة ٢٣١ هـ.
(انظر: ميزان الاعتدال ترجمة ٧٦١١).

(١٨١) أبو العباس القلوري، العصفري، البصري، اسمه أحمد، وقيل: محمد بن عمرو بن العباس ابن عبيدة، وقيل: عبيد. ثقة، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٦٣ (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٤٤٤).

(١٨٢) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأنباوي، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة بضع عشرة. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٩).

(١٨٣) الحسن بن عبيد الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١/ ١٦٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩١، ٢٩٢).

(١٨٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، صدوق يهم قليلاً، من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٠٢ هـ. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤. وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٠، ٤٦١).

عن رجاء بن أبي سلمة(١٨٥)، عن عقبة بن أبي زينب(١٨٦) قال:

مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم، فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الحي الذي لا يموت.

[٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا الهيثم بن خارجة(١٨٧)، حدثنا داود بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير(١٨٨) قال:

مكتوب في التوراة: «ملعون من كانت ثقته بإنسان مثله»(١٨٩).

تم كتاب التوكل بحمد الله تعالى

---

(١٨٥) رجاء بن أبي سلمة مهران، أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة، ثقة، فاضل، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦١ هـ وله سبعون سنة. (انظر: تقريب التهذيب ١/ ٢٤٨).

(١٨٦) عقبة بن أبي زينب، مقبول، من الطبقة الخامسة، لم يخرجوا له، يذكر للتمييز بينه وبين عقبة بن أبي ثبيت. (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٢٦).

(١٨٧) الهيثم بن خارجة المروزي، أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ في آخر يوم منها. (انظر: تقريب التهذيب ٣/ ٣٢٦. وتهذيب التهذيب ١١/ ٩٣، ٩٤).

(١٨٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل: قبل ذلك (انظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٦. وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٦٨: ٢٧٠).

(١٨٩) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم، ترجمة يحيى بن أبي كثير ٣/ ٦٦.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الإخلاص والنية

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

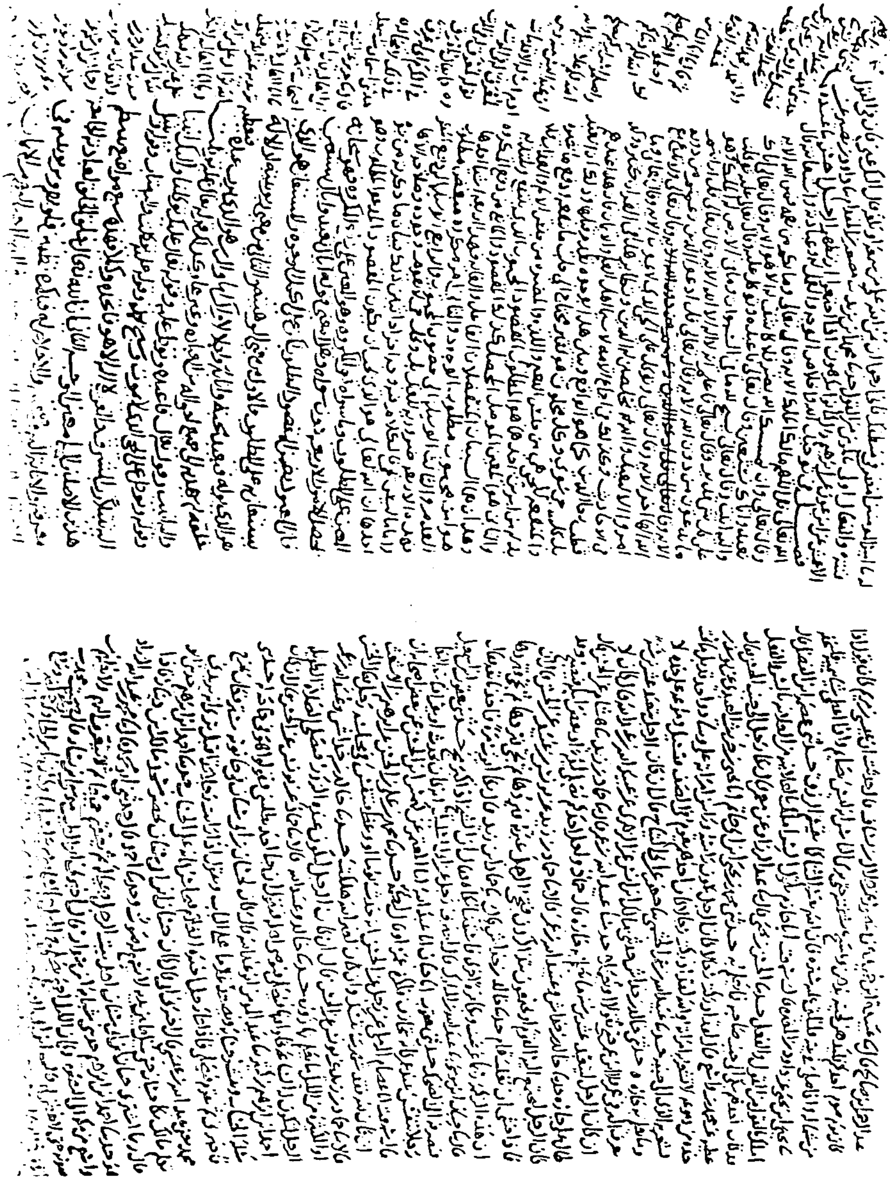
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى أصحابه الأخيار وأزواجه وآله الأطهار.

وبعد فإن الله امتدح في القرآن الكريم الإخلاص وحسن النية بقوله تعالى: ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ١٤﴾ [سورة غافر/ ١٤]، وروى أبو نعيم في الحلية من حديث ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «**طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء**»، وقال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى**» لذلك فقد اهتم العلماء بأمر تحسين النية وإخلاص العمل لوجه الله تعالى فجمعوا في ذلك مصنفات عديدة، وفهم الحافظ أبو بكر المشهور بابن أبي الدّنيا، ورغم صغر حجم الكتاب الا أنه نافع في هذا الموضوع، فنسأل الله أن يجعلنا من عباده المخلصين إنه على كل شيء قدير.

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة موجودة ضمن كتاب «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الحنبلي، وهذه النسخة كتبت بدمشق وقرأها المؤلف بالجامع الأموي، وتقع في ثلاث ورقات، كتبت بخط علي بن الحسين بن عروة الدمشقي الحنبلي.

ان شاء الله ان الله ... لما ... ترك الاجل ... الاعلم لشهود من شاء منكم
ان يستقيم وشهوده مشاهدة الحكم مشيئة وما تشاءون الا ان يشاء الله واما
قوله جزئية فالرسم الجزئية التي يشيرون اليها عدم الدخول تحت عبودية الخلق
والنفس والدخول تحت رق عبودية الحق وحده ومرادهم بالرسم ما سوى الله وكانه
رسوم اى الرسوم هي الاثار ورسوم المنازل والديار هي الاثار التي تبقى بعد سكانها
والمخلوقات ما شرا في منزل الحقيقة رسوم واثار للقدرة اى تتخلص بفضل من
عبودية كل ما سوى الله وتكون بقلبك مع الفاعل الحق وحده لا مع اثار قدرته
التي هي رسوم ولا تشتغل بغيره اشتغالا لا بعبوديته ولا بطلب بعبوديتك له حالا
ولا مقاما ولا محبة ولا شوقا ولا شيء سواه فهذه اربعة امور ... وحكم العلم
والنظر الى الحقيقة والتخلص من الالتفات الى غيره والله الموفق المعين فصل
الاخلاص عدم انقسام المطلوب والصدق عدم انقسام الطلب فحقيقة الاخلاص ن ما الاستسلام
توحيد المطلوب وحقيقة الصدق توحيد الطلب والارادة ولا يثمران الا بالاستسلام
المحض للمتابعة فهذه الاركان الثلاثة هي اركان السير واصول الطريق التي من
لم يبن عليها سلوكه وسيره فهو مقطوع وان ظن انه سائر فسيره اما الى عكس جهة مقصوده
واما سير المقعد المقيد واما سير صاحب الدابة الجموح كلما مشت خطوة
الى قدام رجعت عشرة الى الخلف فان عدم الاخلاص والمتابعة انعكس سيره
الى الخلف وان لم يبذل جهده ويوحد طلبه سار سير المقيد وان اجتمعت له الثلاثة
فذلك الذي لا يجارى في مضمار سبقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ه اخبرنا ... كتاب الاخلاص لابن ابي الدنيا الشيخ شهاب الدين احمد
عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع قال انبانا الشيخ الصالح ... بن ابي القاسم
احمد بن عبد الرحيم ... ابو احمد ... قالت انبانا ... ابنة ابي بكر ...
قالت انبانا الشيخان ابو الخير محمد بن احمد بن محمد بن عمر الباغبان ... وابو الفتح ... مسعود
ابن الحسن ابن القاسم ابن الفضل الثقفي قالا انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ... ابي عبد الله
محمد بن اسحاق ابن منده قال انا ابو ... الحسن ... بن يوسف ... المديني قال انا ابو
الحسن احمد بن محمد بن ... قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا ... محمد بن عبيد
بن شيبان القرشي ... عبد الجبار ...
البخاري ... عبد الحميد ...
مولى رسول الله صلعم قال ... رسول الله صلى الله ... يوما ...



الورقة الأخيرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا بجميع كتاب «الإخلاص» لابن أبي الدنيا الشيخُ شهابُ الدين أحمدُ بنُ عبد القادر قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخةُ الصالحةُ أُمُّ عبدِ الله زينب بنتُ أبي العباس أحمد بنِ عبد الرحيم بنِ عبد الواحد بنِ أحمد المَقْدِسيّة، قالت: أنبأتنا عجيبةُ بنتُ أبي بكر بنِ أبي غالب، قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بنِ عمر الباغَبان المُقدّر، وأبو الفرج مسعودُ بنُ الحسن بنِ القاسم بنِ الفضل الثَّقَفي، قالا: أخبرنا أبو عمرو عبدُ الوهاب بنُ الحافظ أبي عبد الله محمدِ بنِ إسحاق بنِ مِنْدَه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسنُ بنُ محمد بنِ يوسُف بنِ يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بنُ محمد بنِ عمر بنِ أبان العبدي اللُّنباني، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا: عبدُ الله بنُ محمد بنِ عبيد بنِ سفيان القرشي قال:

[١] حدثنا أبو موسىٰ الهَرَوِي إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا عَمرو بنُ عبد الجبّار أبو معاوية السِّنجاري ابنُ أختِ عَبيدةَ بنِ حسَّان، قال: حدثنا عَبيدةُ بن حسَّان، عن عبدِ الحميد بنِ ثابت بن ثَوْبان مولىٰ رسولِ الله ﷺ قال: حدثنا أبي، عن جدِّي، قال: شهدتُ في رسولِ الله ﷺ يوماً مجلساً فقال: «**طُوبىٰ لِلْمُخلصين، أولئك مصابيحُ الهُدىٰ تَنجلي عنهم كلُّ فِتنةٍ ظَلْماء**»(١).

[٢] حدثنا داودُ بنُ محمد أنَّه سمع أبا عبد النِّباجي يقول: خمسُ خصالٍ بها تمامُ العمل: الإيمانُ بمعرفةِ الله، ومعرفةُ الحقّ، وإخلاص العملِ لله، والعملُ على السُّنَّة، وأكلُ الحلال؛ فإنْ فُقِدَتْ واحدةٌ لم يَرتفعِ العملُ؛ وذلك أنّك إذا عَرَفتَ الله ولم تعرفِ الحقَّ لم تَنتفعْ، وإذا عَرَفت الحقَّ ولم تعرفِ الله لم تَنتفِع،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١/١٦.

وإنْ عَرَفتَ الله وعَرَفتَ الحقَّ ولم تُخلِصِ العملَ لم تَنتفِع، وإنْ عَرَفت الله وعَرَفتَ الحقَّ وأخلصتَ العملَ ولم يكن علىٰ السُّنَّة لم تنتفع، وإنْ تمّتِ الأربعُ ولم يَكُنِ الأكلُ مِن حلال لم تَنْتَفِع.

[٣] حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن سُلَيمان، حدثنا أبو جعفرٍ الرَّازي، عن الربيع بنِ أنس قال: علامةُ الدِّين الإخلاصُ لله، وعلامةُ العِلمِ خشيةُ الله.

[٤] حدثنا سُريج بنُ يونُس وإسحاقُ بنُ إسماعيل وغيرُهما، قالوا: حدثنا جَرِيرُ بنُ عبد الحميد، عن عبدِ العزيز بنِ رُفَيع عن أبي ثُمامة قال: قال الحواريُّون لعيسىٰ ﷺ: ما الإخلاصُ لله؟ قال: الذي يَعملُ العملَ لا يُحبُّ أنّ يَحْمَدَهُ عليه أحدٌ مِن الناس، قالوا: فَمَنِ المُناصحُ لله؟ قال: الذي يبدأُ بحقِّ الله قبل حقِّ الناس، إذا عُرِض عليه أمران أحدُهما للدنيا والآخَرُ للآخرةِ بدأ بأمرِ الله قبل أمرِ الدنيا.

[٥] حدثني سفيان بنُ وَكِيع، حدثنا ابنُ عُيَيْنَة، عن عطاءِ بنِ السَّائب قال: بلغني أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قال: العملُ الصالحُ: الذي لا تُريدُ أنْ يَحمدك عليه أحدٌ إلاّ لله.

[٦] حدثني محمد بن الحُسَين، حدثنا خلَف بنُ تميم، حدثنا عَمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاءُ بنُ السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب: لا يَقِلُّ عملٌ مَعَ تقوىٰ، وكيفَ يَقِلُّ ما يُتَقَبَّل.

[٧] حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبّان بنُ موسىٰ، أخبرنا عبدُ الله بن المبارك، أخبرنا ابنُ لَهِيعة، حدثني ابنُ غَزِيّة، عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود قال: طُوبىٰ لِمَنْ أخلَص عبادتَه ودعاءَه لله، ولم يُشغِلْ قلبَهُ ما تَراهُ عَيْناه، ولم يُنْسِهِ ذكرَه ما تسمعُ أُذُناه، ولم يُحزِنْ نفسَه ما أُعطِيَ غيرُه(١).

[٨] حدثني محمد بن الحُسين، حدثني عمّار بنُ عثمان الحَلَبي، حدثنا سَرَّار العنزي قال: سمعتُ عبدَ الواحد بنَ زيد يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص، لا فُرْقَةَ بينهما.

---

(١) أخرجه ابن المبارك كما في زوائد الزهد والرقائق (١٩) لنعيم بن حماد.

[٩] حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المُسَيَّب بنُ واضح، عن محمد بن الوليد قال: مَرَّ عُمَرَ بنُ عبد العزيز برجلٍ في يدِه حَصَىً يلعبُ به وهو يقول: اللَّهمَّ زَوِّجْني مِن الْحُورِ العِين. فقام عليه عُمرُ فقال: بِئسَ الخاطبُ أنتَ، ألا أَلْقَيْتَ الحَصَىٰ، وأخلصتَ لله الدُّعاء.

[١٠] حدثنا أبو جعفر الكِنْديّ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب: كونوا لقبول العمل أشدَّ همَّاً منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقولُ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾(١).

[١١] حدثني أبو مُسلِم عبدُ الرحمٰن بنُ يُونُس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعتُ إبراهيمَ يقول: إنَّ الرجلَ لَيَعملُ العملَ الحسَنَ في أعينِ الناس، أو العملَ لا يُريدُ به وجه الله، فَيَقَعُ له المَقْتُ والعَيْبُ عندَ الناس حتى يكونَ عَيْباً. وإنّه لَيَعملُ العملَ أوِ الأمرَ يكرهُه الناسُ يُريدُ به وجه الله فيقعُ له المقت والحسنُ عند الناس(٢).

[١٢] حدثنا داود بنُ عَمرو الضَّبِّيُّ، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث: عن محمد بنِ واسع قال: إذا أقبل العبدُ إلى الله أقبل الله بقلوبِ العبادِ إليه.

[١٣] حدثنا عبدُ الملك بنُ إبراهيم، حدثنا سعيد بنُ عامر، عن حَزْم القُطَعي: عن عبد الملك بن عتاب اللتي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم، فقلتُ: أيُ الأعمالِ وجدتَ أفضلَ؟ قال: ما أُريدَ به وجهُ الله.

[١٤] حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبدُ الرحمٰن بن جرير قال: سمعتُ أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تُغْفَرُ الكبائر، وإذا عَزَمَ العبدُ علىٰ ترك الآثامِ أَتَتْهُ الْفُتُوح.

[١٥] حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبدُ ربّه بنُ عبد الله الفلسطيني، عن مولىً لابن مُحيْريز قال: دخلتُ مع ابن مُحيرِيز حانوتَ بَزَّازٍ ليشتريَ منه مَتاعاً فَرَفع في السَّوْم ولم يَعرِفْه؛ فأشرتُ إليه أنّه ابنُ مُحَيْرِيز، فقال: اخرجْ، إنَّما نشتري بأموالِنا لا بأديانِنا.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/ ٢٢٩.

[١٦] حدثني أبو هاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحَوَاري، حدثنا المَضّاء بن عيسىٰ الدمشقي قال: مَرَّ سُلَيمانُ الخَوَّاص بإبراهيمَ بنِ أدهم، وهو عند قوم قد أضافُوه وأكرمُوه، فقال: نِعْمَ الشيءُ هذا يا أبا إبراهيمَ إنْ لم يكُنْ تَكْرُمَةَ دِين(١).

[١٧] حدثني يعقوبُ بنُ إسماعيل قال: حدثنا حِبّانُ بنُ مُوسىٰ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يَحْيىٰ بنِ أبي كثير قال: يصعدُ المَلَكُ بعمل العبدِ مُبتهِجاً، فإذا انتهىٰ إلى ربِّه قال: اجعلُوه في سِجِّين، فإنِّي لم أُرِدْ بهذا(٢).

[١٨] حدثنا يعقوب، أخبرنا حِبّان، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ أبي مريم الغَسَّاني، عن ضمرة بنِ حَبيب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الملائكة يَرفعون عَملَ العبد مِن عبادِ الله، فيكثرونه، ويُزَكُّونه، حتىٰ يَنتهُوا به حيث شاءَ الله مِن سُلطانهِ؛ فَيُوحي إليهم أنَّكم حَفَظَةٌ على عملِ عبدي، وأنا رَقيبٌ على ما في نفسِه. إنَّ عبدي هذا لم يُخْلِصْ لي عملَه فاجعلُوه في سِجِّين. قال: ويَصعدون بعملِ العبدِ مِن عِبادِ الله، يستقلّونه، ويحتقرونه، حتى ينتهُوا به حيث شاءَ الله؛ فَيُوحِي الله إليهم أنَّكم حَفَظَةٌ على عملِ عبدِي، وأنا رَقيبٌ على ما في نفسِه، فضاعِفُوه له، واجعلُوهُ في عِلِّيين**»(٣).

[١٩] قال ابنُ أبي الدنيا: بَلَغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدةُ بنَ سُليمان قال: حدثنا محمد بنُ أبي منصور أنَّ عابداً في بني إسرائيلَ عَبَدَ الله في سَرَبٍ أربعين سنةً، فكانتِ الملائكةُ ترفعُ عملَه إلىٰ السَّماء فلا يُقبل؛ فقالتِ الملائكة: وعِزَّتَك ربَّنا ما رَفعنا إليك إلاَّ خَفاءً. قال: صَدَقْتُم ملائكتي، ولكنّه يُحبُّ أنْ يُعرَفَ مكانُه.

[٢٠] حدثني يعقوبُ بنُ إسماعيل، أخبرنا حِبّان بنُ موسىٰ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رِشْدين بنُ سعد، عن شَراحِيل بن يزيد، عن عبيد بنِ عمرو، أنه سمعَ فَضالة بن عُبيد يقول: لأنْ أكونَ أعلمُ أنَّ الله قد تَقَبَّل منّي مثقالَ حَبَّةٍ مِن خردَلٍ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/٢٧٦.

(٢) أخرجه ابن المبارك كما في زوائد الزهد والرقائق: (٧١) لنعيم ابن حماد.

(٣) أخرجه ابن المبارك كما في زوائد الزهد والرقائق (٤٥٢) لنعيم بن حماد.

أحبُّ إلَيَّ مِن الدنيا وما فيها؛ لأنَّ الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1] [2].

[٢١] حدثني عبدُ الرحيم بنُ بحر، قال: حدثنا عثمانُ بنُ عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قيل لعطاء السَّليمي: ما الحذر؟ قال: الاتِّقاءُ على العملِ ألاّ يكونَ لله.

[٢٢] حدثنا محمد بنُ عليّ بنِ شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فُضَيْل بنِ عِيَاض: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[3] قال: أخلَصُهُ وأصْوَبُه. قال: إنَّ العملَ إذا كان خالِصاً ولم يكُنْ صَوَاباً لم يُقْبَلْ، وإذا كان صَوَاباً ولم يَكُنْ خالِصاً لم يُقْبَلْ حتى يكونَ خالِصاً صَوَاباً. والخالِصُ: إذا كان لله، والصَّوابُ: إذا كان على السُّنَّة.

[٢٣] حدثنا أبو محمد القاسمُ بنُ هاشم السمسار، حدثنا الحسنُ بنُ قتيبة، حدثنا محمد بنُ إسحاق، عن محمد بنِ علي قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب: مَنْ كان ظاهِرُهُ أرجحَ مِن باطنِه خَفَّ ميزانُه يومَ القيامة، ومَنْ كان باطنُه أرجحَ مِن ظاهِرِهِ ثَقُلَ ميزانُهُ يوم القيامة.

[٢٤] حدثني عبدُ الرحمٰن بنُ صالح، حدثني المحاربي، عن سُفيان، عن زُبيد قال: مَن كانت سريرتُه أفضلَ مِن علانِيَتِه فذلك الفَضلُ، ومَنْ كانت سَرِيرتُه مثلَ علانِيَتِه فذلك النَصف، ومَنْ كانت سريرتُه دون علانيتِهِ فذلك الجور.

[٢٥] حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ صالح، حدثنا الحُسينُ بنُ علي الْجُعْفِيّ، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانتِ العلماءُ إذا الْتَقَوْا تَوَاصَوْا بهذهِ الكلمات، وإذا غابُوا كَتَبَ بها بعضُهم إلى بعضٍ أنّه: مَنْ أصلَحَ سريرتَه أصلح الله علانِيَتَهُ، ومَنْ أصلَحَ ما بينه وبين الله كَفَاهُ الله ما بينه وبين الناس ومَنِ اهتَمَّ بأمرِ آخِرتهِ كفاه الله أمرَ دُنْيَاه.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٧.
(٢) أخرجه ابن المبارك كما في زوائد الزهد والرقائق (٧٨) لنعيم بن حماد.
(٣) سورة الملك، الآية: ٢.

[٢٦] حدثني سُرَيج بنُ يُونُس، حدثنا الوليد بنُ مسلم، عن الأوزاعيّ، عن بلال بن سعد قال: لا تَكُنْ وَليّاً لله في العلانية وعَدُوَّهُ في السَّرِيرة.

[٢٧] حدثني بِشرُ بنُ مُعاذ، عن شيخ من قريش قال: قال عُمر بنُ عبد العزيز: يا معشرَ المُستَتِرين اعلموا أنَّ عندَ الله مسألةً فاضِحَةً؛ قال تعالىٰ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[(١)].

[٢٨] وحدثني سُرَيج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعِيّ قال: سمعتُ بلالَ بنَ سعدٍ يقول: لا تكُنْ ذا وَجْهَينِ وذا لسانَيْن؛ تُظْهِرُ للنّاسِ لِيَحْمَدُوك، وقلبُك فاجِرٌ.

[٢٩] حدثني محمد بنُ عثمان العجلي، حدثنا أبو أُسامة، عن الربيع قال: وعَظَ الحسنُ يوماً، فانتحب رجل؛ فقال الحَسَن: لَيَسْأَلَنّكَ الله يوم القيامة ما أردتَ بهذا.

[٣٠] حدثنا محمد بنُ عليّ بن الحسن، عن إبراهيمَ بنِ الأشعث، عن فُضَيل بن عِياض قال: سمعته يقول: خيرُ العملِ أخفاه، أمنَعُهُ من الشيطان، وأبعدُهُ مِن الرِّياء.

[٣١] حدثني مَهدِيُّ بنُ حفص قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاش، عن مُطْعم بنِ المقدام الصَّنْعاني، عن عَنْبَسَة بنِ سعيد الكلاعي، عن نَصِيح العنسيّ: عن رَكْب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طُوبىٰ لِمَنْ طابَ كَسْبُهُ، وصَلَحَتْ سريرتُه، وكَرُمَتْ علانِيَتُه، وعَزَلَ عنِ النَّاسِ شَرَّهُ**»[(٢)].

[٣٢] حدثنا عبد الرحمٰن بنُ صالح، حدثنا أبو بكر بنُ عيَّاش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بَكىٰ؛ فسمعتُه يقولُ إذا سجَدَ: رَبِّ ارحَمني، رَبِّ اغْفُ عنِّي، ربِّ إنْ تَعْفُ عنِّي تَعفُ طَوْلاً من قبلك، وإنْ تُعَذِّبْني تُعذِّبني غيرَ ظالم ولا مسبوق. قال: ثم يَشِيجُ كأشدِّ نشيج الثَّكْلَىٰ، ولو جُعِلَتْ له الدنيا علىٰ أنَّ يَبْكيَ، وأحدٌ يَراه، لم يَفعلْ.

---

(١) سورة الحجر، الآيتان: ٩٢ـ ٩٣.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه: ٤/ ١٨٢، وأورده ابن حجر في الإصابة: ١/ ٥٢١ وضعفه وعزاه للبخاري في تاريخه والبغوي والبارودي وابن شاهين والطبراني.

[٣٣] حدثني عبد الرحمٰن بنُ صالح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور: عن هلال بن يِسَاف قال: حُدِّثتُ أنَّ عيسىٰ بنَ مريم كان يقول: إذا كان يومُ صومِ أحدِكم فَلْيَدْهُنْ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ، ويَمسحْ شَفَتَيْهِ حتّى يَرىٰ الناسُ أنّه ليس بصائم، وإذا أعطىٰ شيئاً بيمينِه فَلْيُخْفِهِ مِن شمالِهِ، وإذا صَلّىٰ في بيتِه فَلْيُلْقِ عليه سُتْرَهُ، فإنَّ الله يَقسِمُ الثَّناءَ كما يَقسِمُ الرِّزق.

[٣٤] حدثني عصمةُ بنُ الفضل، قال: حدثنا يحيىٰ بنُ يَحيى، عن داود بن المغيرة قال: سمعتُ أبا حازم يقول: السِّرُ أمْلَكُ بالعلانيةِ مِن العلانيةِ بالسِّر، والفعلُ أملكُ بالقولِ مِن القولِ والفعل.

[٣٥] حدثنا الحسنُ بنُ يَحيىٰ قال: حدثنا عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر قال: بكىٰ رجلٌ إلىٰ جَنْبِ الحَسَن فقال: قد كان أحدُهم يبكي إلى جَنْبِ صاحِبه فما يعلمُ به.

[٣٦] حدثني محمدُ بنُ يحيىٰ بنِ أبي حاتم، أخبرنا يَحيىٰ بنُ حريث العبدي، عن يوسُفَ بنِ عطيّة، عن محمد بنِ واسع قال: لقد أدركتُ رجالاً كان الرجلُ يكونُ رأسُه ورأسُ امرأتِه على وِسادٍ واحد، قد بَلَّ ما تحتَ خدِّهِ مِن دُمُوعِهِ لا تشعُرُ به امرأتُه. والله لقد أدركتُ رجالاً كان أحدُهم يقومُ في الصَّفِّ، فَتَسِيلُ دُمُوعُهُ على خَدِّهِ، لا يشعُرُ الذي إلىٰ جَنْبِهِ.

[٣٧] حدثنا عُبيدُ الله بنُ عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التَّيَّاح قالَ: إن كان الرجلُ يتعبَّدُ عشرين سنةً، وما يعلمُ به جارُه.

[٣٨] حدثني خالد بنُ خِداش، حدثني مالكُ بنُ أنس، عن الزُّهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لا يُعرفُ البِرُّ في عُمَر، ولا ابنِ عُمر، حتى يَقُولا أو يَعملا.

[٣٩] حدثنا عُبيد الله بنُ عمر قال: حدثنا حمّاد بنُ زيد، حدثنا هشام: عن الحَسَن قال: إنْ كانَ الرَّجلُ لَيَتَعَبَّدُ عشرين سنةً ما يعلمُ به جارُه.

قال حَمّاد: ولعلَّ أحدَكم يُصلِّي ليلةً أو بعضَ ليلة، فَيُصبحُ، وقد طال على جارِه.

[٤٠] حدثنا خالد بنُ خِداش وعُبيد الله بنُ عمر قالا: حدثنا حمادُ بن زيد، عن يونُس بنِ عبيد، عن الحسَن قال: إنْ كان الرَّجلُ لَيَجتمعُ إليه القومُ، أو يجتمعون، يتذاكَرون، فَتَجيءُ الرجلَ عَبْرَتُهُ فَيَرُدُّها، ثم تجيءُ فَيَرُدُّها، ثم تجيءُ فَيرُدُّها، فإذا خَشيَ أن يَفْلِتَ قام.

[٤١] حدثنا خالدُ بنُ خِداش قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زيد قال: بَكىٰ أيُّوب مَرَّةً فأخَذَنا بَقُّهُ، فقال: إنَّ هذه الزَّكْمَة ربّما عَرَضَتْ. وبكىٰ مَرَّةً أُخرىٰ فاسْتَبَنَّا بُكاه فقال: إنَّ الشيخَ إذا كَبِرَ مَجَّ.

[٤٢] حدثني يعقوبُ بن إسماعيل قال: حدثنا حِبّان بن موسى، حدثنا عبدُ الله بنُ المبارك قال: أخبرني رجلٌ عن أبي السَّليل أنَّه كان يُحدِّث، أو يقرأُ، فَيأتِيهِ البكاءُ فَيصَرِفُه إلى الضَّحِكِ.

[٤٣] حدثني يعقوب، أخبرنا حِبّان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المُعْتَمِر، عن كَهْمس بن الحسن، عن بعض أصحابِهِ. أنَّ رجلاً تَنفَّسَ عند عُمر كأنَّه يتحازَنُ فَلَكَزَهُ عمرُ، أو قال: لَكَمَه.

[٤٤] حدثنا محمدُ بنُ عليّ بنِ الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي، عن رجل، عن الحسن أنّه حدَّث يوماً، أو وعَظ فتنفَّسَ في مجلسِه رجلٌ، فقال الحسن: إنْ كان لله فقد شَهَرْتَ نفسك، وإنْ كان لغير الله هَلَكْتَ.

[٤٥] حدثنا خالدُ بنُ خِداش وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زيد، عن يُونُس، عن الحسن قال: إن كان الرجلُ لَيَكُونُ عنده الزَّوْرُ فَيُصَلِّي الصلاةَ الطويلةَ أوِ الكثيرةَ من الليل ما يعلم بها زَوْرُه.

[٤٦] حدثنا خالد وعبيد الله قالا: حدثنا حَمّاد، عن يُونُس، عن الحسن قال: إن كان الرجلُ لَتَكُونُ له الساعةُ، يَخْلو فيها، فَيُصَلِّي، فَيُوصي أهلَه، فيقولُ: إنْ جاء أحدٌ يَطلبُني فقولُوا: هو في حاجةٍ له.

[٤٧] حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال: كان لحسان بن أبي سِنان في حانُوتِه سِترٌ، فكان يُخرِجُ سلَّةَ الحساب ويَنشُرُ حسابَه، ويُصعِدُ غلاماً على الباب، ويقول: إذا رأيتَ رجلاً قد أقبل، ترىٰ أنّه يُريدُني فأخبرني. ثم يقومُ فَيُصلِّي، فإذا جاء رجلٌ أخبرَه الغلام، فَيَجلِسُ كأنّه على

الحساب.

[٤٨] حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد، يعني عبد الله بن عيسىٰ قال: أخبرني أبي قال: كان حَسَّانُ بنُ أبي سِنان يَحضُرُ مسجد مالكِ بنِ دِينار، فإذا تكلَّم مالكٌ بكىٰ حسَّان حتى يَسِيلَ ما بين يَدَيْه، لا يُسمعُ له صَوت.

[٤٩] وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بنُ عبد الله الزراد قال: ربّما اشترىٰ حسانُ بن أبي سِنان أهلَ بيتِ الرجلِ وعيالَه، ثم يعتِقُهم جميعاً، ثم لا يَتعرَّفُ إليهم، ولا يُعلِمُهُم مَنْ هُو.

[٥٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شَبابة بنُ سَوَّار قال: أخبرني أبو الطَّيِّب موسىٰ بنُ يسار قال: صحبتُ محمدَ بنَ واسع من مكة إلى البصرة فكان الليلَ أجمعَ يصلِّي في المحملِ جالساً يومىء برأسهِ إيماءً، وكان يأمرُ الحادي أن يكونَ خلفه ويرفَع صوتَه حتى لا يفطنَ له.

[٥١] قال ابنُ أبي الدنيا: حدثني أبي قال: أخبرنا عبدُ العزيز بنُ أبان قال: حدثنا عمرانُ بن خالد قال: سمعتُ محمدَ بنَ واسع قال: إنْ كان الرجلُ لَيَبْكي عِشرين سنةً ومَعَه امرأتُه ما تعلمُ به.

[٥٢] حدثنا عاصمُ بنُ عامر بنِ عليّ، حدثنا أبي، عن عبد ربّه بن أبي هلال، عن مَيْمون بنِ مِهْرَان قال: تَكلَّم عُمرُ بنُ عبدِ العزيز ذاتَ يوم، وعنده رَهطٌ من إخوانِه، فَصَحَّ له مَنْطِقٌ ومَوْعظةٌ حسَنة، فنَظَر إلى رجلٍ مِن جُلَسائِه، وهو يَخذِفُ دمعتَه، فقَطَعَ دمعتَه، فقلتُ له: يا أمير المؤمنين، امضِ في مَنْطِقِكَ فإنِّي أرجُو أنْ يَمُنَّ الله على مَنْ سَمِعَه أو بلَغَه.

قال: إليكَ عنّي، فإنَّ في القولِ فتنةً، والفِعالُ أَوْلَى بالمؤمنِ من القول.

[٥٣] حدثنا محمد بنُ يَزيد، حدثنا مصعبُ بنُ المقدام، حدثنا داودُ بنُ نُصير، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يَكرَهُون إذا اجتمعوا أنْ يُظْهِرَ الرجلُ أحسنَ ما عِندَه.

[٥٤] حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بنُ عبد الله بنِ يُونُس، حدثنا فُضيل، عن السريّ بنِ يحيىٰ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبد العزيز خَطَبَ، فَحَمِدَ الله، ثُمَّ

خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ، ثم قال: يا أيُّها النَّاسُ، أصلِحُوا آخِرَتَكُم يُصِلحِ الله لكم دُنياكم، وأصلِحُوا سرائِرَكُم يُصلِحِ الله لكم علانِيَتَكم. والله إنَّ عبداً ليس بينه وبين آدم أبٌ له إلاَّ قد مات لمَعْرَق له في الموت. كما يُقال لمَعْرَق في الكرم، أي له عِرقٌ في ذلك لا محالة.

[٥٥] حدثني إسحاق بنُ إسماعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمعَ إلَيَّ أصحابُ محمدٍ ﷺ فقالوا: يا أبا العالية، لا تَعملْ عملاً تُريدُ به غيرَ الله فتجعل الله ثوابَك على مَن أردت؛ ويا أبا العالية، لا تَتَّكِلْ على غيرِ الله فَيَكِلكَ الله إلى مَنْ تَوَكَّلْتَ عليه.

[٥٦] حدثنا عبد الرحمٰن بنُ واقد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عبد الله بن أبي نعيم، عن ابن مُحَيْريز، أن عُمَر بنَ الخطَّاب دُعِيَ إلى وليمةٍ فلمّا أكلَ وخَرج قال: وَدِدْتُ أنِّي لم أحضُرْ هذا الطعام، قيل له: لِمَ يا أمير المؤمنين؟ قال: إنِّي أظُنُّ صاحبَكم لم يَعْمَلْه إلاَّ رياءً.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب الورع

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

هذا الكتاب اعتمدنا في تحقيقه على نسخة خطية في المكتبة الظاهرية/ بدمشق، برقم/ ١٣٢، عام ٣٨٦٨، ضمن مجموعة أوراقها: ١٥٨ـ ١٨٠ ق.

أما خطها فهو نسخي لا بأس به، والنسخة مقابلة على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي، وعليها سماعات كثيرة.

السماعات التي في آخر الكتاب

كتب في آخر المخطوط

شاهدت على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي بخطه:

سمع الكتاب جملة على الرئيس الأجل بقية المشايخ أبي الفرج مسعود ابن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي بروايته عن الأصيل أبي عمرو عبد الوهاب ابن إمام الدنيا بأجمعها أبي عبد الله بن منده أسكنه الله الفردوس عن أبي محمد بن يوه عن الإمام أبي الحسن اللنباني عن المصنف بقراءة الأخ العالم أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المعلم ابن عمته محمود بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد القطان وسبط خاله الرضى أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أبي طاهر المؤذن وأسعد بن إسماعيل بن محمد بن حمد السمسار ومعه عبد القادر بن المقري وأبو منصور محمد بن أحمد بن أبي منصور بن محمد المشهور بن أسوية ومعه محمد بن مسعود بن أبي الفضل بن عبد الواحد السلمي يعرف بلفحي ومثلت بأسمائهم محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن الفضل وأخوه أبو نجيح محمود وكان ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة من شهر الله الحرام المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

نقل بعد المعارضة بالنسخة التي فيها السماع ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل نقلته كما وجدته حرفاً بحرف إن شاء الله تعالى.

وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد سونج عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

[سماع سنة ٦٧٧هـ]:

سمعت جميع هذا الكتاب وهو كتاب الورع لابن أبي الدنيا على الشيخ الإمام العالم المسند كمال الدين أي محمد عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي بإجازته من المشايخ الخمسة أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم المعلم وابن عمته محمود بن أحمد القطان وأبي عبد الله محمد بن أبي سعد بن أبي طاهر المؤذن ومحمد بن مكي بن أبي الرجاء وأخيه ابن نجيح محمود بسماعهم. . . فيه نقلاً بقراءة صاحب النسخة الفقيه الإمام العالم الفاضل نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن. . . الموصلي ثم الحلبي وأبو سعد بن الذلي عبد الرحمٰن بن يوسف المزي ومحمد بن عبد الرحمٰن بن شامه والطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله الطهيري وصح ذلك وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد بن ستونج عفا الله عنه في تاريخ يوم الخميس سادس عشر من شعبان من سنة سبع وسبعين وستمائة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

[سماع سنة ٦٨٢هـ]:

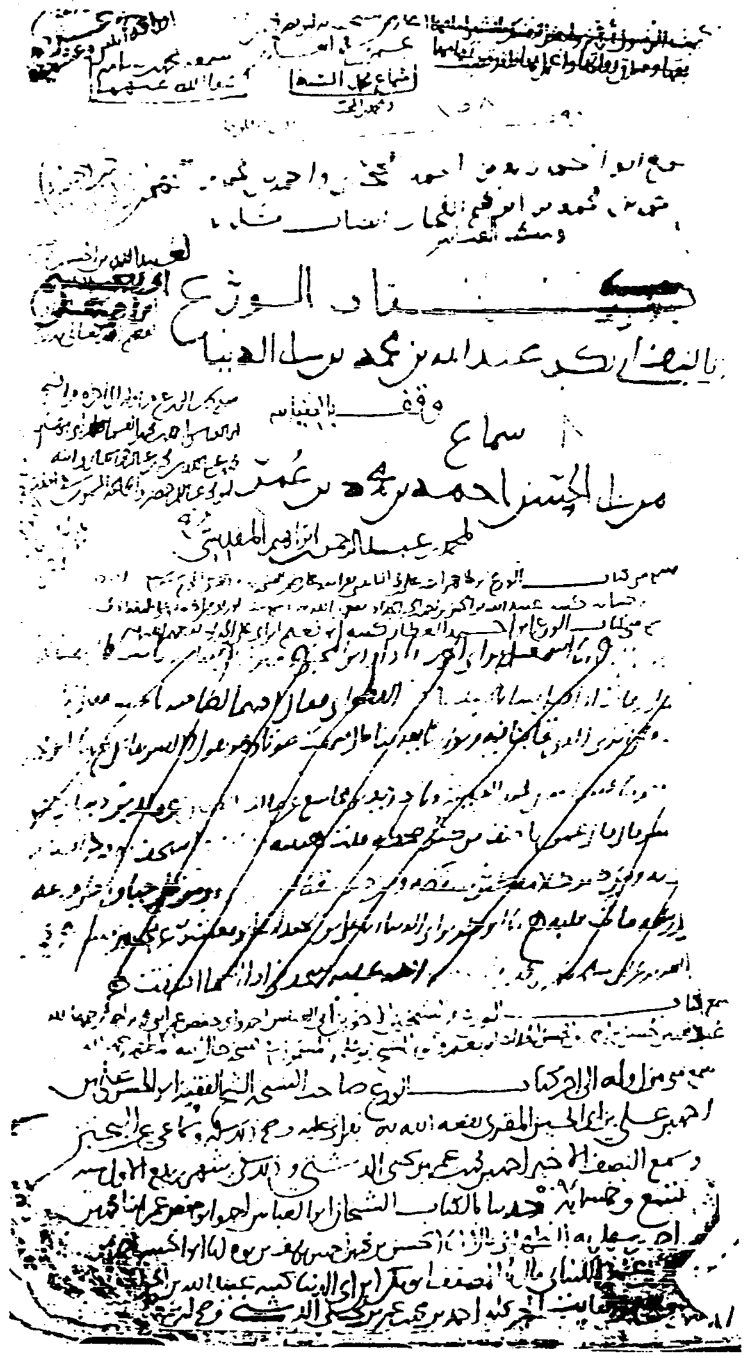
سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل المسند المكثر الدين أبي الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال أثابه الله بسماعه من. . . عرضا بأصل سماعه منها بقراءة مالكه الشيخ الإمام العالم المحدث المفيد تقي الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن هس. . . الموصلي الجماعة الفقيهان الفاضلان تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني وشمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن ابن شامة الشامي، وسلامة بن سالم بن سا. . . الجعبري ومحمد بن أحمد بن محمد بن المحب الشافعي وهذا خطة وسمع من أوله إلى موضع اسمه محمد بن إقباش بن قزلجا المسمي بطيرس وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثمانين وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.

[سماع سنة ٧٣٢هـ]:

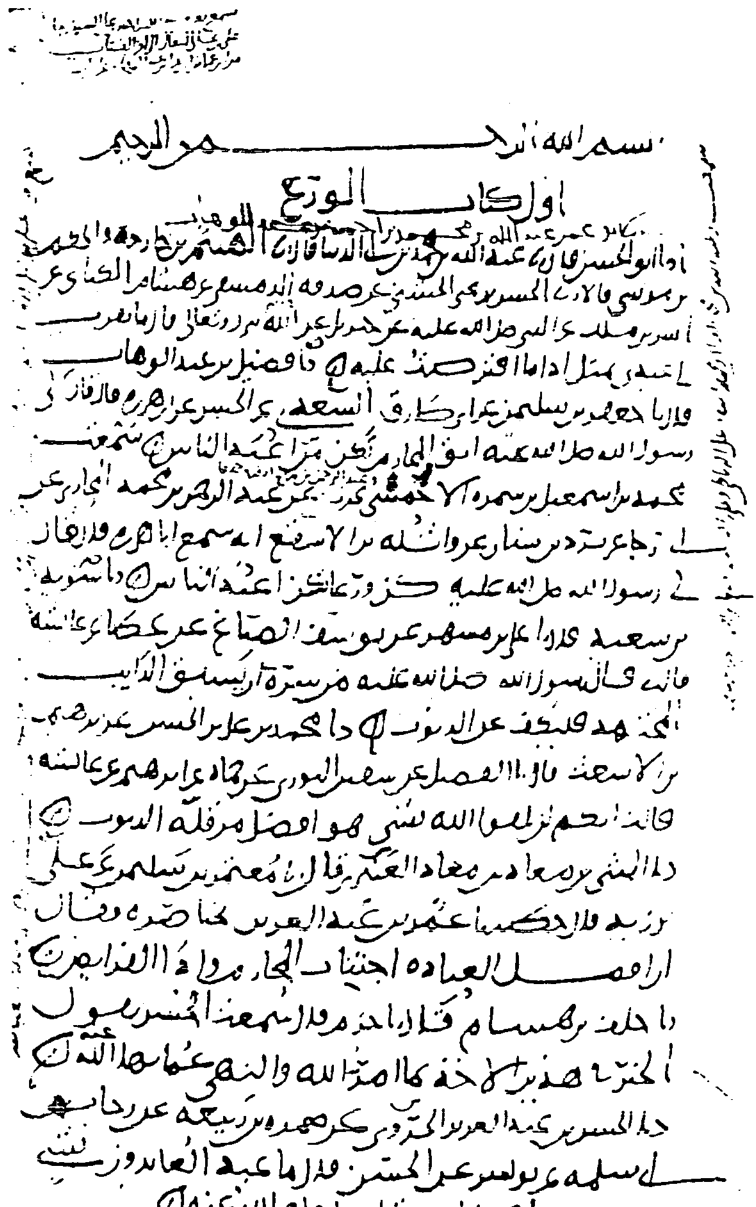
وسمعه على الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن

عبد الواحد الكمالية بإجازتها من عجيبة الباقدارية فأجازها من الداعيان. . . والثقفي بسماعهما من أبي عمرو بن منده محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي بقراءته وبملاحظته في مجالس آخرها بكرة الجمعة العشرين من ذي القعدة عام اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمنزلها بسفح قاسيون.

أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب وغيره وكتب يوسف بن عبد الهادي.


كتاب الورع
لابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا
سماع
من ابي الحسين احمد بن محمد بن عمر
لمحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي

الورقة الاولى من المخطوطة

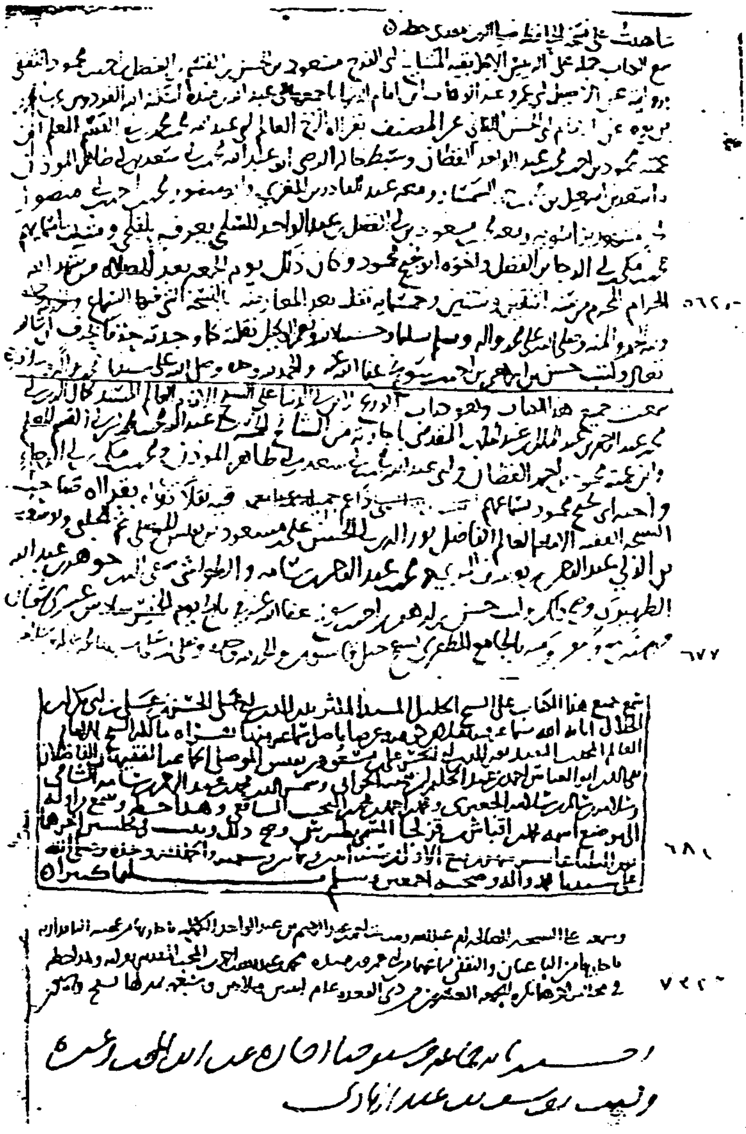


بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب الورع

أنا أبو الحسن قال نا عبد الله بن محمد بن ... قال نا الهيثم بن خارجة والحكم
بن موسى قالا نا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن مسعر عن هشام الكناني عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال ما تعبد
إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ... نا فضيل بن عبد الوهاب
قال نا جعفر بن سليمان عن أبي طارق السعدي عن الحسن عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كن ورعا تكن أعبد الناس ...
محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ... عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن
... عن يزيد بن سنان عن واثلة بن الأسقع أنه سمع أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن أعبد الناس ...
بن سعيد ... عن يوسف الصباغ عن ... عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب
المجتهد فليكف عن الذنوب ... محمد بن علي بن الحسن ...
بن الأشعث قال الفضيل عن سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم عن عائشة
قالت إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب ...
... المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري قال نا معتمر بن سليمان عن علي
بن زيد قال ... عمر بن عبد العزيز ...
إن أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض
... خلف بن هشام قال ... سمعت الحسن يقول
أفضل ... الأخذ بما أمر الله والنهي عما نهى الله عنه
... الحسن بن عبد العزيز الجروي ... ضمرة بن ربيعة عن رجاء
بن سلمة عن يونس عن الحسن قال ما عبد العابدون بشيء
أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه

الورقة الثانية من المخطوطة



الورقة الاخيرة من المخطوطة وفيها السماعات

... فوجدته درهما فدفعه الى ابن لعمر قال معيقيب ثم انصرفت
الى بيتي فاذا رسول عمر قد جاء يدعوني فجئت فاذا الدرهم في يده فقال لي
ويحك يا معيقيب اوجدت على نفسك شيئا قال قلت ما ذاك يا امير المؤمنين
قال اردت ان تخاصمني امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدرهم يوم القيامة
قال ابو بكر حدثنا ... عن خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال كتب عمر الى ابي موسى اذا اتاك
كتابي هذا فاعط الناس اعطياتهم واحمل الي ما بقي مع زياد ففعل
فلما كان عثمان كتب الى ابي موسى بمثل ذلك ففعل فجاء زياد بما معه
فوضعه بين يدي عثمان فجاء ابن لعثمان فاخذ شيئا [illegible] فمضى بها
فبكى زياد فقال له عثمان ما يبكيك قال اتيت امير المؤمنين عمر
بمثل ما اتيتك به فجاء ابن له فاخذ درهما فامر به فانتزع منه
حتى بكى الغلام وان ابنك جاء فاخذ هذه فلم ار احدا قال له شيئا
فقال عثمان ان عمر كان يمنع اهله واقرباءه ابتغاء وجه الله
وانا اعطي اهلي واقربائي ابتغاء وجه الله ولن تلقى مثل عمر ولن تلقى
مثل عمر ولن تلقى مثل عمر ... حدثنا ابو بكر قال حدثنا ... عن ...
عن ... قال قيل لعثمان الا تكون
مثل عمر قال لا استطيع ان اكون مثل لقمان الحكيم

حسبنا الله ونعم الوكيل

آخر كتاب الورع

وصلى الله على محمد النبي وعلى آله

وسلم كثيرا

[illegible]

الورقة قبل الاخيرة من المخطوطة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«أول كتاب الورع»

[١] أنبأنا أبو الحسن قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أخبرنا الهيثم بن الخارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال: «**ما تقرَّب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه**»(١).

[٢] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، قال حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إتق المحارم تكن من أعبد الناس**»(٢).

[٣] سمعت محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يحدث عن عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول عن وائلة بن الأسقع أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كن ورعاً تكن أعبد الناس**»(٣).

[٤] حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف الصباغ، عن

---

(١) أورده المصنف في الأولياء ص/٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣١٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتب الزهد: باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس، وأحمد في مسنده ٢/ ٣١٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب الورع والتقوى، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: ٢/ ٣٤٠، «هذا إسناد حسن»، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١٠/ ٣٦٥، وفي أخبار أصبهان: ٢/ ٣٠٢.

عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عن الذنوب»**(١).

[٥] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث، قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب(٢).

[٦] حدثنا المثنى بن معاذ، عن معاذ العنبري قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن علي بن زيد قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم، وأداء الفرائض.

[٧] حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا حزم، قال سمعت الحسن يقول: الخير في هذين: الأخذ بما أمر الله، والنهي عما نهى الله عنه.

[٨] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه.

[٩] حدثني محمد بن قدامة الجوهري عن شيخ حدثه قال: قال رجل لداود... أن أوصني قال: لا يراك الله عندما نهاك الله عنه، ولا يفقدك عندما أمرك به.

[١٠] حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال حدثني أبو قرة محمد بن ثابت، عن بعض أصحابه قال: من كانت همته في أداء الفرائض، لم يكن له في الدنيا لذة(٣).

[١١] حدثني القاسم بن هشام بن سعيد قال: حدثنا سعيدة ابنة حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده: ٨/٣٦١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/٢٠٠ بعد عزوه له: «وفيه يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح»، ويوسف بن ميمون هو يوسف الصباغ.

(٢) أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٢/٨٨.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١٠/١٠.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يصده معصية الله إذا خلا، لم يعبأ الله بشيء من عمله**»[(١)].

[١٢] حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي أن يحيى بن سليم حدثهم عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وتكملته الورع**».

[١٣] حدثني القاسم بن هاشم، قال حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال حدثني عمرو بن خالد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حدود الإسلام المحيطة به أربعة: الورع، وهو ملاك الأمر والشكر في الرخاء، وهو الفوز بالجنة، والصبر على الشدة، وهو النجاة من النار، والتواضع وهو شرف المؤمن**».

[١٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع**»[(٢)].

[١٥] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، قال أخبرنا كثير من هشام، قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن قيس الأزدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبيبا الله غدا: أهل الورع والزهد**».

[١٦] حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، قال حدثني عبد العزيز بن محمد، عن ابن موسى، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة: «**كن ورعاً في دين الله تكن أعبد الناس**»[(٣)].

[١٧] حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمٰن بن صالح، قال أخبرنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**قال الله**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٢/٣٨٦.

(٢) أورده وكيع في الزهد: ٢/٤٧١.

(٣) تقدم الكلام عليه برقم: ٣.

لموسى عليه السلام: لم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع».

[١٨] حدثنا خالد بن خداش، قال حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان أن عمر بن الخطاب قال: أي الناس أفضل؟ قالوا: المصلون، قال: إن المصلي يكون بَرّاً وفاجراً، قالوا: المجاهدون في سبيل الله قال: إنّ المجاهد يكون بَرّاً وفاجراً، قالوا: الصائمون، قال: إن الصائم يكون بَرّاً وفاجراً، من عمر لكن الورع في دين الله، يستكمل طاعة الله.

[١٩] حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دينار، عن الحسن في قوله: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾(١)، قال: الورع.

[٢٠] حدثنا خلف بن هشام، قال حدثنا عيسى بن ميمون، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكىء على سريره، فقلت: يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام، قلت: فأي الصوم أفضل؟ قال: في يوم صائف، قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً، قلت: فما تقول في الورع؟ قال: ذاك رأس الأمر كله(٢).

[٢١] حدثنا محمد بن هارون، قال حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس، قال حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان قال قيل له: أتعرف النية؟ قال: ما أعرف النية، ولكني أعرف الورع، فمن كان ورعاً كان تقياً.

[٢٢] حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، قال حدثنا مسكين بن بكير، عن أرطأة قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: لو صليتم حتى تصيروا مثل الحنايا، وصليتم حتى تكونوا أمثال الأوتاد، وجرى من أعينكم الدموع أمثال الأنهار، ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق.

[٢٣] حدثني القاسم بن هاشم، قال حدثني إسحاق بن عباد، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب قال: جاء رجل إلى العمري فقال: عظني، فأخذ حصاة من

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد، ص/٢٥٩ قريباً منه.

الأرض فقال: زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض، قال: زدني، قال: كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم.

[٢٤] حدثني سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: لترك دانق مما يكره الله، أحب إلي من خمس مائة حجة.

[٢٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يونس، عن الحسن قال: ما في الأرض شيء أحبه للناس من قيام الليل، قال فقال أبو إياس: فأين الورع؟ قال: بِهِ به ذلك ملاك الأمر.

[٢٦] حدثنا سعيد بن سليمان، قال حدثنا زافر بن سليمان، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك قال: أدركت الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام.

[٢٧] حدثنا عبد الله بن الهيثم، قال حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن عمر الماصر، عن الضحاك قال: لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع.

[٢٨] حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل بن عاصم، قال: قال النضر بن محمد: نسك الرجل على قدر ورعه.

[٢٩] حدثني الحسن بن الصباح، قال حدثني أبو جعفر الصفار، قال: قالت امرأة من البصرة: حرام على قلب يدخله حب الدنيا أن يدخله الورع الخفي.

[٣٠] حدثني علي بن الحسن، عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: قيل لابن المبارك: أي شيء أفضل؟ قال: الورع، قالوا: ما الورع؟ قال: حتى تنزع عن مثل هذا، وأخذ شيئاً من الأرض.

[٣١] حدثني سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل بن عاصم، قال: قال صالح المري: كان يقال: المتورع في الفتن كعبادة النبيين في الرخاء.

[٣٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال أنبأنا

ثور بن يزيد قال: لا أعلمه إلا عن خالد بن معدان قال: من لم يكن له حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحابة عن يصحبه، فلا حاجة لله فيه.

[٣٣] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: ما لا بد منه، قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم؟ قال: نعم، أحسنت يا بخاري، وهو الورع.

[٣٤] قال ابن إسحاق: ورأيت فضيل في النوم فقلت: أوصني، قال: عليك بالفرائض فلم أر شيئاً أفضل منها.

[٣٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يطول في الفريضة ويقول: هي رأس المال.

[٣٦] حدثنا خلف بن هشام، قال حدثنا عون بن موسى، قال سمعت معاوية بن قرة قال: تذاكروا عند الحسن أي الأعمال أفضل، قال: فكأنهم اتفقوا على قيام الليل، قال فقلت أنا: ترك المحارم، قال فانتبه الحسن لها فقال: تم الأمر تم الأمر(١).

[٣٧] حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: أفضل العبادة التفكر والورع(٢).

[٣٨] حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا سيار، قال حدثنا عامر بن يساف، قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال: يقول الناس: فلان الناسك فلان الناسك، إنما الناسك: الورع(٣).

[٣٩] حدثني القاسم بن هاشم، قال عن الخطاب بن عثمان الفوزي ـ وكان يقال إنه من الأبدال ـ قال حدثنا عبثر بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد، ص/ ٢٦٣.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص/ ٢٦٥.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ٦٨.

الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: ترائيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه! فأنما جاء ليسئل**» قال: فقلت: بأبي أنت وأمي! تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك، قال: «**لتفتك نفسك**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وإن أفتاك المفتون**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تضع يدك على قلبك، فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**»(١).

[٤٠] حدثني القاسم بن هاشم، قال حدثنا المسيب بن واضح، قال سمعت أبا عبد الرحمٰن. . يقول: إذا كان العبد ورعاً، ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه.

[٤١] حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن الشعبي قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترك عبد الله شيئاً من الدنيا إلا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك**»(٢).

[٤٢] حدثنا سُريج بن يونس، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي بن كعب قال: ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا الله، إلا آتاه الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا ينبغي له إلا اتاه الله بما هو أشد عليه.

[٤٣] حدثني سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل بن عاصم، عن خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم، قال سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما تركت من الدنيا شيئاً إلا أعقبني الله عزَّ وجل في قلبي ما هو أفضل منه ـ يعني من الزهد ـ وما أنعم الله في ديني أفضل.

[٤٤] حدثنا سُريج بن يونس، قال حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان قال: قال الحسن: أدركت أقواماً يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه، فيدعونه

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢٩٤، والطبراني في الكبير: ٢٢/ ٧٨.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٤/ ٣١٢.

يقولون: نخشى أن يُفسدنا، حتى يموتوا جهداً.

[٤٥] حدثنا سِريج، قال حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: لقيت أقواماً كانوا فيما أحلَّ الله لهم، أزهد منكم فيما حرم عليكم.

[٤٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثنا مخلد - يعني ابن حسين - عن هشام قال: كنا قعوداً ومعنا يونس بن عبيد وذكرنا شيئاً، فتذاكروا أشد الأعمال، فاتفقوا على الورع، فجاء حسان بن أبي سنان فقالوا: قد جاء أبو عبد الله، فجلس فأخبروه بذلك، فقال حسان: إن للصلاة لمؤنة، وإن للصيام لمؤنه، وان للصدقة لمؤنة، وهل الورع إلا إذا رابك شيء تركته.

[٤٧] حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي، قال حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات: قول ابن سيرين: ما حسدت أحداً على شيء قط، وقول مورق: قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها، وقول حسان بن أبي سنان: ما شيء هو أهون من الورع، إذا رابك شيء فدعه[١].

[٤٨] حدثني عون بن إبراهيم، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري، قال حدثني مُربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله، قال: «**اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله غداً بشيء أحب إليه من كثرة ذكره**»[٢].

[٤٩] حدثني يحيى بن يوسف الزمي، قال حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن، وأفضل من ذلك أن يذكر الله

---

(١) أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء بنحوه ٣/ ١٢٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٥/ ١٢٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥: «فيه إسحاق ابن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف».

العبدُ عند المعصية فيمسك عنها[1].

[٥٠] حدثنا القاسم بن هشام، قال حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، قال حدثنا عبثر بن القاسم الأسدي، قال حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال قلت: يا رسول الله! من الوَرِع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**».

[٥١] حدثني سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل بن عاصم، عن عصمة بن المتوكل قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة الورع: العفاف.

[٥٢] حدثني سلمة بن شبيب، قال حدثنا سهل، قال حدثنا أبو يزيد الفيض، قال سألت موسى بن أعين عن قول الله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[2] قال: تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين.

[٥٣] حدثني أبي وأحمد بن منيع، عن مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: ما خاصم ورع قط، يعني في الدين.

[٥٤] حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد الرؤاسي، قال حدثني داود بن هلال قال: كان يقال: الذي يقيم به وجهه العبد عند الله التقوى، ثم شعبة الورع.

[٥٥] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألته - يعني الفضيل - عن الورع فقال: اجتناب المحارم.

[٥٦] حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: عملك ما وثقت أجره خير من تكلفك مالا تأمن وزره، الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة.

[٥٧] حدثني القاسم بن هاشم، قال حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/ ٨٧.

(٢) سورة المائدة الآية: ٢٧.

عتبة بن ضمرة بن حبيب، عن أبيه قال: لا يعجبكم كثرة صلاة امرىء ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه، فإن كان ورعاً مع ما رزقه الله من العبادة، فهو عبد الله حقاً.

[٥٨] حُدثت عن محمد بن المبارك الصوري، قال: قلت لراهب: ما علامة الورع؟ قال: الهرب من مواطن الشبهة.

باب

الورع في النظر

[٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال أخبرنا يعلي بن عبيد، قال أخبرنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**»، قالوا: يا رسول الله! إنا لنفعل ذلك! قال: «**ليس ذلك من الحياء من الله، ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء**».

[٦٠] حدثني أبي، قال أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق، قال أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن داود الطائي قال: كانوا يكرهون فضول النظر.

[٦١] حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن حبان بن موسى قال: سمعت عبد الله يقول: حفظ البصر أشد من حفظ اللسان.

[٦٢] حدثنا محمد بن قدامة وأبو همام، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما أحب أني بصير، كنت نظرت نظرة وأنا شاب(١).

[٦٣] حدثني محمد بن حسان السّمتي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: كانت فتنة داود ﷺ في النظر(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي بنحوه في سننه: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع: باب ٢٤، وأحمد في مسنده: ١/ ٣٨٧، وأبو يعلى في مسنده: ٨/ ٤٦١، والحاكم في المستدرك: ٤/ ٣٢٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ٩٥.

[٦٤] حدثني أحمد بن عبدة الضبي، قال عن حماد بن زيد، قال سمعت أبي وأسنده قال: لرب نظرة لأن تلقى الأسد فيأكلك خير لك منها، وهل لقي داود بن... ما لقي إلا من تلك النظرة[١].

[٦٥] وبلغني عن سعيد بن أبي مريم فيما بلغني عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران قال: لا تتبعوا النظر النظر، فربما نظر العبد النظرة ينغل منها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ، ولا ينتفع به.

[٦٦] حدثنا رجاء بن السندي، قال حدثنا وكيع، قال: خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا[٢].

[٦٧] حدثني أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا عبد الله بن عيسى، قال حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: خرج حسان بن أبي سنان إلى العيد، فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله! ما رأينا عيداً أكثر نساء منه! قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت[٣].

[٦٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثني غسان بن الفضل، قال حدثني شيخ لنا يقال له: أبو حكيم، قال: خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد، فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه، قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك[٤].

[٦٩] حدثنا علي بن الجعد، قال أنبأنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة**»[٥].

---

(١) هذا من الإسرائيليات، ولا يجوز أن يُعتقد ما يُروى عن سيدنا داود أنه فتن بأمرأة قائده إلى آخره القصة المزعومة.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٢٣.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ١١٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ١١٥.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب النكاح، باب فيما يؤمر به من غض البصر والترمذي في سننه: كتاب الأدب: باب ما جاء في نظر المفاجأة، وأحمد في مسنده، ٥/ ٣٥١، والحاكم في المستدرك: ٢/ ١٩٤، والبيهقي في سننه: ٧/ ٩٠.

[٧٠] حدثنا خلف بن هشام، قال أنبأنا أبو شهاب، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير أنه سأل رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فقال: «**اصرف بصرك**»(١).

[٧١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن عبد الوهاب بن ورد، عن عطارد، عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة، النظر في الحجرات والدور.

[٧٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، عن أبي أسامة، عن أبي روح، عن أنس قال: إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك.

[٧٣] حدثنا القاسم بن هاشم، قال حدثني عمر بن حفص العسقلاني، قال حدثني إبراهيم بن أدهم، قال حدثنا أبو عيسى المروزي، قال سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول: لا تملأوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة(٢).

[٧٤] حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: كان سفيان الثوري قاعد بالبصرة فقيل له: هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان فوثب فدخل داره، وقال: أكره أن أرى من يعصي الله لا أستطيع أن أغير عليه.

[٧٥] حدثني علي بن الحسن، قال: قال فضيل بن عياض: لا تنظروا إلى مراكبهم، فإن النظر إليها يطفىء نور الإنكار عليهم.

[٧٦] حدثنا يوسف بن موسى، قال حدثنا الحسن بن الربيع، عن يحيى بن يمان قال: كنت مع سفيان الثوري، فرأى داراً.. فرفعت رأسي أنظر إليها، فقال سفيان: لا تنظر إليها، فإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب النكاح: باب فيما يؤمر به من غض البصر، وأحمد في مسنده: ٤/ ٣٦١، والطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ٣٨٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٢/ ١٧٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/ ٣٧.

[٧٧] حدثنا المثنى بن معاذ، قال حدثنا معتمر بن سليمان، عن إسحاق بن سويد، قال: سمعت العلاء بن زياد يقول: لا تتبع بصرك حسن ردف المرأة، فإن النظر يجعل الشهوة في القلب.

[٧٨] حدثنا المثنى، قال أنبأنا معتمر، قال سمعت إسحاق يقول: هذه النظرة الأولى، فما بال الآخرة.

بـاب

الورع في السمع

[٧٩] حدثني عمر بن سعيد الدمشقي، قال أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راعي، فوضع اصبعيه في أذنيه، ثم عدل عن الطريق ثم قال: يا نافع أتسمع؟ قلت: لا، فأخرج اصبعيه من أذنيه، ثم عدل عن الطريق ثم قال: يا نافع! أتسمع؟ قلت: لا فأخرج أصبعيه من أذنيه ثم عدل إلى الطريق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[1].

[٨٠] حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادي: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان، اسكنوهم بياض المسك، ثم تقول الملائكة اسمعوهم تمجيدي وتحميدي.

[٨١] حدثني دهثم بن الفضل القرشي، قال أنبأنا رواد بن الجراح، قال حدثنا الأوزاعي، عن عبده بن أبي لبابة قال: في الجنة شجر أثمارها الياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فيهب الله ريحا فتضطرب فما سمع صوت قط ألذَّ منه.

[٨٢] حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا علي بن عاصم، قال حدثني سعيد بن أبي سعيد الحارثي، قال حدثت: إن في الجنة أجاماً من قصب من

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٦/١٢٩، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/٢٢٢.

ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسناً، بعث الله على تلك الأجام ريحا فتأتيهم بكل صوت يشتهونه.

[٨٣] حدثنا الفضل بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل، فأدخل اصبيعه في أذنيه، ثم مشى، فلما انقطع الصوت أرخى يديه، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل[١].

[٨٤] حدثني سويد بن سعيد، قال حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدنية له أخت في باحة المدينة، فهلكت وأتى السوق يجهزها ولقيه رجل معه كيس فيه دنانير، فجعلته في حجرته!، فلما دفنها ورجع إلى منزله ذكر الكيس في القبر فاستعان برجل من أصحابه، فنبشا فوجد الكيس، فقال الرجل لصاحبه: تنح حتى... على الرجل أختي فرفع ما على اللحد، وإذا القبر يشتعل ناراً، فرده ودعا الرجل فسوى معه القبر، ثم رجع إلى أمه فقال: أخبريني ما حال اختي؟ قالت: وما تسئل عنها؟! السر قد مات، قال: أخبريني قالت: كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما كتب الوضوء، وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فَتُخرج حديثهم.

[٨٥] حدثني محمد بن قدامة، عن النضر بن يزيد، عن محمد بن فضيل، عن عبيد الله... قال: كان القاضي إذا مات في بني إسرائيل جعل في أوج أربعين سنة، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فمات بعض قضاتهم، فجعل في أوج عينها القيم يقوم عليه إذ أصابت المكنسة طرف أذنه فانفجرت صديداً، فشق ذلك على بني إسرائيل، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم: إن عبدي هذا لم يكن به بأس ولكنه استمع يوماً في أحد أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الآخر، فمن ثم فعلت به هذا.

[٨٦] حدثنا أحمد بن منيع، قال أنبأنا يزيد بن هارون، قال أنبأنا همام،

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب النكاح: باب الغناء والدف، قال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة: ١/ ٣٣٥: «وهذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور، ورواه أبو داود في سننه من طريق نافع عن ابن عمر إلا أنه لم يقل: «صوتِ طبل» وقال بدله: «مزمار» والباقي نحوه.

عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يستمع حديثهم، أُذيب في أذنه الآنك**»(١).

بـاب

الورع في الشم

[٨٧] حدثنا داود بن عمر قال أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة منتنة، فوضع القوم أيديهم على أنفهم، ولم يفعل ذلك عيسى، ثم مروا برائحة طيبة، فكشفوا أيديهم عن انفهم، ووضع عيسى يده على أنفه فقيل له في ذلك، فقال: إنَّ الرائحة الطيبة نعمة فخفت أن لا أقوم بشكرها، والرائحة المنتنة بلاء فأحببت الصبر على البلاء.

[٨٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال أنبأنا محمد بن مروان العقيلي، عن يونس بن أبي الفرات، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أُتي بغنائم مسك فأخذ بأنفه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! تأخذ بأنفك لهذا! قال: إنما ينتفع من هذا بريحه، فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين(٢).

[٨٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي موسى الأشعري قال: لأن يمتلىء منخراي من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلئا من ريح امرأة.

[٩٠] حدثنا محمد بن عبد الله المديني، قال حدثنا معتمر بن سليمان، سمع أباه يحدث عن نعيم بن أبي هند، أن عمر بن الخطاب كان يدفع إلى امرأته طيباً للمسلمين كانت تبيعه فتزن فترجح وتنقص فتكسر بأسنانها، فتقوّم لهم الوزن فعلق بأصبعها منه شيء فقالت بأصبعها في فيها فمسحت به خمارها، وأن عمر جاء فقال: ما هذه الريح؟ فأخبرته خبرها، فقال: تطيبين بطيب المسلمين! فانتزع

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٥٠٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ٣٢٦.

خمارها، فجعل يقول بخمارها في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء ثم يقول به في التراب، حتى ظن أن ريحه قد ذهبت، ثم جاءتها العطارة مرة أخرى فباعت منها فوزنت لها فعلق بأصبعها منها شيء فقالت فأصبعها في فيها ثم قالت بأصبعها في التراب، فقالت العطارة: ما هكذا صنعت أول مرة! فقالت: أو ما علمت ما لقيت منه؟ لقيت منه كذا ولقيت كذا وكذا.

بـاب

الورع في اللسان

[٩١] حدثني عمران بن موسى البصري، قال حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أحسبه رفعه قال: «**إذا أصبح ابن آدم كفَّرت الأعضاء كلها اللسان تقول: اتق الله فينا! فإنك إنْ استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا**»(١).

[٩٢] حدثني أبو علي عبد الرحمٰن بن زبان الطائي، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رحمهما الله وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: هذا أوردني الموارد، إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ليس شيء من الجسد إلاّ يشكو إلى الله اللسان على حدته**»(٢).

[٩٣] حدثني المفضل بن غسان بن مفضل، قال حدثنا أبو نعيم، قال: سمعت الحسن بن حي يقول: فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان(٣).

[٩٤] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أشد الورع في اللسان.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٣/٩٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/٣٠٩.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده: ١/١٧، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/٣٠٢، «ورجاله رجال الصحيح».

(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/٣٢٩.

[٩٥] حدثني العباس بن جعفر، قال حدثنا أبو معاوية الغلابي عن سلم بن أبي النضر قال سمعت يونس بن عبيد يقول: إنك لتعرف ورع الرجل في كلامه.

[٩٦] حدثني سلمة بن شبيب، عن ابن أبي رزمة قال: سئل عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ أي الورع أشد؟ قال: اللسان.

[٩٧] حدثني أبو بكر الصوفي، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: الورع في اللسان.

[٩٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

[٩٩] حدثنا إسحاق قال سمعت سفيان، يقول سمع مطرف بن عبد الله رجلاً يقول لآخر: . . . فقال: دعك إذا ذكرت الله فانظر ماذا تصرف إليه.

[١٠٠] حدثني عبد الصمد بن يزيد، قال سمعت فضيلاً قال: كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

[١٠١] قال: وسمعت عبد المنعم بن إدريس يقول: كان وهب بن منبه نحفظ كلامه كل يوم نعده، فإن كان خيراً حمد الله، وإن كان غير ذلك استغفر.

[١٠٢] حدثني هارون بن سعيد، قال حدثني بعض الكوفيين، قال سمعت الحسن بن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعد كلامه، فكانوا يرون أنه هو.

[١٠٣] حدثني محمد بن ناصح، قال حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه، لا ينتزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

[١٠٤] حدثني محمد بن بشير، قال أخبرنا عبد الرحمٰن بن جرير، قال حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله كلَّ لسانه، ولم يشف غَيظه»**(١).

---

(١) عزاه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار: ٢/٨٢٣، للديلمي في مسند الفردوس من حديث سهل ابن سعد بسند ضعيف، والسلفي في الأربعين البلدانية.

[١٠٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان، قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إني وجدت متقي الله ملجما.

[١٠٦] حدثني محمد بن الحسين، قال حدثني ابن بسطام، قال: قلت لجار لضيغم: هل سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئا، إلا شيئا واحداً، قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه حَذَرَ الكلام وإنه لمفوَّه

باب

الورع في البطش

[١٠٧] حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، قال حدثني أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم: أن رجلاً من العُبَّاد كلَّم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها، فذهب فوضع يده في النار نشت.

[١٠٨] حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا حسين بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: إني لأكره أن أمسَّ فرجي بيميني، وأنا لأرجو أن أخذ بها كتابي.

[١٠٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، قال حدثنا موسى بن أيوب، قال أنبأنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران، فإن الرجل قد تنافق يده من سائر جسده(١).

[١١٠] حدثنا أحمد بن أبان، قال حدثنا ابن عيينة، قال: ما رُؤي علي بن الحسين قط، إذا مشى يقول بيده هكذا كأنه خطر بهما.

[١١١] حدثني أبو محمد عبد الرحمٰن بن صالح العتكي، قال أنبأنا إبراهيم بن هراسة، عن سعيد بن حازم أبي عبد الله التيمي، عن رجل، عن

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء: ٥/ ٢١٢.

الحسن بن علي أنه كان إذا مشى لم تسبق يمينه شماله.

[١١٢] حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، قال أنبأنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب قال: أخبرني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: أوصني يا رسول الله! قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»(١).

[١١٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مرَّ عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز مختلفة ألوانها قد نضد بعضها فوق بعض، فما تفرج عنها قباوة وهو يمشي يتبختر، فنظر إليه الحسن نظرة وقال: أف أف شامخ بأنفه ثاني عِطفه، مُصعِّرٌ خدَّه، ينظر في عطفيه.. أين ينظر في عطفيك في نِعمٍ غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا... أحق الله منها والله أن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون في كل عصب من أعصابه لله نعمة، وللشيطان به لعبة، فسمع ابن الأهتم، فرجع يعتذر إليه فقال: لا تعتذر إليَّ وتُب إلى ربك أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ۝٣٧﴾(٢).

[١١٤] حدثنا محمد بن حاتم، قال أنبأنا شاذان، عن الحسن بن صالح، عن منصور أنه كان في الديوان وكان في الديوان دن فيه طين، فقال له رجل: ناولني طيناً أختم به هذا الكتاب، قال: أعطني كتابك حتى أنظر ما فيه.

بـاب

الورع في البطن

[١١٥] حدثنا سعدوية وعلي بن الجعد، عن الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «**إن الله**

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١/ ٢٨١، وأورده البخاري في التاريخ: ١/ ٤٤٣ـ ٤٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٧.

طيبٌ لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أَمَرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾[1] [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[2] [البقرة: ١٧٢]، **ثم ذكر العبد يُطيل السفر، أَشعث أغبر، رافعاً يديه يا ربِّ يا ربِّ، مَطْعَمُهُ حرامٌ، ومشربُهُ حرامٌ، ملبسُهُ حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرام، فأنَّى يستجاب لهذا!**»[3].

[١١٦] حدثنا الهيثم بن خارجة، قال حدثنا المعافي بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أمِّ عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار، وشدّة الحر، فرد إليها رسولها: «**أنّى لك هذا اللبن؟**» قالت: من شاةٍ لي، فرد إليها رسولها: «**أنى لك هذه الشاة؟**» قلت: اشتريتُها من مالي، فشرب، فلما كان من غد، أتت أم عبد الله النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! بعثتُ إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدّة الحر، فرددت فيه إليَّ الرسول! فقال النبي ﷺ: «**بذلك أُمِرَتْ الرُّسل قبلي، ألاَّ تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً**»[4].

[١١٧] حدثني إبراهيم بن سعيد، قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال حدثنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأنْ يجعل أحدكم في فيه تُراباً، خيرٌ له من أن يجعل فيه ما حَرَّم الله عليه**»[5].

[١١٨] حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر رضي الله عنه غلامٌ يأتيه بكسبه كل ليلة ويسئله من أين أصبت فيقول: أصبت من كذا، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائماً، فنسي أن يسئله فوضع يده فأكل، فقال الغلام: يا أبا بكر! كنت تسئلني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك،

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، وأحمد في مسنده: ٢/ ٣٢٨.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٥/ ١٥٤ـ ١٧٥.

(٥) أخرجه أحمد بنحوه في مسنده: ٢/ ٢٥٧.

فلم أرك سألتني عنه الليلة! قال: فأخبرني من أين هو؟ قال: تكهنت لقوم في الجاهلية فلم يعطوني أجري، حتى كان اليوم فأعطوني، وإنما كانت كذبة، فأدخل أبو بكر يدَه في حلقه فجعل يتقيأ، فذهب الغلام فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: إني كذبت أبا بكر، فضحك النبي ﷺ أحسبه قال: ضحكاً شديداً، وقال: «**إنَّ أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً**».

[١١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال أنبأنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيباً فليفعل، فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه**»[(١)].

[١٢٠] حدثني محمد بن عباد بن موسى، قال حدثنا إسماعيل الأرقط، عن رجل: صحبت الثوري إلى مكة قال: فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحرّ عنده حباب يسقي الماء، فاستظللنا بظله، وشربنا من مائه، فسأله سفيان عن أمره، فقال: إنَّ هؤلاء القوم يجرون عليّ رزقاً لهذا فقام سفيان فتنحى، ثم تقيأ حتى كادت نفسه تخرج، ثم قعد في الشمس وامتنع أن يستظل، قال فقلنا للجَمَّال: إرحل لا يموت الشيخ، فرحلنا.

[١٢١] حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت، أُهدي له رطب برني، فقيل له بعد: هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه، فأتى إلى خالد بن سلمة، واستحل منهم، ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق بها.

[١٢٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبو عبد الله المروزي، قال سمعت علي بن أبي بكر الأَسْفَذْنيّ قال: اشتهى وهيب بن الورد لبناً فجاءته به خالته من شاةٍ لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله، فقالت له: كل، فأبى، فعاودته وقالت: إني أرجو أن أكلتَه أن يغفر الله لك، أي باتباع

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢/ ١٦٠، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٧/ ٢٩٧ للأوسط وقال: ورجاله رجال الصحيح.

شهوتي، فقال: ما أحب أني أكلته، وأنَّ الله غفر لي، قالت: لِمَ؟ قال: إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته(١).

[١٢٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال حدثني مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت وهيباً يقول: لو قمت مقام هذا السارية ما نفعك حتى تنظر ما تُدخِل بطنك حلالٌ أم حرام(٢).

[١٢٤] حدثنا سعدوية، قال سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري، يقول قال رجل لعيسى ابن مريم: أوصني! قال: انظر خبزك من أين هو؟

[١٢٥] حدثني الحسن بن عتبة، قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني! قال: أَخْمُلْ ذكرك، وطَيِّب مطعمك.

[١٢٦] حدثنا أبو بكر التميمي، قال أنبأنا الربيع بن نافع، قال أنبأنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث يستف الرَّمل خمسة عشر يوماً(٣).

[١٢٧] حدثنا خلف بن سالم، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال سمعت عبد الملك بن عمير، قال حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني عليٌ على «عُكْبَرا» ولم يكن السواد... المصلون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم ولا يجدوا فيك معفاً ولا رخصة، ثم قال لي: رُحْ إليَّ عند الظهر، فَرُحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدتُه جالساً، عنده قدح وكوز من ماء فدعا بطية فقلت في نفسي لقد أمنني حين يخرج إليَّ جوهراً، فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فصبَّ في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين! تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟! قال: إنما اشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيُصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/ ١٥١.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/ ١٥٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٣٨١.

أدخل بطني إلا طيباً، ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك، لأنهم قوم خدع، وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلا أخذك الله به دوني، ولئن بلغني عنك خلاف ما آمرك به، عزلتك، لا تَبيعنَّ لهم رزقاً يأكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تُقِمه في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعنَّ لهم دابةً يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو، قال: إذا جئتك كما ذهبت؟ قال: فإن فعلت، قال فذهبت فسعيت بما أمرني به، فرجعت إليه وما بقي علي درهم واحد إلا وفَّيته.

[١٢٨] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحي فقدَّم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أمير المؤمنين لو قدّمت إلينا من هذا البط والوز، والخير كثير! قال: يا ابن زرير! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل للخليفة إلاّ قصعتان: قَصْعَةٌ يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها**»(١).

[١٢٩] حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي، قال أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجَحَّاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً، فقلت لهما: أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى، وفي الرحبة ما فيها! قالا: ما أقل علمك بأمير المؤمنين! إنما ذاك للمسلمين.

[١٣٠] حدثنا أبو عبد الرحمٰن، قال حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم، قال: حدثتني أُمي عن أمِّ عثمان أن أم ولد كانت لعلي قالت: جئت عَلَيًّا يوماً وبين يديه قرنفل مكثوب، فقلت: يا أمير المؤمنين! هَبْ لابنتي من هذا القرنفل قلادة، قال: ايتيني درهماً بيده هكذا فإنما هذا مال المسلمين، أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه، فأبى أن يهبَ لي منه شيئاً.

[١٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٧٨/١، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢٣١/٥، بعد عزوه لأحمد: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

[٨٨] حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار قال: قرأت في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم يَنْهَهُ فهو شريكه(١).

[٨٩] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله عز وجل إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي(٢).

[٩٠] حدثنا هارون قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أوحى الله عز وجل إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: يا عيسى عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني.

[٩١] حدثنا هارون قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبي كعب الأزدي قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت.

[٩٢] حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: بلغني أن الله عز وجل قال: إني أنا الله تَسَمَّيْتُ بشديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أُعْصَى علانية بين ظهرانيكم(٣).

[٩٣] حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن شِمْر، عن شيخ من أهل الري قال: كنت عريفاً في زمن علي رضي الله عنه فأمرنا بأمرٍ ثم قال: فعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: أما والله ليُسلطن عليكم اليهود والنصارى فليطؤن رقابكم(٤).

(١) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٧٣).
(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٧).
(٣) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٨).
(٤) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٩).

وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[(١)].

[١٣٦] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد وغيره، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي بن أبي طالب: أهلك ابن آدم الأجوفان: الفرج والبطن.

[١٣٧] حدثنا عمار بن نصر، قال أنبأنا بقية، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب** ـ بعد الشرك بالله ـ **أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا تحل له**»[(٢)].

[١٣٨] أنبأنا خالد بن خداش، قال حدثني سلم بن قتيبة، قال سمعت سفيان يقول: لو أن رجلاً لعب بغلام بين اصبعين من أصابع رجله يريد بذلك الشهوة، لكان لواطاً.

بـاب

الورع في المسعى

[١٣٩] حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك الأخنسي، قال سمعت أبا خالد يحدث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كان من دعاء النبي ﷺ داود: اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين، فاكسر رجلي، فإنها نعمة من بها علي.

[١٤٠] أخبرني محمد بن قدامة، قال: قال عبد الملك بن مروان: ما مشيت بالقرآن إلى خزيه منذ قرأته.

[١٤١] حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، قال عن سفيان، عن ابن الأعرج، عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا ير طاعنا إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ذكر الذنوب، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٩١، والحاكم في المستدرك: ٤/ ٣٢٤.

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره: ٣/ ٣٢٦.

[١٤٢] حدثنا خلف بن هشام، قال حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاثة مواطن: في مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة لا بأس بها.

[١٤٣] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال حدثنا حماد بن زيد، قال حدثنا عاصم الأحول، قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسأله: يا هذا! لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل اذهب ها هنا وها هنا فينقطع عني النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم ير شيئاً قط، هو أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثه لذنب قديم(١).

[١٤٤] حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، قال بلغني أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال: إن مما يطيب نفسي عنك، أني لم أنقلك إلى معصية الله قط.

[١٤٥] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، قال حدثني الحسن بن عبد الرحمٰن الفزاري، قال: سمعت يوسف بن أسباط وقال لرجل ـ يقال إنه: محمد بن عباد الشيباني ـ: أي طريق أخذت؟ قال: في قرية كذا وكذا، فقال يوسف: أما خفت أن يخسف الله بك، وكانت القرية طاغية، فسكت محمد وطأطأ رأسه.

[١٤٦] حدثنا أحمد بن عمران، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: ما اغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا فتحت رِجْلا في وجهةٍ منذ علمت أني. . . ولا جلست في مجلس. . إلا منتظرا لجنازة أو لحاجة لا بد منها(٢).

بـاب

أخبار الوَرِعين

[١٤٧] حدثنا أزهر بن مروان الرَّقاشي، قال حدثنا جعفر بن سليمان، قال حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ١٠٢ـ ١٠٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٤/ ١٦٠.

اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل فقالوا: تعالوا حتى يذكر كل إنسانٍ منَّا أعظم ذنب عمله، فقال أحدهم: أما أنا فلا أذكر من ذنب أعظم من أني كنت مع صاحب لي فعرضت لنا شجرة، فخرجت عليه ففزع مني، فقال: الله بيني وبينك، وقال أحدهم: كانت لي والدة فدعتني من قبل شمالة الريح، فأجبتها فلم تسمع، فجائتني مغضبة، فجعلت ترميني بحجارة فأخذت عصا وجئت لأقعد بين يديها فتضربني لها حتى ترضى، ففزعت مني فأصابت وجهها صخرة فشجتها، فهذا أعظم ذنب عملته قط[١].

[١٤٨] حدثني الوليد بن شجاع ومحمد بن عباد بن موسى، قالا أنبأنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان أخوان في بني إسرائيل فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته؟ فقال: ما عملت عملاً أخوف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل فأخذت من أحدهما سنبلة ثم ندمت، فأردت أن أردها في القراح الذي أخذتها منه، فلم أدر أي القراحين هو! فطرحتها في أحدهما، فأخاف أن أكون طرحتها في غير الذي أخذتها منه، فما أخوف عمل عملته عندك؟ قال: أخوف عمل عندي أني إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على إحدى رجليّ فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع، فقال: اللَّهم إن كانا صادقين فاقبضهما قبل أن يَفْتَتِنا، فماتا[٢].

[١٤٩] حدثني أبو سهل الفضل بن جعفر، قال أنبأنا يحيى بن عميرة البصري، قال أنبأنا حميد الطويل، عن. . . قال: بينا عيسى ابن مريم ﷺ يسيح في سفح الجبل إذا هو بجرذٍ يدخل جحراً له، فقال: لكل شيء مأوى، وابن مريم ليس لي مأوى، فأوحى الله إليه: يا عيسى اصعد الجبل، ليخبره خطيئته، فصعد الجبل فإذا هو برجل كأنه شن بالي، فقال: يا عبد الله! منذ كم أنت على هذا الجبل؟ قال: منذ خمسين سنة لم استظل من حرٍّ ولا بردٍ ولا من مطرٍ، قال: يا عبد الله! فمالك من عظم جرمك حتى صرت إلى هذا الجد؟ قال: قلت لشيء كان. . . لم يكن، فدخلت في علم الله، فأخاف أن يعذبني.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٦/ ٨ـ ٩.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٤/ ٢٤٩.

[١٥٠] حدثني يحيى بن أكثم، قال نبأنا عبد الأعلى بن مسهر، قال أخبرنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، قال: كان يحيى بن زكريا لا يأكل شيئاً مما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس من مسوك الطير، وأنه لما حضرته الوفاة قال الله عز وجل لملك الموت: اذهب إلى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فاقبضه.

[١٥١] حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي، قال حدثني محمد بن روح، عن العباس بن سهم: أنَّ امرأة من الصالحات أتاها نعي زوجها وهي تعجن فرفعت يديها من العجين وقالت: هذا طعام قد صار لنا فيه شريك.

[١٥٢] وحدثني عون، قال حدثني ابن روح عن بعض أهل العلم: أن امرأة أتاها نعي زوجها والسراج يتقد، فاطفأت السراج، وقالت: هذا زيت قد صار لنا فيه شريك.

[١٥٣] قرأت في كتاب أبي جعفر الآدمي بخطه قال: . . . كنت باليمن في بعض. . . فإذا رجل معه ابنٌ له شاب، فقال: إنَّ هذا أبي وهو من خير الأباء، وقد يصنع شيئاً أخاف عليه منه، قلت: وأي شيء يصنع؟ قال: لي بقر تأتيني مساءً فأحلبها، ثم أتي أبي وهو في الصلاة فأحب أن يكون عيالي يشربون فضله ولا أزال قائماً عليه والإناءُ في يدي، وهو مقبل على صلاته، فعسى أن لا ينفتل ويقبل عليَّ حتى يطلع الفجر، قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صدق، وأثنى على ابنه، وقال لي: أخبرك بعذري، إذا دخلت في الصلاة، فاستفتحت القرآن ذهب بي مذاهب، وشغلني حتى ما أذكره حتى أصبح، قال سلامة: فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق فقال: هذان يُدْفع بهما عن أهل اليمن، قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة فقال: هذان يُدْفع بهما عن أهل الدنيا.

[١٥٤] حدثنا القاسم بن هاشم، قال حدثني أبو يوسف الجيزي، قال حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال: كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال في المسجد الحرام، ويصلي في الصحن في الحرِّ والبرد، وكان له دلو صغير يستقي بها من زمزم، وكان يقول: لو كان لي جناحان لطرت يقول لا أدخل من أبواب المسجد، وكان لا يمشي على عقبه منا ويمشي فوق الخيل.

[١٥٥] حدثني أبو بكر الصوفي، قال حدثنا علي بن بكار، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: لِمَ لا تشرب من ماء زمزم؟ قال: لو كان لي دلو لشربت.

[١٥٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال نبأنا مؤمل بن إسماعيل، قال حدثني عمارة بن زاذان، قال: قال لي كهمس أبو عبد الله: يا أبا سلمة! أذنبت ذنباً فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة، قلت: ما هو يا أبا عبد الله؟ قال: زارني أخ لي فاشتريت له سمكاً مشوياً بدانق، فلما أكل قمت إلى حائط لجار لي من لبن فأخذت منه قطعة يغسل بها يده، فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة(١).

[١٥٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثني مؤمل، قال نبأنا أصحابنا أنه سقط من يد كهمس دينار قال فقام يطلبه، قيل: ما تطلب يا أبا عبد الله؟ قال: دينار سقط مني، فأخذوا غربالاً فغربلوا التراب، فوجدوا ديناراً فأبى أن يأخذه، وقال: لعله ليس ديناري(٢).

[١٥٨] حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال سمعت أبا الوليد يذكر عن عبيد بن. . . قال: قلت لسفيان بن عيينة: من أورع من رأيت؟ قال: عثمان بن زائدة.

[١٥٩] حدثني العباس العنبري، قال سمعت أبا الوليد، يقول: ما سمعت عثمان بن زائدة تكلم بكلمة قط لا يستثني فيها، وكان يقول: يا أبا الوليد! إن حدث أبا الوليد، وكان يكلمني نهاراً طويلاً، ثم يقول كلما جري بيني وبينك فهو إن كان كذاك، إن شاء الله.

[١٦٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا زكريا. . . المروزي قال: جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل، فقال له: هذا الكتاب تحمله معك، قال: حتى استأمر الحمّال، قال: فأتى به عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن! هذا الكتاب تحمله معك، قال: ادفعه إلى الغلام، فقال: إني أتيت أبا جميل فقال: حتى استأمر الحمّال، قال ابن المبارك: ومَنْ يطيق ما يطيق أبو جميل، مرتين.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٦/ ٢١١.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٦/ ٢١١.

[١٦١] حدثنا الحسين بن عبد الرحمٰن، عن شبل بن وازع، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: صحبني رجلان في سفينة، فأخذ أحدهما حبة من حنطة فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مه! أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت، قال: لأن تأكلني السباع، أحبُّ إليَّ من أن أصحب رجلاً يسهو عن الله، قال ثم قال: يلا مَلاَّح! قرِّبْ، قال فخرج، قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة فما ندري ما حال الرجل، قال شعيب: فالتفت إليَّ صاحبه فقال: إنَّ هذا صاحبي منذ أربعين أو نيف وأربعين سنة، ما رآني على زلَّةٍ قبلها.

بـاب

الورع في الشراء والبيـع

[١٦٢] حدثنا محمد بن عباد بن موسى، قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، قال حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعه بن عبد الله بن الهدير، عن أبي سعيد الخدري أنه ساوم رجلاً بشاة له وأعطاه ثلاثة دراهم، فحلف بالله ألا يبيعها بهذا، فتسوَّق بها فلم يجد هذا الثمن، فرجع إلى أبي سعيد، فقال: خذها، فكره ذلك أبو سعيد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **«باع آخرته بدنياه»**[(١)].

[١٦٣] حدثني سُريج بن يونس، قال نبأنا مبارك بن سعيد، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان زاذان إذا عرض الثوب، ناول ثمن الطرفين[(٢)].

[١٦٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال نبأنا سفيان، عن مسعر قال: جاء مجمع التيمي بشاة يبيعها، فقال: إني أحسب أو أظن في لبنها ملوحة.

[١٦٥] حدثني داود بن محمد بن يزيد، قال حدثنا الأصمعي، قال نبأنا سكن الخرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاةٍ، فقال: بعها وابرأ من أنها تقلب المِعلف وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعدما تبيع، بَيِّن قبل أن تبيع.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، أنظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٧/ ٢٠٥.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٤/ ١٩٩.

[١٦٦] أخبرني سليمان بن أبي. . . ، عن أبيه، عن أيوب بن سامري ـ وكان ينزل عندنا داريا، فبعث بطعام إلى البصرة مع رجل، وأمره أن يبيعه يوم يدخل بسعر يومه، فأتاه كتابه: إني قَدِمت البصرة فوجدت الطعام متضعاً فحبسته فزاد الطعام فأردت فيه كذا وكذا، فكتب إليه الحجاج: إنك قد خنتنا، وعملت خلاف ما أمرناك به، فإذا أتاك كتابي فتصدق بجميع ثمن ذلك الطعام على فقراء البصرة، فليتني أسلم إذا فعلت ذلك.

[١٦٧] حدثنا الحسين بن علي بن يزيد، قال حدثنا أبي، قال: كان عمرو بن قيس إذا باع الثوب يعني المقطوع قال: أبرأ إليك من العرض في الطول، ومن الطول في العرض، وما أفسد الحائك والعقد.

[١٦٨] حدثني أحمد بن إبراهيم، قال حدثني شجاع بن الوليد، قال رأيت هلال الصيرفي قد اتخذ حبات من حديد، ثماني حبات على قدر الدانق.

[١٦٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أنَّ قصب السكر أصابته آفة فاشتر السكر فيما قبلك، قال: فاشتراه من رجل فلم يأت عليه إلا قليل فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفاً، فأتى صاحب السكر، فقال: يا هذا إن غلامي كان كتب إليَّ ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريت منك، فقال الآخر: فقد أعلمتني الآن وطيَّبته لك قال فرجع فلم يحتمل قلبه، قال فأتاه فقال: يا هذا! إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن يسترد هذا البيع، قال فما زال به حتى ردَّ عليه(١).

[١٧٠] حدثني نصر بن علي اليُحْمِدي، قال حدثنا زياد بن الربيع اليُحْمِدي، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً بسوق «بلخ» فقال له رجل: أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

[١٧١] حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، قال حدثني أبو الأسود حميد، عن ابن عون أنه قال لرجل: إني

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/١١٨.

سأحسن إليك، فأتاه متاع من موضع فدعا الرجل، فقال له: ضع عليه صنفاً صنفاً ما أردت، ففعل الرجل، فقال له ابن عون: إنْ دفعته إليك بما وضعت أتراني أحسنت؟ قال: نعم، قال: هو لك، ثم قال: لا أدري أبلغتُ مبلغ الإحسان أم لا؟!

[١٧٢] حدثنا محمد بن يزيد، قال حدثنا ابن عمار، عن سفيان، عن أبي عمارة، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لأن يلبس أحدكم ألواناً شتى، خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه**»(١).

[١٧٣] حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثنا بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هامش الأوقص، عن ابن عمر قال: «من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهمٌ حرام، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه» ثم أدخل أصبعيه في أذنيه فقال: صمتاً إن لم أكن سمعتُه من رسول الله ﷺ(٢).

[١٧٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنبأنا عبد الرزاق، قال أنبأنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: مثل الإسلام كمثل شجرة، فأصلها الشهادة، وساقها كذا وكذا، وورقها كذا شيء سماه، وثمرها الورع، لا خير في شجرة لا ثمر لها، ولا خير في إنسان لا ورع له.

[١٧٥] حدثنا أبو عبد الله العجلي، حسين بن علي، قال حدثنا أبو أسامة، قال حدثنا يزيد بن سنان، عمن حدثه قال: قال عمر بن الخطاب لجلسائه: ما الذي نقيم به وجوهنا عند الله يوم القيامة؟ فقال بعض القوم: الصلاة، فقال عمر: قد يصلي البر والفاجر، قالوا: الصيام، قال عمر: قد يصوم البر والفاجر، قالوا: الصدقة، قال عمر: قد يتصدق البر والفاجر، قالوا: الحج، قال عمر: قد يحج البر والفاجر، قال عمر: الذي نقيم به وجوهنا عند الله أداء ما افترض علينا، وتحريم ما حرم علينا، وحسن النية فيما عند الله.

[١٧٦] حدثني الحسين بن علي الكوفي، قال حدثني أحمد بن عبيد الرازني،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٣/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ بنحوه.

(٢) أورده ابن حبان في المجروحين: ٣٨/٢، والخطيب في تاريخ بغداد؛ ٢١/٤.

قال حدثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهذلي أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: أي الأعمال أفضل؟ قال: أداءُ الفرائض مع اجتناب المحارم.

[١٧٧] حدثني القاسم بن هاشم، قال أخبرنا محمد بن عبد الملك الحمصي، قال حدثني الأوزاعي، قال حدثني يحيى بن أبي كثير أنه قال: لا يحسن ورع امرىء حتى يشفي على طمعٍ يقدر عليه، فيتركه لله.

[١٧٨] حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقري، قال حدثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا نحدث أن صاحب النار: الذي لا يمنعه مخافة الله من شيء خفِي له.

[١٧٩] حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جملٌ يقال له «الدمون» فكان إذا استعاره منه رجل، قال: لا تحمل عليه إلا طاقته، فلما كان عند الموت، قال: يا دمون لا تخاصمني عند ربي، فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما كنت تطيق.

[١٨٠] حدثني أحمد بن عنبسة العباداني، قال حدثنا سعيد بن عامر، قال عن هشام بن حسان قال: ترك محمد بن سيرين أربعين ألفاً فيما لا ترون به اليوم بأساً.

بـاب

ثواب الورعين

[١٨١] حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمٰن بن صالح، قال حدثنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى! إنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب عن ما كان في يديه، إلا الورعين فإني... وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب»**.

[١٨٢] حدثني عون بن إبراهيم الشامي، قال حدثني أحمد بن أبي

الحواري، قال سمعت أبا عبد الله البناجي يقول: يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه، فيقرأ فيه صغار ذنوبه، ولا يرى فيه كباراً كان يعرفها، فيدعى ملك فيعطى كتاباً مختوماً فيقال له انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر قنطرةٍ، فإدفع إليه هذا الكتاب وقل له: يقول لك ربك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياءٍ منك، وإجلالاً لك، وقد غفرتها لك، فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب ففض الخاتم ثم قرأه فنظر إلى الكتاب، فقال للملك قد عرفتها، فيقول له الملك: ما أدري ما فيه! إنما دُفع إلي كتابٌ مختوم، وربُك يقول لك: حبيبي! ما منعني أن أقفك عليه إلا إعظاماً لك وإجلالاً.

[١٨٣] حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، قال أخبرنا عبد الله بن عيسى البصري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة، أراه ذنوبه فيما بينه وبينه ثم غفرها له**».

[١٨٤] حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز، قال سمعت سفيان يقول: عليك بالورع يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك[(١)].

[١٨٥] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي مسعود عمرو بن عيسى، عن ابن السماك قال: اجتمع ثلاثة من العُبَّاد، فقيل لأحدهم: لم تعمل؟ قال: رجاء الثواب، قال قيل للآخر: لم تعمل؟ قال: خوف العقاب، قيل للثالث لم تعمل؟ قال: حياء من المقام.

[١٨٦] حدثنا محمد بن عبيد القرشي، قال حدثني إسماعيل بن داود المسحلي ـ وما رأيت شيخاً كان أفضل منه، وما رأيته يخوض في شيء من أمر الدنيا قط ـ: ما يمر عليَّ شيءٌ أشدّ عليَّ من الحياء من الله عز وجل.

[١٨٧] حدثنا الحسن بن قزعة، قال حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا وهو في النزع فرأيت من جزعه وهلعه، فجعلت أُرَجيه وأُمَنية، فقال لي: يا هذا! والله لو جائتني المغفرة من ربي... الحياء منه لما أفضيت به إليه.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٢٠.

بـاب

في الورعين

[١٨٨] حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إليَّ عمر عند الفجر، أو عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن آليه إلا بحقه، ثم ما كان أحرم عليَّ منه يوم وليته، فعاد بأمانتي، وإني كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزايدك عليه، وإني كنت أعطيتك ثمرتي بالعالية العام، فبعه فخذ ثمنه، ثم ائت رجالاً من تجار قومك فكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاسْتَشْرِكه، وأنفقه عليك وعلى أهلك، قال: فذهبت ففعلت(١).

[١٨٩] حدثنا أبو بلال الأشعري، قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في نفرٍ من أصحابه، إذا صُبَيَّة في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر: يا بؤس هذا من يعرف هذه؟ قال له عبد الله: أَوَما تعرفها! هذه إحدى بناتك! قال: وأي بناتي؟ قال: بنت عبد الله بن عمر، قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟ قال: إمساكك ما عندك، قال: إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطلب لبناتك ما تطلب الأقوام! أما والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وَسِعَك أو عَجَز عنك، بيني وبينكم كتاب الله.

[١٩٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر قال: إنه لا أجده يحلُّ لي، أن آكل من مالكم هذا، إلا كما كنت آكل من صُلب مالي: الخبز والزَّيت والخبز والسمن، قال فكان ربما يُؤتى بالجفنة قد صنعت بالزَّيت، ومما يليه منها سمن، فيعتذر إلى القوم ويقول: إني رجل عربي، ولست استمري الزيت.

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد، ص/١١٦.

[١٩١] أخبرنا مهدي بن حفص، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: كان جبار في بني إسرائيل يقتل الناس على أكل لحوم الخنازير، فلم يزل الأمر... حتى بلغ إلى عابد من عبادهم، قال: فشق ذلك على الناس، فقال له صاحب الشرطة: إني أذبح لك جدياً، فإذا دعاك الجبار لتأكل فكل، فلما دعاه ليأكل أبى أن يأكل، قال: أخرجوه فاضربوا عنقه، فقال له صاحب الشرطة: ما منعك أن تأكل وقد أخبرتك إنه جَديٌ! قال: أني رجلٌ منظور إليَّ، وإني كرهت يتأسى بي في معاصي الله، قال: فقتله.

[١٩٢] حدثني أبو بكر التميمي، قال أخبرنا محمد بن يوسف، قال: كان إبراهيم بن أدهم يلقط الحبَّ مع المساكين فبصر بسنبل فبادر إليه مع المساكين فسبقهم، فقالوا له في ذلك: فرمى بما معه وقال: أنا لم أزاحم أهل الدنيا على دنياهم، أزاحم المساكين على معاشهم فكان، بعد لا يلقط إلا مع الدواب.

[١٩٣] أخبرني أبو الوليد رباح بن الجراح، قال: رأيت أبا شعيب أيوب بن راشد فما رأيتُ أحداً كان أورع منه، كان يكنس حيطان بيته، فإذا وقع شيء من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم.

[١٩٤] حدثني عبد الرحيم بن يحيى، قال حدثنا عثمان بن عمارة، عن شيخ قال: خرجت من البصرة أريد عسقلان، فصحبت قوماً حتى وردنا بيت المقدس فلمّا أردتُ أن أفارقهم، قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله، قلت لهم: فما الورع؟ فبكوا حتى تَقَطَّع قلبي رحمةً لهم، ثم قالوا: يا هذا! الورع: محاسبة النفس، قلت: وكيف ذاك؟ قال تحاسب نفسك مع كلِّ طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حَذِراً كَيِّساً، لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار، أعقبه الله روحاً وصبراً واعلم أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد فهو أن يقيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه، وأما المحب لله فهو مستقل لعمله أبداً، وإن ضيق واحتبس عليه رزقه فهو في ضيق ذلك

لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا دنواً وذكر الحديث بطوله[1].

[١٩٥] حدثني أبو عبد الله الكوفي، قال حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي، قال حدثنا عباية أبو غسان، عن أبي عثمان اليمامي، عن الحسن قال: ما ضربت ببصري، ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر: على طاعة أو على معصية، فإن كانت طاعة تقدمت، وإن كانت معصية تأخرت.

[١٩٦] حدثني محمد بن الحسين، قال حدثني الحسن بن الربيع، قال حدثنا أبو الأحوص قال: انطلقت أنا ويوسف بن اسباط إلى سمير أبي عاصم قال فخرج إلينا وعلى يده أثر طعام، قال فقال: لولا أنه لَدَينٌ لقلتُ لكما أن تدخلا فتصيبا منه.

[١٩٧] حدثني محمد بن قدامة، قال حدثنا شاذان، قال سألت الحسن بن حي عن شيء من أمر المكاسب فقال: إن نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات، ثم قال قال الحسن ـ يعني البصري ـ: طلب الحلال أشد من لقاء الزحف.

[١٩٨] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال حدثني عبد الله بن سلم الباهلي، قال سمعت يونس بن عبيد يقول: لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقاً، ثم عجَنته ثم خبزته ثم جفَّفته ثم دققته أداوي به المرضى.

[١٩٩] حدثني خالد بن زياد الزيات، قال حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان قال: ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني فقال بكر: إن الحلال لو وضع على جرح لبرى.

[٢٠٠] وبلغني أن رجلاً سأل وكيعاً عن المكاسب فضيقها عليه فقال: يا أبا سفيان من أين نأكل؟ قال: كل من رزق الله، وارجو عفو الله.

---

(١) أورده الذهبي في الميزان: ٣/ ٥٠ في ترجمة عثمان بن عمارة وقال: فقاتل الله من وضع هذا الإفك.

[٢٠١] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد، قال حدثنا ضمرة، عن بشير بن طلحة، قال: قال الحسن: إن هذه المكاسب قد فسدت، فخذوا منها القوت، أي شبه المضطر.

[٢٠٢] حدثني محمد بن الحسين، قال أخبرنا سعد بن إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبي قال: كنت أنا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال فكوَّم كومةً من حصباء، ثم اتكأ عليها، ثم قال: يا أبا إسحاق! هذا خير من أرضيهم.

[٢٠٣] حدثني محمد بن الحسين، قال أخبرنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا شعبة قال: أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات، فأبى أن يقبل.

[٢٠٤] حدثني محمد، قال حدثنا حبان بن هلال، قال حدثنا أبو محصن، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن أبي الصلت قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما منعك أن تقبل من ابن هبيرة؟ قال: فقال لي: يا عبد الله أو يا هذا إنما أعطاني على خير كان يظنه فيَّ، فلئن كنت كما ظنَّ فما ينبغي أن أقبل، وإن لم أكن كما ظن فبالحري أنه لا يجوز لي أن أقبل.

[٢٠٥] حدثني محمد بن الحسين، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبد الرحمٰن السلمي وعمرو بن ميمون ومرة الهمداني بخمس مائة خمسة مائة، فردوها وأبوا أن يقبلوها.

[٢٠٦] حدثني أبو عبد الرحمٰن المروزي، قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق، قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لأن أردّ درهماً من شبهةٍ، أحب إليَّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف.

[٢٠٧] حدثنا محمد بن هارون، قال حدثنا أبو صالح الفراء، عن يوسف بن أسباط قال: مرَّ طاووس بنهر قد كري فأرادت بغلته أن تشرب فأبى أن يدعها، يعني كراة السلطان.

[٢٠٨] حدثني محمد بن هارون، قال بلغني عن بشر بن الحارث قال: قال يوسف بن أسباط في الرجل يستقرض منه الجنديّ الدراهم فيردها عليه، ما يصنع بها؟ قال: يكنس بها الحشوش، ويُطيِّن بها السطوح.

[٢٠٩] حدثنا محمد بن هارون، قال حدثنا أبو صالح الفراء، قال سمعت يوسف بن أسباط يقول: إذا خرج العطاء للناس، وكنت تبيع وتشتري، فأمسك عن البيع والشراء، حتى تختلط دراهمهم بغيرها.

[٢١٠] حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: ما رأيتُ أحداً أورع من محمد بن سيرين.

[٢١١] حدثني أحمد بن عنبسة العباداني، قال حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: ترك ابن سيرين أربعين ألفاً، فيما لا ترون به اليوم بأساً.

[٢١٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح، فقال أحدهما: اشتريت من هذا داراً فوجدت فيها عشرة آلاف درهم فقال خذها، فقال: لم! إنما اشتريت الدار فقال البائع: خذها أنت، قال: لم! وقد بعته الدار بما فيها، فأدارا الأمر بينهما، فأبيا، فأتى زياداً فأخبره، فقال: ما كنت أرى أن أحداً هكذا بقي، وقال لشريح: ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة، حتى يكون للمسلمين، ثم قال للشعبي: كيف ترى الأمير؟ قال أبو بكر بن عياش: أعجبه ما صنع.

[٢١٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي أن عمر بن الخطاب رأى قوماً مجتمعين على أمر كرهه، فسعى عليهم بالدرة فتفرقوا وقام رجل منهم فضربه، وقال: ما حملك على أن قمت لي حتى ضربتك؟ ألا ذهبت كما ذهب أصحابك! قال: يا أمير المؤمنين! إن الله جعل حقك عليَّ ـ أو قال ـ على كل مسلم كحق الوالد على ولده، وإني لمَّا رأيتك سعيت كرهت أن أتعبك فقمت حتى تقضي مني حاجتك، قال: الله كذلك حملك على ما صنعت؟! فحلف فأخذ بيده بيده فجلسا فلم يزل له مُكرما حتى فارق الدنيا.

[٢١٤] حدثنا يحيى بن جعفر، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا قريش بن حيان، عن ابن عبد الرحمٰن بن عطية بن دلاف، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صلاة امرىءٍ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى

صدق حديثه إذا حدث، وإلى ورعه إذا أشفى، وإلى أمانته إذا ائتمن[1].

[٢١٥] حُدثت عن عبد الله بن وهب، قال حدثني حفص بن عمر، عن مالك بن دينار قال: قال كنت جالساً مع الحسن فسمع من أقوامٍ في المسجد فقال: يا مالك! إن هؤلاء الأقوام ملُّوا العبادة، وأبغضوا الورع، ووجدوا الكلام أخف عليهم من العمل.

[٢١٦] وحدثت عن عبد الحميد بن عمر قال: حدثنا شيخ من أهل البصرة، قال سمعت مالك بن دينار يحدث عن الحسن قال: لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا عبادة كالتفكر، ولا حَسَب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف.

[٢١٧] حدثني محمد بن الحسين، قال حدثنا إسماعيل بن زياد، قال حدثني سعيد بن راشد الحنفي، قال حدثني أبو طاهر زرارة بن عمارة الدرامي قال: بينا نحن في طريق الشام إذ أتينا على راهب في صومعة، فقلنا له: أوصنا، قال: نعم، رفيق المرء ورعه، لا يسلمه ولا يورطه، قلنا: زدنا، قال: المحمود من العاقبة، ما سكنت إليه النفس في العاجلة.

[٢١٨] حدثني محمد بن الحسين، قال أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله:

المرء يزري بلبه طمعه ... والدهر قدر كثيرةٌ خدَعُه
والناس إخوان كل ذي نَشَد ... قد خاب عبد إليهم ضَرَعُه
والمرء إنْ كان عاقلاً ورعاً ... أخرَسَهُ عن عُيوبهم وَرَعُه
كما المريضُ السقيمُ يَشغَلُه ... عن وَجَعِ النَّاسِ كلهم وَجَعُه

[٢١٩] حدثنا الفضل بن يعقوب، قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي، قال حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: كنت أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبي في كل جمعة، فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاساً قدر أربع أصابع فكتب فيه حاجةً قال: فقلت غفل أمير المؤمنين، فأرسل من الغد أن جئني بكتبك، قال

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/٢٢٧، وابن المبارك في الزهد: ص/٣٥٧.

فجئت بها، فبعثني في حاجة، فلما جئت قال لي: ما... لنا أنْ ننظر فيها، قلت: إنما نظرت فيها أمس، قال: فاذهب... أبعث إليك، فلما فتحت كتبي وجدت فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

[٢٢٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يصنع طعاماً لمن يحضره، فكان لا يأكل منه فكانوا لا يأكلون فقال: ما شأنهم لا يأكلون؟ قالوا: إنك لا تأكل فلا يأكلون، قال: ما... يوم بدرهمين من صلب ماله ينفقان في المطبخ، ثم أكل وأكلوا.

[٢٢١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا أبو سنان أن عمر بن عبد العزيز كان يُسخَّن له الماء في مطبخه، فقال لصاحب المطبخ: أين يسخن هذا الماء؟ قال: في المطبخ، قال: انظر منذ كم تسخنه في المطبخ فأخبرني به، قال: منذ كذا وكذا، قال: انظر ما ثمن ذلك الحطب، قال: كذا وكذا، فأخذه عمر فألقاه في بيت المال.

[٢٢٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا علي بن إسحاق، قال حدثنا عبد الله، قال حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل، فقلنا يوماً إنك ذكرت عسلاً وعندنا عسل فهل لك فيه؟ قال: نعم، فأتيناه به فشرب، ثم قال: من أين لكم هذا العسل؟ قال قلت: وجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلاً، قال فأرسل إلى الرجل فجاء فقال: انطلق بهذا العسل إلى السوق فبعه. فأردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين فيَّ لتَقَيَّأت.

[٢٢٣] حدثنا هارون بن عبد الله، قال حدثنا عصمة بن سليمان، قال أنبأنا ابن السّماك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحاً بين الناس، فجاء ابن له وأخذ تفاحةً من ذلك التفاح، فوثب إليه ففك يده فأخذ تلك التفاحة فطرحها في

التفاح، فذهب إلى أمه مستغيثاً فقالت له: مالك أي بني؟ فأخبرها، فأرسلت بدرهمين فاشترت تفاحاً فأكلت وأطعمته ورفعت لعمر، فلما فرغ مما بين يديه دخل إليها، فأخرجت له طبقاً من تفاح، فقال: من أين هذا يا فاطمة؟ فأخبرته، فقال: رحمك الله، والله إن كنت لأشتهيه.

[٢٢٤] حدثنا الحسن بن الصبَّاح، قال حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال حدثني حاجب بن عمر، قال حدثني الحكم بن الأعرج أن رجلاً قدم بساجٍ له فساومه به زياد فلم يبعه منه، فغصبه إياه، فبنى به به ظُلَّةً في المسجد، قال: فما رُؤي أبو بكرة يصلي فيه حتى هُدم.

[٢٢٥] حدثنا يحيى بن جعفر، قال أنبأنا يزيد بن هارون، قال أنبأنا قريش بن حيان العجلي، عن ميمونة بنت مذعور قالت: نزل مُورق العجلي على غلام لامرأته يقال له صغدي، فأتاه ببيض قد طبخه في قدر نحاس، فقال مورق: أنى لك هذه القدر يا صغدي؟ قال: رهن عندي، قال: ارفع عني بيضك، وأبى أن يأكل، وكره أن يستعمل الرهن.

[٢٢٦] حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: سمعت محمد بن واسعٍ يقول: يكفي من الدعاء ـ مع الورع ـ اليسير منه.

[٢٢٧] حدثنا محمد بن إبراهيم الضبي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت بن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير.

[٢٢٨] حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا ضمرة، عن المثنى بن عبد الله قال: كتبت إلى عم لي وكان جليساً للحسن أنه: يكفي من الدعاء مع الورع، ما يكفي القِدر من الملح.

[٢٢٩] حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، قال حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان معيقيب على بيت مال عمر فكنس بيت المال يوماً فوجد فيه درهماً، فدفعه إلى ابنٍ لعمر، قال معيقيب، ثم انصرفت إلى بيتي فإذا رسول عمر قد جاءني يدعوني، فجئت فإذا الدرهم في يده فقال لي: ويحك يا معيقيب أَوَجَدْت عليَّ في نفسك شيئاً؟! قال: قلت: ما ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: أردت أن تخاصمني أمة محمد ﷺ في هذا الدرهم.

[٢٣٠] حدثنا المثنى، قال حدثنا بشر، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا، فأعطي الناس أعطياتهم، وأحمل إليَّ ما بقي مع زياد، ففعل، فلما كان عثمان، كتب إلى أبي موسى: بمثل ذلك، ففعل، فجاء زياد بما معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابنٌ لعثمان فأخذ شيئاً. . . فمضى بها، فبكى زياد، فقال له عثمان: ما يبكيك؟ قال: أتيت أمير المؤمنين عمر بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهماً، فأمر به فانتزع منه حتى بكى الغلام، وإن ابنك جاء فأخذ هذه، فلم أر أحداً قال له شيئاً، قال عثمان: إن عمراً كان يمنع أهله وأقربائه ابتغاء وجه الله، . . أعطي أهلي وأقربائي ابتغاء وجه الله، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر.

[٢٣١] حدثني أبي رحمه الله، قال حدثنا ابن شقيق، عن ابن. . . عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيل لعثمان: ألا تكون مثل عمر؟ قال: لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم(١).

حسبنا الله ونعم الوكيل

آخر كتاب الورع وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم كثيرا

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه: ٦/ ٧٥.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

التهجد وقيام الليل

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة مؤلفة من ثلاثة أجزاء، كتبت بخط نسخي واضح وجميل، أوراقها: (١٥٥ـ ١٩٤) ق، كتبت سنة ٦٣٤هـ على يد أحمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وهذه النسخة رواية الناسخ عن الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية، عن الشيخين أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان والدبيس أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه المديني، عن أبي الحسن أحمد بن محمد العبدي، عن المؤلف. وفي نهاية كل جزء سماعات وقراءات عديدة.

وعنه رواه
علي بن عبد الوهاب بن وردان
كاتب ... الاحسان

١٥٥

عن ... الصحة
...

الجزء الاول من كتاب التهجد وقيام الليل

جمع الشيخ الامام ابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد عرف بابن ابي الدنيا القرشي

رواية ابي الحسن احمد بن محمد العبدي البسابي عنه

رواية ابي محمد الحسن بن محمد بن احمد بن يوسف بن دوست المديني عنه

رواية الشيخ السيد ابي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن منده عنه

رواية الشيخين ابي الخير محمد بن احمد بن عمر الباغبان والرئيس ابي الفرج سعيد بن الحسن المؤدب كلاهما عنه

رواية الشيخة الصالحة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية لجازتها

سماعا منها لكاتبه ومالكه احمد ... عبد الله ... العابد المسلم بن ... عفر الله له ولوالديه

سمع ... الجزء على ... [illegible] ... التهجد ... كل ... ادعو ...

اللهم ان كنا ... [illegible] ... ان كنا ... [illegible]

فغير ... [illegible] ... وشهادة ان لا اله الا ... [illegible] ... فذلك ... [illegible]

ومن ... [illegible] ... اللهم ان كنت كتبتني من اهل السعادة فاثبتني وان كنت كتبت علي الذنب والشقوه

فامحني واثبتني من اهل السعادة والمغفرة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ...

دعا حسن

اللهم اهد قلوبنا ... واجعلها ... [illegible] ... انفسنا ... [illegible]

ولا ... [illegible] ... اسالك حبك وحب من يحبك وحب كل ... [illegible] ... اللهم ياذا الجلال والاكرام والنعم ...

والمواهب العظام ... [illegible] ... علينا ... [illegible] ... واغفر لنا مغفرة لا ... [illegible]

الموت ... [illegible] ... منه ... برحمتك يا ارحم الراحمين ...

اللهم ... [illegible] ... كل ... [illegible] ... اليه ... [illegible]

... [illegible] ... وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ...

الدنيا فذونك يا بني فخالف السهر ايام الجبوة لعلك تنجو من غم ذلك اليوم وما اراك ناجيا قال فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتا فاجتمع عندها رجالات من بني تميم يعزونها قالت وهي تقول وا ابناه يا ابن قتيل يوم القيمة وابناه قتيل الاخرة قال وكانوا يقولون انها كانت افضل من ابنها ○ حدثني محمد بن الحسين حدثني الصلت ابن حكيم حدثني ابو عاصم العبادي قال كان رجل من بني سعد يقوم عليا في اول ما الحرث تعبادان وكنت اذ ذاك ربيبة قال وكان يصلي الليل والنهار لا يكاد ان يفتر فاذا كان السحر احيا واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه قال فاذا اجتن بانسان امسك قال فخرجت ذات ليلة الى الساحل فاذا انا بصوته واذا هو يبكي ويقول في بكائه ○

الا يا عين ويحك اسعديني بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيمة ان تفوزي بخير الدهر في تلك العلالي

قال فلما احس بي امسك قال فرجعت وتركته ○ حدثني محمد بن الحسين حدثنا اسحق ابن منصور الاسدي حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال خرج ابو النضر الحارثي الى مكة فكان يستيقظ ساعة من الليل وهو على بعيره فاعتد بسراي قال فكان يرى انه هو في دخوله قال وكان اذا نزل فانما هو في خدمة اصحابه فيقال له يا ابا عبد الرحمن نكفيك يا ابا عبد الرحمن ويقول انتم تفضلون علي بالثواب ○ اخر الجزء الاول ويتلوه في الثاني ان شاء الله حدثني محمد بن يوسف وغيره

كتبه لنفسه العبد الفقير الضعيف احمد بن عبد الله بن [illegible] العالم المسلم [illegible] في شهور سنه [illegible] بدمشق [illegible]

سمع جميع هذا الجزء الاول من كتاب التهجد وقيام الليل والثاني والثالث [illegible] على الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible]

آخر الجزء الثالث من كتاب التهجد وهو آخر الكتاب والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتبه لنفسه تعليقا العبد الضعيف أحمد بن محمد [illegible]

[illegible] الأزدي [illegible] وفرغ منه

في [illegible]

[illegible] تعالى في سائر [illegible] والحمد لله [illegible] على ذلك

في أصله [illegible]

[illegible]

تم جميع هذا الجزء الثالث والأول والثاني قبله لكاتبه [illegible] كتاب التهجد

[illegible] الدنيا القرشي [illegible] الشيخ [illegible]

أبو الفضل [illegible] الأمير [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

العالم [illegible] أبو [illegible] بن شعيب [illegible] وكاتبها [illegible]

الفاضل [illegible] أبو [illegible]

[illegible]

أبو [illegible] الدين [illegible]

[illegible] أبو سعد [illegible]

[illegible] الأول [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] المذكور [illegible]

على [illegible] كتاب [illegible]

[illegible]

أبو سعيد [illegible] شاذان [illegible] وأما [illegible]

[illegible] جميع [illegible] لله [illegible]

وصلى الله [illegible] وسلم [illegible]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

قال أحدهم:

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة، قيل لها: أخبرني الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أنبا أبو عمرو عبد الوهاب بن مندة قال: أنبا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد العدني قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي:

[١] ثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمٰن، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، ثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وأن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»(١).

[٢] ثنا أبو الحسن، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر مثله.

[٣] وحدثني محمد بن سهل التميمي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم،**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي ﷺ، والبيهقي في سننه: ٢/ ٥٠٢.

وهو قربةٌ لكم إلى ربكم، ومكفرةٌ للسيئات، ومنهاةٌ عن الإثم»(١).

[٤] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»(٢).

[٥] وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، ثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خميرة، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: عليك بقيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعداً.

[٦] حدثني علي بن مسلم، ثنا أبو داود الطيالسيّ، قال شعبة: حدثنا عن يزيد بن حميد، سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نصر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: «لا تدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذ كسل أو مَل صلى جالساً».

[٧] حدثنا أحمد بن جميل، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ عوف بن زرارة بن أوفى، قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه وقيل: قدم رسول الله ﷺ فجئت أنظر في الناس فلما تبينت وجه رسول الله ﷺ عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»(٣).

[٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يزيد بن هارون، قال أنبأ همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة؟ قال: «**أطعم الطعام، وافش السلام، وَصَلِّ بالليل والناس نيام، وادخل الجنة بسلام**»(٤).

[٩] حدثنا عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٣٠٨، والبيهقي في سننه: ٢/٥٠٢.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: ٤/ ١٢٤، ٨/ ٨٠، والطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ ١٢٥.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب صفة القيامة، والرقائق والورع: باب ٤٢، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام الليل، وأحمد في مسنده: ٥/ ٤٥١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، والحاكم في المستدرك: ٤/ ١٢٩.

قال: حدثني عبد الحكيم بن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام»**[(١)].

[١٠] حدثني محمد بن العباس بن محمد، ثنا عبد الله بن كريز، ثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سيار، عن السري بن مخلد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر لو أردت سفراً لأعددت له عدته فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟ ألا أنبئك يا أبا ذر ما ينفعك ذلك اليوم؟»** قال: بلى بأبي وأمي، قال: **«صُم يوماً شديداً حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة شر تسكت عنها»**[(٢)].

[١١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، قال: بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة[(٣)].

[١٢] حدثنا خلف بن هشام البزار، ثنا عبيس بن ميمون، عن معاوية بن قرة، قال: دخلتُ على الحسن وهو متكىء على سريره، فقلت: يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة في جوف الليل والناس نيام»[(٤)].

[١٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»[(٥)].

[١٤] قال أبو نصر التمار؛ ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى، قالت: قال لي عمرو بن العاص: «يا سلمى ركعةٌ بالليل خيرٌ من عشرين بالنهار».

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في فضل إطعام الطعام، وابن ماجه بنحوه في سننه: كتاب الأدب: باب إفشاء السلام.

(٢) إحياء علوم الدين: ١/ ٣٥٤، وهو مرسل.

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢/ ٤١٩.

(٤) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢/ ١٥٤.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم/ ٢٢٣، والطبراني في المعجم الكبير: ٩/ ٢٣٢.

[١٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة»**.

[١٦] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، ثنا المبارك بن فضالة، قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: «ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة».

[١٧] حدثني عثمان بن صالح، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو حرة، عن الحسن قال: «ما نعلم عملاً أشد من مكابدة الليل ونفقة المال»[١].

[١٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا موسى بن داود، ثنا مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نورٌ له يسعى بين يديه يوم القيامة»[٢].

[١٩] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب، قال: «إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض، واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عُمَّارُ داره من مسلمي الجن، واستمعوا لقراءته وأمَّنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت: كوني عليه خفيفة ونبهيه لساعته وارحمي طول سهره إذا نام البطالون على فرشهم، ثم تولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه: أستودعك الذي استعملك في طاعته، وجعلني لك في القيامة شهيداً، قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك».

[٢٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا بدل بن المحبر اليربوعي، ثنا حرب بن سُريج، قال: سمعت الحسن يقول: «قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس».

[٢١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، ثنا عثمان بن

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص/٢٥٩.

(٢) سيأتي برقم/٣٦.

عطاء الخرساني، عن أبيه، قال: «كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب، وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متجهداً أصبح فرحاً يجد لذلك فرحاً في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن حزبه أصبح حزيناً منكسر القلب كأنه قد فقد شيئاً، وقد فقد أعظم الأمور له نفعاً»(١).

[٢٢] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثني الحارث بن زياد الأزدي، قال: قال يزيد الرقاشي: «قيام الليل نورٌ المؤمن يوم القيامة يسعى بن يديه ومن خلفه، وصيام النهار يُبعد العبدَ عن حر السعير».

[٢٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مطرف، قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه: طوبى لك سلكت منهاج العائدين قبلك».

[٢٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البِرُّ من عَنَانِ السماء إلى مفرقِ رأسه، وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عُمَّار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في دعائه أحاطت به الملائكة تُؤَمّن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي نم قرير العين مسروراً، نم فخير نائم على خير عمل».

[٢٥] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن محمد المنقري، قال: سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه، قال: «بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير. قال: وإن سكان الهواء وجِنَانُ البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وأن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وأيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام للتهجد».

[٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي بن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: «كان يقال: الصلاة رأس العبادة».

---

(١) أورده ابن نصر في مختصر قيام الليل ص/ ٢٧.

[٢٧] قال الزنجي: وحدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب، قال: «أشرف أعمال المرء التهجد وقيام الليل».

[٢٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو ظفر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال وهب بن منبه: «قيام الليل يشرف به الوضيع، ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحةٌ دون دخول الجنة».

[٢٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهُنائي، قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: «بطول التهجد تقرُ عيون العابدين، وبطول الظمإ تفرح قلوبهم عند لقاء الله».

[٣٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: بينما رجل يصلي بالليل وفي الدار فرسٌ مربوطة فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئاً، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «**تلك السكينة تُنَزَّلُ للقرآن**»(١).

[٣١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو عبد الله المقري، ثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورقٍ العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت، قال: «إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت الليلة أوصت الليلة المستقبلة فتقول: نبهيه لساعته، وكوني عليه خفيفة، وإذا حضرته الوفاة جاءه القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه دخل حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما فيقولان له: إليك عنا فإنَّا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه ـ قال أبو عبد الرحمٰن: فكان في كتاب معاوية بن حماد إليَّ ـ حتى أدخله الجنة، فإن كنتما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة الفتح، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب نزول السكينة لقراءة القرآن.

أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر إليه، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمىء نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسئلة منكر ونكير مِن هَمّ ولا حزن، ثم يحر حران من عنده فيصعد القرآن إلى الله فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من نور الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه، فيقول: هل استوحشت من بعدي فإني لم أزل بربي حتى آتيتك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فتدخل عليه الملائكة، فيحملونه ويفرشون له ذلك الفراش، ويضعون له الدثار تحت رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدن عنه، يستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن عنه ضمة القبر فيتسع عليه ما شاء الله.

قال أبو عبد الرحمٰن: وكان في كتاب معاوية بن حماد: فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ثم يحمل له الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه، فيشمه غضاً كما جيء به إلى أن يُنفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم بالجنة، فإذا تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكا عليه حتى يُنفخ في الصور أو كما قال.

[٣١م] حدثنا أبو الحسن، ثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه، ثنا أبو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له: مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي، قال: قال عبادة بن الصامت: «إذا قام أحدكم» بنحو ذلك.

[٣٢] قال ابن رزقويه: أخبرنا أبو بكر بن سلمان الفقيه، قال: ثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: «سمعت نعيم بن حماد يقول: كل ما جاء في مثل هذا فإنما هو ثواب القرآن».

[٣٣] حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح،

قال: «رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل»[١].

[٣٤] حدثنا محمد بن الحسين، قال: «فحدثتُ عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب، قال: كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل».

[٣٥] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، قال: «كانوا يرون السياحة صوم النهار وقيام الليل».

[٣٦] حدثني محمد بن الحسين، ثنا موسى بن داود، ثنا مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزغافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: «قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه إلى يوم القيامة».

[٣٧] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، قال: كان وهب بن منبه يقول: «ثلاث من روح الدنيا لقي الاخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل».

باب

الدعاء عند القيام للتهجد

[٣٨] حدثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: «**اللّهم لك أشهد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللّهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلت، وإليك أَنَبتُ، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلاّ الله، ولا إله غيرك**»[٢].

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١/٤١٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تقصير الصلاة: باب التهجد بالليل، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأحمد في مسنده: ١/٣٥٨.

[٣٩] حدثني أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فكان من دعائه: «**اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، ومن فوقي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**»(١).

[٤٠] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**رب أعني ولا تُعِن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليَّ، رب اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك مطواعاً، إليك راغباً، إليك مخبتاً، لك أوَّاهاً منيباً رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، وأسلل سخيمة قلبي**»(٢).

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا حسين الجعفي، عن طعمة بن غيلان، عن ميكاييل بن عبد الرحمٰن، قال: كان عمر إذا قام الليل قال: «اللَّهم قد ترى مقامي وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مُصْلحاً مستحجاً، منجحاً مستجاباً لي، قد رحمتني وغفرت لي» فإذا قضى صلاته قال: «اللَّهم إني لا أرى شيئاً من أمر الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها تستقيم، فاجعلني أنطق فيها بنعم وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تُكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقلّ لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

[٤٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم يقول: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: «اللَّهم، فراري إلى رحمتك من النار بطيء، فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه بالليل، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا سلَّم، والترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب في دعاء النبي ﷺ.

ضعيف فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسئولين» ثم يفتتح الصلاة.

[٤٣] حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجيف الدارمي، قال: كان خليفة العبدي جاراً لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: «اللّهم إليك قمت ابتغي ما عندك من الخيرات»، ثم يعمد إلى محرابه، فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر(١).

[٤٤] قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السحور يقول: «هب لي إنابة إخباتٍ وإخبات منيب، وزيِنِي في خلقك بطاعتك، وحَسِّني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون، فأنت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير محمود»(٢).

[٤٥] حدثني محمد بن الحسن، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار، قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، قال: حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: وكنت أسمعه إذا دعا في السحور يقول: «قام البطالون وقمتُ معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفحتَ له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجتَ له عن كربه، وكم من ذي ضُرٍّ كثير قد كشفتَ له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعدما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرّفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمَّل لكل خير، والمرجا عند كل نائبه»(٣).

[٤٦] وحدثني محمد بن الحسين، ثنا الحجاج بن نُصير، حدثني سهل أخو حزم القطعي، ثنا رجاء بن مسلم العبدي، قال: كنا نكون مع عجردة العمية في الدار قال: فكانت تحيي الليل صلاة، قال: وربما قال: تقوم من أول الليل إلى السحر، «فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العبادون دجى الليالي بتبكير الدُلج إلى ظُلم الأسحار يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٨٤.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٨٤.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٨٤.

إلٰهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء وأعظم العظماء يا كريم. قال: ثم تخر ساجدة يُسمع وجبة سقوطها فلا تزال تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة»(١).

[٤٧] أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «**اللّٰهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء. اللّٰهم إني أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللّٰهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء. اللّٰهم إني أسألك وإن قَصَّر عملي وضَعُف رأيي وافتقرت إلى رحمتك، فإني أسألك يا قاضي الأمور وشافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور. اللّٰهم وما قَصُرَ عنه عملي ولم تبلغهُ مسألتي من خير وعدته أحداً من عبادك أو من خير أنت معطيه أحداً من خلقك فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين. اللّٰهم اجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك سلماً لأوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك. اللّٰهم ذا الأمر الرشيد والحبل الشديد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الرُّكَّع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد. اللّٰهم ربي وإلٰهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله. اللّٰهم اجعل لي نوراً في قبري، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً بين يدي،**

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٥٢

ونوراً من خلفي، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي. اللَّهم زدني نوراً وأعطني نوراً» قال: ثم يرفع صوته؛ **«سبحان الذي لبس العزَّ وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الطَّوْلِ والفضل، سبحان ذي المَن والنِّعم، سبحان ذي القدرة والتكرم»**(١).

[٤٨] وحُدّثتُ عن سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن منيب، ثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر، قال: كان محارب بن دثار قاضي الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: «أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويتَهُ فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيتَهُ فلك الحمد وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا الغريب الذي زوَّجته فلك الحمد، وأنا المساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوتَهُ فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أرددته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد حمداً علي حمدك».

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

[٤٩] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني حَسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر، قال: قام رسول الله ﷺ قيام ليلة بآية يرددها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾(٢) (٣).

[٥٠] حدثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا الضحى، عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب منه: (٣٠).
(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٣) أخرجه النسائي في سننه موصولاً: كتاب الافتتاح: باب ترديد الآية.

تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد أن يصبح يقرأ بآية يركع بها ويسجد ويبكي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾(١) (٢).

[٥١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم، قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء بهذه الآية: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾(٣). فما يخرج منها حتى يسمع آذان الصبح(٤).

[٥٢] حدثنا محمد بن الحسين، ثنا عمار بن عثمان، ثنا عمرو بن خالد الخزاعي، قال: كان هارون بن رئاب الأسدي يقوم من الليل للتهجد فربما ردد هذه الآية ﴿قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾ قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح أو قال يذهب ليل طويل، وكان إذا قام للتهجد قام مسروراً.

[٥٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا موسى بن داود، ثنا حبان بن علي، عن يحيى بن عبد الرحمٰن، قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾(٥) (٦).

[٥٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله، قال: بينا أنا ذات ليلة عند الحسن فقام من الليل يصلي، فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٧)، فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة قال: إن فيها معتبراً، ما أن نرفع طرفاً ولا نرد إلا وقع علي نعمة، وما لا نعلم من نعم الله أكثر.

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢١.
(٢) أخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم/ ١١٠.
(٣) سورة المؤمنون: ١٠٤.
(٤) انظر صفة الصفوة: ١/ ٣١٩.
(٥) سورة يٓس، الآية: ٥٩.
(٦) أنظر صفة الصفوة: ٢/ ٤٥.
(٧) سورة النحل، الآية: ١٨.

[٥٥] حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان، قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حيي فقام ليلة حتى الصباح بـ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١﴾[١]. يرددها مر بآية فيها ثم غشي عليه ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر[٢].

باب

من كان يقوم الليل جميعاً

[٥٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: «لله عليَّ أن لا يشهد عليَّ ليل بنوم ولا شمس بأكل». قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين[٣].

[٥٧] حدثني محمد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا سعيد بن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس ـ يعني خادمه ـ: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: ما صنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشاً بالليل فاضطجع عليه إلا بالنهار[٤].

[٥٨] حدثنا محمد بن أبان وغيره، قالوا: أنبا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثني أبي، قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: «ما رأيت مثل الجنة ينام طالبها، وما رأيت مثل النار ينام هاربها قال: فكان إذا جاء الليل قال: أذهبَ حرُّ النار النوم فما ينام حتى يصبح، فإذا جاء النهار قال: أذهبَ حرُّ النار النوم فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج بعد الصباح يحمد القوم السرى»[٥].

[٥٩] حدثنا محمد بن أبان، ثنا محمد بن فضيل، ثنا العلاء بن سالم

---

(١) سورة عم، الآية: ١.

(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧/ ٣٢٨.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٣٢.

(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٢٢.

(٥) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٢٢.

ـ وكان من أهل الخير ـ عمن حدثه، قال صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر فما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته. قال: «وكان له رغيفان قد جعل عليهما ودكاً، قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وإذا جاء النهار عَلَّمنا القرآن حتى يمكن له الصلاة، ثم نقوم ولا يزال يصلي حتى العصر، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي، فإذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر، فما رأيته نائماً بليل ولا نهار».

[٦٠] حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، قال: «قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إنَّ ذكر جهنم لا يدعني أن أنام»(١).

[٦١] حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار، عن جعفر، ثنا مالك بن دينار، قال: قالت ابنة الربيع بن خيثم لأبيها: «يا أبتاه، مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن أباك يخاف البيات»(٢).

[٦٢] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا أبو عمرو نوح، أنبا شرحبيل، أنا هشام صاحب الدستوائي، قال: «إن لله عباداً يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في نيامهم».

[٦٣] حدثنا الحسين بن حماد الضبي، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو: قال: «أدركتُ أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا».

[٦٤] حدثنا القاسم بن هاشم، ثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد هذا الليل أن يناموا من طول الضجعة».

[٦٥] حدثنا محمد بن بشير، ثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: «إني لأستحي من الله أن أنام تكلفاً

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/١٢٣.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد، ص/٣٣٧.

حتى يكون النوم هو الذي يصرعني، قال: وكان يقال: حبة الوادي».

[٦٦] حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار، قال: سمعت جعفراً يقول: سمعت مالكاً يقول: «لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم»(١).

[٦٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا أسلم بن عبد الملك - وكان شيئاً عجيباً - قال: «صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائماً ليلاً ولا نهاراً، فقال: مالي لا أراك تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي، ما أخرج من أعجوبة إلاَّ وقعت في غيرها».

[٦٨] حدثني أبي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو فضالة، عن أسد بن وداعة، قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى، فيقول: «اللَّهم إنَّ ذكرَ جهنم لا يدعني أنام، فيقوم إلى مصلاه»(٢).

[٦٩] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن سنان العوفي، ثنا أيوب بن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمٰن العجلي - وأثنى عليه خيراً - «أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي فافتتح القرآن، فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن، ونودي النداء الأول فجلس فسلم، ثم قام فركع ركعة، قال: حسبتها وترَهُ، وهو يرى أنه لا يسمعه أحد عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة، ثم تنحىٰ من مكانه فاختلط بالناس».

[٧٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، ثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: «جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه في ناحية المسجد فكان فيه الليل والنهار له طُعَيمة خلف ذلك الكساء الذي مده، قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي، فإذا طلع الفجر مد بصوت له عند الصباح يغبط القوم السرى، قال: وكان يقال له: ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: إنما هي نفسي أبادرها أن تخرج».

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٧٣.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٣٠٤.

[٧١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو غالب قال: صحبنا شيخاً في بعض المغازي، فكان يُحيي الليل حيث كان على ظهر دابته وعلى الأرض، وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوءه نادى: يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح هناك ينقطع كل هم».

[٧٢] حدثني المفضل بن غسان، أنه حُدث عن مؤمل بن إسماعيل، ثنا القاسم بن راشد الشيباني، قال: «كان زمعة نازلاً عندنا في المحصب، وكان له أهل وبنات وكان يقوم فيصلي ليلاً طويلاً، فإذا كان السحر نادى مُنَادٍ بأعلى صوته: يا أيها الركب المعرسون أكُلُّ هذا الليل ترقدون ألا تقومون فترحلون؟ قال: فيتواثبون، فيسمع من هٰهنا باكياً، ومن هٰهنا داعياً، ومن هٰهنا قارئاً، ومن هٰهنا متوضئاً، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى»[١].

[٧٣] حدثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: «حج مسروق فما بات إلا ساجداً»[٢].

[٧٤] حدثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: «ما أُثِبْنَا على شيء من الدنيا إلاَّ السجود في الصلاة»[٣].

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، ثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب، قال: «ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب، سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بالليل حتى رجعنا إلى الكوفة»[٤].

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو جابر المكي، حدثني محمد بن أبي سارة، قال: «رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجّاً، فصلى العشاء ثم مال

---

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٤٧١.

(٢) أخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم/ ٤٣٨، وأحمد في الزهد ص/ ٣٤٩.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد ص/ ٣٤٩.

(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٧١.

إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة، فلم يزل يميل يميناً وشمالاً حتى طلع الفجر، ثم جلس فاحتبى بثوبه»[1].

[٧٧] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له: سعد، قال: «لم يكن لعبد الله بن حنظلة فِرَاشٌ ينام عليه إنما كان يلقي نفسه هكذا وهكذا، إذا أعيى من الصلاة توسد رداءه وذراعه ثم هجع شيئاً».

[٧٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، ثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: «يا بني ما توسد أبوك فراشاً منذ أربعين سنة في بيتي، قلت: أما كان ينام؟ قالت: بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر».

[٧٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان: «إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة، وزبيد، وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدي: فقلت فمنصور؟ قال: نعم، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا فمتى شئت أصبته قد ارتحله».

[٨٠] حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا رويم أبو الحسن المقري، ثنا المنذر أبو عبد الله ـ من أهل الكوفة ـ قال: قال لي محمد بن سوقة: «لو رأيت طلحة وزبيداً لعلمت أن وجوههما قد أخلقهما سهرُ الليالي وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسدان الفراش»[2].

[٨١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا سليمان بن أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده في المطهرة فوجد الماء بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على تلك الحال، فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي وأنت قاعد هٰهنا على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في

(١) انظر صفة الصفوة: ١/٣٨٨.
(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/٥٨.

هذه المطهرة فاشتد عليّ برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله ما شعرت لشدة برده حتى وقفتِ عليّ فانظرني أن لا تحدثي بهذا أحداً ما دمت حيّاً قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله(١).

[٨٢] حدثنا محمد بن أبام البلخي، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: «هذه ليلتي التي أموت فيها، فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى تمسي، فإذا جاء البرد لبست ثياباً رقاقاً حتى يمنعها البرد من النوم»(٢).

[٨٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: «كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول: يا نفس النوم أمامك لو قَدْمِت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور، قالت: وهي كذلك حتى تصبح»(٣).

[٨٤] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن سنان الباهلي، ثنا سلمة بن حسان العدوي، قال: ثنا الحسن أن معاذة العدوية: «لم تتوسد فراشاً بعد أبي الصهباء حتى ماتت»(٤).

[٨٥] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: «سمعت أبا عبد الرحمٰن المقرىء يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل إنما كان يصلي، فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً».

[٨٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة، قال: «كان زبيد الأيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه، فكان ربما نادى

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٥٨.
(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٤٥.
(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٤٥.
(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٤٦.

أحدهما فيقول: قم إلى جزئك فيكسل فيتم جزءه، وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما»[1].

[٨٧] حدثنا يوسف بن موسى، ثنا علي بن قادم ثنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير، قال: «رأيت زبيد الأيامي في المنام، فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إلى رحمة الله، قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب».

[٨٨] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي، حدثني عبثر، قال: كان محمد بن النضر عندي مختفياً فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً، قال: فقلت له: لو أقلت فقد جاء في القائلة: «**أقيلوا فإن الشيطان لا يقيل**» فجعل لا يرد عليّ فألححت عليه فقال: «إني لأنفس عليها بالنوم، وقال غيره: إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم»[2].

[٨٩] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع، عن ابن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائماً، فقال: «يا أمه والله إن الليل ليرد عليّ فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه إربي».

[٩٠] حدثني محمد بن يحيى، ثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد، قال: «كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة، فقالت أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس، أما تريد أن تهجع، فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: ليتك كنت بي عقماً، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً».

[٩١] حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري، قال: قالت أم محمد بنت كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لِمَا أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار، قال: «يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع عليّ وأنا

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٥٧.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٩٤.

في بعض ذنوبي فمقتني فقال: اذهب لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي عليّ أموراً حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي»[1].

[٩٢] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: «كان طاوس يفرش فراشه، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى، ثم يثب فيتوضأ ويستقبل القبلة حتى الصباح فيقول: طَيَّر ذكر جهنم نوم العابدين»[2].

[٩٣] حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جَنَّهُ الليل يخور كما يخور الثور ويقول: منع خوف النار من الرقاد.

[٩٤] حدثني محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو من خمسين سنة قال: «كان مملوكاً لامرأة فكان يصلي الليل كله، فقالت له: ليس تدعنا ننام بالليل، فقال: لك النهار ولي الليل، إذا ذكرتُ النار طار نومي، وإذا ذكرتُ الجنة طال حزني».

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني أبي همام بن نافع، قال: سمعت وهباً يقول: «إني لأصلي الصبح أحياناً بوضوء واحد - يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح»[3].

[٩٦] حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو عبد الله المفلوج، قال: «صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة»[4].

[٩٧] حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: «لو لم يكن لأبي من العبادة إلاّ ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها».

---

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٤١٢.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٥٠٧.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٥١٠.

(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٨٠.

[٩٨] حدثني محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان بن عيينة، قال: «رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كمه صحف يطلب العلم، وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ما بين مرقاة، فكان يصعدها فإذا انتهى إلى آخرها يقوم يصلي قبل أن يقعد».

[٩٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن بن حميد، ثنا أبو الأحوص، قال: كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ بها ألف آية»[١].

[١٠٠] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا إبراهيم بن إسحاق النهدي، ثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق عن القيام وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يُقام، فإذا أقاموه فاستتم قائماً قرأ ألف آية وهو قائم».

[١٠١] حدثني سلمة، ثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن عياش، قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ذهبت الصحة مني وضعفت ودق عظمي، وإني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران»[٢].

[١٠٢] قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «كان أبو إسحاق يقوم ليله الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة»[٣].

[١٠٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا علي بن عبد الله، عن سفيان، قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: «أقوم فأقرأ البقرة في الركعة وأنا قائم، قال: بقي فيك الخير وذهب منك الشر».

[١٠٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد،

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦١.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦١.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٢.

قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: «ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة»[1].

[١٠٥] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: قال أبو إسحاق: «أما أنا فإن استيقظت لم أقلها»[2].

[١٠٦] حدثنا محمد بن بشير الكندي، ثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: «إن أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عيني».

[١٠٧] حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا عيسى بن عمر النحوي، قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: «يا أهل القبور طُويَت الصحف ورفعت الأقلام لا تستعفون من سيئة ولا تستزيدون من حسنة ثم يبكي، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيّه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه»[3].

[١٠٨] حدثنا أحمد بن عمران، ثنا حفص بن غياث، ثنا محمد بن إسحاق، قال: «قدم علينا عبد الرحمٰن بن الأسود بن يزيد حاجّاً فاعتلّت إحدى قدميه، فقام يصلي حتى أصبح على قدم، قال: فصلى الفجر بوضوء العشاء».

قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها[4].

[١٠٩] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر، ثم يجلس يلهج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: «لأمرٍ ما خُلقنا، لأمرٍ ما خُلقنا، لئن نأتِ الآخرة بخير لنهلكن»[5].

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦١.
(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٢.
(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٤٠.
(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٥٥.
(٥) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٧٦.

[١١٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الحميدي، عن سفيان، قال: زار قيس بن الحسين محمد بن جحادة ذات ليلة قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة العشاء، قال: ومحمد قائم يصلي، قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر، قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده، قال: فرجع إلى الحي فأمّهم، ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه، قال: فقال له أهل المسجد زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه، قال: ما علمت بمكانه، قال: فغدا عليه، فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه ثم جلسا جميعاً فجعلا يبكيان»[١].

[١١١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، ثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد الضبي، قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام، قال: فكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام، قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط، قال: وكان يقول: «لا أحب أن أعمد للنوم أجهد الا أنام، فإن غلبني النوم كان أعذر لنفسي عندي».

[١١٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، قالت: فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها: «ويلك يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم لا تقومين؟ أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور، قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت»[٢].

[١١٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، ثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له قال: وحدثتني امرأة حسان قالت: «كان يجيء فيدخل معي في فراشي قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها، فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فقال لها: اسكتي ويحك

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/٧٦.
(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/٢٥١.

أوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها».

[١١٤] حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي، قال: «كانت امرأة عابدة في غنى، فكانت لا تنام من الليل إلا اليسير قال: فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رُقاداً».

[١١٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة ـ رجل من بني سدوس ـ قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا كان يقال لها منيرة، فكان إذا جاء الليل تقول: «قد جاء الهول قد جاءت الظلمة، قد جاء الخوف وما أشبه هذا بيوم القيامة؟ قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح»[١].

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: «ما للعابدين وما للنوم، لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالبٍ، قالت: فكان والله كذلك ماله فراش، وما يكاد ينام إلاَّ مغلوباً[٢].

[١١٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمٰن بن مهدي، قال: «كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل»[٣].

[١١٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب، قال: «ما رأيت أحداً قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب، سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة»[٤].

[١١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الرحمٰن المقري، قال: «ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد»[٥].

---

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٥١٥.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٣٠.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٩٣.

(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٧١.

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٨/ ١٩٦.

[١٢٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد ابن مروان الضبي، عن هشام، قال: «قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان - يعني الرقاشي»[١].

[١٢١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، قال: أخبروني عن عمرو بن قيس قال: «ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي».

قال غير إسحاق بن إسماعيل: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه.

[١٢٢] حدثني أبو الوليد العبدي، قال: «ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك».

[١٢٣] وحدثني أبو الوليد، قال: «ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان، ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره».

[١٢٤] وحدثني أبو الولد، قال: «ربما رأيت غضنة وعالية تقوم إحداهما من الليل فتقرأ البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف في ركعة». وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد فلقيت أبا الوليد فحدثني بها[٢].

[١٢٥] حدثنا محمد بن الحسين، ثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب، قال: قد رأيت العباد المتهجدين فما رأيت أحداً قط أصبر علي صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي بالليل والنهار لا يفتر، قال: وقدم علينا مرة فاعتلَّ فقال: «أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام»[٣].

[١٢٦] حدثني محمد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثني أبو

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٧٥.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٢٦٠.

(٣) انظر صفة الصفوة: ١/ ٥٥٣.

المساور ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة باكياً الليل وأطوله اجتهاداً، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبي عوانة: «يا أبا المساور احتقرت والله نفسي، أو قال: تصاغرت إليّ والله نفسي»[1].

[١٢٧] حدثني محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان، قال: سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: «لو قسم بَثّ عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعتهم، فإذا أقبل سواد هذا الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر يتحرم، ثم يقوم إلى محرابه كأنه رجل يخاطب»[2].

[١٢٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد بن سعيد الهمداني، ثنا أبو الأحوص، أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر إزاراً إن كان صيفاً، وإن كان شتاءً التحف فوق ثيابه، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبةٌ حتى يصبح»[3].

[١٢٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خلف بن تميم، قال: سمعت زائدة يقول: «صام منصور سنة نهارها، وقام ليلها، وكان يبكي الليل، فإذا أصبح أدهن واكتحل وبرق شفتيه، فتقول أمه: ما شأنك أقتلت نفساً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي»[4].

[١٣٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت جريراً، قال: بلغ منصور حديث عبد الله بن مسعود[5]: «من يقم الحول يصب ليلة القدر» قال: «فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة».

[١٣١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الحميدي، عن سفيان: «كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله»[6].

---

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٥٥٣ـ ٥٥٤.
(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٩٦.
(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٧.
(٤) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٧.
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٩/ ٣٦٦.
(٦) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٧.

[١٣٢] حدثني محمد، ثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: «كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائماً على أطرافه كل ذلك ليخفي عليهم العمل»(١).

[١٣٣] حدثنا محمد، قال: ثنا إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت أبا الأحوص، قال: قالت جارية ابنة لجار منصور: «يا أبه أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل».

[١٣٤] حُدثت عن أبي عمار، قال: سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله قالت: «كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو»(٢).

[١٣٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس، قال: «ما رأيت الليل على أحدٍ من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه مثل هذه الزنابير إذا هيجت من عشها»(٣).

[١٣٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب، قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح، فكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت، قال: «وكان الربيع لما اتخذت عبادان قلما يفارقها، وكان طويل الليل جداً».

[١٣٧] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور، قال: قال صفوان بن سليم. أعطى الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: يرحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذن، قال: فأسند، فما زال كذلك حتى خرجت نفسه، وقال: يقول

(١) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٧.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٦٧.

(٣) انظر صفة الصفوة: ٢/ ٧٠.

أهل المدينة: «إنه نقبت جبهته من كثرة السجود»(١).

[١٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن طلق بن معاوية، قال: «قدم علينا رجل منا يقال له هند بن عوف بن سفر فمهدت له امرأته فراشاً، فنام عليه، وكان له ساعة من الليل يصليها، فنام عنها فحلف لا ينام على فراش أبداً».

[١٣٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، ثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم عقوبة للذي صنع»(٢).

[١٤٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر، ثنا مطرف، عن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة قال: أظنه عبد النور السليطي، قال: «تعبد رجل من بني تميم وكان يحيى الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئاً، فقال: ما شئت يا أمه، إن شئت نمت اليوم ولم أنم غداً في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك النوم غداً في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب، قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إليَّ لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجياً، قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتاً، فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها، قالت: وهي تقول: وابنياه قبيل يوم الآخرة، وابنياه قبيل يوم الآخرة. قال: وكانوا يقولون: إنها أفضل من ابنها».

[١٤١] حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني، قال: «كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان، فكانت إذ ذاك وثنية، قال: فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد يفتر، فإذا كان السحر اختبأ واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه، قال: فإذا أحس بإنسان أمسك، قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل، فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

---

(١) انظر صفة الصفوة: ١/ ٤٢٤.

(٢) انظر صفة الصفوة: ١/ ٣١٩.

ألا يا عـيـنُ ويـحـكِ أسـعِـديـنـي   بـطـولِ الـدمـعِ فـي ظـلـمـةِ الـلـيـالـي
لـعـلـكِ فـي الـقـيـامَـةِ أن تـفـوزي   بـخـيـرِ الـدهـرِ فـي تـلـكَ الـعـلالـي

فلما أحس بحسي أمسك، قال: فرجعت وتركته.

[١٤٢] قال: حدثني محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن منصور الأسدي، ثنا عمار بن عمرو البجلي، قال خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ، قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة، قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه، فقيل له: يا أبا عبد الرحمٰن نحن نكفيك هذا، فيأتي عليهم ويقول: «أتبخسون عليَّ بالثواب».

آخر الجزء الأول

ويتلوه الثاني إن شاء الله، ـ حدثني سريج بن يونس وغيره ـ،
كتبه لنفسه العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم
المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي غفر الله له ولأبويه
ـ ولمن استغفر لهم أجمعين ـ في شهور سنة أربع وثلاثين وستمائة
بمدينة دمشق وسعها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام.

الجزء الثاني من كتاب التهجد وقيام الليل

[١٤٣] حدثنا أبو بكر عبد الله، قال: حدثني سريج بن يونس وغيره، عن الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، قال: «كنا نُعَازِي عطاء الخراساني فكان يُحيى الليل صلاةً، فإذا ذهب من الليل ثُلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه: يا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز، يا فلان ويا فلان قوموا فتوضؤوا وصلوا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطّعات الحديد وشراب الصديد، الوحيا الوحيا، ثم يقبل على صلاته».

باب

رفع الصوت بالقرآن في التهجد

[١٤٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق، ثنا السكن بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا عاصم قال: بلغني أنّ أبا عثمان كان يُصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة، فأتيته، فجلست ناحية وهو يُصلي، فجعلت أعدّ، ثم قلت: هذا والله هو الغبن، قال: فقمت فجعلت أصلي معه.

[١٤٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سعيد بن عامر، سمعت معتمراً يقول: كان أبو عثمان يُصلي حتى يُغشى عليه.

[١٤٦] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله بن علي لب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة، وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام، فيقول: يا نفس لهذا خُلقتِ وبهذا أُمرت، يوشك أن يذهب العناء. قال: وكان يتلوى كما تتلوى الحية على المقلى، ثم يقوم فينادي:

اللَّهم إن النار قد منعتني مَن النوم فاغفر لي[1].

[١٤٧] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، ثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رباح القيسي قال: كان عندنا رجل بسليمانان يُصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، وكان يُصلي جالساً ألف ركعة، فإذا صلى العصر احتبا فاستقبل القبلة ويقول:

عجبت للخليقة كيف آيست بسواك بل
عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواكِ

[١٤٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المُدل قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تُصلي في كل يوم ستمائة ركعة، وتقرأ جزؤها من الليل تقوم منه، وكانت تقول:

عجبتُ لعينٍ تنامُ وقد عَرفت طولَ الرقادِ في ظلماتِ القبور[2]

[١٤٩] حدثني الحسن بن الصباح أنه تحدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مُصر، أنّ الحارث بن يزيد الحضرمي كان يُصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

[١٥٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان يذكر، أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربع مائة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله[3].

[١٥١] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان، ثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يُصلي في كل ليلة ثلثمائة ركعة، فإذا أصبح طمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما، ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي، والهفاه.

---

(١) أنظر الخبر صفة الصفوة في ترجمة عامر بن عبد الله.

(٢) انظر صفة الصفوة ترجمة معاذة بنت عبد الله العدوية.

(٣) انظر صفة الصفوة ترجمة أم طلق.

[١٥٢] حدثني محمد بن الحسين، ثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة، ويصوم الدهر(١).

[١٥٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت، صحبناه مرّةً إلى مكة، فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يُصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظاً ونحن نسير إما باكياً وإما تالياً(٢).

[١٥٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك بن فضالة قال: كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار، وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل(٣).

[١٥٥] حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حماد بن سلمة، سمعت ثابتاً يقول: اللّٰهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطينها(٤).

[١٥٦] حدثنا محمد، ثنا خالد بن يزيد القسَّام، ثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أي جعفر قال: أنا والله الذي لا إلٰه إلا هو، رأيته الليلة في منامي - يعني ثابتا - وعليه ثياب خضر قائما يُصلي في قبره.

[١٥٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مالك العنبري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبَات قبر ثابت، سمعنا قراءة القرآن(٥).

[١٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن

---

(١) أنظر صفة الصفوة ترجمة ثابت بن مسلم البناني.
(٢) انظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة ثابت بن مسلم البناني.
(٣) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة ثابت بن مسلم البناني.
(٤) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة ثابت بن مسلم البناني.
(٥) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة ثابت بن مسلم البناني.

فضيل، أظنه عن أبيه قال: كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاثة مرات، وكان قد حفر حفرتين، ثم جعل فيها تبناً، ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين.

[١٥٩] حدثنا أبو جعفر الأدمي، ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتداً يتعلق به إذا صلى، ورأيت حفرة فيها تبنٌ عليها كساء يقوم عليها في الصلاة، وكان كُرز يخرج من جُرجان مُحْرِماً.

[١٦٠] حدثنا أبو جعفر الأدمي، ثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة لا يُصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل، فأطبقه، ثم قام يُصلي، فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء، فقلنا: إن ترك الصلاة اليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يُصلي.

[١٦١] قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية، فكان يقرأ ويُصلي على حماره، وينزل فيصلي ركعتين، ثم يركب فيصلي على حماره، ثم يسير هينةً، ثم ينزل فيُصلي ركعتين وقال لي: أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت، فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة.

[١٦٢] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد، عن هشام قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم، وقبل أن يروح الإمام، وكان يروح يُصلي الظهر فيقوم يُصلي فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء.

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير بن شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليتُ ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط، فيما بين المغرب والعشاء، فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل، قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يُصلون المغرب ثم يدخلون فيتعشون، ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء.

[١٦٤] حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة

قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غداً أو بعد غد، ما كان عنده مزيد[١].

[١٦٥] حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدّث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أنّ سُليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات[٢].

[١٦٦] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء.

[١٦٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، ثنا قيس بن الربيع، ثنا المصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: ما أتت عليّ ليلتان إلا وأنا أختم فيها بالقرآن.

[١٦٨] حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، ثنا ضمرة، قال ابن شوذب: سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظراً، قال: ويقوم به الليل، قال: فما ترك ذاك إلا ليلة نشر رجله، ثم عاود جزؤه من الليلة المستقبلة.

[١٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، ثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحب أن أقوم لله حتى يشتكي ظهري، فيقوم، فيبتدىء بالقرآن حتى يبلغ الحجر، ثم يركع[٣].

[١٧٠] حدثني محمد، ثنا داود بن المحبر، ثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل، فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللَّهم انمه اللَّهم زكه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً في ركعة ثم قال: اللَّهمَّ انمه وزكه.

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة صفوان بن زاذان.

(٢) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة سُليم بن عتر.

(٣) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة طلق بن حبيب.

[١٧١] حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من وِردِه لفّ رداءه، ثم هجع عليه هجعةً خفيفةً، ثم يثب كالرجل الذي قد ضلّ منه شيء فهو يطلبه، فإنما هو السواك والطهور، ثم يستقبل المحراب، فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد عليّ إخفاء ذلك جداً[١].

[١٧٢] حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم بن معاوية قال: ذُكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر، وتفطر العيدين وأيام التشريق.

[١٧٣] حدثني محمد، ثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شراب الحميم.

[١٧٤] حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحداً على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل فإني أحب أن أرزق قيامَ الليل.

قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل، فإذا غلبته عيناه احتبا قاعداً.

[١٧٥] حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول: همك عطل علي الهموم وخالف بيني وبين السُهاد، وشوقي إلى النظر إليك أوثق مني الشهوات وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم بالآية، فأرى أن جميع نعيم الدنيا جُمع في ترنمه وكان يكون في الدار وحده، وكان لا يصبح فيها، أي كان لا يُسرج[٢].

[١٧٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، ثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان في يتم الله شيخ متعبد قد لصق به فتيةٌ

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة مسعر بن كدام.

(٢) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة داود الطائي.

متنسّكون قال: كان المسجد مأواه، وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعةً خفيفةً، ثم يقوم فيقول: من لقرّة العين وخطبه الكواعب الأتراب، قال: فيثب أولئك النسّاك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها. قال: فهم كذلك في تهجد ودعاء إلى الفجر. قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه.

قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأوّل، شديد الأدمة قد غلب عليه التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولوناً حائلاً. قال: وكان شيخاً طويلاً عظيم الأركان.

[١٧٧] حدثني محمد، ثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي: وكان شيخاً مؤذناً هاهنا عابداً!

قال قبيصة: قد أدركته وأنا صبي، قال: إني لأبيت ليلي ساهراً متفكّراً في أمر الناس وغفلتهم عما يَردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع، ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله. قال: فأتيت ليلتي ساهراً مفكّراً في ذلك، ثم أظل نهاري مفكّراً في فكرتي، ما أدري ما يصنع الله بي فيها.

قال أبو عامر: وحدثوني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

[١٧٨] حدثنا داود بن رشيد، ثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد بن جبير كان يختم القرآن في ليلتين[١].

[١٧٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أديه إذا نام الناس بالبصرة، خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝٩٧﴾[٢].

[١٨٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو، ثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة، ثم

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة سعيد بن جبير.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٩٧.

يقول: السفر لا يقطع إلا بالدلج وإن الدنيا سفر ونصب حتى يقضى العبد إلى رحمة الله.

[١٨١] حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمراً يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان، ويقول: قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا.

[١٨٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل، فإن الصلاة في جوف الليل تحطّ الأوزار، وهي أشرف أعمال الصالحين.

[١٨٣] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، ثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جَمَّار قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل، وكنت لا أصبر معها على السهر، فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما أكون من النوم، وتنبّهني برجلها وتقول، ما تستحي من الله لِمَ هذا الغطيط فوالله إن كنت لاستحي مما تصنع.

[١٨٤] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، حدثني بعض أصحابنا قال: قالت امرأة حبيب أي محمد: انتبهت ليلةً وهو نائم فانبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قُدّامنا ونحن قد بقينا.

[١٨٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف البزاز قال: تزوج رياح القيسي امرأة فبنا بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها، فقال: لو نظرت امرأةً تكفيك هذا، قالت: إنما تزوجت رياح القيسي لم أر أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح. فقال: أقوم، فقامت الربع الآخر ثم نادته: فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح، قال: وقامت الربع الباقي.

[١٨٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن

ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن يهاب.

[١٨٧] حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبداً، وكان إذا جاء الليل تحزَّم ولبس ثيابه وخُفَّيه، فيقول له أهله: الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم، وأنت إنما تلبس بالليل! فيقول لهم: وأنا أيضاً أذهب إلى السوق، قال: فيقوم إلى محرابه.

[١٨٨] حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن همام كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك. فكان لا ينام الا هنية وهو جالسٌ(١).

[١٨٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانيء قال: ما فقد رجلٌ شيئاً أهون من نعسة تركها، فما ذكرتها من قوله الا نفعني الله بها.

[١٩٠] حدثنا أحمد بن عمران، ثنا المحاربي، ثنا ليث، أن بلال العنسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن، ثم ينصرف، فيقولون: قد خففت بنا الليلة.

[١٩١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: لم أر مثل الجنة، نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها(٢).

[١٩٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيدٌ يحيى الليل صلاةً، فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح. يردّد هذا التسبيح. قال: وكانت له جارية أعجمية، وكانت إذا سمعته يُردد هذا التسبيح، قالت: روزامذ روزامذ.

[١٩٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، ثنا زهير السلولي قال: كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح، قال: فربما سقط من طول القيام.

---

(١) أنظر الخبر صفة الصفوة ترجمة همام بن الحارث النخعي.

(٢) أنظر الخبر صفة الصفوة ترجمة هرم بن حيان العبدي.

[١٩٤] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيُسبّح، فيجتمع إليه حيتان البحر(١).

بـاب

من كان يغل نفسه بالليل استكانه لربه

[١٩٥] حدثنا علي بن الجعد، ثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: بلغني أن داود وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبّدا، فلم يكن أحدٌ في زمانهما أشد اجتهاداً في العبادة منهما، ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل على نفسه ولبس مدرعةً من شعر وطول الليل قائماً وقاعداً وباكياً وداعياً، فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

[١٩٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يُطرح في البحر فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل.

[١٩٧] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن أبي زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعةٌ من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يُصلي فيه، لا يدخل فيه أحد، قال: فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط، فلبس تلك الدراعة ووضع الغُل في عنقه، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر، ثم يُعده في السفط.

[١٩٨] حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غلٌ من حديد قد اتخذه، فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه، وجعل يبكي ويتضرّع حتى يصبح(٢).

---

(١) أنظر الخبر صفة الصفوة ترجمة الحكم بن أبان العدني.

(٢) أنظر الخبر صفة الصفوة ترجمة رباح بن عمرو القيسي.

بـاب

السواك للقيام للتهجد

[١٩٩] حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، انبا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحدكم أن يُصلي بالليل فليستاك**».

[٢٠٠] حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك(١).

[٢٠١] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الوليد بن القاسم الهمداني، ثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: كان يُقال: السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين.

[٢٠٢] حدثني محمد، حدثني محمد بن يزيد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: خُلُقان كريمان من أحسن الأخلاق المرء المسلم: التهجد، والمداومة على السواك.

[٢٠٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد بن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي، وذكر قيام الليل والسواك قبله قال: ذاك عبادة المتهجّدين.

[٢٠٤] حدثني الفضل بن جعفر، انبا عبيد الله بن موسى، انبا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يُعد السواك عند رأسه، فإذا قام بدأ بالسواك.

[٢٠٥] حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ إناء يعرض

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء: باب السواك، وفي التهجد؛ باب طول القيام في صلاة الليل، ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة: باب السواك، وأبو داود في سننه: كتاب الطهارة: باب السواك لمن قام من الليل.

عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضّأ، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه(١).

بـاب

[٢٠٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكه قال: صليت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر، فلما سلّم انفتل عن يمينه ثم مكث كأنّ عليه كآبة، حتى إذا كانت الشمسُ على حائط المسجد قيد رمح، قال: وحائط المسجد أقصر مما هو الآن، قال: ثم قلب يده وقال: والله لقد رأيت أصحاب محمد، فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفراً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد أنابوا سُجّداً وقياماً يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكر الله مادوا كما تميد الشجر في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين، ثم نهض فما رُءِيَ مفسراً يضحك، حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق.

[٢٠٧] حدثنا علي بن مسلم، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أنّ النبي ﷺ قال: «**من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها، كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة من الله تصدق بها عليه**»(٢).

[٢٠٨] حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت كأنّ آتياً أتاني ينطلق بي إلى النار قال: فلقاه ملك فقال: لن ترع، دعه نِعم الرجل لو كان يصلي من الليل.

قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل.

[٢٠٩] حدثني يعقوب بن عبيد، أنبا يزيد بن هارون، أنبا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال

---

(١) أخرجه أبو داود نحوه عن عائشة في سننه: كتاب الطهارة: باب السواك لمن قام من الليل.

(٢) أخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب اسم الرجل الرضى.

رسول الله ﷺ: **«لا بد من صلاة الليل، ولو حلب ناقة، ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل»**(١).

[٢١٠] حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل، فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة(٢).

[٢١١] وحدثنا خلف، ثنا حماد، عن أيوب، عن محمد أن تميم الداري اشترى حلة بألف فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته.

[٢١٢] حدثنا خلف، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتينا عمرة ليلةً فباتت عندنا، فقمت من الليل أُصلي، فجعلتُ أُخافتُ، فقالت لي: يا ابن أخي لم لا تجهر بالقرآن، فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القاري وقراءة أفلح مولى أبي أيوب.

[٢١٣] حدثنا خلف، ثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً، منهم وأبو وائل.

بـاب

ذكر القائمين حتى تورّمت أقدامهم

[٢١٤] حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقَة، وسمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورّمت قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: **«أفلا أكون عبداً شكوراً»**(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١/ ٢٧١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢/ ٢٥٢: «وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات».

(٢) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة محمد بن سيرين.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تقصير الصلاة: باب قيام النبي ﷺ، وفي التفسير: سورة الفتح، ومسلم في صحيحه: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة والترمذي في سننه: أبواب الصلاة؛ باب، جاء في الاجتهاد في الصلاة، والنسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في طول القيام في الصلوات.

[٢١٥] حدثني أبو حفص الصيرفي، ثنا صالح بن مهران، ثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يُصلي حتى تزلع قدماه[١].

[٢١٦] حدثنا عبد الله بن عون الخزاز، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي ﷺ حتى تورّمت قدماه أو ساقاه قال: فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٢].

[٢١٧] حدثني محمد بن يزيد الأدمي، ثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يُصلي حتى تورم قدماه، فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٣].

[٢١٨] وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[٤] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي[٥].

[٢١٩] وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾[٦] قال: قامت حتى تورّمت كعباها[٧].

[٢٢٠] حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد، أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم

---

(١) أخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده: ٥/ ٢٨٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في طول القيام في الصلوات.

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٣.

(٥) الدر المنثور: ٦/ ٦٨١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٤٣.

(٧) عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٢/ ١٩٥ لعبد بن حميد وابن جرير.

فيصلي، فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار.

[٢٢١] حدثني إبراهيم، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، ثنا إبراهيم بن محمد قال: كان لمسروق سترٌ بينه وبين أهله، فيُقبل على صلاته أو عبادته، ويخلي بينهم وبين دنياهم[١].

[٢٢٢] وحدثني أزهر بن مروان الأنطاكي، ثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، عن امرأة مسروق قالت: كان - يعني مسروقاً - يُصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه[٢].

[٢٢٣] حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أنبا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مُرة الهمداني فيخرج إلينا، فنرى أثر السجود في جبهته وكفّيه وركبتيه وقدميه[٣].

قال شجاع: وحدثني بعض أخوتي، أنه كان يُصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

[٢٢٤] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيعم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه[٤].

[٢٢٥] حدثنا الوليد بن شجاع، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: كانت صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر، فما يجيء إلى فراشه إلا حبواً[٥].

[٢٢٦] حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، ثنا عبد الله بن عبد المجيد، ثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فاضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طول

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة مسروق بن الأجدع.
(٢) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة مسروق بن الأجدع.
(٣) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة مرة بن شراحيل الهمداني.
(٤) أنظر الخبر صفة الصفوة ترجمة خليفة العبدي.
(٥) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة حلة بن أشيم. العدوي.

الوسادة، واضطجعت في عرضها، فقام رسول الله ﷺ فتوضأ ونحن نيام قال: «**يا هذين، الصلاة**»، ثم رشّ عليهما من وضوئه، قال: ثم قام فصلى، فقمت عن يمينه فأخذني، فجعلني عن يساره فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي؟ قال: «**أخبرتك عن مقام جبريل**» قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «**اللَّهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي**»، فعدّ رسول الله ﷺ **ست عشرة مرة يرددها ثم قال في السبع عشرة**: «**اللَّهم هب لي نوراً إلى نور**».

بـــاب

من كان يقوم بقيام عُمّار داره

[٢٢٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى يذكر، عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجّده من الليل قام معه سكان داره من الجن، فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته.

قال السري: فقلت ليزيد: وأنّى عَلِمَ ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجّة فاستوحش لذلك، فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم.

[٢٢٨] وحدثني محمد، أنبا أبو إسحاق الضرير، ثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة، فكنت أسمع قراءته من الليل، وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً. قال: فغاب غيبةً إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئاً، قال: وباب الغرفة مغلق، قال: فلم يلبث أن قدم من سفره، فذكرت ذلك له فقال: وما أنكرت من ذلك، هؤلاء سكان الدار يُصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا. قال: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحسُّ بهم واسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب عليّ النوم فيوقظوني.

[٢٢٩] وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يُحيي الليل صلاةً، قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة، فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له، قالت العجوز: فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة لم أذِنتِ لإمامنا الليلة؟

[٢٣٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يوماً قبل الفجر إلى مسجد الحسن الحفري فإذا باب المسجد مغلق، وإذا حسن جالس يدعو، وإذا ضجّة في المسجد وجماعة يؤمّنون على دعائه، ثم قام فأذَّن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحداً، فلما أصبح وتفرّق من عنده قلت له: يا أبا سعيد إني والله رأيت عجباً! قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعتُ، فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون.

[٢٣١] وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: كان أبي إذا قام من الليل يتهجّد سمعت في الدار جلبةً شديدة واستقاء للماء كثير، قال: فنُرى أن الجنّ كانوا يتيقّظون لتهجده فيصلون معه[١].

[٢٣٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان ـ وكان ما علمته: خيّراً فاضلاً ـ قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين أبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها الدعاء والتسبيح، هذا جزء العتمة فخذوا منه بالخط الأوفر، قال: فَسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

[٢٣٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أنّ العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عُمّار الدار وسكان الهواء.

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة عبد العزيز بن سلمان.

[٢٣٤] حدثنا هارون بن عمر القرشي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كُتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**»(١).

[٢٣٥] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلّت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلّت، ثم أيقظت زوجها فصلاً، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**»(٢).

[٢٣٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زُبيد بن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار، كفضل صدقة السرّ على صدقة العلانية.

[٢٣٧] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمٰن في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝﴾(٣) قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل(٤).

أفضل ساعات الليل للتهجد

[٢٣٨] حدثنا أبو خيثمة، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، ثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله ﷺ عما سألتني قال: فإما قال: «**نصف الليل**» أو «**جوف الليل**»، وقيل فاعله(٥).

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب قيام الليل، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٥٠، ٤٣٦.

(٣) سورة الانشراح، الآية: ٧.

(٤) الدر المنثور: ٨/ ٥٥١.

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٣/ ٤.

[٢٣٩] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل**»(١).

[٢٤٠] حدثنا أبو بكر الباهلي، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله! هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أُخرى؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ثم صلّ ما بدا لك حتى تصلي الصبح**»(٢).

[٢٤١] حدثنا محمد بن حميد، ثنا الفضل بن موسى، ثنا ابن جريج، عن عبد الرحمٰن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «**جوف الليل الأوسط**»(٣) قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «**دبر المكتوبات**».

[٢٤٢] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مورع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: ربّ أي الساعات أقوم لك قال: فأوحي إليه: نصف الليل الأول، إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون.

قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء.

[٢٤٣] وحدثني محمد بن حكيم بن جعفر، ثنا عصام بن طُليق قال: قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعدُ من يتهجد في آخره، فعند ذلك نزول الرحمة، وحلول المغفرة.

قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى ثم قال: إلٰهي في سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٤/٢٩١.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، وأحمد في مسنده: ٤/١١٢.

(٣) أخرجه الترمذي عن ابن جريج بإسناده في سننه: كتاب الدعوات: باب ٧٩ بلفظ: «جوف الليل الآخر».

[٢٤٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرّف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل، فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار، وهي من أشرف أعمال الصالحين.

[٢٤٥] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدّث، عن عمرو بن عبسة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكُن»**.

[٢٤٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم العدني، ثنا خلف بن تميم، ثنا سُمير بن واصل الضبي، عن جويبر بن الضحاك قال: شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

[٢٤٧] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: **«إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل، فيقول: هل من سائل فيُعطى؟ هل من تائب فيُتاب عليه؟ هل من مستغفر من ذنب؟»**.

[٢٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»**(١).

[٢٤٩] حدثنا علي بن أحمد الرقي، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل أنّ رسول الله ﷺ قال في قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾(٢) قال: **«قيام الليل»**(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب، صلاة المسافرين وقصرها: باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء، وأحمد في مسنده: ٣/٣١٣.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: ٥/٢٣٢، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٦/٥٤٧ لابن مردويه.

[٢٥٠] حدثنا خلف بن هشام، ثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء - يعني ابن السائب -، عن مرّة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي، ورجل لقى العدو في الزحف ففرَّ أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فرَّ أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي.

[٢٥١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمٰن بن عبدٍ القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحبّ إلي من الساعة التي تقومون فيها.

قال سفيان: كانوا يقومون أول الليل، وينامون آخرة.

من نام عن تهجّده فنُبّه لذلك من رقدته

[٢٥٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، ثنا مضر القارىء، قال: كان رجل من العباد ينام من الليل، قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه، قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه، كأن وجهها القمر المستتمّ قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: اتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

ألهتك لذة يوم عن خير عيش ... مع الخيرات مع غرف الجنان
تعيش مخلداً لا موت فيها ... وتنعم في الخيام مع الحسان
تيقّظ من منامك ان خيراً ... من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

[٢٥٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرّة، حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال: أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظّك من قيام الليل، فهو والله خير لك من نومه توهن بدنك وينسر لها قلبك، قال: فاستيقظت فزعاً قال: ثم غلبني والله أيضاً النوم، فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين، قال: فوثبت فزعاً.

[٢٥٤] وحدثني محمد، ثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا عبد الواحد بن صفوان، ثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل، قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه، فلم يزل قائماً فيه يُصلي حتى يُصبح قال: قال أبي: فنمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه، فإذا شابٌ جميل قد وقف علي فقال: قم أبا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه، قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك، فإن به رضا ربك، وحظ نفسك، وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة. قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديماً، فما ذكرته لأحد حتى الآن، ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به.

[٢٥٥] وحدثني محمد، ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد أنّ رجلاً كان يقوم من الليل فيُحييه صلاةً، ففتر عن ذلك قال: فأتاه آت في منامه فقال: لقد كنت يا فلان تذيب، فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: كنت تقوم من الليل أوَما علمت أنّ المتهجّد إذا قام إلى تهجّده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته.

[٢٥٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت الثعلبي، ثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم، قال: رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا فقلتُ: من أنتِ؟ قالت: حوراء أَمة الله قال: قلت: زوجيني نفسك، قالت: اخطبني إلى سيدي وأمهرني، قال: قلت: وما مهرُك؟ قالت: طول التهجّد.

[٢٥٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني حليم بن جعفر، ثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابني علة في ساقي فكنت الحامل عليها للصلاة، قال: فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعاً، فجلست ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا بجارية تفوق الدمى حسناً تخطر بين جوارٍ مزيّنات حتى وقفت علي وهنّ خلفها، فقالت لبعضهن: أرفعنه ولا تَهِجْنَهُ، قال: فاقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري الذين معها: افرشنه ومهّدنه ووطئن له ووسّدنه، قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهنّ في الدنيا مثلاً،

ووضعن تحت رأسي مرافق حصراً حساناً، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويداً لا تهجنه، قال: فجعلت على تلك الفروش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: أحففنه بالريحان، قال: فأُتي بياسمين فحفّت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علّتي التي كنت أجد في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور، قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال، فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك، ولا ذهبت حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور[1].

[٢٥٨] وحدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: كنا مرابطين بالصيرفية وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل، قال: ثم ينام من ينام، ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل فهم يقفون على كل مُصلّي يلبسونه حلة من حللهم، فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إليّ، فقلت: ألا تكسوني من حللكم هذه حلةً؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباسٍ إنما هو رضوان الله يحل عليهم.

[٢٥٩] وحدثني محمد، ثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي أنه كان ذات ليلة قائماً يُصلي وقد تهورت النجوم فمرت بي آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده فرآني قائلاً يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضا ربي قال: عليك حلّ رضوانه، فماذا تريد؟ قال: أريد جوارحاً قويةً وهمّةً مساعدة على طاعة الله، قال: هُما لكَ، فماذا تريد؟ قال: أريد ميتةً سريعة وميتة طيبةً، قال: وذاك لك. فأصبحَ فقصَّ رؤياه على أهله، قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات مطعوناً.

[٢٦٠] وحدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبَهُ

---

(١) أنظر الخبر في صفة الصفوة في ترجمة عبد الواحد بن زيد.

الجيران حتى يرون أن ميتاً مات فيهم، حتى عُرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة.

[٢٦١] حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها، فنمت عنها فإذا قائل يقول لي: قم قد فاتك القرآن، فإذا الوقت فإذا الوقت قَدْ فات شيئاً.

[٢٦٢] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: قمت من الليل فقرأت ثلاثاً من الحَواميم، ثم غلبت فنمت، فإذا أنا في منامي بجوارٍ أربع قد وقفن على مزينات فقلت: يا هرمِ بن حيان ما كنت خليقا أن تفرّق بيننا وبين أخواتنا قلت: ومن أنتنّ؟ قلن: نحْن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا قال: فاستيقظت فزعاً.

[٢٦٣] حدثني محمد، ثنا منصور بن سفيان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب أنّ رجلاً رأى في المنام سبع جواري مُزينات، فقال: ما أحسنكنّ لِمن أنتنّ؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فأقرئنا، قلت: ومن أنتنّ؟ قلن: نحن الحواميم.

[٢٦٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غزاة لنا ونحن في العسكر الأعظم، فنزلنا منزلاً، فنام أصحابي وقمت اقرأ جزئي قال: فجعلت عيناي تغالباني وأغالبهما حتى استتمت جزئي فلما فرغت وأخذت مضجعي، قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي، قال: فقلت هذه المقالة في نفسي، والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحدٌ من الناس مني، قال: ثم نمت، فرأيت في منامي كأني أرى شاباً جميلاً قد وقف عليَّ وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة، فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إليَّ، فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة ... والنوم أخو الموت فلا تتكل
تنقطع الأعمال فيه كما ... تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره. قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيراً ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة، وبين

الصائمين وبين لذتهم في الصيام، ويذكر أصناف الخير.

[٢٦٥] وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس قال: فكان قل ما يخلو من المتهجّدين، قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أرى في المسجد متهجداً، فقلت: ما حال الناس الليلة! لا أرى منهم أحداً يُصلي، قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي، إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً قال: قلت: يا أبا سعد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرق:

يا عجباً للناس لذت عيونهم ... مطاعمُ غمض بعده الموت منتصب

وطول قيام الليل أيسر مؤنةً ... وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت، فإذا لم يبق متهجّد إلا قام.

[٢٦٦] وحدثني محمد، ثنا موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة، ثم نمت، فإذا أنا بقوم يريدون سفراً فكأني أردت الخروج معهم، فإذا نحن بوعور ومغاور وإذا القوم قد أعدوا مراكباً ومحاملاً قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها، وجعَلت تتبعني فتتورك لي ـ أي اركبنني ـ فلما رأيت ذلك ركبتها، قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد، قال: فاستيقظت وأنا على ذلك قال: فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا أنا قرأت جزئي أو قبل ذلك.

[٢٦٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياماً أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل، قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة،

فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل، قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أُريت في منامي كأني دُفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها، إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه، قالت: فشغلني حسنها من حسنه، فقلت: ماذا تريدين منه دعيه، فوالله ما رأيت طائراً قط هو أحسن منه، قالت: فهلا أُريك شيئاً هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى، قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففُتح لها، ثم قالت: افتحوا لي بيت المقة قالت: ففُتح لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلقي، قالت: فَدَخَلَتْ، وقالت لي: ادخلي، قالت: فدخلتُ في بيت يحار فيه البصر تلألؤاً وحسناً ما أعرفُ له في الدنيا شبهاً أشبّهه به، قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يحزق إلى بستان قالت: فاهوت نحوه وأنا معها، فيلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلاناً قتل في البحر شهيداً، قالت: أفلا تجمّروا هذه المرأة، قالوا: كان لها في ذلك حظ فتركته، قالت: فأرسلت يدها من يدي، ثم أقبلت عليّ فقالت:

صلاتك نور والعباد رُقُودُ ونومُك ضدٌّ للصلاة عنيد
وعمرك غنمٌ إنْ عقَلْتِ ومُهْلَةٌ يسير ويفنا دايباً ويبيد

قالت: ثم غابت من عيني، فاستيقظت بعد الفجر، قالت: فوالله ما ذكرتها فتوعيتها إلاّ طاش عقلي وأنكرته نفسي قال: ثم سقطت رابعة مغشياً عليها.

[٢٦٨] حدثني محمد، ثنا عمار بن عثمان، حدثني دهشم العجلي قال: ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت.

[٢٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرىء، قال: حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأُريت في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا لومن خطفانه في ظلم الليل إذ يَسري

من بين منقول إلى حفرة تفترش الأعمال في القبر
وبين مأخوذ على غرَّة بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت على غفلة فمات محشوراً إلى الحشر

قال: فكأنها والله حجراً لقمته فما نسيتها بعد.

[٢٧٠] حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلةً شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري، أم جواراً خيراً لك من جواري، وعزّتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعه لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المسوح.

[٢٧١] حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: ما لك؟ فقال: نمت عن وردي الليلة، وكان وردي البقرة، فرأيت كأن بقرةً تنطحني.

[٢٧٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، قال: «كان أبو هريرة إذا قام من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك».

[٢٧٣] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يرفع صوته طوْراً ويخفض طَوْراً».

[٢٧٤] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة يقول: كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه، وكان حسن الصوت محزوناً، وكان يجهر بقراءته.

[٢٧٥] حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن سيزويه الفارسي، قال: نزل رجل... فقام الضيف يصلي من الليل فقال له صاحب المنزل: يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل.

[٢٧٦] حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو يحيى قال: قال رجل: إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضاً فيصلي فيكتب لي حسنة.

[٢٧٧] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا الحسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن علي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: يا أبا سعيد أني قد رُزقت هذا الصوت وأني أقوم من الليل فيجيء الشيطان فيقول: إنما تريد أن تُسمِعَ مقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك.

[٢٧٨] حدثنا عبد المنعم بن طالب، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمٰن بن شُريح قال: من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفزع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة ثم فكَّرَ أو بدا له يحول آخر ذلك لله أعطاه الله الفزع ووضع عنه الأصل.

[٢٧٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر، أخبرني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر بن ذر يقول: «لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة والغبطة قد سكنوا إلى فرشهم ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم قاموا إلى الله فرحين مستبشرين مما قد وهب لهم من خير على السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ولا ملت أبدانهم مهجة طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد وَلَّى عنهم الليل بربحٍ وغُبنٍ أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء اللّيل للعادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا أنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإنما المغبون من غبن خير الليل والنهار والمحروم من حرم خيرهما إنما جعل سبيل المؤمنين إلى طاعة ربهم ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم فأحيوا أنفسكم فيه فإنما تحيا القلوب بذكر الله تعالى، كم من قائم لله تعالى في هذا الليل وقد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا

الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً فاغتنموا من الساعات والليالي والأيام رحمكم الله».

[٢٨٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، ثنا الربيع بن عبد الرحمٰن، قال: قال: الحسين: «لقد صحبنا أقواماً يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجداً وقياماً، يقومون هذا الليل على أطرافهم فتسيل دموعهم على خدودهم، فمرة رُكَّعاً ومرة سجداً، يناجون ربهم في محال رقابهم، لم يملوا كلال السهر لما خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النَّصَبِ لله في أبدانهم فرحين، وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله امرأ نافسهم في مثل هذه الأعمال ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فضله فإن الدنيا عن أهلها منقطعة والأعمال على أهلها مردودة، قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع».

[٢٨١] حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً؟ قال: «لأنهم خلوا بالرحمٰن فألبسهم من نوره نوراً».

فضل مناجاة الله عزَّ وجل

[٢٨٢] وحدثني سلمة، عن سهل، عن أبي الحسن الأسدي، قال: قال يحيى بن أبي كثير: والله ما رجل تخلّى بأهله عروساً، أقر ما كانت نفسه وآنس ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خَلَوْا به».

[٢٨٣] حدثنا أبو زكريا البلخي، ثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سلمان، أن الحسن بن أبي الحسن كان يقول: «إن لله عباداً هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحاجاتهم خفيفةٌ، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافيّ أقدامهم، مفترشي جباههم، يناجون ربهم فكك رقابهم، وأما النهار فحلماء، علماء، أبرار، أنقياء، قد براهم الخوف، أمثال القداح، ينظر الناظر فيقول مرضى وما بهم مرض، ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم».

[٢٨٤] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله

الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا، قال: رثى عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخواناً له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم، فرثاهم عباد، فقال:

فتية يعرف التخشع فيهم ... كلهم أحكم القرآن غلاماً
قد برى جلده التهجد حتى ... عاد جلداً مصفراً وعظاماً
يتجافى عن الفراش من الخو ... ف إذا الجاهلون باتوا نياماً
بأنين وعبرة ونحيب و ... يظلون بالنهار صياماً
يقرأون القرآن لا ريب فيه ... ويبيتون سجداً وقياماً

[٢٨٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيامن أزرهم ... وما وسدهم إلاَّ ملاء وأدرع
وما ليلهم فيهن إلا تخوف ... ولا نومهم إلا عشاش مروع
وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جاء على بالورس مشبع
نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجع
ويبكون أحياناً كأن عجيجهم ... إذا نوّم الناس الحنين المرجع
ومجلس ذكر فيهمو قد شهدته ... وأعينهم من رؤية الله تدمع

[١٤٧] حدثني محمد بن علي بن الحسين بن شقيق، سمعت خاقان، سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبداناً مذللة ... وأنفساً لا دنيا ولا دونا
تمري قوامع في القرآن أعينهم ... مري المراى أكف المستديرينا

[١٤٨] حدثني محمد بن علي، قال ابن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابدوه ... فيسفر عنهم وهم ركوع
أطار الخوف نومهم وقاموا ... وأهل الأمن في الدنيا هجوع

ثواب المتهجدين

[٢٨٦] حدثني محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا

عاصم العباداني يذكر عن إبراهيم بن محمد الصغاني، عن وهب بن منبه قال: «لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركباناً، قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية والناس ينظرون إليهم يقول بعض لبعض: من هؤلاء الذين قد منَّ الله عليهم من بيننا؟ قال: فلا يزالون كذلك حتى ينتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة».

[٢٨٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب، قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز العدو: على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيت جذل، ولولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي، وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلمة الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك، لقد كنت متمنياً لفراق الدنيا وأهلها، ثم قال: كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، فحمل من المعركة وإن به لرمقاً، فمات دون العسكر قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك، قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم، فقال: «يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع، قال: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة، قال: بم؟ قال: بحسن اليقين، وطول التهجد، وظمأ الهواجر قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ، قال: قلت: أوصني، قال: بكل خير أوصيك، قلت: أوصني، قال: اكتسب لنفسك خيراً، لا تخرج عنك الليالي والأيام عُطلاً فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر»[١].

[٢٨٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني إبراهيم بن خلد بن ميناس ـ وكان والله ممن يخاف الله عندنا سراً وعلاناً ـ قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين، قال: «مثلت لي القيامة في منامي فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع من الجمع، فقلت: ما بال هؤلاء مكسوون والناس عراة ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي

(١) صفة الصفوة: ٢/٢٠٣.

رأيت من الكسوة فإن أول من يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذاك ثواب السهر والتهجد مع عظمة ما يدخر لها في الجنة، قال: ورأيت قوماً على نجائب فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ فقيل له: هؤلاء الذين قاموا لله ـ عزَّ وجل ـ على أقدامهم تقرباً إليه أثابهم بذلك خير الثواب مراكباً لا تَروُث ولا تبول وأزواجاً لا يمتن ولا يَهْرَمْنَ، قال: فصحت والله في منامي واهاً للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم، واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه».

[٢٨٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال: كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال: إنه لا ينام من الليل إلا أيسره قال: «فرأت امرأة من جيرانه كأن حُلَلاً فُرقتْ على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعا بسَفَطٍ مختوم فأخرج منه حلة خضراء قالت: فلم يقم لها بصري فكساه إياه وقال: هذه لك بطول السهر، قالت: تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه يعني الحلة»(١).

[٢٩٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: «من قرأ في ليلة الجمعة بسورة البقرة وآل عمران كان له نوراً ما بين عجيباً وغريباً، فقلت لمحمد: ما عجيباً وغريباً؟ قال: عجيباً أسفل الأرضين وغريباً العرش».

[٢٩١] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، قال: «من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجاً في الجنة».

[٢٩٢] حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، ثنا عبد العزيز بن سلمان العابد ـ وكان يرى الآيات والأعاجيب ـ قال: حدثني مطهر السعدي ـ وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً ـ قال: «أُريت كأني على ضفة نهر تجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٦٥.

الذهب، فإذا أنا بجوار مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبَّح بكل لسان سبحانه، سبحان الموحَّد بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه، قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمٰن سبحانه، فقلت: ما تصنعن ها هنا؟ فقلن:

ذرانـا إلٰـهُ الـنـاس ربُّ مـحـمـدٍ لقوم على الأطرافِ بالليل قُوّمُ

يـنـاجـونَ ربَّ الـعـالـمـيـن إلَـهَـهَـم وتسري همومُ القوم والناس نُوَّمُ

قال: قلت: بخ بخ لهؤلاء من هؤلاء، لقد أقر الله أعينهم بكن، قال: فقلن: أولا تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم. قلن: «بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر»(١).

القيام من السحر

[٢٩٣] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم**»(٢).

[٢٩٤] حدثنا أبو حفص الصيرفي، ثنا أبو قتيبة، حدثني موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه، قال: مررت بابن مسعود في السحر وهو يقول: «اللّٰهم دعوتني فأجبتك، وأمرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي، فلما أصبحت غدوت عليه، فقلت له: كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته لهن فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه: سوف أستغفر لكم ربي أخَّرَهُم إلى السحر»(٣).

[٢٩٥] حدثنا أبو حفص، ثنا عبد الأعلى، ثنا برد، عن نافع، قال: «كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل، وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته فربما

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٢٣٠-٢٣١.

(٢) أورده ابن المبارك في الزهد، برقم: ١٢٨٩.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٩/١٠٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠/١٥٥: «وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف».

ناداني يا نافع هل كان السحر بعد؟ فإن قلت: نعم، نزع عن القراءة وأخذ في الاستغفار»[1].

[٢٩٦] وحدثني أبو حفص، ثنا أبو قتيبة، ثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة، قال: جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: «إنه أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: وما عسى أن تبلغ عمل أبي أمامة أصلي الخمس، وأصوم رمضان، وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها - يعني من السحر».

[٢٩٧] وحدثنا أبو حفص، ثنا أبو قتيبة، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس بن مالك، عن أنس بن مالك ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ قال: كنا نؤمر بالسحر بالاستغفار سبعين مرة.

[٢٩٨] حدثنا أبو حفص، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام، عن الحسن ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[2] قال: مدوا الصلاة إلى السحر ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار[3].

[٢٩٩] حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان الأزدي، ثنا ابن عون، عن الحسن ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾[4] قال: مدوا الصلاة[5].

[٣٠٠] حدثنا أبو حفص، حدثني يحيى بن سعيد، ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ قال: قلَّ ليلة أتت عليهم هجوعاً.

[٣٠١] حدثنا أبو حفص، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ ما ينامون[6].

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٢٤٢.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ١٨.
(٣) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٦/ ١٢٤.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٧.
(٥) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٦/ ١٢٢.
(٦) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٧/ ١٢٣.

[٣٠٢] حدثنا أبو حفص ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها»[١].

[٣٠٣] حدثنا أبو حفص، ثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: «كانوا يصيبون حظاً من الليل»[٢].

[٣٠٤] وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، قال: «قل ليلة إلا صلوا فيها»، وقال الحسن: قيام الليل، وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة صلاة العتمة[٣].

[٣٠٥] حدثنا أبو حفص، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: «ما بين المغرب والعشاء لا ينامون»[٤].

[٣٠٦] حدثنا أبو حفص، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ قال: ما بين المغرب والعشاء يصلون.

[٣٠٧] حدثنا أبو حفص، ثنا وكيع، وعبد الرحمٰن، قالا: ثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم، قالوا: «كانوا من الناس قليلاً»[٥].

[٣٠٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا الأسود بن سالم العابد وإبراهيم بن الشماس السمرقندي، قالا: ثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن هشام قال: «ينادي منادٍ من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم أناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر، فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار».

---

(١) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٧/ ١٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٧/ ١٢٢.

(٣) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٦/ ١٢٢.

(٤) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٦/ ١٢١ـ ١٢٢.

(٥) أخرجه الطبراني في تفسيره: ٢٦/ ١٢٣.

[٣٠٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، ثنا سفيان، قال: «بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ: ألا ليقم العابدون، قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله، ثم ينادي ذاك أو غيره في وسط الليل: ألا ليقم القانتون، قال: فيقومون، قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، وإذا كان السحر نادى منادٍ أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون ـ قال: يصلون يعني ـ، قال: فيلحقونهم، فإذا طلع الفجر وأسفر نادى منادٍ ألا ليقم الغافلون، قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم قال: سفيان: فتراه كأنه ضجر قد بات ليلة جيفة على فراشه وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعباً ولهواً، قال: ويرى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب».

[٣١٠] حدثني محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن إسحاق البجلي، ثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: «نوم أول الليل غنيمة الآخرة».

[٣١١] حدثني أبو بكر الباهلي، ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: «كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله ﷺ فلا أمر ببيت إلاَّ وفيه قارىء».

[٣١٢] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثني الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: «موعدكم قيام القراء».

[٣١٣] وحدثني أبو بكر الباهلي ثنا الأصمعي، ثنا الدمشقي، قال: «ربما كان المطر وقرَّاء القرآن من الليل فلا يدرون أي الصوتين أرفع: المطر أو قراءة القرآن».

[٣١٤] وحدثني أبو بكر الباهلي، ثنا الأصمعي، ثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها في الليل: «آحْلُلْنَ عقد الشيطان، ليس هذا ساعة نوم».

[٣١٥] حدثني محمد بن الحارث، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا الجريري، قال: «بلغنا أن داود سأل جبريل ﷺ: أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر».

[٣١٦] حدثني محمد بن مرزوق أبي تمام البجلي، ثنا أبو داود، ثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قيل: يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح، قال: «**بال الشيطان في أذنيه**»(١).

[٣١٧] حدثني إسحاق بن حاتم المديني، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبده، عن زر قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقدمها من الليل قامها، قال عبده: فجربنا ذلك فوجدنا كذلك.

من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

[٣١٨] حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: «سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يذكر أن المغيرة بن حكيم الصغاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه وتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين».

[٣١٩] حدثني محمد بن الحسين، ثنا أبو حفص الحبطي، ثنا أبو بكر عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود: «كان يشتري الحُلّة بمائتين، ويصبغها بدينار، ويخمرها النهار كله، ويقوم فيها الليل كله»(٢).

[٣٢٠] حدثني الفضل بن سهل، ثنا عارم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال: «كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه، ثم دعا بأطيب حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد».

[٣٢١] حدثنا علي بن الجعد، حدثني همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين: «أن تميم الداري اشترى رداء بألف درهم كان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة»(٣).

[٣٢٢] حدثني فضل بن سهل، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن زيد، ثنا

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام الليل.
(٢) صفة الصفوة: ٢/٣٧٨.
(٣) صفة الصفوة: ١/٣١٨.

ثابت، عن تميم الداري: «أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف».

[٣٢٣] حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد، ثنا عثمان بن عمر، أنبا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز، أن ابن محيريز: «كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بعالية فتصبح بها حتى تَردع ثيابه».

القول إذا تعار العبد من النوم

[٣٢٤] حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبد الرحمٰن بن سعيد الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانىء، حدثني جُنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلاّ الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي غفر له**» قال الوليد: وإذا دعا استجيب له، وإذا قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته(١).

[٣٢٥] حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانىء، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، قال: «سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه».

[٣٢٦] حدثنا عبد المتعال بن طالب، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إلٰه إلاّ الله، سبحانك اللّهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللّهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك حمداً إنك أنت الوهاب**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تقصير الصلاة: باب فضل من تعافى الليل فصلى، وأبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب ما يقول الرجل إذا تعارض الليل، وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، وأحمد في مسنده: ٥/ ٣١٣.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب باب ما يقول الرجل إذا تعارض الليل.

[٣٢٧] حدثني محمد بن الحسين، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل، قال: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**».

[٣٢٨] حدثنا مؤمل بن هاشم، حدثني ربعي بن إبراهيم، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: من قال في قيام الليل: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، كان له مثل آخر، أو قال في الآخر كألف حسنة».

آخر الجزء الثاني

ولله الحمد ويتلوه في الثالث إن شاء الله جامع من التهجد وقيام الليل
كتبه والذي قبله تعليقاً لنفسه فقير أحمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي
الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي
غفر الله له ولوالديه ولمن استغفر لهم أجمعين.

الجزء الثالث من كتاب التهجد وقيام الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع من التهجد وقيام الليل

[٣٢٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن محمد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث قال: «إن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق، مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت، ذوات أجنحة لا تبول ولا تروث، فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا، فيناديهم الذين أسفل منهم، فيقولون: أبصرنا يا رب بما نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول الرب: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يعملون وكنتم تجبنون».

[٣٣٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، أن النبي ﷺ: «كان إذا قام من الليل أيقظ أهله».

[٣٣١] حدثنا داود بن رشيد، ثنا عباد بن العوام، أنبأ حصين، عن مجاهد، قال: «صحبت ابن عمر فألزمت صحبته، فكان يصلي من الليل ثم يوتر، ثم يجيئني، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين، فربما غمزني».

[٣٣٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة، قال ابن أبي حملة: «وكان أدماً جسيماً، ودخلت عليه مرة بدمشق فكان مسجده في منزله كثيراً»(١).

[٣٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، ثنا مولى آل عباس يقال له

(١) صفة الصفوة: ٣٩٧/١.

رزيق كان على السقاية، قال: كتب إليَّ علي بن عبد الله بن عباس أرسل إليَّ بلوح من المروة أسجد عليه، قال سفيان: «زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة».

[٣٣٤] حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق، قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة، فرأيته يصلي ثقيل اللسان، فقلت له: «مالي أراك ثقيل اللسان؟ قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف»(١).

[٣٣٥] وحدثنا عمر بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير: «قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد»(٢).

[٣٣٦] حدثنا عمر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد ابن سيرين: «أن تميم الداري كان يختم القرآن في كل ركعة».

[٣٣٧] حدثنا أبو بكر بن يزيد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، قال: قال أبو عبد الرحمٰن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: «ما شاء الله، والله إن كنت لأبتدىء الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل».

[٣٣٨] حدثني أبو جعفر المديني، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية، قال: «أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده، فإذا نعس أشدخت يده فأوجعه، ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا خدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته».

[٣٣٩] حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها، وظهورها من بطونها**» قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن طيب الكلام،**

---

(١) صفة الصفوة: ٢/٤٦.

(٢) صفة الصفوة: ٢/٤٦.

وأفشا السلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام».

[٣٤٠] ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، نادى منادٍ: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، قال: فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**.

[٣٤١] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾(١) قال: أتدرون ما ناشئة الليل؟ قيام الليل(٢).

[٣٤٢] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير: «أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة».

[٣٤٣] حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليَحمُدي، ثنا سلم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: «كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه»(٣).

[٣٤٤] حدثنا زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد، دخل بعض أصحابه على أخته، فقالوا: أخبرينا عنه؟ فقالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ (حم) وأتى على هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ﴾(٤) قالت: فما جازها حتى أصبح(٥).

[٣٤٥] حدثنا علي بن مسلم، ثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي، قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس، فقلنا أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل؟ قال: كان يقول: **«من قرأ من**

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٦.

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره: ٤/ ٤٣٥.

(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/ ٢٧٢.

(٤) سورة غافر، الآية: ١٨.

(٥) صفة الصفوة: ٢/ ٤١.

القرآن بخمسين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح» و«القنطار ألف دينار»(١).

[٣٤٦] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي يذكر عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ، قال: «**يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار، يحفظك الحفيظ**».

[٣٤٧] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، ثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة».

[٣٤٨] وحدثنا محمد بن عمرو، ثنا سعيد بن عامر، عن جار له يقال له العلاء، قال: «أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر وجاء منصور ابن زاذان فافتتح الصلاة، فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة»(٢).

[٣٤٩] حدثنا محمد بن الحسين، ثنا شعيب بن محرز الأزدي، ثنا الهيثم بن جماز البكاء، قال: حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاماً بالفارسية معناه: «بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ فقال له يزيد: يا أبا محمد: أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئاً أقر لعيون العابدين في الدنيا من المتهجدين في ظلم الليل، وأما الذي تقر أعينهم به في الآخرة فما أعلم شيئاً من نعيم الجنان، وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين، ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم، إذا رفعت تلك الحجب، وتجلى لهم الكريم، قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيّاً عليه».

[٣٥٠] حدثنا محمد بن الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي، قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويَرْفَأ، قال: فكانت له ساعة من الليل يُصليها فربما لم يُقِل، فيقول: لا يقوم كما كان يقوم، فيكون أبكر ما كان قائماً، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني برقم/ ٦٧٢.

(٢) صفة الصفوة: ٢/٦.

﴿أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[1] الآية، قال: حتى إذا كانت ليلة قام فصلى ثم انصرف قال: قوما فصليا، فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري في أولها أنا أو في آخرها، قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة[2].

[٣٥١] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: «كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يمر بالآية في وتره بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد من المرض».

[٣٥٢] حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن بكير، قال: أدركت عواتق الحي يقمن بالليل.

[٣٥٣] قال: حدثنا ضمرة، عن سفيان، قال: «أدركت الجفاة وهم يقومون الليل».

[٣٥٤] حدثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «ثلاث يضحك الله إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو»[3].

[٣٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام، فإذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدة، فإذا صلى انحلت العقد كلها وأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلاَّ أصبح خبيث النفس كسلان**»[4].

---

(١) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره: ٣/ ١٧١.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، ص/ ٤٧٢.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح، وأبو داود في سننه: أبواب قيام الليل: باب قيام الليل، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام الليل، وأحمد في مسنده: ٢/ ٤٩٧.

[٣٥٦] حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، ثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو كثر، وأن نجعل ـ أظنه قال ـ آخر ذلك وتراً»(١).

[٣٥٧] حدثنا رجاء بن المرجا بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو وسطه أو آخره، فقال: «كل ذاك قد عمل به رسول الله ﷺ».

[٣٥٨] حدثنا صالح بن حرب، ثنا عبد الأعلى، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى سماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له، هل من مستغفر أغفر له، هل من تائب أتوب عليه، حتى يطلع الفجر**»(٢).

[٣٥٩] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، ثنا عمرو العنقزي، ثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾(٣) قال: في صلاة الليل(٤).

[٣٦٠] حدثنا الخليل بن عمرو، ثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف، قال: قيل لعبد الله بن مسعود: «ما نستطيع قيام الليل، قال: أقعدتكم ذنوبكم».

[٣٦١] حدثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني استجب له، من يستغفرني أغفر له**»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٤٣٣ من طريق عبيد الله به.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٩٨.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره: ١٣/ ٤٠.

(٥) أخرجه الدارقطني في أحاديث النزول رقم/ ٣٦ من طريق النضر.

[٣٦٢] حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالح المري، يقول عن الحسن قال: «إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل».

[٣٦٣] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة، قال: بلغني أن كعباً قال: «إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون الليل، كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء».

[٣٦٤] حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن زهير بن عباد الرؤاسي، قال: ثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم، قال: قال عيسى ابن مريم: «طوبى للذين يتهجدون من الليل، أولئك يؤتون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلم الليل فمشوا على أرجلهم والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم، زرعوا في مساجدهم، وكان سقى زرعهم ماء أعينهم، أنبتوا أو أدركوا الحصاد ليوم فقرهم، فوجدوا عاقبة ذلك قلوبهم عند ربهم معلقة، وأجسادهم في الدنيا مكتئبة قد غلبهم النوم، فخروا على وجوههم لما رهبوا منه، يرجون رحمته، ويخافون عذابه».

[٣٦٥] حدثني سلمة، ثنا سهل، عن سلم بن ميمون الخواص، سمعت عبد العزيز بن مسلم الداري، سمعت سفيان الثوري، يقول: «كُلْ ما شئت ولا تشرب، فإنك إذا لم تشرب لم يجيئنك النوم».

[٣٦٦] حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعت يداي على قدميه، فأصابتهما وهو ساجد، فسمعته يقول: «**اللَّهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[١].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في الدعاء في الركوع والسجود، والترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب ٢٧٦، وابن ماجه في سننه: كتاب الدعاء: باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، وأحمد في مسنده: ٦/ ٥٨.

[٣٦٧] حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن واصل بن سليم، قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

[٣٦٨] حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أسد بن موسى، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل.

[٣٦٩] وحدثنا علي بن محمد، ثنا أسد، ثنا حمزة، عن ابن شوذب، عن مطر قال: كان الحسن صاحب ليل.

[٣٧٠] حدثنا علي بن محمد، ثنا أسد، ثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث، قال: «كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده، يتعلق به إذا صلى بالليل».

[٣٧١] حدثنا علي بن محمد، ثنا أسد، ثنا شعيب بن حرب، ثنا بعض أصحابنا، عن الحسن أنه قعد ليلة حتى أصبح، فقيل له فقال: غلبتني نفسي من الصلاة فقلت لها اقعدي، فلم يدعها تنام حتى الصبح

[٣٧٢] حدثنا علي، ثنا أسد، أنبأ ضمرة، عن عمرو بن عبد الرحمٰن بن محيريز، قال: حدثتني جدتي، قالت: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع، وكان يفرش له فراشه فكان يوجد على حاله إذا أصبح.

[٣٧٣] وحدثنا علي، ثنا أسد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطاً في مسجده يخوف به نفسه فإذا أدخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه، ثم قال: «أنت أحق بالضرب من دابتي، فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني»[١].

[٣٧٤] حدثنا علي، ثنا أسد، ثنا ضمرة، عن أبي شوذب، قال: كان لمحمد بن واسع عليَّة، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها، ثم أغلقها عليه[٢].

---

(١) صفة الصفوة: ٢/٣٨٦.

(٢) صفة الصفوة: ٢/١٦٢.

[٣٧٥] حدثنا علي، ثنا أسد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، أمّا ليله فطويل، وأمّا نهاره فقصير**»(١).

[٣٧٦] حدثنا علي، ثنا أسد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: كان إذا دخل الشتاء قال: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

[٣٧٧] حدثني الحسن بن الصباح، ثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

[٣٧٨] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا ابن لهيعة، ثنا محمد بن زيد قال: كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائماً حتى يصبح، وليلة يحييها راكعاً حتى الصباح، وليلة يحييها ساجداً حتى الصباح(٢).

[٣٧٩] حدثني مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمٰن عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأسود بن يزيد أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت: «كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب قال الأسود: فما نسيت قولها: «فيثبّ وليست من لغتي - ثم يخرج فيفيض عليه من الماء فما نسيت قولها: «فيفيض عليه من الماء» وليست من لغتي - ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائماً»(٣).

[٣٨٠] حدثنا أبو طالب، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم،

---

(١) سيأتي تخريجه برقم/ ٥١١.

(٢) انظر صفة الصفوة: ٢/ ١٥٩.

(٣) انظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة عبد الله بن الزبير.

عن الأسود، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات(١).

[٣٨١] حدثنا علي بن الجعد، أنبا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل: يا رسول الله إن فلاناً يقوم الليل فإذا أصبح سرق فقال رسول الله ﷺ: **«ستنهاه صلاته»**.

[٣٨٢] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قام من الليل لم يأتي فاحشة، ألا تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾(٢).

[٣٨٣] حدثنا يوسف بن موسى، ثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار»**(٣).

[٣٨٤] حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شنانها ثم توضأ وضوءاً بين الوضوئين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أبقيه فقمت فتوضأت، فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامَّت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم أضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه: **«اللَّهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً»**(٤).

قال كريب: وسبعاً في التابوت، قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس

---

(١) أخرجه بهذا الإسناد أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في صلاة الليل.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في صلاة الليل، والبيهقي في سننه: ٢/ ٣٢.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه بالليل، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامها.

فحدثني بهنّ فذكر: «**عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري**» وذكر خصلتين.

[٣٨٥] حدثنا علي بن الجعد، ابنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بتُّ عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام فقال: أنام، ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام الغلام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة»(١).

[٣٨٦] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ابنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة فنظر من أدم حشوها ليف وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ ﷺ فنظر فإذا عليه ليلٌ، فعاد فسبّح وكبّر حتى نام، واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه، فقام رسول الله ﷺ فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء فقلت: ما الشجب؛ قال: السّقاء، قال: وإذا قربة ذات شعر فأخذ رسول الله ﷺ منها ماء فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرة ثم غسل قدميه، قال يزيد: حسبته ثلاثاً ثلاثاً، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذني حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله ﷺ ما رأى أن عليه ليلاً ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت نحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء، فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذاك لابن عباس فقال: مه، إنها ليست لك ولا لأصحابك إنها لرسول الله ﷺ أنه كان يحفظ.

[٣٨٧] وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في صلاة الليل.

أبا حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**»، ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحواً من قيامه يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**»، ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحواً من ركوعه يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**»، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**»، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من سجوده يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام»(١).

[٣٨٨] حدثنا علي بن الجعد، انبا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: قد كذبتم علي قلتم عَلَيّ ما لم أقل، قالوا: حدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة**»(٢).

[٣٨٩] حدثنا شجاع بن مخلد، ثنا هشيم، أنبا خالد، ثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه فقالت: كان يصلي في بيتي أربعاً قبل الظهر ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر ثم يخرج فيصلي بالناس(٣).

---

(١) أخرجه النسائي في سننه: كتاب التطبيق: باب الدعاء بين السجدتين.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ٢٧٦.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، والترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما جاء في الركعتين بعد العشاء.

[٣٩٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**» فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: «**هي لمن طيّب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام بالليل والناس نيام**»(١).

[٣٩١] حدثني الحسن بن محبوب، ثنا أبو توبة، ثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ مائة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة**»(٢).

[٣٩٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية ووكيع قالا: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين.

[٣٩٣] حدثني الحارث بن محمد، ثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم بن هشام، ثنا الحسن بن أبي حُسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: من قرأ في ليلة مائة آية رُفعت عنه الغفلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ بخمسمائة آية. . . .، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من تِبر والقنطار أعظم من أُحد.

[٣٩٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمٰن فقال: كيف قوّتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر، فقال أبو عبد الرحمٰن: وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأتُ.

[٣٩٥] حدثني أحمد بن بحير، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: نعم الزمان الشتاء للمؤمن، ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، وأحمد في مسنده: ١/١٥٦.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة؛ ص/٢٣٨.

[٣٩٦] حدثنا شجاع بن مخلد، ثنا هشيم، ثنا أبو عامر المزني، ثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا من الليل، صلوا أربعا، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل، إلا نادى منادٍ: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم**»(١).

[٣٩٧] حدثنا هشيم، أنبا أبو الأشهب، عن الحسن قال: صلوا من الليل، ولو قدر حلب شاة.

[٣٩٨] حدثنا شجاع، ثنا هشيم، انبا أبو حرة، ثنا الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين(٢).

[٣٩٩] وحدثنا شجاع، ثنا هشيم، انبا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا قام أحدكم يُصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

[٤٠٠] حدثنا شجاع، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: بحسب الرجل من الخيبة، أو قال: من الشرّ أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يُصبح، فيُصبح وقد بال الشيطان في أذنه.

[٤٠١] حدثنا شجاع، ثنا هشيم، انبا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الحُرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ شهر رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر، حتى كانت ليلة سابعة بقيت، فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كانت ليلة خامسة بقيت، قام إلى نحو من شطر الليل، فقلت له: يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة! فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف، كتب له قيام ليلته**»، قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت، فلما كانت ليلة ثالثة

---

(١) عزاه الزبيدي في شرح الإحياء: ٥/٢٠٣ لمحمد بن نصر في الصلاة وابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب جواز النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً.

بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السجود، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه[(١)].

[٤٠٢] حدثنا الحسن بن محبوب، ثنا حجاج بن محمد، انبا ابن جريج، عن أبيه، أنبا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلى بن مَملك أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل؟ فقالت: كان يصلي العتمة، ثم يُسبّح، ثم يصلّي ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام[(٢)].

[٤٠٣] حدثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يُرتل ويُسمعنا، ثم ركع، فكان ركوعه نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده» فقال: «**الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة**» قدر سورة، ثم سجد نحواً من سورة، وقضى صلاته وعليه سواد من الليل، قال عبد الملك: وهي تطوع الليل[(٣)].

[٤٠٤] حدثني محمد بن عثمان، ثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾[(٤)].

[٤٠٥] حدثني محمد بن عثمان، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، ثنا شيخ من أهل البصرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد يقول: انظروا إلى عبدي هذا نفسُهُ عندي وجدُّهُ في طاعتي**».

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة والترمذي في سننه: كتاب فضائل القرآن: باب ما جاء كيف كان قراءة النبي ﷺ.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده: ٥/٣٩٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

[٤٠٦] حدثني محمد بن عثمان، ثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلّيا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

[٤٠٧] حدثني العباس بن جعفر، ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة، الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان، شهر الله الذي تدعونه المحرم**»(١).

[٤٠٨] حدثنا حجاج بن يوسف، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤﴾(٢) قال: لأمر ما أسهر ليلهم وخشع نهارهم.

[٤٠٩] حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الله بن الجهم الرازي، ثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤﴾ قال: هذا ليلهم إذا خَلوا فيما بينهم وبين ربهم، يراوحون بين أطرافهم.

[٤١٠] حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: قد والله صحبت من كان قبلكم، كانوا إذا جنّهم الليل فقيامٌ على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾(٣) والهون في كلام العرب: السكينة والوقار. ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤﴾(٤) هذه والله صفتهم، وهذه والله حليّهم، والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الطبري: ٤/ ٢٩١.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦٣ـ ٦٤.

[٤١١] حدثنا خلف بن هشام، ثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم، كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسُنَّة نبيّهم ﷺ، فإذا جنّهم الليل فقيام على أطرافهم، يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم، إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم، ووضعوا الفضل في معادهم، وأدوا إلى الله فيه الشكر، وإن زوى عنهم استبشروا وقالوا: هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنة سرّتهم ودعوا الله أنْ يتقبّلها منهم، وإن عملوا بالسّيئة ساءتهم واستغفروا الله منها.

[٤١٢] حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال: قلت لنفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار، ولا أعلم ما عَمَلُهُ قال: فصليت معه عشاء الآخرة، ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل، وجاء مالك فدخل فقرّب رغيفهُ فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرّم شيبة مالك على النار. قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني. قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يُقدّم رِجلاً ويُؤخّر رجلاً ويقول: يا ربّ إذا جمعت الأولين والآخرين فحرّم شيبة مالك على النار، قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر. قال: فقلت لنفسي: والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلى عنده باله أبداً، قال: فجئت إلى المنزل وتركته[١].

[٤١٣] حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا سيار، ثنا جعفر، سمعت ثابت البناني ما لا أحصي يقول في دعائه: اللّهم إن كنت أذنت لأحدٍ أن يصلي في قبره فاذن لي أن أصلي في قبري.

[٤١٤] حدثنا هارون، ثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابت البناني، يقول في دعائه: «يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فرداً وأنت خير الوارثين».

---

(١) انظر الخبر في صفة الصفوة ترجمة مالك بن دينار.

[٤١٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مالك العنزي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجصّ بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن(١).

[٤١٦] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حميد بن عبد الرحمٰن، ثنا أبو الأحوص، كان أبو إسحاق يقول: «يا معشر الشباب اغتنموا، قلما ترم بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية».

[٤١٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت قال: كان رجل من العُبَّاد يقول: إذا أنا نمت فاستيقظت، ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذاً، قال: كنا نراه يعني نفسه.

[٤١٨] حدثنا الفضل بن موسى القرشي، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة، قال: عطاء: ودخلوا عليه فرأوا موضع مسجده كأنه منزل البعير(٢).

[٤١٩] حدثنا الفضل بن موسى، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: «كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة، ثم يقبل على نفسه فيقول: يا مأوى كل سوءٍ أما والله لأردينك إلى زحف البعير».

[٤٢٠] وحدثنا الفضل بن موسى، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان، عن عبّاد بن كثير، قال: «للمصلي ثلاث: تحف الملائكة من قدميه إلى عنان السماء، ويتناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وينادي منادٍ: لو يعلم المصلي من يناجى ما انفتل».

[٤٢١] حدثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال: قال عمر: «الشتاء غنيمة العابدين».

[٤٢٢] حدثني إبراهيم بن راشد، ثنا داود بن مهران، ثنا عبد الله بن

(١) صفة الصفوة: ٢/١٥٩

(٢)صفة الصفوة: ٢/١٩.

جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل، قال: «رأيت رسول الله ﷺ صلى عشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ فتلا هؤلاء الآيات العشر من سورة آل عمران، وأخذ سواكاً فتسوك به، ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول ثم نام، ثم استيقظ فتلا آيات، ثم تسوك، ثم توضأ، ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين يفعل في كل ركعتين مثل ما يفعل في الأوليَيْن حتى صلى إحدى عشرة ركعة»[(١)].

[٤٢٣] حدثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها: «إني لم أتزوجك التماس الباه، ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به، قالت: كان إذا توضأ صلى، وإذا دخل بيته صلى، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى، وإذا رجع صلى في الحجرة، وإذا دخل بيته صلى في بيته».

[٤٢٤] حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا: ثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله عبد الله بن رواحة، كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»**[(٢)].

[٤٢٥] حدثنا محمد بن حاتم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سنان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»**[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٨/ ٦١-٦٢.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ١٢/ ٢٣٢٢. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/ ٣١٦: «وإسناده حسن».

(٣) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب قيام الليل، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والفقه فيها: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل، والحاكم في المستدرك: ١/ ٣١٦، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢/ ٥٠١.

[٤٢٦] حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب سمعت علياً، قال: «ما كان فينا فارساً يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلاّ نائم غير رسول الله ﷺ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى الصبح»(١).

[٤٢٧] حدثنا أبو بكر المدايني، ثنا إسحاق بن منصور، حدثني إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط، عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ القرآن في سبع كان من العابدين**».

[٤٢٨] حدثنا أبو جعفر الآدمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان في كل ليلة، وينام بين المغرب والعشاء.

[٤٢٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين وينام فيما بين المغرب والعشاء.

[٤٣٠] حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصيام صيام داود، كان يصوم نصف الدهر، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل، حتى إذا بقي سدس الليل رقد**»(٢).

[٤٣١] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمٰن بن الأسود، قال: كانوا يركعون بالآية من الليل.

[٤٣٢] حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشيماً يقول: مكث

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ١/ ١٢٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء: باب أحب الصلاة إلى الله، ومسلم في صحيحه: كتاب الصيام: باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوّت عليه حقّ أو لم يفطر العيدين والتشريق.

منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة.

[٤٣٣] قال عمرو: ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين.

[٤٣٤] حدثنا علي بن الجعد، ثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: **«لا إله إلاّ الله ثلاثاً، الله أكبر كبيراً ثلاثاً، اللَّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفخه ونفثه»** قال: وسئل عنها فقال: همزه موتة الحبون، وأما نفثه فالشعر، وأما نفخه فالكبر.

[٤٣٥] حدثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصم العنزي يحدث، عن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلّي فكبر فقال: **«الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات، والحمد لله كثيراً ثلاث مرات، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ثلاث مرات اللَّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه»** قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموت[١].

[٤٣٦] حدثني الحسين بن علي، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل: **«نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم، لا يوارى منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجّى، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين، وما تخفى الصدور، اللَّهم إني أشهدك بما شهدت به على نفسك وشهدت به معك ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم، ومن لم يشهد بما شهدت به كانت شهادتي مكان شهادته أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام، اللَّهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»**.

[٤٣٧] حدثني الحسين بن الحسن، ثنا أبو أسامة، ثنا عبيد الله ابن عمرو، أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة، فالتمسته بيدي، فوقعت يدي على

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب الاستعاذة في الصلاة.

قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد، وهو يقول: «**اللَّهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»(١).

[٤٣٨] حدثني عبد الله بن جرير، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾(٢). وكان يقول في آخر وتره: «**اللَّهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وأعظم لي نوراً**».

[٤٣٩] حدثنا إسحاق بن كعب، ثنا عباد بن العوام، ثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض حجره، قالت: فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال، فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله ﷺ مكانه ذلك، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله انتظرناك رجاء أن تخرج، فقال: «**إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل**».

[٤٤٠] حدثنا أبو بكر الباهلي، ثنا أبو عامر، ثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ: «**كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة**».

[٤٤١] حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بعث بي أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة، فلما أتاه ـ وكانت ليلة ميمونة خالة ابن عباس ـ قال: فأتى المسجد فصلى العشاء، ثم جاء فطرح ثوبه، قال: ثم دخل مع امرأته في ثيابها، قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي، ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر إلى ما يصنع رسول الله ﷺ، فنام حتى نفخ حتى ذهب

---

(١) تقدم تخريجه برقم/٣٦٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

من الليل ما شاء الله أن يذهب، قال: ثم قام فخرج فبال، ثم أتى سقاء موكأ فحل وكاءه، ثم صب على يديه الماء، ثم وطء على فم السقاء فجعل يغسل يديه، ثم توضأ حتى أردت أن أقوم إليه فأصب عليه، فخفت أن يدع شيئاً الليلة من أجلي، ثم قام يصلي، فقمت ففعلت مثل الذي فعل، ثم أتيت عن يساره فتناولني بيده فأقامني عن يمينه فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة فقام فصلى ركعتين قبل الفجر(١).

[٤٤٢] حدثنا أبو بكر الباهلي، ثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، قال: «كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ويختم القرآن كل ثلاث، وقال: كل يوم وليلة»(٢).

[٤٤٣] حدثني أسد بن عمار التميمي، ثنا مالك بن عبد الواحد، ثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد، ثنا المعتمر، قال: زففنا عروساً إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل، قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾(٣) قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم، ثم رجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾.

[٤٤٤] وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة بن فضالة، عن معتمر، قال: «كان أبي إذا غلبه النعاس في الشيء خرج إلى الدار».

[٤٤٥] حدثنا أسد بن عمار، حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف في قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧﴾(٤) قال: لا ينتبهون إلا قياماً يصلون، قال: وقال الحسن: يكابدون.

[٤٤٦] حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، قال: حدثتني جدتي أن عثمان كان لا يوقظ أحداً من أهله من

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل.

(٢) صفة الصفوة: ١/ ٤٢٠.

(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

الليل إلا أن يجده يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر[١].

[٤٤٧] حدثني هارون بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، ثنا عاصم الأحول، قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة، قال: فأتيته، فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد، ثم قلت: إن هذا والله الحبر، قال: فقمت أصلي معه.

[٤٤٨] حدثني إبراهيم بن راشد، ثنا أبو عمر القرشي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب ذنباً كان ليله قائماً ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

[٤٤٩] حدثنا محمد بن مسعود، أنبأ عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: «كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء، وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئاً قط - يعني أنه زاد في عمله -، وكان يقول: إذا دخل عليّ يقل حتى كأنه أثقل عليّ من الجبل الجاني»[٢].

[٤٥٠] حدثنا الحارث بن محمد، حدثني سعيد بن عامر، عن سلام، كان أيوب يقوم من الليل فيهجع نفسه، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته[٣].

[٤٥١] حدثني هارون بن عبد الله، ثنا سيار، قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى كان أيوب يجهر بالقراءة في الليل؟ قال: «نعم، جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى».

[٤٥٢] حدثنا أبو بكر المدني، ثنا أبو داود الحفري، عن موسى بن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة، قال: كان عمرو لا يتطوع في المسجد قالت: فصلى العشاء، ثم جاء فقام يصلي حتى إذا بلغ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ﴾[٤] بكى ثم سقط فمكث ما شاء الله، ثم أفاق فقرأ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ

---

(١) صفة الصفوة: ١/ ١٢٧.
(٢) صفة الصفوة: ١/ ٥١٠.
(٣) صفة الصفوة: ٢/ ١٧٧.
(٤) سورة غافر، الآية: ١٨.

﴿ٱلۡأَزِفَةِ﴾[1] ثم بكى ثم سقط، فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع.

[٤٥٣] حدثني هارون بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة، كان أبو رفاعة العدوي يقول: «ما غربت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله ـ عز وجل ـ، وأخذتها مما أخذت من القرآن، وما وجعت ظهري من قيام الليل قط».

[٤٥٤] حدثني هارون بن عبد الله، إبراهيم بن عبد الرحمٰن، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، قال: قال رجل: أُتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع، فقمت فإذا بصوت أبي رفاعة من الليل».

[٤٥٥] وحدثني هارون بن عبد الله، حدثني يحيى، حدثني هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد، قال: «كان العلاء بن زياد رجلاً بساماً يحيي كل ليلة جمعة، قال: فوجد ليلة فترة، فقام وقال لابنته: إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظني، قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته وقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك، فما زالت تلك الشعرات قائمة حتى مات رَحِمَهُ اللَّهُ»[2].

[٤٥٦] حدثني هارون، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن، سمعت سيار ابن حاتم يقول: كان وِرْدُ ضيغم كل يوم أربعمائة ركعة، قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه[3].

[٤٥٧] حدثني هارون، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن، قال سيار: «رأيت ضيغم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعاً لا يقدر أن يسجد، فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: قرة عيني، ثم خر ساجداً فسمعته يقول وهو ساجد: إلٰهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك، قال: وربما أصابته فترة، فإذا وجد ذلك اغتسل ثم دخل بيتاً فأغلق بابه وقال: إلٰهي إليك جئتُ، قال: فيعود على ما كان عليه من الركوع والسجود»[4].

---

(١) سورة غافر، الآية: ١٨.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد، ص/ ٢٥٥.

(٣) صفة الصفوة: ٢/ ٢١٧.

(٤) صفة الصفوة: ٢/ ٢١٧.

[٤٥٨] حدثنا الحسن بن يحيى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: **«ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة، ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»**(١).

[٤٥٩] حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أنبأ عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج فدف الناس بعضهم بعضاً، فلما كان في وقت السحر ذهب عنهم فنزل الناس يميناً وشمالاً، فألقوا أنفسهم وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: «ألا تنام فقد نصبت الليلة؟ فقال طاوس: ومن ينام السحر»(٢).

[٤٦٠] حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي، ثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾(٣) قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت فقال: **«إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً»**(٤).

[٤٦١] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، قال: قال عمر: «إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة، فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعاً».

[٤٦٢] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا حماد بن زيد، ثنا بديل بن ميسرة، قال: «إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها، تُلف كما يلف الرداء، ثم يُضرب بها وجهه».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء مختصراً: ٤/٦.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد، ص/٣٧٦.
(٣) سورة المائدة، الآية: ١١٨.
(٤) أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ١٧٠.

[٤٦٣] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي النضر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: «الصلاة مكيال، فمن أوفى أوفى له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين».

[٤٦٤] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا وكيع، ثنا عُريف بن درهم، عن زيد بن وهب، قال: رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده، فقال: «لو مت مت على غير الفطرة».

[٤٦٥] حدثني عبيد الله بن عمر، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صُلْبه في الركوع والسجود**»[١].

[٤٦٦] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا الحسن بن نجيح الرقاشي، قال: سمعت الحسن يقول: «يابن آدم وماذا يعز عليك من دينك إذا هانت عليك صلاتك».

[٤٦٧] حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، قال: «كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جزء حائط»[٢].

[٤٦٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابن حيان، عن عنبس بن عُقبة، قال: «كان إذا سجد كأنه جزء حائط ويستمر سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده»[٣].

[٤٦٩] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا عبيد الله بن العتكي، ثنا بعضَ أصحابنا أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته، فقال: «ليرحم شيبتي من النار، فما يزال في هذا حتى طلع عمود الفجر».

[٤٧٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب صلاة من لا يقيم صلبة في الركوع والسجود.

(٢) صفة الصفوة: ١/ ٣٣١.

(٣) صفة الصفوة: ٢/ ٤١ـ ٤٢.

كان يقال: «قلما سَاهَر بالليل منافق».

[٤٧١] حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب الحناط، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلاً ممدوداً، فقال: **«ما هذا»** قالوا: لفلانة تصلي من الليل، فإذا غلبت تعلقت، قال: **«فلتصل ما عقلت، فإذا غلبت فلتنم»**(١).

[٤٧٢] حدثنا خلف، ثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: «كنا ما نشاء أن نرى رسول الله ﷺ مصلياً إلاَّ رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه».

[٤٧٣] حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثنا أبو داود، ثنا أبو حرة عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء الآخرة: تجَوَّز بركعتين ثم ينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره فيقوم فيتسوك ويتوضأ ثم يتَجَوَّز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثماني ركعات يسوى بينهن في القراءة ويوتر بالتاسعة، ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم جعل تلك الثماني ست ركعات ويوتر بالسابعة ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾(٢) و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾(٣) (٤).

[٤٧٤] حدثنا خلاد بن أسلم، قال: أنبأ النضر بن شميل، قال: أنبأ شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: **«ما من عبد يحدث سنة بساعةٍ من الليل يقومها، إلا أتاه آتٍ فقال: قم فاذكر ربك، وصل ما قُدِّر لك، قال: فيقول الشيطان نم فإن عليك ليلاً، هل تسمع صوتاً، فيختصم الملك والشيطان، قال: يقول الملك: فاتح خير، ويقول الشيطان: فاتح شر، فإن قام فصلى أصاب ذلك، وإن نام حتى أصبح أتاه الشيطان فتفاج حتى يبول في أذنيه،**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الزلزلة، الآية: ١.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: ١/ ١٦٥.

فينظر الصبح فيصبح حزيناً مهموماً».

[٤٧٥] حدثنا خلاد بن أسلم، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت علياً يقول: «أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان».

[٤٧٦] حدثني الحسن بن الصباح، ثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة سمعت ثابت عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئاً فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبيِّن قال: «**إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطوال**».

[٤٧٧] حدثنا الحسن بن يحيى قال: أنبأ عبد الرزاق، قال: أنبأ مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره عن إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال: «**يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي**»(١).

[٤٧٨] حدثنا الحسن بن يحيى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ مالك، عن عبد الله بن بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ قال: «فتوسدت عتيبة أو فسطاطه، فقام النبي ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين، طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، والترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ بالليل، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في صلاة الليل، وأحمد في مسنده: ٦/٣٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

[٤٧٩] حدثنا الحسن بن يحيى قال: أنبأ عبد الرزاق، قال أنبأ مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله فيقول الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[١] الآية[٢].

[٤٨٠] حدثنا أبو موسى البيروني، ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بها صلاته**»[٣].

[٤٨١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: «كان يسمع آل عتبة أحياناً وكانوا في حجره بين يديه وكان علقمة ممن يبايته».

[٤٨٢] حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا عفيف بن سالم أبو علي، أنبأ إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد بن نمران قال: «قام عمر خطيباً فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة، فقام إليه رجل يسأله فأشار إليه بيده اجلس، ثم قال: اللّهم لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها».

[٤٨٣] حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة نور المؤمن**»[٤].

[٤٨٤] حدثني عبد الله بن جرير، حدثني عبد العزيز بن السري، ثنا بشر بن منصور، عن وُهيب بن الورد، قال: قال كعب: «إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجداً».

[٤٨٥] حدثنا زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام صاحب

---

(١) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ١٦/ ١٧٠.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده: ٦/ ٣٣٠.

الدستوائي، قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقالوا: أخبرينا عنه قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة حَم فأتى عن هذه الآية: ﴿وانذرهم يوم الأزفة﴾ فما جاؤوها حتى أصبح.

[٤٨٦] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان بن عيينة، عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾[١] قال يصلون[٢].

[٤٨٧] حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، ثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت، قال: كان يقال: «قربان المتقين الصلاة».

[٤٨٨] حدثنا أحمد بن عمران، قال: سمعت حفص بن غياث، ثنا هشام بن عروة أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فيرى من دنياهم ما يرى رجع إلى منزله فقرأ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[٣] ويقول: الصلاة الصلاة[٤].

[٤٨٩] حدثنا عبد الله بن جرير، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الحناط، ثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية فأتاني آتٍ في منامي فقال: «قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها هم خزانها».

[٤٩٠] حدثنا شريح بن يونس، ثنا حفص بن غياث، ثنا عاصم، عن أبي العالية: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾[٥] قال: قليلاً ما ينامون.

[٤٩١] حدثنا شريح بن يونس، ثنا حفص بن غياث، ثنا سعيد بن أبي

---

(١) سورة الذاريات الآية: ١٨.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ٢٦/ ١٢٤.

(٣) سورة طه، الآيتان: ١٣١- ١٣٢.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره: ١٦/ ١٧٠.

(٥) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

عروبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾[١] ما بين المغرب والعشاء[٢].

[٤٩٢] حدثنا الحس بن الصباح، ثنا سُنَيدُ بن داود، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة**»[٣].

[٤٩٣] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، قال: «ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما، قال داود لسليمان: إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر».

[٤٩٤] حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، ثنا المسعودي، عن عون، قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: «لا تأكلوا كثيراً فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً».

[٤٩٥] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، قال: سمعت ثابت بن معبد قال: «ثلاث أعين لا يستمرون في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله».

[٤٩٦] حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، ثنا زيد ابن الحباب، ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: «أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فتبعته، قال: **من هذا؟** قلت: حذيفة قال: **اللّهم اغفر لحذيفة ولأمته**»[٤].

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره: ٢١/٦٣.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام الليل.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب المناقب، باب مناقب الحسين والحسين عليهما السلام.

[٤٩٧] حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة، أن النبي ﷺ استفتح بسورة البقرة حتى ختمها وقال: اللَّهم ربنا لك الحمد نحواً من ست مرات أو سبع مرات، ثم آل عمران هكذا، ثم النساء، ثم المائدة، ثم الأنعام، ثم ركع فقال في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**» وفي سجوده «**سبحان ربي الأعلى**».

[٤٩٨] حدثنا عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى**»، وما أتى على آية رحمة إلا وقف عندها وسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ[١].

[٤٩٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار».

[٥٠٠] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الواحد أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، قال: حدثني مجاهد أبو الحجاج، قال: «إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى منادٍ من السماء: هل من سَائل يُعْطى، ومن دَاع يُستجاب له، ومن مُسْتَغفر يُغفر له؟».

[٥٠١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمٰن يقول: «كانوا يعدون الهجير جوف الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك».

[٥٠٢] حدثنا أحمد بن عمران، ثنا محمد بن فضيل، حدثني حصين بن

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، والترمذي في سننه: أبواب الصلاة: ما جاء في التسبيح في الرجوع والسجود.

(٢) صفة الصفوة: ٢/ ٢٠.

عبد الرحمٰن، عن إبراهيم أن هماماً كان يقول في سجوده: «امنعني من النوم بالليل، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس».

[٥٠٣] حدثنا أحمد بن عمران، ثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، ثنا ورقاء بن إياس؛ قال: سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾[(١)] قال: إلا مثل يسحبون في الحميم ثم في النار فيسجرون.

[٥٠٤] حدثنا أحمد بن عمران، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي، ثنا ليث أن بلال بن الحبش كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ لهم ربع القرآن ثم ينصرف فيقولون لقد خفف علينا الليلة.

[٥٠٥] حدثنا المثنى بن معاذ، ثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «بلغنا أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى له: ابن آدم إلى ما تلتفت أنا خير لك مما تلتفت إليه».

[٥٠٦] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ حجاج، عن ابن لهيعة، قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة فقال: «الخشوع خفض الصلاة، والقنوت الطاعة».

[٥٠٧] حدثني محمد بن حسان الأزرق، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمٰن عز وجل، فإذا التفت قال الرب: ابن آدم إلى من تلتفت إلى خير لك مني تلتفت، ابن آدم أقبل إليَّ أنا خير لك ممن تلتفت إليه»**[(٢)].

[٥٠٨] حدثني محمد بن حسان، ثنا إسحاق بن سليمان، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، قال: «إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب:

---

(١) سورة غافر، الآيتان: ٧٠ـ ٧١.

(٢) أخرجه البزار في مسنده، أنظر كشف الأستار: ١/٢٦٨، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٢/ ٨٠: «رواه البزار وفيه إبراهيم ابن يزيد الخوزي وهو ضعيف».

ابن آدم أقبل إليّ، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إليّ، فإذا التفت الثالثة أو الرابعة (شك أبو يحيى) قال الله له ابن آدم لا حاجة لي فيك».

[٥٠٩] حدثنا أبو بكر المديني، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت: القاسم بن محمد، قال: «خصلتان كانتا في الناس ذهبتا عنهم: الجود بما رزقهم الله، وقيام الليل».

[٥١٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قال عمر: «عليكم بالغنيمة الباردة، الصيام في الشتاء، وقيام الليل».

[٥١١] حدثنا إسحاق، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير ابن غريب، عن عامر بن مسعود الجمحي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصيام في الشتاء الغنيمة الباردة**»(١).

[٥١٢] حدثني عبيد الله بن جرير، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من المسلمين قال لأخيه: «يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظه أليس تصبح أخف ظهراً وأثلج صدراً، وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى قال: فإنه كذلك».

[٥١٣] حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الحجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: إذا دخل الرجل بيته، أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان افتح بشر، فإن حمد الله وذكره طرده وبات يكلؤه، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير وقال الشيطان: افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إليّ نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، والحمد لله الذي: ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾(٢) الحمد لله الذي: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: ٤/ ٣٣٥.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.

﴿بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٦٥﴾[1] فإن مات مات شهيداً، وإن قام فصلى صلى في فضائل..

[٥١٤] حدثنا أبو خيثمة، ثنا شبابة، ثنا المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا دخل بيته**» فذكر نحوه[2].

[٥١٥] حدثنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوار، ثنا يونس بن إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: قال لي العباس: بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي ﷺ وتقدم إليّ أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي ﷺ قال: فصلى النبي ﷺ العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبقى فيه أحد غيري، قال: فنظر إليّ النبي ﷺ فقال: من هذا عبد الله؟! قال: قلت نعم، قال: مالك؟ قال: قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة، قال: فانطلق إذاً، فلما دخل رسول الله ﷺ بيته قال: افرشا عبد الله، قال: فأتيت بوسادة من مسوح حشوها ليف، قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطة أو خطيطة، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعداً، ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[3] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه، ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثاً وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[3] حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه، فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ففعل كما فعل في المرتين الأوليين فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث ثم صلى ركعتين قبل الفجر، فلما فرغ من صلاته قال: «**اللّهم اجعل في بصري**

(١) سورة الحج، الآية: ٦٥.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: ص/٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وأعظم لي نوراً»(١).

فائدة طول القيام في الصلاة

[٥١٦] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، ثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت»**.

[٥١٧] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، ثنا أبو إسحاق بن الحكم بن عتيبة، قال: «إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله، ثم صلى على رسوله ﷺ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله».

آخر الجزء الثالث من كتاب التهجد وهو آخر الكتاب، والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. كتبه لنفسه تعليقاً العبد الضعيف أحمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين، ووافق الفراغ منه في ليلةٍ سفر صباحها عن يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى عام أربع وثلاثين وستمائة.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليلة وقيامه، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في صلاة الليل.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

فضائل شهر رمضان

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي نطقت بشكره الألسنة، وجلَّ أن يأخذه نوم أو سِنة، وفضَّل أزمنة كما فضّل أمكنة، فجعل شهر رمضان فيه ليلة خير من ثلاث وثمانين سنة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

إن شهر رمضان العظيم كثير الخيرات والمبرات، فقد ورد في فضله أحاديث وآيات، خصه الله من بين أشهر السنة، وخص فيه ليلة هي خير من ألف شهر، شهر رمضان تصفّد فيه الشياطين وتهبط الرحمات وتعم البركات، شهر أُنزل فيه القرآن الكريم.

وهذا الشهر المبارك هو أفضل الأشهر لحديث: «رمضان سيد الشهور»، وصيامه عبادة عظيمة خصها الله بخصائص منها ما ورد في الحديث القدسي الذي أخرجه البخاري قال الله تعالى: «كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيامُ فإنه لي فانا أجزي به».

ولهذا الفضل الكبير ألَّف العلماء في فضله وخصائصه وفي ليلة القدر مؤلفات منها هذه الرسالة للحافظ ابن أبي الدنيا، فأحببنا نشرها لتعم الفائدة، ويكثر النفع، واسأل المولى الكريم أن ينفعنا بما علمنا إنه على كل شيء قدير.

كتاب فضائل رمضان

إن النسخة الخطية لهذا الكتاب جيدة، كتبت بخط واضح مقروء، أوراقها ثمانية، وعليها سماعات وقراءات كثيرة، وهي رواية الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن الحلبي قاضي دمشق عن المؤلف، ورواية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المقرىء عنه.

ورواية الشريف السيد أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله عنه ورواية الشيخ أبي بكر محمد بن علي الفرضي المقرىء المعروف بالمِرزفي سماعاً، والشيخ أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري إذناً كلاهما عنه.

ورواية القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون عن المرزفي سماعاً.

ورواية الصالح الزاهد المعمّر أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المُقَيَّر عن الشهرزوري إذناً.

فهذه النسخة موثقة، جيدة إسنادها متصل مما يثبت صحة نسبة هذا الكتاب لابن أبي الدنيا.

كتاب فضائل شهر رمضان

تأليف الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي

رواية عنه أبي حفص عمر بن الحسن

رواية عنه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المقرئ عنه

رواية السيد الشريف أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله عنه

رواية عنه أبي بكر محمد بن علي الفرضي المقرئ المعروف بالمزرفي

وأبي الإمام أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري كلاهما عنه المزرفي سماعاً

والشهرزوري إجازة

رواية القاضي الإمام أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون

والصالح الزاهد المعمر أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن [illegible]

عصرون عن المزرفي سماعاً وابن [illegible] عن الشهرزوري إجازة

بداية الكتاب من النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم ... والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله

(١) أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الأصيل عز الدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمن بن عبد المنعم
ابن الحسن بن شبل الحارثي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم عاشوراء عام اثنين وستمائة ببستان
السمع بأرض السهم قرب [illegible] ربوة غوطة دمشق قيل له أخبرك القاضي الإمام محيي الدين
أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون قراءة عليه وأنت تسمع في العشر الأخر من شهر رمضان
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فأقر به قال أنا أبو بكر محمد بن علي الفرضي المكي عن ابن المرزوقي
ح وأخبرنا الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله علي بن الحسن بن المقير قراءة
عليه في أواخر سنة أربع وثلاثين وستمائة بجامع دمشق قلت له أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك
بن الشهرزوري إجازة قالا أنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي
ابن المهتدي قال المرزوقي قراءة عليه وأنا أسمع وقال الشهرزوري إجازة قال أنا أبو إسحق إبراهيم
ابن أحمد بن محمد الطبري ثنا عمر بن الحسن قال ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ثنا عبيد الله
ابن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الرقاد قال حدثني زياد النميري عن أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان ○ ح ٢ ثنا [illegible] ثنا [illegible] بن عبد الله [illegible]
قال ثنا عمرو بن الحصين عن عبد الملك بن عبد الملك [illegible] عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر عن أبيه أو عن عمه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكل بشر ما خلا مشرك
أو إنسان في قلبه شحناء ○ ح ٣ ثنا [illegible] القرشي ثنا الوليد
ابن مسلم عن عبد الله بن لهيعة قال حدثني إسحق بن عبد الله [illegible] بن جلد بن معدان عن
كثير بن مرة قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] إن الله [illegible] ليلة النصف من شعبان
عبد الله إلا مشرك أو مشاحن ○ ح ٤ حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال أنا ابن
المبارك قال أنا الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان ليلة النصف من شعبان [illegible] الذنوب أكثر من عدد شعر
غنم كلب ○ ح ٥ حدثنا إبراهيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا الحجاج
عن مكحول عن كثير بن مرة قال في ليلة النصف [illegible] الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن
قال عبد الله سمعت الأوزاعي يقول المشاحن [illegible] صاحب بدعة فارق بها أمته

الصفحة الأخيرة

المصحف ۝ حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال ثنا حكيم بن خزام
أبو سمير وكان من العابدين قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في رمضان
من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصافحه جبريل
عليه السلام ليلة القدر ومن صافحه جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه
فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن لم يكن ذاك عنده قال فقبضة من طعام
قال أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده قال فلقمة خبز قال أفرأيت إن
لم يكن ذاك عنده قال فمذقة من لبن قال أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده قال
فشربة من ماء ۝

في السحور

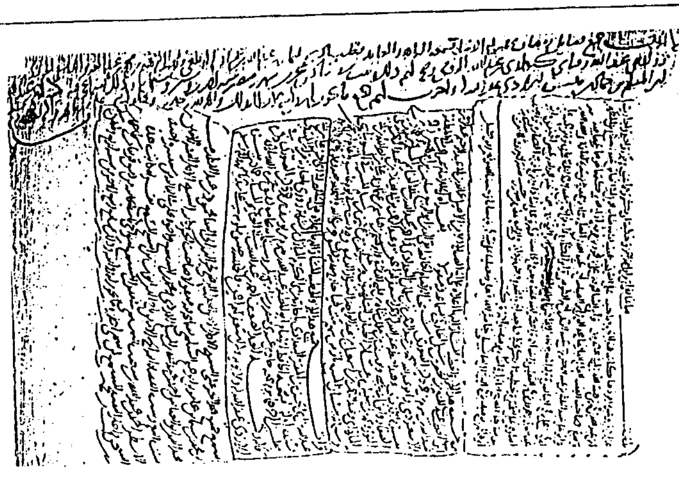
حدثنا خلد بن خداش قال ثنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة ۝
حدثنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن أشعث عن أبي هبيرة عن جده
شبان قال دخلت المسجد فاستأذنت وتنحيت فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتسحر فقال هلم أبا يحيى الغداء قلت إني أريد الصوم قال وإن مؤذننا في
بصره سوء وأذن قبل أن يطلع الفجر ۝

الصوم وأنا أريد الصوم إن مؤذننا

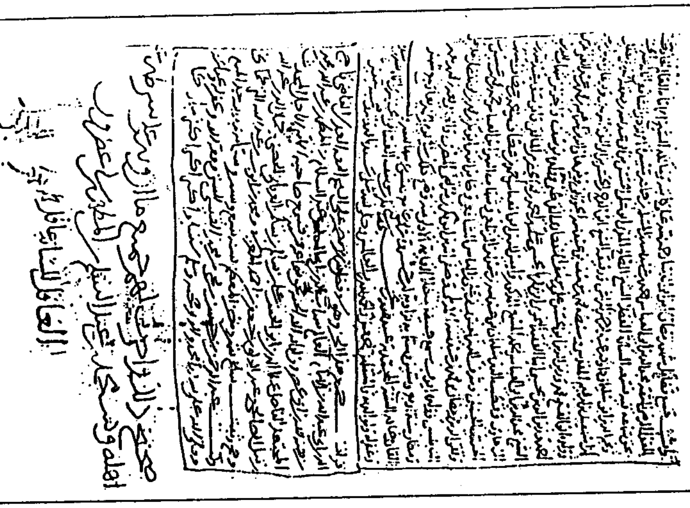
حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا يحيى بن محمد الجاري قال حدثني عبد الرحمن بن زيد
ابن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم غذاء المؤمن
السحور إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين ۝
حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا يحيى الشقاري عن عمران القصير عن أبي سعيد
الإسكندراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير في الطعام بركة و
بركة السحور بركة فتسحروا ولو أن يتجرع أحدكم جرعة من
ماء صلوات الله على المتسحرين ۝ حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا
إسماعيل بن عياش قال حدثني زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بقائلة النهار
على قيام الليل واستعينوا بأكلة السحر على الصيام ۝

[illegible] عرفنا

آخره والحمد لله رب العالمين علقه لنفسه [illegible] أحمد بن عبد الله المسلمي [illegible]
[illegible] الأزدي [illegible] وسلم



السماعات (١)



السماعات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وآله.

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الأصيل عز الدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن الحصر بن شبل الحارثي قراءةً عليه، وأنا أسمع في يوم عاشوراء عام أربع وثلاثين وستمائة، ببستان السمع بأرض السهم من بيت لهيا من كورة غوطة دمشق، قيل له: أخبركم القاضي الإمام مفتي الفرق أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون قراءةً عليه، وأنت تسمع في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاثة وسبعين وخمسمائة فأقرّ به، قال: أنا أبو بكر محمد بن علي الفرضي المقرىء عرف بالمزرفي.

ح وأخبرنا الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير، بقراءتي عليه في أوائل سنة أربع وثلاثين وستمائة بجامع دمشق قلت له: أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك بن الشهرزوري إجازة قالا: أنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، قال المرزفي: قراءةً عليه وأنا أسمع، وقال الشهرزوري: إجازة، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قثنا عمر بن الحسن قال: نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

[١] قثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قثنا زائدة بن أبي الرقاد قال: حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: **«اللَّهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلِّغنا رمضان»**(١).

---

(١) أخرجه البزار في مسنده انظر كشف الأستار: ١/٤٥٧، وأبو نعيم في الحلية: ٦/٢٦٩، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/١٤٣ للطبراني في الأوسط وقال: «وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق».

[٢] حدثنا خالد بن خداش، قثنا عبد الله بن وهب قال: أنا عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن عبد الملك حدثه، عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، أو عن عمه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر، ما خلا مشركاً أو إنسان في قلبه شحناء**»(١).

[٣] حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون، عن رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه: «إن الله عز وجل يغفر في ليلة النصف من شعبان لكل عبد، إلا لمشرك أو مشاحن»(٢).

[٤] حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن قال: ثنا ابن المبارك قال: أنا الحجاج بن أرطأة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ذكر النصف من شعبان فقال: «**يغفر الله فيه الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب**»(٣).

[٥] حدثنا إبراهيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة قال: يغفر الله فيه من الذنوب، إلا لمشرك أو مشاحن(٤).

قال عبد الله: سمعت الأوزاعي يفسّر «المشاحن» فقال: كل صاحب بدعة فارق عليها أمته.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل: ٥/ ٣٠٩ والبزار في مسنده كشف الاستار: ٢/ ٤٣٥، من طريق عبد الملك بن عبد الملك وقال: «حديث منكر بهذا الإسناد».

(٢) الوليد بن مسلم يدلس، وابن لهيعة فيه ضعف، وإسحاق بن عبد الله متروك.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الصوم: باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان وقال: حديث عائشة لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يضعف هذا الحديث، وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه: كتاب الإقامة: باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان.

(٤) أخرجه الدارقطني، في أحاديث النزول: ٨٣.

[٦] حدثني محمد بن الحسين بن سوار قال: ثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عثمان بن أبي المغيرة بن الأخنس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى»**(١).

[٧] حدثنا علي بن الجعد قال: أنا أبو مغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ قال: ليلة النصف من شعبان يدبر أمر السنة، وتنسخ الأموات من الأحياء، ويكتب الحاج فلا ينقص منهم ولا يزيد فيهم أحد(٢).

[٨] حدثنا عبد الله بن خيران قال: ثنا المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، عن عطاء بن يسار قال: لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، وذلك لأنه تنسخ فيه آجال من يموت إلى العام المقبل(٣).

[٩] أخبرنا ابن إدريس، عن أبي الحسن الحسيني، عن محمد العرزمي، عن محمد بن علي رفعه قال: **«من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فيها بِـ** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ألف مرة، لم يمت حتى يبشر بالجنة(٤).

ذكر شهر رمضان وفضله

[١٠] حدثني محمد بن سليمان لوين الأسدي قال: ثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر**

---

(١) حديث مرسل كما ذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف ص: ٢٥٦، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٣٩) ووقفه على عثمان، وعزاه الزبيدي إلى ابن أبي حاتم موقوفاً على ابن عباس انظر اتحاف السادة المتقين: ١٠/ ٢٨١.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره: ١٣/ ١٠٩، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧/ ٤٠١ إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. والآية ٤، سورة الدخان.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ٣٤٦.

(٤) أورده ابن الجوزي، في الموضوعات: ٢/ ١٢٧ـ ١٢٨.

إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[1].

[١١] حدثنا محمد بن سليمان، قثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن قارط، قال لوين: الناس يقولون قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«من صام رمضان وعرف حدوده، وحفظ ما ينبغي له أنْ يحفظ كفَّر ما قبله»**[2].

[١٢] حدثنا أبو خيثمة قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه[3].

[١٣] حدثنا خلف بن هشام قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وهو يبشِّر أصحابه: **«قد جاءكم شهر مبارك، رمضان، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، ويغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حرم»**[4].

[١٤] حدثنا محمد بن يزيد، ثنا سفيان، قثنا محمد بن فضيل، قثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**[5].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الايام: باب تطوع قيام رمضان، وفي صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي في سننه: كتاب الصوم: باب ٨٣ والنسائي في سننه: كتاب الصوم: باب ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتسابا، والطيالسي في مسنده ص/ ٣١١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ٣/ ٥٥، وأبو يعلى في مسنده: ٢/ ٣٢٣، وابن حبان في صحيحه: ٥/ ١٨٣، وأبو نعيم في الحلية وقال: غريب لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرط تفرد به عنه يحيى بن أيوب.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، وأبو داود في سننه والنسائي في سننه مرفوعاً (انظر هامش فقرة/ ١٠).

(٤) أخرجه النسائي بنحوه في سننه: كتاب الصوم: باب فضل شهر رمضان، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ٢٧٠.

(٥) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الصيام: باب فضل شهر رمضان وابن ماجه في سننه، كتاب الصيام: باب ما جاء في فضل شهر رمضان، وابن حبان في صحيحه: ٥/ ١٨٢، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ٢٧١.

[١٥] ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، قثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو يبشّر أصحابه: «**قد جاءكم رمضان، شهر مبارك افترض الله عز وجل عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم**»(١).

[١٦] حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري قال: ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي يُحلف به، لقد أظلكم شهر ما أظل المسلمين شهر قط خير لهم منه، ولا أتى على المنافقين شهر قط أضر عليهم منه، إن الله عز وجل ليكتب نوافله، وأجره قبل أنْ يدخله، إن المؤمن ليعد فيه القوة للعبادة، وإن المنافق ليعد فيه الغفلات فهو غنم للمؤمن ووزر على المنافق**»، أو كلمة **نحوها**(٢).

[١٧] حدثنا أبو نصر التمار قال: ثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن النضر يعني ابن شيبان قال: قلت لأبي سلمة يعني ابن عبد الرحمٰن: حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدثه، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله فرض عليكم صيام شهر رمضان، وسنّ لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**»(٣).

[١٨] حدثنا الحسين بن الحسن، قثنا يزيد بن هارون قال: أنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال، لم تعطها أمة قبلها: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين، ولا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصوا**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ٢٧١، وأحمد في مسنده: ٢/ ٣٧٤.

(٣) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الصيام: ثواب من قام رمضان وصامه إيمان واحتساباً، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وابن خزيمة في صحيحه: ٣/ ٣٣٥ وقال عقبة: «. . . فأني خائف أن يكون هذا الإسناد وهماً، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً، وهذا الخبر لم يروه عن أبي سلمة أحد أعلمه غير النضر بن شيبان» ا هـ.

في غيره، ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصائمون أنْ يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة، قيل: يا رسول الله: هي ليلة القدر؟ قال: **لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا قضى عمله»**(١).

[١٩] حدثنا النضر بن طاهر البصري قال: ثنا سلام بن سليم، وليس بأبي الأحوص، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى بني جناناً كلها من ياقوت أحمر، أساسها وأعاليها شبكت بالذهب، عليها ستور السندس والاستبرق، وكل جنة طولها مائة عام، وعرضها مائة عام، في كل جنة مائة ألف قصر، في كل قصر قبة بيضاء سماؤها زبرجد أخضر، الأنهار تطرد في حيطانها والأشجار دانية عليها، يقول: هذه الجنة صاحبها ينعم فلا ييأس، ويخلد فلا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**»، قال رسول الله ﷺ: «**تلك الجنان بنيت لمن صام شهر رمضان يهبها الله لأهلها يوم الفطر**»(٢).

[٢٠] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد، قثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا بشر ابن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا استهل هلال شهر رمضان أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: «**اللَّهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة، ورفع الاسقام والعون على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، اللَّهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا، وتسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا**»، ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: «**أيها الناس، إن هذا شهر رمضان، غلت فيه الشياطين، وغلقت فيه أبواب جهنم، وفتحت فيه أبواب الجنان، ونادى منادٍ كل ليلة: هل من سائل فيعطى؟ هل من مستغفر فاغفر له، اللَّهم اعط كل منفق خلفاً، وعجّل لكل ممسك تلفاً، حتى إذا كان يوم الفطر نادى منادٍ من السماء: اليوم يوم الجنازة، فاغدوا فبادروا خذوا جوائزكم**»(٣).

قال أبو جعفر: جوائز لا تشبه جوائز الأمراء.

---

(١) أخرجه البزار في مسنده انظر كشف الأستار: ١/٤٥٨، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/١٤٣، بعد أن عزاه للبزار وأحمد: «وفيه هشام بن: زياد أبو المقدام وهو ضعيف»، وأخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٢٩٢، والمروزي في قيام رمضان ص/٤٨.

(٢) عزاه صاحب كنز العمال (٢٤٢٦٦) إلى المصنف، وابن عساكر في أماليه.

(٣) عزاه صاحب كنز العمال (٢٤٢٨٨) إلى ابن عساكر وحده.

[٢١] حدثني عبد الرحمٰن بن واقد قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن نصر بن إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أتى عليه شهر رمضان صحيحاً مسلماً صام نهاره، وصلى ورداً من ليله، وغضّ بصره، وحفظ فرجه ولسانه ويده، وحافظ على صلاته مجموعة، وبكر إلى جمعه، فقد صام الشهر، واستكمل الأجر، وأدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب»**(١).

قال أبو جعفر: جائزة لا تشبه جوائز الأمراء.

[٢٢] حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: ثنا عبد الله بن رجاء قال: ثنا جرير بن أيوب(٢)، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهلّ شهر رمضان: **«لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنّت أمتي أنْ يكون رمضان السنة كلها**، فقال رجل من خزاعة: ثنا فقال: **إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوّج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوّفة، كما نعت الله عز وجل:** ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾(٣) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمراء موشح بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعون فراشاً سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح ياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان

---

(١) أورده ابن رجب في لطائف المعارف ص/ ٣٤٠، وقال: «مرسل».

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه: ٣/ ١٩٠-١٩١، وأبو يعلى في مسنده ٩/ ١٨٠-١٨١، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٣/ ١٤١، له وقال: «وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: ١/ ٢٧٢-٢٧٣، وعزاه لأبي يعلى وقال: «قلت: تفرد به جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً» اهـ.

(٣) سورة الرحمٰن، الآية: ٧٢.

سوى ما عمل من الحسنات»[1].

[٢٣] حدثنا علي بن جعفر الأحمر، قثنا إسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر عبد الله بن بشر، عن الزهري قال: تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

[٢٤] حدثني أبو جعفر الأدمي قال: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب وراشد بن سعد أن النبي ﷺ قال: «**انبسطوا في النفقة في شهر رمضان، فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله**»[2].

[٢٥] حدثني الحسن بن الصباح، قثنا إسحاق بن حكيم، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم قال: سمعت مشيختنا يقولون إذا حضر شهر رمضان: قد حضر مطهر، ويقولون: انبسطوا بالنفقة فيه، فإنها تضاعف كالنفقة في سبيل الله عز وجل، ويقولون: التسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

[٢٦] حدثنا محمد بن أبي شيبة، قثنا عبد الله بن رجاء المكي قال: ثنا جرير بن أيوب قال: ثنا الشعبي، عن قيس بن خالد الجهني قال: إن كل يوم يصومه العبد في رمضان، يجيء يوم القيامة في غمامة من نور، في تلك الغمامة قصر من درّ له سبعون ألف باب من ياقوته حمراء.

[٢٧] حدثنا الحسن بن الصباح قال: ثنا شاذان، عن حماد بن سلمة قال: كان ثابت البناني وحميد الطويل رحمهما الله يتطيبان ويغتسلان لأربع وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويحبّان أن يطيب المسجد بنضوح[3].

[٢٨] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، قثنا محمد بن فضيل قال: ثنا العلاء ابن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان، ثم مات من عامه ذلك، دخل الجنة.

[٢٩] حدثني أبي رَحِمَهُ اللهُ قال: علي بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مروان المفقع قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «**ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إنْ شاء الله**».

---

(١) عزاه صاحب كنز العمال (٢٣٦٧٢) إلى المصنف وقال عنه: «مرسل».

(٢) أخرجه الأصبهاني نحوه في الترغيب والترهيب: ١٨٠١.

(٣) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب: / ١٧٩٢.

[٣٠] حدثني محمد بن الحارث الخرّاز قال: ثنا سنان بن حاتم، قثنا جعفر بن سليمان، قثنا حباب القطعي، عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والقناديل تزهر، وكتاب الله يتلا في المساجد، فقال: نوَّر الله لك يا عمر بن الخطاب في قبرك، كما نورت مساجد الله بالقرآن(١).

[٣١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا سفيان، عن هلال الوزان، قثنا عبد الله بن عُكيم قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا دخل شهر رمضان: ألا إنّ هذا كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه، فمن قام منكم فإنها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل، ومن لا فلينم على فراشه وليتق أحدكم أنْ يقول: أصوم إن صام فلان، وأقوم إن قام فلان. من صام أو قام فليجعل ذلك لله. ثم رفع يده فقال: ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد، ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، فإن أُغمي عليكم فأتموا العدة ثلاثين وأقلّوا اللغو في مساجد الله، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة، ألا لا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب(٢).

[٣٢] حدثنا هارون بن عمر القرشي، قثنا أنس بن عياض قال: حدثني بكير بن مسمار، عن عبد الله بن خراش الكعبي قال: التقى أبو هريرة وكعب الأحبار، فقال أبو هريرة: يا كعب، كيف تجد هذا الشهر في كتاب الله عز وجل ـ يعني رمضان ـ، فقال كعب: لا أخبرك حتى تخبرني ما قال فيه رسول الله ﷺ، فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقوم أحد رمضان ويصومه إيماناً واحتساباً إلا غفر له**»، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنه في كتاب الله عز وجل حطة(٣).

[٣٣] حدثنا خالد بن مرداس قال: ثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود قال: سيد الشهور شهر رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة(٤).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: ٤/ ٢٦٥ـ ٢٦٦.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٣/ ٣٠٧ـ ٣٠٨.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ٣/ ٣١٤ـ ٣١٥.

(٤) تقدم برقم/ ٢٨.

[٣٤] حدثني علي بن الجعد قال: أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة قال: ثنا بكير بن مسمار، عن عبد الله بن خراش، عن أبي هريرة قال: قال كعب رحمهما الله: ألا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الشهر - يعني رمضان -، قال أبو هريرة: وتخبرني كيف تجده في كتاب الله عز وجل؟ قال كعب: يا أبا هريرة أخبرني أنت! قال أبو هريرة رحمه الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصومه أحد ويقومه إيماناً واحتساباً، الا غفر الله له**» قال كعب رحمه الله: صدق الله، إنه في كتاب الله عز وجل لحطة.

[٣٥] حدثنا محمد بن يزيد العجلي، قثنا ابن فضيل قال: ثنا العلاء ابن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان، ثم مات من عامه ذلك، دخل الجنة[١].

[٣٦] حدثنا أبو سعيد المدني قال: ثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**شهر رمضان يكفِّر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل**».

[٣٧] حدثنا الحسن بن علي، قثنا هشام بن عمار قال: ثنا سلام بن سوار، قثنا مسلمة بن الصلت، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**»[٢].

[٣٨] حدثنا محمد بن بكار قال: ثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه العطش**»[٣].

[٣٩] حدثنا أبو خيثمة قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية قال: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل: ٣/ ٣١١.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الصيام: باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم، وابن حبان في صحيحه: ٥/ ١٩٩ انظر الاحسان، وأحمد في مسنده: ٢/ ٣٧٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصيام: باب حفظ اللسان للصائم، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الصيام: باب ما يقول الصائم إذا دُعي، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٤٥.

ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم»[1].

[٤٠] حدثني القاسم بن هاشم، قثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قال: ثنا هلال بن خباب قال: سمعت ابن الحنفية يقول: ليصم سمعك وبصرك ولسانك وبدنك، فلا تجعل يوم فطرك مثل يوم صومك، واتق أذى الخادم.

[٤١] حدثني حمزة بن العباس قال: أنا علي بن حجر قال: أنا يوسف بن زياد، عن همام بن يحيى الملجمي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: **«أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أنْ ينقص من أجره شيء»**. قالوا: يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، قال رسول الله ﷺ: **«يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة من ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوّله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار. ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار استكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم تعالى، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إلٰه إلاّ الله وتستغفرونه، وأما التي لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار»**[2].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب: ٣/٣٠٥، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصيام: باب فضائل شهر رمضان وضعفه بقوله: «إن صح الخبر».

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصيام: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي في سننه: كتاب الصوم: باب ما جاء في قيام شهر رمضان وقال عقبة: «هذا حديث حسن صحيح»، والنسائي في سننه: كتاب السهو: باب من صلى مع الإمام حتى ينصرف، وابن ماجه في سننه: في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان.

القيام في شهر رمضان

[٤٢] حدثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا هشيم قال: أنا داود يعني ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر رَحِمَهُ اللَّهُ قال: شهدنا مع النبي ﷺ رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كان ليلةٌ سابعةٌ بقيت قال: فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كان ليلةً خامسةً بقيت قام إلى نحو من شطر الليل قال: فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته**» قال: ثم لم يقم بنا ليلةً رابعةً بقيت، فلما كانت ليلةٌ ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور، قال: وأيقظ أهله وبناته ونساءه(١).

[٤٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن علي كرّم الله وجهه أنه كان يؤمهم في شهر رمضان(٢).

[٤٤] حدثنا داود بن عمرو الضبي، قثنا علي بن هاشم، عن جرير، عن أبي الأشعث الجدلي قال: غزوت على عهد علي عليه السلام ثلاث غزوات، ولقد صلّيت معه بالليل في رمضان تطوعاً، وكان إذا فرغ القارىء خرج فأوتر بثلاث.

[٤٥] حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لعطاء بن السائب: أقام بهم علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في شهر رمضان؟ فقال: يأخذ بكِلام الصبيان، والله لقد قام بهم.

[٤٦] حدثنا محمد بن يزيد قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه: أنّ علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ قام بهم في شهر رمضان.

[٤٧] حدثنا خلف بن هشام قال: ثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: كان يؤمّنا في رمضان فيقرأ بنا عشر آيات.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/ ١٦٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب القنوت في الوتر بهذا الإسناد، والبيهقي في سننه: ٢/ ٤٩٨، وابن أبي شيبة، في مصنفه: ٢/ ٩٩.

[٤٨] حدثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا هشيم قال: أنا يونس بن عبيد، عن الحسن: أنّ عمر بن الخطاب جمع الناس على أبيّ بن كعب، فكان يصلي بهم عشرين ليلة في الشهر، ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني، فإذا كانت العشر الأواخر تخلف يصلي في بيته، فكانوا يقولون: ابق أبي(١).

[٤٩] حدثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا هشيم قال: أنبا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يصلون في شهر رمضان عشرين ركعة، والوتر ثلاثاً(٢).

[٥٠] حدثنا شجاع، ثنا هشيم، أنبا يونس قال: شهدت الناس قبل وقعة ابن الأشعث وهم في شهر رمضان، فكان يؤمهم عبد الرحمٰن ابن أبي بكر صاحب رسول الله ﷺ وسعيد بن أبي الحسن ومروان العبدي، فكانوا يصلون بهم عشرين ركعة، ولا يقنتون إلاّ في النصف الثاني، وكانوا يختمون القرآن مرتين.

[٥١] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: كان أيوب السختياني يؤم أهل مسجده في شهر رمضان وكان يصلي في كل ركعة بثلاثين آية، ويقوم فيما بين الترويحتين لنفسه بثلاثين آية، يقول لهم: الصلاة، الصلاة، وكان إذا أوتر دعى بدعاء القرآن، ويؤمن من خلفه وهم سكوت، وكان من آخر ما يقول، يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللّهم استعملنا بسنته وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماماً، قال: ثم يخر(٣).

قال: وإذا كان ليلة الفطر اغتسل وغسل ثوبيه للإحرام الذي أحرم فيهما، فكان إذا فرغ من الصلاة دعى بدعوات قال: فالتقى حميد ويونس بن عبيد وأيوب. قال حميد الطويل ليونس: أما علمت أن أيوب قد صار يقص، فتبسّموا.

[٥٢] حدثنا حجاج بن يوسف قال: ثنا عارم قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت الحجاج بن يوسف حين دخل شهر رمضان يقول: ما أعلم أحدكم يقول: الليلة ليلة القدر، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: ٢/١٦٣ بنحوه.
(٢) أخرجه البيهقي في الشعب: ٣/١٧٨ مختصراً.
(٣) أخرجه المروزي في قيام رمضان ص/٣٠.
(٤) أخرجه المروزي في قيام رمضان ص/٣٧.

[٥٣] حدثنا شجاع بن مخلد قال: ثنا هشيم قال منصور: أنبا الحسن قال: كانوا يصلون عشرين ركعة فإذا كانت العشر الأواخر زاد ترويحة شفعين.

[٥٤] حدثنا شجاع، قثنا هشيم قال: أنبا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ يقول: أحدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام فدوموا على القيام إذا فعلتموه ولا تتركوه، فإنّ ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم، ابتغوا بها رضوان الله فلم يرعوها حق رعايتها فعاقبهم الله بتركها قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾(١) إلى آخر الآية(٢).

[٥٥] حدثنا هاشم بن الوليد قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: أخبرني الربيع بن سحيم، عن زيد بن وهب قال: كان عمر يروحنا في رمضان [قَدْرَ](٣) ما يذهب رجل إلى سلع من المسجد(٤).

[٥٦] حدثنا شجاع قال: ثنا هشيم قال: أنبا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان المتهجدون يصلون في شهر رمضان في ناحية المسجد يصلون لأنفسهم ولا يأتمّون بإمام(٥).

[٥٧] حدثنا شجاع، قثنا هشيم قال: أنبا يونس بن عبيد، عن ابن سيرين: أنّ عائشة كانت تأمر غلاماً لها فيصلي في رمضان، يقرأ في المصحف(٦).

[٥٨] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: ثنا حكيم بن حزام أبو سمير وكان من العابدين قال: ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ: «**من فطّر صائماً في رمضان من كسب حلال، صَلَّت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن صافحه جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه**». فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إنْ

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه: ٢/٤٩٧.

(٣) زيادة في السنن للبيهقي.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ٢/١٦٧.

(٥) أخرجه البيهقي في سننه بنحوه: ٣/٨٨.

(٦) أخرجه ابن حبان في المجروحين: ١/٢٤٧ وقال: هذا لا أصل له، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث»، وأخرجه ابن عدي في الكامل: ٢/٢٢١، وابن الجوزي في الموضوعات: ٢/١٩٢.

لم يكن ذاك عنده، قال: «**بقبضة من طعام**». قال: أفرأيت إنْ لم يكن ذاك عنده، قال: «**ففلقة خبز**» قال: أفرأيت إنْ لم يكن ذاك عنده، قال: «**فمذقة من لبن**». قال: أفرأيت إنْ لم يكن ذاك عنده، قال: «**فشربة من ماء**»(١).

في السحور

[٥٩] حدثنا خالد بن خداش قال: قال ثنا أبو عوانة، عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحّروا فإن في السحور بركة**»(٢).

[٦٠] حدثنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: دخلت المسجد فاستأذنت وتنحنحت، فإذا رسول الله ﷺ يتسحّر فقال: «**هلم أبا يحيى الغداء**» قلت: إني أريد الصوم قال: «**وأنا أريد الصوم لكن مؤذننا في بصره شيء فأذن قبل أنْ يطلع الفجر**»(٣).

[٦١] حدثنا عبد الله بن شبيب، قثنا يحيى بن محمد الحارثي قال: حدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْمَ غداء المؤمن السحور، إن الله وملائكته يصلون على المتسحّرين**»(٤).

[٦٢] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني بحر السقاء، عن عمران القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحّروا فإنه يزيد في القوة، تسحّروا ولو على جرع من ماء، صلوات الله على المتسحّرين**»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصوم: باب السحور، ومسلم في صحيحه: كتاب الصيام: باب فضل السحور وتأكيد استحبابه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٧/ ٣٧٣، وعزاه له الهيثمي في المجمع: ٣/ ١٥٦ وقال: وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وفيه كلام.

(٣) أخرجه أبو محمد الجوهري في أماليه، وقد عزاه له صاحب كنز العمال (٢٣٩٨٤).

(٤) عزاه الحافظ العسقلاني للحارث في مسنده، انظر المطالب العاليه: ١/ ٢٨٦، وعزاه للحارث الحافظ البوصيري وضعف إسناده لضعف بحر بن كنيز» ا هـ من حاشية المطالب.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الصيام: باب ما جاء في السحور، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: ١/ ٣٢: «هذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف» ا هـ وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: ٣/ ٢١٤، وضعفه بقوله: «إن جاز الاحتجاج بخبر زمعة بن صالح فإن في القلب منه لسوء حفظه»، والحاكم في مستدركه: ١/ ٤٢٥، والطبراني في معجمه الكبير: ١١/ ٢٤٥.

[٦٣] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، واستعينوا بأكلة السحر على الصيام**».

آخره والحمد لله رب العالمين،

علقه لنفسه بعد سماعه احمد بن عبد اللّه بن المسلم

ابن حماد بن ميسرة الأزدي

غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين.

وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الرضا عن الله
بقضائه والتسليم بأمره

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾

[سُورَةُ البَيِّنَةِ : ٨] .

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب هو أحد مؤلفات الحافظ ابن أبي الدنيا، يتناول فيه موضوع الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره، وكيف يكون ذلك، وما هو جزاء الراضي بقضاء الله تعالى.

فالرضا هو أن يقبل الإنسان كل ما قضى به الله تعالى ـ خيره وشره ـ دون مجادلة، وأن يسلم كل أموره لله تعالى.

والكتاب أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية، مجموع رقم (٦٦)، من صفحة (٦٢) حتى صفحة (٧٦).

وهناك نسخة أخرى بمكتبة لاله لي بإستانبول تحت رقم (٣/٣٦٦٤). وعنها نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم (٣٧٦) تصوف.

أما بالنسبة لنسبة الكتاب لابن أبي الدنيا فقد نسبه بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (١٣١/٣) للإمام ابن أبي الدنيا تحت عنوان «رسالة في الرضا عن الله والصبر على قضائه».

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤٠٢/١٣)تحت عنوان «الرضا».

وذكره المنجد في معجم مصنفات ابن أبي الدنيا (٨٩) تحت عنوان «الرضا عن الله».

منهج التحقيق :

(١) ـ نسخت الكتاب من مخطوطته طبقاً لقواعد الإملاء الحديثة، ثم راجعته وقابلته مرة أخرى على المخطوطة.

(٢) ـ رقمت النصوص برقم مسلسل.

(٣) ـ ترجمت لرجال السند لبيان الثقة من الضعيف.

(٤) ـ خرجت أحاديث وآثار الكتاب على الكتب التي أوردتها.

(٥) ـ خرجت الآيات القرآنية على المصحف الشريف.

(٦) ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة تضمنت ترجمة للمؤلف، ثم التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق.

(٧) ـ أعددت فهارس للكتاب تخدم القارىء والباحث.

أرجو من الله أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالىٰ ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المُحَقِّق

الرِّضَا عَنِ اللهِ

بقَضَائِهِ وَالتَّسليمِ بِأَمْرِهِ

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا.

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني عنه.

رواية أبي محمد الحسن بن محمد بن يوه المديني عنه.

رواية أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عنه.

رواية أبي سعد أحمد بن محمد بن أسعد البغدادي عنه.

رواية أبي الفضل سليم بن محمد بن علي بن الموصلي عنه.

رواية أبي عبد الله محمد بن الأغر بن عمر بن محمد البكري عنه أيضاً.

كتاب الرضا عن الله بقضائه والتسليم لأمره

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللبابي عنه

رواية أبي محمد الحسن بن محمد بن يوه المديني عنه

رواية أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عنه

رواية أبي سعد أحمد بن [illegible] البغدادي عنه

رواية أبي الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي عنه

رواية أبي عبد الله محمد بن الأخضر [illegible] عنه إجازة

سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي نفعه الله بالعلم

ووقع للناظر [illegible] المقدسي [illegible] البلدي [illegible]

[illegible] عشر ذي [illegible] سنة سبع عشرة وستمائة [illegible]

[illegible] الأعمال [illegible] سنة تسع وسبعين [illegible]

[illegible]

حدثنا عبد الله قال حدثني أسد بن عمار التميمي قال حدثنا سعيد بن
عامر عن جويرية بن أسماء عن نافع قال اشتكى ابن لعبد الله بن عمر
فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ
أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته
وما رجل أبدى سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر إنما كان رحمة ذلك
له عليه فلما وقع أمر الله رضينا به ٥ حدثنا الحسين قال حدثنا عبد
الله قال حدثني علي بن الحسن قال قال عبد الواحد [illegible]
في زبور داود صلى الله عليه طوبى لرجل أطلع [illegible] على
الرضا ليستوجب عظيم من الجزاء طوبى لمن لم يهمه هم الناس
وإذا عرض له [illegible] محتسبه [illegible] الغيظ ما يكلمهم حدثنا
الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الله بن جرير [illegible]
قال حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد قال حدثني أبي قال عن
زياد بن زاذان قال قال عمر بن عبد العزيز ما كنت على حال
من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها ٥ حدثنا الحسين
قال حدثنا عبد الله قال قال حضرمي حدثنا أبي عن سداد
بن سعيد الراسبي عن غيلان بن جرير قال من أعطي الرضا
والتوكل والتفويض فقد كفي ٥ حدثنا الحسين قال حدثنا فقد كفي به
عبد الله قال حدثني محمد بن إسحاق الثقفي عن أحمد بن أبي
الحواري قال سمعت أبا سليمان يعني الداراني يقول ما
أعرف للرضا حدا ولا للزهد حدا ولا للورع حدا ما أعرف
من كل شيء إلا طرفه ٥ قال أحمد فحدثت به سليمان
ابنه فقال لكني أعرفه من رضي في كل شيء فقد بلغ حد
الرضا ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد ومن تورع

[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]

قال وقال بعض العلماء تمثيلا لعل أهل الرضا الرضا قال المعرفة

وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة [illegible]

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليما

بلغت سماعا من أوله المشهور تنبيه [illegible]

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط المقرئ قال حدثنا

أبو عبد الله بن العلاف قال حدثنا إسماعيل بن محمد

بن إسماعيل قال حدثنا العباس بن محمد [illegible]

قال قال محمد بن عبد الله بن كناسة

[illegible] إذا ما دفنا أهل الوفاء

والكرم

[illegible] نفسي على [illegible]

[illegible]

وصلى الله على محمد النبي وآله

سمع جميعه من الشيخ [illegible] أبي الفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرىء حفظه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوْسْت البزار المعروف بابن العلاف قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي قال:

[١] ـ حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي(١)، عن منصور بن أبي الأسود(٢)،

---

(١) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه التوفى سنة (٢٢٥ هـ).

قال أبو حاتم ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان. وقال العجلي وابن سعد: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حافظ (تهذيب التهذيب (٤/٤٣). التقريب (١/٢٩٨). التاريخ الكبير (٣/٤٨١). الجرح والتعديل (٤/٣١). ميزان الاعتدال (٢/١٤١). لسان الميزان (٣/٣١)).

(٢) منصور بن أبي الأسود الكوفي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال: كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وروي أحمد بن أبي خثيمة عن ابن معين ثقة.

عن الحسن بن عبيد الله[١]، عن ثعلبة البصري[٢] قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي: كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً فضحك، وقال: «أتدرون مما ضحكت؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «عجبت للمؤمن إن الله تبارك وتعالى لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له»[٣].

[٢] - حدثنا الحسين[٤] قال: عبد الله[٥] قال: حدثني محمد بن عبد المجيد

---

(١) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، المتوفى سنة (١٣٩ هـ) على خلاف.

قال ابن معين: ثقة صالح. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال البخاري: عامة حديثه مضطرب. وقال الساجي: صدوق. وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش. وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

(تهذيب التهذيب (٢/٢٩٢). التقريب (١/٦٨). التاريخ الكبير (٢/٢٩٧). الجرح والتعديل (٣/٢٣). تاريخ ابن معين (٢/١١٥). طبقات ابن سعد (٦/٣٤٨).

(٢) ثعلبة البصري الكوفي نزل البصرة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. (الجرح ٢/٤٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١١٧)، (٤/٣٣٣)، (٦/١٦).

وابن حبان في صحيحه (٤/١٨) (موارد الظمآن).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٠).

(٤) الحسين بن صفوان البرذعي، أبو علي البغدادي. الإمام المحدث. كان صدوقاً، لازم ابن أبي الدنيا، وسمع منه الكثير. توفي سنة (٤١١ هـ).

(تاريخ بغداد (٨/٥٤). شذرات الذهب (٢/٣٥٦، ٣٥٧).

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبيدبن سفيان القرشي أبو بكر بن أبي الدنيا. مؤلف الكتاب انظر ترجمته في المقدمة. وسيتكرر ذكر اسم الحسين بن صفوان، وعبد الله بن محمد بن عبيد [مؤلف الكتاب] في كل نص ونكتفي بذكر ترجمتها في هذا النص فقط، على أن يرجع إلى ترجمتها هنا إذا لزم الأمر.

التميمي[1] قال: حدثنا النضر بن إسماعيل[2] عن محمد بن إبراهيم[3]، عن ابن جريج[4]، عن رجل من الأنصار قال:

قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله ﷺ في بيته إذا خلا؟.

قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته ما يقضي من أمر يكون.

[٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عون بن إبراهيم[5] قال:

---

(١) محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج.

ضعفه محمد بن غالب تمتام. وهو أحد الضعفاء.

(ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٠). تاريخ بغداد (٢/ ٣٩٢) والجرح والتعديل(٨/ ١٦).

(٢) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة القاص الكوفي المتوفى سنة (١٨٢ هـ).

قال أحمد: لم يكن يحفظ الإسناد. وقال أيضاً: قد كتبنا عنه ليس بقوي يعتبر بحديثه ولكن ما كان من رقائق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال أبو زرعة والنسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: صالح وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن حجر: ليس بالقوي. (تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٤). التقريب (٢/ ٣٠١). التاريخ الكبير (٨/ ٩٠). الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤).

(٣) محمد بن إبراهيم الهاشمي. لا يعرف. روى عن ابن جريج (ميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٩).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو خالد المتوفى سنة (١٥٠ هـ).

قال أحمد: كان من أوعية العلم، وقال هو من أوائل من صنفوا. وإذا قال ابن جريج: قال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. وقال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من كتاب. وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة. وقال ابن خراش صدوق. وقال العجلي: كان ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس.

(تهذيب التهذيب (٦/ ٤٠٢). التقريب(١/ ٥٢٠). التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢) الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦). طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩١). تاريخ بني عثمان (٤٣).

(٥) عون بن إبراهيم. لم أجد ترجمته.

حدثني محمد بن المصفى[1] قال: حدثنا بقية[2]، عن إسماعيل بن عياش[3]، عن عاصم بن رجاء بن حيوة[4]، عن أبي عمران[5]، عن أبي سلام الحبشي[6]، عن ابن غنم الأشعري[7]، عن أبي موسى الأشعري[8] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصبر رضا»[10].

---

(١) محمد بن المصفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي الحافظ، المتوفي سنة (٢٤٦ هـ).

قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: صالح. وقال أبو زرعة الدمشقي: كان ممن يدلس تدليس التسوية. وقال مسلمة: ثقة مشهور. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٤٦٠). التقريب (٢/ ٤٠٨). التاريخ الكبير (١/ ٢٤٦). الجرح والتعديل (٨/ ١٠٤).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي، المتوفى سنة (١٩٧).

قال ابن المبارك: كان صدوقاً ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر وقال أيضاً: نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسامي ويسمي الكنى وبمعنى كلام ابن المبارك قد أصاب ابن المبارك في ذلك. وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إليَّ من إسماعيل بن عياش. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣). التقريب (١/ ١٠٥). التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠). الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤). تاريخ ابن معين (٢/ ٦١). طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩).

(٣) إسماعيل بن عياش بن مسلم العنسي أبو عتبة الحمصي، المتوفى سنة (١٨١ هـ) أو بعده.

قال ابن المبارك: لا أستحلي حديثه. وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشامين من إسماعيل ابن عياش والوليد بن مسلم وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام وأكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال ابن معين: ثقة فيما روى عن الشامين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم. وقال دحيم: إسماعيل في الشامين غاية، وخلط عن المدنيين. وكذا قال البخاري والدولابي والنسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي وغيرهم. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

(تهذيب التهذيب (١/ ٣٢١). التقريب (١/ ٧٣). التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠). الجرح والتعديل (١/ ١٩١). تاريخ ابن معين (٢/ ٣٦). ميزان الاعتدال (١/ ٢٤).

(٤) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي.

قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن معين: صويلح. ويقال تكلم فيه قتيبة.

وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديثه.

=

= (التهذيب/٥/٤١). التقريب (٢/٤٥٥). الميزان (٢/٣٥٠).

(٥) أبو عمران الألهاني وقع كذا في كنى البخاري والكنى لابن عبد البر ووقع في رواية الحاكم وعند ابن أبي حاتم أبو عامر الألهاني، وبالرجوع لتلاميذه وشيوخ كليهما وجدتهما شخصاً واحداً. وقال الحاكم: وأظنه الهوزني، يعني عبد الله بن لحي الحميري، أبو عامر الهوزني الحمصي من الثانية ثقة مخضرم، ولا أستبعد ذلك لأنه من نفس الطبقة ولعله فات المزي أن يذكر أبا هريرة من شيوخه.

(تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣). التقريب (١/٤٤٤). (الجرح والتعديل (٩/٤١١). التاريخ الكبير (٩/٦٠).

(٦) ممطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي، من الثالثة.

قال العجلي شامي تابعي ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: ممطور عن ثوبان وعمرو بن عبسة والنعمان وأبي أمامة مرسل وقال ابن حجر: ثقة يرسل.

(تهذيب التهذيب(١٠/٢٩٦). التقريب (٢/٢٧٣). التاريخ الكبير (٨/٥٧). الجرح والتعديل (٨/٤٣١). تاريخ ابن معين (٢/٥٨٥).

(٧) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، المتوفى سنة (٧٨ هـ) مختلف في صحبته وروى عن النبي ﷺ.

وقال ابن سعد والعجلي: تابعي شامي ثقة. وقال ابن حبان في ثقات التابعين: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي وقال ابن حجر: مختلف في صحبته.

(تهذيب التهذيب (٦/٢٥٠). التقريب (١/٤٩٤). الإصابة (٢/٤١٧).

(٨) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعر أبو موسى الأشعري المتوفى سنة (٤٢ هـ) وقيل غير ذلك.

رجع من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة. قال الرسول ﷺ فيه: لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود لحسن صوته في تلاوة القرآن. ولي البصرة لعمر ثم الكوفة لعثمان. وكان أحد الحكمين بصفين.

(الإصابة (٢/٣٥٩). تهذيب التهذيب (٥/٣٦٣). التقريب (١/٤٤١).

(٩) أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢٢٣).

والديلمي في مسند الفردوس (٣٨٤٣).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٥١٣١).

وأورده الهندي في كنز العمال (٦٤٩٩).

[٤] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد[١] قال: حدثنا أبو المليح[٢] قال: حدثنا فرات بن سلمان[٣]، عن أنس بن مالك[٤] قال:

خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثماني سنين، وخدمته عشر سنين، فما لامني لائم من أهله إلا قال:

«دعوه، فإنه لو قضي شيء كان»[٥].

---

(١) داود بن رشيد الهاشمي، مولاهم أبو الفضل الخوارزمي المتوفى سنة (٢٣٩ هـ).

قال صالح بن محمد: كان يحيى بن معين يوثقه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب(٣ /١٨٤). التقريب (١ /٢٣). التاريخ الكبير (٣/٢٤٤). الجرح والتعديل (٣/٤١٢).

(٢) أبو المليح= الحسن بن عمر الفزاري. ويقال: ابن عمرو الرقي. ثقة من الثامنة، مات سنة (١٨١ هـ) وقد جاوز التسعين.

(تهذيب التهذيب (٢ /٣٠٩)، ٣١٠). والتقريب (١ /١٦٩).

(٣) فرات بن سلمان الرقي.

ذكره ابن عدي. وقال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: ولم أرهم صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق. توفي سنة (١٥٠ هـ).

(الجرح (٧/ ٨٠). اللسان (٤/ ٤٣١). الميزان (٣٤٢)).

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن النجار الأنصاري المدني، المتوفى سنة (٩٣ هـ) على خلاف.

خدم النبي ﷺ عشر سنين ودعا له النبي ﷺ بكثرة ماله وولده وأن يدخله الجنة، شهد معظم الغزوات مع رسول الله ﷺ لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين، سكن البصرة في آخر أيامه.
(تهذيب التهذيب (١ /٣٧٩) التقريب (١ /٨٤). الإصابة (١ /٧١)).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥). والخرائطي في مساوىء الأخلاق (١٢). وأبو نعيم في دلائل النبوة (١ /٥٧). وفي الحلية (٧/ ١٢٥). وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣٥). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٦).

[٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني[١] قال: حدثنا يحيى بن سليم[٢]، عن محمد بن مسلم[٣] قال:

بلغني أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني، ولا تكثر علي؟ قال:

«لا تتهم الله في شيء قضاه لك»[٤].

---

(١) إسحاق بن حاتم بن بيان العلاف المدايني، المتوفى سنة (٢٥٢ هـ).

كتب عنه أبو حاتم ببغداد. وقال الخطيب. كان ثقة.

(الجرح والتعديل (٢/ ٢١٨) تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٥)).

(٢) يحيى بن سليم القرشي الطائي، أبو محمد المكي الحذاء، المتوفى سنة (١٩٣ هـ).

قال أحمد: سمعت منه حديثاً واحداً. وقال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس منكر الحديث عن عبيد الله بن عمرو. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. (تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٦). التقريب (٢/ ٣٤٩). التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٩). الجرح والتعديل (٩/ ١٥٦). طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠).

(٣) محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي يعد في المكيين. من الحادية عشر.

قال أحمد: ما أضعف حديثه. وقال ابن معين ثقة لا بأس به وكان إذا حدث من حفظه يخطىء. وقال البخاري عن ابن مهدي كتبه صحاح. وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٤). التقريب (٢/ ٢٠٧). التاريخ الكبير (١/ ٢٢٣) الجرح والتعديل (٨/ ٧٧). طبقات ابن سعد (٥/ ٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣١٨، ٣١٩). والربيع بن حبيب في مسنده (١/ ١٧).

وأورده المنذري في الترغيب (٢/ ٢٨٩). والهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٩). والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٥٤). والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٩/ ١٤٠). والعراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٢٧).

[٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حـدثنا داود بن رشيـد[١] قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، عن سعيد بن عبد العزيز[٣]، عن إسماعيل بن عبيـد الله، عن أبي مسلم[٥] أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه، وكان عندهم: في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء:

أجل، فهكذا فقولوا، فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

---

(١) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي. سكن بغـداد، ثقة من العـاشرة، مات سنة (٢٣٩ هـ).

(التقريب (١/٢٣١). التهذيب (٣/٨٤، ١٨٥).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، المتوفى سنة (١٩٤ هـ).

قال أحمد: ما رأيت أعقل منه وفي رواية قال كان كثير الخطأ. وقـال ابن سعد: كـان ثقة كثير الحديث. وقال أبو مسهر: كان من حفاظ أصحابنا وفي رواية كان من ثقات أصحابنا. وقال العجلي ويعقـوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة كثير التدليس والتسوية.

(تهذيب التهذيب (١١/١٥١). التقريب (٢/٣٣٦). الجرح والتعديل (٩/١٧). طبقـات ابن سعد (٧/٤٧٠).

(٣) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد الدمشقي المتوفى سنة (١٦٨ هـ).

قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه، هو والأوزاعي عندي سواء. وقال ابن معين وأبو حـاتم والعجلي والنسـائي وابن سعد: ثقـة وزاد الأخير: ثبت. وقـال أبو مسهـر: كان قـد اختلط قبل موته.

(تهذيب التهذيب(٤/٥٩). التقريب (١/٣٠١). التاريخ الكبير(٣/٤٩٧). الجـرح والتعديـل (٤/٤٢). طبقات ابن سعد (٧/٤٦٨).

(٤) إسـماعيل بن عبيـد الله بن المهاجـر المخزومي مـولاهم الدمشقي أبـو عبد الحميـد، ثقة من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين وله سبعون سنة.

(تقريب التهذيب (١/٧٢)).

(٥) أبو مسلم= عبد الله بن ثوب الخولاني الزاهد الشامي. ثقة عابد، أخرج له مسلم وأصحاب السنن.

(أسد الغابة(٣/١٢٩). التهذيب (١٢/٢٣٥)).

[٧] ـ حدثنا الحسين قال: حدّثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد[1] قال: أخبرنا أبو معاوية[2]، عن الأعمش[3]، عن أبي ظبيان[4] عن علقمة[5]. ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾.

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة (٢٣٠ هـ).

قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: كان صدوقاً وزاد الأخير: متقناً. ووثقه الدارقطني وابن قانع ومطين وغيرهم. وقال ابن حجر ثقة ثبت رمي بالتشيع.

(تهذيب التهذيب (٧/٢٨٩). التقريب (٢/٣٣). التاريخ الكبير (١٦/٢٦٦). الجرح والتعديل (٦/١٧٨)).

(٢) أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري المؤدب المتوفى سنة (١٦٤ هـ).

قال أحمد: ثبت في كل المشايخ. وقال ابن معين صاحب كتاب. وقال هو والعجلي والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.

(تهذيب التهذيب (٤/٣٧٣). التقريب (١/٣٥٦). الجرح والتعديل (٤/٣٥٥) طبقات ابن سعد (٣٧٧، ٧/٣٢٢). تاريخ ابن معين (٥٣)).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش، المتوفى سنة (١٤٧ هـ).

كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف وذلك لصدقه. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي والنسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس.

(تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢). التقريب (١/٣٣١). تاريخ ابن معين (٤/٣٧). الجرح والتعديل (٤/١٤٦). طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢)).

(٤) حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي الجنبي، أبو ظبيان الكوفي، المتوفى سنة (٩٠ هـ).

قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٢/٣٧٩). التقريب (١/١٨٢). التاريخ الكبير (٣/٣). الجرح والتعديل (٣/١٩٠). طبقات ابن سعد (٦/٢٤١)).

(٥) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبيل الكوفي، المتوفى سنة (٦٢ هـ) أو = سنة (٧٢ هـ).

قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى[1].

[٨] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين العامري[2] قال: حدثني أبو بدر[3] قال: حدثنا عمر بن ذر[4] قال:

بلغنا أن أم الدرداء كانت تقول: إن الراضين بقضاء الله: الذين ما قضى الله

= ولد في حياة النبي ﷺ، وكان يشبه بعبد الله بن مسعود سمتاً وهدياً.

وقال أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثَبْتٌ فقيه عابد.

(التهذيب (٧/٢٧٦). التقريب (٢/٣١). والجرح (٦/٤٠٤). والطبقات الكبرى (٦/٨٦).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٨/٨٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٢٧). وابن كثير في التفسير (٤/٣٧٥)).

(٢) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو الحسن ابن إشكاب المتوفى سنة (٢٦١ هـ).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة. وسئل أبي عنه، فقال: صدوق. وقال النسائي لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق.

(تهذيب التهذيب (٧/٣٠٢). التقريب (٢/٣٤).

(٣) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) على خلاف.

قال أحمد: كان شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتين ولا يحتج بحديثه. وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام.

(تهذيب التهذيب (٤/٣١٣). التقريب (١/٣٤٧). التاريخ الكبير (٤/٢٦١). الجرح والتعديل (٤/٣٧٨). طبقات ابن سعد (٧/٣٣٣). تاريخ ابن معين (٢/٢٤٩)).

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، المتوفى سنة (١٥٣ هـ). وقيل غير ذلك.

قال ابن القطان: ثقة ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال ابن معين والنسائي والدارقطني ويعقوب بن سفيان وابن حبان والعجلي: ثقة. وزاد الأخير: كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً مرجئاً لا يحتج بحديثه. وقال أيضاً: كان رجلاً صالحاً محله الصدق وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء.

لهم رضوا به، لهم في الجنة منار ليغبطهم بها الشهداء يوم القيامة.

[٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن غسان[١] قال: حدثنا عمر بن السكن[٢]، عن سليمان بن المغيرة[٣] قال: كان فيما أوحى الله - سبحانه وتعالى - إلى داود عليه السلام:

«يا داود إنك لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك، ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ولا أشد لسخطي عليك من البطر، فإياك يا داود والبطر».

[١٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٤]

= (تهذيب التهذيب (٧/٤٤٤). التقريب (٢/٥٥). التاريخ الكبير (٦/١٥٤) الجرح والتعديل (٦/١٠٧). تاريخ ابن معين (٢/٤٢٨)).

(١) المفضل بن غسان أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الأصل، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي. وعنه ابنه الأحوص ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا. وكان ثقة.

(تاريخ بغداد (١٣/١٢٤)).

(٢) عمر بن السكن لم أجد ترجمته.

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي، مولاهم أبو سعد البصري، المتوفى سنة (١٦٥ هـ).

قال شعبة: سيد أهل البصرة. وقال أحمد ثبت ثبت. وقال ابن معين: ثقة ثقة. ووثقه ابن المديني والنسائي العجلي وابن نمير وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٤/٢٢٠). التقريب (١/٣٣٠). التاريخ الكبير (٤/٣٨) طبقات ابن سعد (٧/٢٨٠).

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي المتوفي سنة (٢٣٨ هـ).

إمام ثقة، حافظ مجتهد. قال أبو حاتم: من أئمة المسلمين.

(التهذيب (١/٢١٦). التقريب (١/٥٤). الجرح (٢/٢٠٩).

قال: حدثنا حماد بن زيد[1]، عن يحيى بن سعيد[2] قال: قال عمر بن عبد العزيز[3]:

ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضاء الله عز وجل فيها[4].

[11] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى[5]، عن الحسن بن علي البصري[6] قال:

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو أسماعيل البصري، المتوفى سنة (١٧٩ هـ).

ثقة ثبت فقيه إمام.

(التهذيب (٣/٩). التقريب (١/١٩٧). الجرح (٣/١٣٧). طبقات ابن سعد (٧/٢٨٦).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري البخاري أبو سعيد المدني المتوفى سنة (١٤٤ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة. وقال أحمد أثبت الناس. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلاً صالحاً. وقال ابن حجر ثقة ثبت.

(تهذيب التهذيب (١١/٢٢١). التقريب (٢/٣٤٨). التاريخ الكبير (٨/٢٧٥). الجرح والتعديل (٩/١٤٧). طبقات ابن سعد (٣٣٥)).

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني، المتوفى سنة(١٠١ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً وله فقه وعلم وورع وروى حديثاً كثيراً وكان إماماً عادلاً. وقال البخاري: قال مالك وابن عيينة عمر بن عبد العزيز: إمام وذكره ابن حيان في الثقات التابعين. ومناقبه وفضائله كثيرة جداً وأفرد العلماء لسيرتهوزهده تآليف. وقال ابن حجر: ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٧٥). التقريب (٢/٥٩). التاريخ الكبير (٦/١٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٢٢)٨ تاريخ ابن معين (٢/٤٣٢). طبقات ابن سعد (٥/٣٣٠).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٢٥). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

(٥) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة. وقيل إن البخاري روى عنه.

(التهذيب (٩/٢٤٥ - ٢٤٦). التقريب (٢/١٧٤).

(٦) الحسن بن علي البصري نزيل البصرة، صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٣٧ هـ).

أصبح أعرابي وقد مات له أباعر كثير، فقال:

لا والـذي انـا عبـد في عبـادتـه لـولا شـماتـة أعـاديـه أظـن
فما سرني أن إبلي في مباركها وأن شيئاً قضاه الله لم يكن

[١٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن العباس النمري قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال:

زرع رجل من أهل الطائف زرعاً فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نوسيه عنه فبكى وقال:

والله ما عليه أبكي، ولكن سمعت الله - تبارك وتعالى - يقول: ﴿كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته﴾[١].

فأخاف أن أكون من هذه الصفة، فذلك الذي أبكاني.

[١٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[٢]، عن زهير بن عباد[٣]، عن السري بن حيان[٤] قال: قال عبد الواحد بن زيد[٥]:

(التهذيب (٢/ ٢٩٥). التقريب (١/ ١٦٨)).

(١) سورة: آل عمران، الآية: (١١٧).

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين.

(تقريب التهذيب (٢/ ١٤٣)).

(٣) زهير بن عباد بن مليح بن زهير الرؤاسي الكوفي، المتوفى سنة (٢٣٨ هـ).

قال أبو حاتم وابن عمار وابن عبد البر وغيرهم: ثقة.

وقال صالح جزرة: صدوق. وذكره صاحب الكمال ولم يسم من أخرج له فحذفه المزي.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يخطىء ويخالف (التقريب (٣/ ٣٣٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٩١).

(٤) السري بن حيان. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٤)).

(٥) عبد الواحد بن زيد البصري. عابد زاهد. غلبت عليه العبادة حتى غفل عن الحديث. =

الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين[1].

[١٤] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إدريس الرازي[2] قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري[3] قال: سمعت أبا سليمان الداراني[4] قال:

أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفاً لو أدخلني النار لكنت بذلك راضياً[5].

[١٥] ـ **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن عساف[6]

= قال البخاري: تركوه. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(التاريخ الكبير (٣/٢/٦٢). والميزان (٢/٦٧٢).

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٥٦).

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٧ هـ).

(التهذيب (٩/٣١ ـ ٣٤). التقريب (٢/١٤٣) .

(٣) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري. ثقة زاهد من العاشرة. مات سنة ست وأربعين.

(تقريب التهذيب (١/١٨)).

(٤) أبو سليمان الداراني= عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي، أحد الزهاد.

(الجرح (٥/٢١٤). الحلية (٩/٢٥٤). طبقات الصوفية (٧٥)).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٣).

(٦) المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي. سبق ترجمته.

قال: حدثنا أبي[1]، عن أبي زيد العنزي[2] قال: عن سماك[3]، عن الأغر[4].

نظر علي بن أبي طالب - عليه السلام - إلى عدي بن حاتم كئيباً فقال: يا عدي، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟

قال: وما يمنعني وقد قتل أبنائي، وفقئت عيني!!

فقال: يا عدي إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرضَ بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله[5].

---

(١) غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي. بصري ثقة، سكن بغداد، وحدث بها. توفي سنة (٢١٩ هـ).

(تاريخ بغداد (١٢/٣٢٨،٣٢٩). الجرح (٧/٥٢)).

(٢) أبو زيد العنزي. لم أجد ترجمته.

(٣) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، المتوفى سنة (١٢٣ هـ).

قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ثقة. قال العجلي: جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء. وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

(تهذيب التهذيب (٥٤٩)، التقريب (٢٣٢/٤)، الإصابة (٣٣٢/١). التاريخ الكبير (١٧٣/٤). الجرح والتعديل (٢٧٩/٤)).

(٤) الأغر بن يسار المزني، يقال الجهني. من المهاجرين وكانت له صحبة مع رسول الله.

(تهذيب التهذيب (١١٩)، التقريب (٣٦٥/١)، الإصابة (٥٥/١)).

(٥) أورده الهندي في كنز العمال (٨٥٣٩) وعزاه لابن عساكر في تاريخه.

[١٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن[١] قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث[٢] قال: سمعت الفضيل[٣] يقول: الراضي لا يتمنى فوق منزلته[٤].

---

(١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الله المروزي، المتوفى سنة (٢٥١ هـ).

قال النسائي وابن عقدة وغيرهما: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث.

(تهذيب التهذيب (٩/٣٤٩)، التقريب (٢/١٩٢). الجرح والتعديل (٨/٢٨)).

(٢) إبراهيم بن الأشعث، أبو إسحاق البخاري، ويعرف بلام، وهو خادم الفضيل بن عياض. قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث ـ ثم ذكر حديثاً ساقطاً. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن عيينة، وكان صاحباً لفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف.

(الجرح والتعديل (٢/٨٨). الميزان (١/٢٠ ـ ٢١). واللسان (١/٣٦)).

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي أبو علي، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال ابن عيينة والدارقطني: ثقة. وقال ابن مهدي: رجل صالح ولم يكن بحافظ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة نبيلاً فاضلاً. وقال ابن حجر: ثقة إمام عابد زاهد.

(تهذيب التهذيب (٨/٢٩٤). التقريب (٢/١١٣). التاريخ الكبير (٧/١٢٣). الجرح والتعديل (٧/٧٣)).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٧). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

[١٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز[١]، عن ضمرة بن ربيعة[٢]، عن ابن شوذب[٣] قال:

اجتمع مالك بن دينار، ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها.

وقال محمد: طوبى لمن وجد غداء، ولم يجد عشاء، ووجد عشاء، ولم يجد غداء، وهو عن الله - عز وجل - راض.
أو فقال: والله عنه راض[٤].

[١٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب[٥]

---

(١) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين.

(تقريب التهذيب (١/١٦٧)).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً من التاسعة.

مات سنة أثنتين ومائتين.

[تقريب التهذيب: (١/٣٧٤)].

(٣) ابن شوذب= هو عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد من السابعة.

مات سنة ست أو سبع وخمسين.

(تقريب التهذيب (١/٤٢٣)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩)).

(٥) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم الطوسي الأصل، يلقب دلويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد: شعبة الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة.

مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وثمانون سنة.

(تقريب التهذيب (١/٢٦٥)).

قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[1] قال: سمعت أبا سليمان[2] يقول:

إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض[3].

[١٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا زياد بن أيوب[4] قال: حدثنا أحمد بن الحواري[5] قال: حدثني أبو عمرو الكندي[6] قال:

أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربعمائة جاموس، قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له، قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم قالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس! فقال: وأنتم أيضاً فاذهبوا معها، فأنتم أحرار لوجه الله.

فقال له ابنه: يا أباه أفقرتنا؟ فقال: اسكت يا بني إن ربي - عز وجل - اختبرني، فأحببت أن أزيده[7].

[٢٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني زياد بن أيوب[8] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[9] قال: حدثني أحمد بن صاعد[10] قال: سمعت عبد

---

(١) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٢) أبو سليمان= أبو سليمان الداراني= عبد الرحمن بن أحمد بن عطية. سبق ترجمته.

(٣) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص (٧٩) بأطول من هذا.

(٤) زياد بن أيوب بن زياد، أبو هاشم البغدادي، الطوسي الأصل، يلقب دلوية ولقبه أحمد: شعبة الصغير، ثقة حافظ. توفي سنة (٢٥٢ هـ) (التقريب ٢/٢٦٥). تاريخ بغداد (٨/٤٧٩)).

(٥) أحمد بن الحواري. سبق ترجمته.

(٦) أبو عمرو الكندي. لم أقف عليه.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/١٣٠). وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٢٣٥).

(٨) زياد بن أيوب. سبق ترجمته.

(٩) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(١٠) أحمد بن صاعد (في الأصل: بن الصامت. تحريف) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (١/٥٧)).

العزيز بن عمير[1] يقول:

كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده، ويغسل خرقه، ويخدمه، فتعرى فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: «إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، وأنا أحب أن أجيء معك إليه، فآتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم، فلو سألته أن يكشف ما بك!!

قال: يا ابن أخي هو الذي ابتلاني، فأنا أكره أن أرده[2].

[٢١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: زياد بن أيوب[3] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[4] قال: حدثني جعفر بن محمد[5] من الأبناء قال:

ذكروا عند رابعة العدوية عابداً كان في بني إسرائيل لا ينزل في كل سنة إلا مرة، ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا؟!

فقالت رابعة: يا هذا، إن أولياء الله إذا قضى لهم قضاء لم يتسخطوه[6].

[٢٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: أبو عبد الله المروزي[7] رجل من أهل مرو. قال: قال حفص بن حميد[8]: كنت عند عبد الله بن

---

(١) عبد العزيز بن عمير. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (الجرح والتعديل (٥/ ٣٩١).

(٢) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٥٢).

(٣) زياد بن أيوب. سبق ترجمته.

(٤) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٥) جعفر بن محمد. لم أقف عليه.

(٦) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٥٠).

(٧) أبو عبد الله المروزي. لم أقف على ترجمته.

(٨) حفص بن حميد المروزي العابد، صدوق من الثامنة (تقريب التهذيب (١/ ١٨٦)).

المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته فسألته ما الرضا؟

قال: الرضا: لا يتمنى خلاف حاله.

فجاء أبو بكر بن عياش[1] فعزى عبد الله، قال حفص: ولم أعرفه، فقال عبد الله: سله عما كنا فيه، فسألته فقال: من لم يتكلم بغير الرضا، فهو راضٍ.

قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذلك للخواص.

[٢٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[2] قال: حدثني قادم الديلمي العابد[3] قال: قلت للفضيل بن عياض: مَن الراضي عن الله؟

قال: الذي لا يحب أن يكون على غير منزلتهالتي جعل فيها[4].

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الأحدب الحنّاط، المتوفى سنة (١٩٤ هـ).

قال أحمد: صدوق صالح، صاحب قرآن وخير.

وقال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطىء بعض الخطأ.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث إلا أنه كثير الغلط.

وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

(التهذيب (١٢/٣٤). التقريب (٢/٣٩٩). التاريخ الكبير (٩/١٤). طبقات ابن سعد (٦/٣٧٦).

(٢) محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزهد. قال أبو حاتم: سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد؟ فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني..

قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً.

وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده لترجمته في الميزان.

(الجرح (٧/٢٢٩). الميزان (٣/٥٢٢). اللسان (٥/١٣٧).

(٣) قادم الديلمي أحد الزهاد العباد. أورد ترجمته أبو نعيم في الحلية (١٠/١٣١).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣١).

[٢٤] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[١] قال: حدثني حكيم بن جعفر[٢] قال: سمعت أبا عبد الله البراثي[٣] يقول:

لن يرد الآخرة أرفع درجات من الراضين عن الله ـ عز وجل ـ على كل حال[٤].

[٢٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[٥] قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق[٦] قال: حدثنا شيخ لنا قال:

التقى يونس وجبريل ـ صلى الله عليهما ـ فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض؟ قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه، ورجليه، وهو يقول: متعني بهما حيث شئت، واسلبنيهما حيث شئت، فأبقيت لي فيك الأمل، يا بار بي يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً؟ قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره.

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) حكيم بن جعفر. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٣/٢٠٢)).

(٣) أبو عبد الله البراثي أحد المتعبدين، وهو أستاذ أبي جعفر بن الكرنبي.

(حلية الأولياء (١٠/١٣٧، ١٣٨). وصفة الصفوة (٢/٢٨٨) وتاريخ بغداد (١٤/٤٠٣، ٤٠٤)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣٨).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٦) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، أبو علي المتوفى سنة (٢٢٩).

قال ابن معين: ليس بثقة. وفي رواية: كذاب وقال عمرو بن علي: فيه ضعف وهو صدوق وقد روى عنه الناس.

وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها. وقال مسلم: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: روى أحاديث منكرة لم يتابع عليها فتغير حاله عند أصحاب الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٦٤). التقريب (٢/٢٠٩). التاريخ الكبير (١/٢٤٥)).

قال: فأشار إلى عينيه بأصبعه فسلبتا، فقال: متعني بهما حيث شئت، واسلبنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل، يا بار، يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو، وندعو معك فيرد عليك يديك، ورجليك، وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها.

قال: ما أحب ذلك. قال: ولم؟ قال:

إذا كان محبته في هذا، فمحبته أحب إلي من ذلك.

قال: فقال يونس - ﷺ - يا جبريل، يا الله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط.

فقال جبريل: يا يونس، إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه[1].

[٢٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: الحسن بن يحيى بن كثير العنبري[2]، عن خزيمة أبي محمد العابد[3] قال:

مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء، فقال: يا رب، عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه: سله يحب أن أنقله، فقال له: يا هذا أما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله، ذلك إليه[4].

[٢٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[5]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٣١٦). وأورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٨).

(٢) الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي، لا بأس به، من الحادية عشرة، قيل: إن النسائي روى عنه.

تقريب التهذيب (١/١٧٢)).

(٣) خزيمة أبي محمد أحد العباد الزهاد، بصري.

[حلية الأولياء (٦/٣٠٢ ، ٣٠٣)، (١٠/١٣٠، (١٣١)].

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣١).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي[1] قال: حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال:

قام موسى - ﷺ - في بني إسرائيل بخطبة، أحسن فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا.

قال: فأوحى الله إليه أن في الناس من هو أعلم منك.

قال: يا رب، ومن أعلم مني، وقد آتيتني التوراة، فيها علم كل شيء؟!

قال: فأوحى الله إليه أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه، ورجليه، وجدع أنفه فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولاً ثانية، وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة: ﴿فأخاف أن يقتلون﴾[2].

---

(١) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي، أبو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة، المتوفى سنة (٢٢٨ هـ).

قال أحمد وأبو داود وابن خراش والساجي: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال ابن حجر: ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٥). التقريب (١/٥٣٨). التاريخ الكبير (٥/٤٠٠). الجرح والتعديل (٥/٣٣٥)).

(٢) سورة القصص: الآية (٣٣).

[٢٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: إبراهيم بن سعيد الجوهري(١) قال: حدثنا أبو أسامة(٢) قال: حدثنا الأعمش(٣)، عن مسلم(٤)، عن مسروق(٥) قال:

كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك، فالديك يوقظهم للصلاة، والحمار ينقلون عليه الماء، ويحمل لهم خباءهم، والكلب يحرسهم.

---

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري الحافظ، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) على خلاف.

قال أحمد بن حنبل: كثير الكتاب، واستأذنه في الكتابة فأذن له وقال أبو حاتم: كان يذكر بالصدق. ووثقه النسائي والخطيب والدارقطني والخليل وغيرهم.

[تهذيب التهذيب (١/١٢٣). التقريب (١/٣٥). الجرح والتعديل (٢/١٠٤)].

(٢) أبو أسامة بن زيد القرشي، مولاهم أبو أسامة الكوفي، المتوفى سنة ٢٠١ هـ).

قال أحمد: كان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطيء وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة. وقال أبو حاتم: كان صحيح الكتاب ضابطاً للحديث، كيساً صدوقاً.

(تهذيب التهذيب (٣/٢). التقريب (١/١٩٥). التاريخ الكبير (٣/٢٨). الجرح والتعديل (٣/١٣٢). طبقات ابن سعد (٦/٣٩٤)).

(٣) الأعمش= سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي المتوفى سنة (١٤٧ هـ).

كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف وذلك لصدقه. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي والنسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءة.

(تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢). التقريب (١/ ٣٣١). التاريخ الكبير (٤/ ٣٧). الجرح والتعديل (٤/١٤٦). طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢)).

(٤) مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي. ثقة من السادسة (التهذيب (١٠/١٣٤). التقريب (٢/٢٤٦).

(٥) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الكوفي المتوفى سنة (٦٢ هـ).

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال ابن حبان في الثقات: كان من عباد أهل الكوفة.

[تهذيب التهذيب (١٠/١٠٩). التقريب (٢/٢٤٢). التاريخ الكبير (٨/٣٥). الجرح والتعديل (٨/٣٩٧)].

قال: فجاء الثعلب فأخذ الديك، فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك، ثم أصيب الكلب، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سبي من حولهم، وبقوا هم، قال: وإنما أخذ أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة، ولم يكن عند أولئك شيء يجلب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم(١).

[٢٩] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي(٢) قال: حدثنا خلف بن الوليد(٣)، عن عبد الرحمن بن زيد بن الحواري(٤)، عن أبيه(٥)، عن سعيد بن المسيب(٦) قال: قال لقمان لابنه:

---

(١) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٦).

(٢) إبراهيم بن كثير العبدي، أبو عبد الله البغدادي. ثقة، حافظ، من العاشرة. توفي سنة (٢٤٦ هـ).

(تهذيب التهذيب (١/١٠). التقريب (١/٩). تاريخ بغداد (٤/٦).

(٣) خلف بن الوليد، أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي، نزيل مكة.

وثقة ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة.

(التاريخ الكبير (٣/١٩٥). الجرح والتعديل (٣/٣٧١). تعجيل المنفعة (١١٧))،

(٤) عبد الرحمن بن زيد بن الحواري. لم أقف على ترجمته.

(٥) زيد بن الحواري العمي البصري، من الخامسة.

قال ابن معين والدارقطني: صالح. وقال ابن معين مرة: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: ليس بقوي واهي الحديث.

(تهذيب التهذيب (٣/٤٠٧). التقريب (١/٢٧٤). التاريخ الكبير (٣/٣٩٢). الجرح والتعديل (٣/٥٦٠)).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي. المتوفى سنة (٩٥ هـ). وقيل غير ذلك.

=

لا ينـزلن بك أمـر رضيته أو كـرهته إلا جعلت في الضمـير منك أن ذلـك خـير لـك.

قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت إنه كما قلت.

قال: يا بني، فإن الله قد بعث نبياً، هلم حتى نأتيـه فعنده بيـان ما قلت لـك.
قال: اذهب بنا إليه.

قال: فخرج وهو على حمـار، وابنه عـلى حمار وتـزودوا ما يصلحهم من زاد، ثم سارا أياماً وليالي حتى تلقتهما مغارة، فأخذا أهبتهما لها، فدخلاهـا فسـارا ما شـاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار، واشتد الحر، ونفد الماء والزاد، واستبـطئا حمـاريهما، فنزل لقمان، ونزل ابنه فجعـلا يشتدان عـلى سوقهـما. فبينـا هما كذلـك إذ نظر لقـمان أمامه، فإذا هو بسـواد، ودخان، فقـال في نفسه: السـواد سحر، والـدخان: عمـران وناس، فبينما كذلك يسيران إذ وطىء ابن لقمان على عظم نـاتىء على الـطريق، فدخـل من باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقـمان مغشياً عليـه، فحانت من لقـمان التفـاتة، فـإذا هو بـابنه صريـع، فوثب إليـه فضمـه إلى صـدره، واستخـرج العـظم بأسنانه، واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله، ثم نظر إلى وجه ابنه فـذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام، فانتبه لها، فنظر إلى أبيه وهو يبكي، فقال: يـا أبة أنت تبكي، وأنت تقـول هذا خـير لي، كيف يكون هـذا خير لي وأنت تبكي؟ وقد نفد الطعام والماء، وبقيت أنا وأنت في هذا المكان، فإن ذهبت وتركتني عـلى حالي ذهبت بهم، وغم مـا بقيت، وأن أقمت معي متنا جميعـاً، فكيف عسى أن يكون هـذا خير لي وأنت تبكي.

قـال: أما بكـائي يا بني فـوددت أني أفتديـك بجميع حظي من الدنيـا، ولكني والد، ومني رقة الوالد، وأما ما قلت: كيف يكون هذا خير لي، فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به، ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، فبينما هـو يحاوره

= أحد العلماء الأثبات فقيهاً عالماً ورعاً، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. وقـال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع منه علماً.

(تهذيب التهذيب (٤/ ٨٤). التقريب (١/ ٣٠٥). التاريخ الكبير (٣/ ٥١٠). الجرح والتعديل (٤/ ٥٩). طبقات ابن سعد (٥/ ١١٩). تاريخ ابن معين (٢/ ٢٠٧).

أذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه: لم أر ثم شيئاً؟ قال: قد رأيت، ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي بما رأيت شيئاً.

فبينما هويتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق، عليه ثياب بياض، وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً فتوارى عنه ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم.

قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال، وكذلك نعتني ربي. قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: يا عبد الله، من أنت أسمع كلامك، ولا أرى وجهك؟

قال: أنا جبريل، لا يراني إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل لولا ذلك لرأيتني، فما قال لك ابنك هذا السفيه؟

قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل، فأنت أعلم بما قاله ابني مني.

فقال جبريل ﷺ: ما لي بشيء من أمركما على أن حفظتكما، اثتيني، فقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها، ومن فيها، فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء فحبسكما الله عني بما ابتلى به ابنك، ولولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت.

قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً، ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاماً، ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء، ثم حملهما وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير، فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليالي.

[٣٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد(١) قال:

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة (٢٣٠ هـ).

قال ابن معين: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: كان صدوقاً وزاد الأخير: متقناً. ووثقه الدار قطني وابن قانع ومطين وغيرهم. وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالتشيع.

(تهذيب التهذيب (١٨٩/٧). التقريب (٣٣/٢). التاريخ الكبير (٢٦٦/٦). الجرح والتعديل (١٧٨/٦).

أخبرنا ابن عيينة[1]، عن أبي السوداء[2]، عن أبي مجلز لاحق بن حميد[3] قال: قال عمر بن الخطاب.

ما أبالي على حال أصبحت، على ما أحب، أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره[4].

[٣١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: محمد بن الحسين[5] قال: حدثني حكيم بن جعفر[6] قال: سمعت عبد الله البراثي[7] يقول:

من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات.

---

(١) ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة (١٩٨ هـ).

ثقة حافظ إمام حجة، فقيه، تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس عن الثقات. وكتب الأستاذ أحمد صالح محايري دراسه بعنوان [سفيان بن عيينة مفسراً].

(تهذيب التهذيب (١١٧/٤). التقريب (٣١٢/١). التاريخ الكبير (٩٤/٤). الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)).

(٢) أبو السوداء= هو عمرو بن عمران أبو السوداء النهدي الكوفي، من السادسة.

قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٨٤/٨). التقريب (٧٥/٢). التاريخ الكبير (٣٥٩/٦). الجرح والتعديل (٢٥١/٦)).

(٣) أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري الأعور، المتوفى سنة (١٠٩ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان يحب علياً. وقال أبو زرعة وابن خراش ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (١٧١/١١). التقريب (٣٤٠/٢). طبقات ابن سعد (٢١٦/٧ ، ٣٦٨). تاريخ ابن معين (٤٩٩/٢)).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٥). والمؤلف في كتاب «الفرج بعد الشدة» برقم (١٣). وأبو نعيم في الحلية (٢٧١/٧). وانظر: كنز العمال (٨٥٣٧).

(٥) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٦) حكيم بن جعفر. سبق ترجمته.

(٧) عبد الله البراثي. سبق ترجمته.

[٣٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين[١] قال: حدثني مسكين بن عبد الله[٢] قال: سمعت هداباً[٣] يقول: قال لي بعض العباد:

إن أنت رضيت مهما أعطيت، خف الحساب عليك فيما أوتيت.

[٣٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني: سريج بن يونس[٤]

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة.

قال الدار قطني: ضعيف الحديث.

(التاريخ الكبير (٨/٣). الجرح والتعديل (٨/٣٢٩). لسان الميزان (٦/٢٨)).

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي، أبو خالد البصري الحافظ، المتوفى سنة (٢٣٥ هـ).

قال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً هو كثير الحديث صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس. وقال ابن حجر: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه.

(تهذيب التهذيب (١١/٢٤). التقريب (٢/٣١٥). التاريخ الكبير (٨/٢٤٧). الجرح والتعديل (٩/١١٤). طبقات ابن سعد (٧/٣٠١)).

(٤) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي المروزي، أبو الحارث المتوفى سنة (٢٣٥ هـ).

قال أحمد: رجل صاحب خير. وقال أبو داود: ثقة سمعت أحمد يثني عليه. وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد وابن نافع: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة عابد.

(تهذيب التهذيب (٣/٤٥٧). التقريب (١/٢٨٥). التاريخ الكبير (٤/٤٠٥). الجرح والتعديل (٤/٣٠٥).

قال: حدثنا مروان بن معاوية[١]، عن شيخ من أهل البصرة، عن مالك بن دينار[٢]، عن الحسن[٣] قال:

مَنْ رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل[٤].

[٣٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد ابن إدريس[٥] قال: حدثنا ابن أبي الحواري[٦] قال: سمعت أبا عبد الله النِّباجي[٧] يقول:

---

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري أبو عبد الله الكوفي الحافظ، المتوفى سنة (١٩٣ هـ).

قال أحمد: ثبت حافظ. وقال ابن معين ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن سعد: ثقة. وقال المديني والعجلي: ثقة فيما يروي عن المعروفين وضعيف فيما يروي عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدقه ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

(تهذيب التهذيب (١٠/٩٧). التقريب (٢/٢٣٩). الجرح والتعديل (٨/٢٧٢). طبقات ابن سعد (٧/٣٢٩)).

(٢) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد من الخامسة. مات سنة ثلاثين ونحوها.

(تقريب التهذيب (٢/٢٢٤)).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري.

ثقة فقيه عابد ورع، كان يرسل كثيراً ويدلس. حديثه في الكتب الستة. مات سنة (١١٠ هـ).

(تهذيب التهذيب (٢/٢٦٣). تذكرة الحفاظ (١/٧١). طبقات ابن سعد (٧/١٢٨)).

(٤) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٤) مرفوعاً وقال العراقي في تخريجه: رويناه في أمالي المحاملي بإسناد ضعيف من حديث علي بن أبي طالب، ومن طريق المحاملي رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس.

(٥) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٦) ابن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٧) أبو عبد الله النباجي= سعيد بن زيد، كان أحد العباد الصالحين.

(حلية الأولياء (٩/٣١٠). طبقات الأولياء (٢٢٠)).

إن أعطاك أغناك، وإن منعك رضاك[1].

[٣٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[2] قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري[3]، عن أبي عبد الله النباجي[4] قال:

إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً. فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه[5].

[٣٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد[6] قال: حدثنا أحمد[7]، عن أبي عبد الله النباجي[8] قال:

إن في خلق الله خلقاً يستحقون من الصبر، لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفاً[9].

[٣٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[10] قال: حدثني إبراهيم بن داود[11] قال: قال بعض الحكماء:

إن لله عباداً يستقبلون المصائب بالبشر، أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٣١٣).

(٢) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٣) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٤) أبو عبد الله النباجي. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه المؤلف في كتاب «الأولياء» برقم (٦٠). وأبو نعيم في الحلية (٩/٣١٢).

(٦) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٧) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٨) أبو عبد الله النباجي. سبق ترجمته.

(٩) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/٣١٢).

(١٠) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(١١) إبراهيم بن داود. لم أجد ترجمته.

[٣٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث الخزاز[١] قال: حدثنا سيار[٢] قال: حدثنا جعفر[٣] قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل[٤]، عن وهب بن منبه[٥] قال:

وجدت في زبور داود: يا داود، هل تدري من أسرع الناس مرأ على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري[٦].

[٣٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد[٥] قال: يعلى بن عبد الرحمن العنبري[٦] قال: حدثنا سيار بن سلامة[٧] قال:

---

(١) محمد بن الحارث المقرىء البغدادي الخزاز، يعرف بحمدون.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ولم يحكم عليه.

تاريخ بغداد (٢/٢٩٢).

(٢) سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري. صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة (٢٠٠ هـ).

[تهذيب التهذيب (٤/٢٩٠). التقريب (١/٣٤٣)].

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد، من الثامنة، أخرج له مسلم والأربعة في سننهم، مات سنة (١٧٨ هـ).

(تهذيب التهذيب (٢/٩٥)).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٤٦).

(١) العباس بن يزيد بن حبيب البحراني، بالموحدة والمهملة البصري يلقب عباسويه، ويعرف العبدي. كان قاضي همذان،صدوق يخطىء، من صغار العاشرة.

(تقريب التهذيب (١/٤٠٠)).

(٦) يعلى بن عبد الرحمن العنبري. لم أقف على ترجمة له. ولكن ذكره المزي في تهذيب الكمال ضمن تلاميذ سيار بن سلامة.

(تهذيب الكمال /).

(٧) سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، المتوفى سنة (١٢٩ هـ).

قال ابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وقال ابن حجر: ثقة.

دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلي، أحبه إلى الله عز وجل[1].

[٤٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب[2] قال: حدثنا المحاربي[3]، عن سفيان[4] قال:

كنا نعود زبيد اليامي فنقول: استشف الله؟ فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي[5].

(تهذيب التهذيب (٤/٢٩٠). التقريب (١/٣٤٣). التاريخ الكبير (٤/١٦٠). الجرح والتعديل (٤/٢٥٤).

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢١٢).

(١) أبو كريب= محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي الحافظ، المتوفى سنة (٢٤٨ هـ).

قال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب. وقال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي: لا بأس به. وقال مرة ومسلمة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

(تهذيب التهذيب (٩/٣٨٥). التقريب (٢/١٩٧). التاريخ الكبير (١/٢٠٥). الجرح والتعديل (٨/٥٢).

(٣) المحاربي= عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي، المتوفى سنة (١٩٥ هـ).

قال ابن معين والنسائي والبزار والدارقطني: ثقة. وقال النسائي وابن معين أيضاً والعجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه.

(تهذيب التهذيب (٦/٢٦٥). التقريب (١/٤٩٧). التاريخ الكبير (٥/٣٤٧). الجرح والتعديل (٥/٢٨٢).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، المتوفى سنة (١٦١ هـ).

إمام حجة، ثقة حافظ، فقيه عابد، وكان ربما دلس. وكتب الأخ حسنين محمد حسين فلمبان دراسة بعنوان (سفيان الثوري محدثاً) نال بها درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكه المكرمة عام (١٣٩٨).

(تهذيب التهذيب (٤/١١١). التقريب (١/٣١١). التاريخ الكبير (٤/٩٢). الجرح والتعديل (٤/٢٢٢).

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٩٨).

[٤١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب(١) قال: حدثنا سهل بن عاصم(٢) قال: حدثنا محمد بن عيينة(٣)، عن مخلد بن حسين(٤) قال:

كان بالبصرة رجل يقال له: شداد، أصابه الجذام فتقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: بخير.

قال: أما إنه ما فاتني جزئي بالليل منذ سقطت، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة(٥).

[٤٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس(٦)

---

(١) سلمة بن شبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحجري، المتوفى سنة (٢٤٧ هـ).

قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق. وقال النسائي: ما علمنا به بأساً. ووثقه أبو زعيم والحاكم وغيرهما. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٤/١٤٦). التقريب (١/٣١٦). التاريخ الكبير (٤/٨٥). الجرح والتعديل (٤/١٦٤).

(٢) سهل بن عاصم السجستاني. روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي. قال أبو حاتم: شيخ. (قاله ابن أبي حاتم).

(الجرح والتعديل (٤/٢٠٢).

(٣) محمد بن عيينة الفزاري المصيصي، مقبول من العاشرة.

(تقرب التهذيب (٢/١٩٩).

(٤) مخلد بن الحسين الأزدي الرملي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصة، ثقة فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة (١٩١ هـ).

(التقريب (٢/٢٣٥). التهذيب (١٠/٧٢، ٧٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/١٤٦).

(٦) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد[1] قال: سمعت أبا معاوية الأسود[2] يقول في قوله:

﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾[3] قال: الرضا والقناعة.

[٤٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عمران بن موسى[4] قال: حدثنا أسد بن موسى[5] بإسناد رفعه:

جلساء الرحمن ـ تبارك وتعالى ـ يوم القيامة: الخائفون الراضون، المتواضعون، الشاكرون، الذاكرون[6].

---

(١) عمرو بن أسلم الطرطوسي. روى عن معاوية الأسود، وسلم بن ميمون الخواص. روى عنه أبو حاتم وقال عنه: صدوق.
[الجرح والتعديل (٦/٢٢١)]

(٢) أبو معاوية الأسود، من الأولياء الصالحين، له كلام طيب في الزهد والرقائق.
[حلية الأولياء (٨/٢٧١). سير أعلام النبلاء (٩/٧٩)].

(٣) سورة: النحل، الآية: (٩٧).

(٤) عمران بن موسى الفزاري، أبو عمرو البصري، صدوق من العاشرة، مات بعد الأربعين.
(تقريب التهذيب (٢/٨٥).

(٥) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي، المتوفى سنة (٢١٢ هـ).
قال البخاري: مشهور الحديث. وقال النسائي: ثقة. ولو لم يصنف كان خيراً له. ووثقه ابن يونس وابن نافع والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يغرب فيه نصب.
(تهذيب التهذيب (١/٢٦٠). التاريخ الكبير (٢/٤٩). الجرح والتعديل (٢/٣٣٨).

(٦) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣/٣٥٠) (فيض القدير) وعزاه لابن لال في مكارم الأخلاق، والديلمي في الفردوس. وضعفه.

[٤٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس[١] قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل[٢]، عن عبد الملك بن الحسن[٣]، عن محمد بن كعب[٤] قال: قال موسى النبي ﷺ:

أي رب أي خلقك أعظم ذنباً؟ قال: الذي يتهمني. قال: أي رب وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم الذي يستخير بي، ولا يرضى بقضائي[٥].

[٤٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة[٦]

---

(١) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم، أبو مسلم المستملي البغدادي، مولى المنصور، صدوق، طعنوا فيه للرأي. من العاشرة.
مات سنة أربع وعشرين أو بعدها.

(٢) حاتم بن اسماعيل المدني، أبو اسماعيل الحارثي، المتوفى سنة (١٨٦ هـ) أو بعده.
(تقريب التهذيب (١/٥٠٣).

قال ابن المديني: روى عن جعفر عن أبيه أحاديث قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يهم.

(تهذيب التهذيب (٢/١٢٨). التقريب (١/١٣٧). التاريخ الكبير (٣/٧٧). الجرح والتعديل (٣/٢٥٨).

(٣) عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري، بالجيم ويقال الحارثي، بالمهملة وزيادة المثلثة، مدني، لا بأس به من السابعة.

(تقرب التهذيب (١/٥١٨).

(٤) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة المدني، المتوفى سنة (١١٧ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً وقال العجلي: مدني تابعي ثقة رجل صالح. وقال ابن حجر: ثقة عالم.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٢٠). التقريب (٢/٢٠٣). التاريخ الكبير (١/٢١٦)، الجرح والتعديل (٨/٦٧).

(٥) أورده الغزالي في الإحياء (٤/٣٣٥).

(٦) محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي المتوفى سنة (٢٣٧ هـ).

قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف لم أكتب عنه شيء. وخلطه الخطيب بالمصيص والصواب التميز بينهما. وقال ابن حجر: فيه لين. =

قال: حدثني موسى بن داود[1] قال: حدثني رياح القيس أبو المهاصر[2]، عن الحسن [3] قال:

كانت الدودة تقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

[٤٦] - حدثنا أبو سعيد المديني[4] قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي[5]

= (تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٠). التقريب (٢/ ٢٠١). الجرح والتعديل (٨/ ٦٦).

(١) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرطوس الخلقاني الفقيه المتوفي سنة (٢١٧ هـ).

قال ابن نمير والعجلي وابن عمار وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب. وقال الدارقطني: كان مصنفاً مكثراً مأموناً. وقال ابن حجر: صدوق زاهد فقيه له أوهام.

(تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٣). التقريب (٢/ ٢٨٢). التاريخ الكبير (٧/ ٢٨٣). الجرح والتعديل (٨/ ١٤١). طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٥).

(٢) رياح القيس أبو المهاصر أحد الزهاد. صدوق، قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة.

(الميزان (٢/ ٦١). الجرح (٣/ ٥١٢).

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري. سبق ترجمته.

(٤) أبو سعيد المديني. لم أجد ترجمته.

(٥) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي المدني، المتوف سنة (٢٢٦ هـ).

قال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة. وقال مرة: يضطرب. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني ضعيف. وقال مرة: لا يترك.

(تهذيب التهذيب (١/ ٢٤٨). التقريب (١/ ٦٠). والتعديل (٢/ ٢٣٣).

قال: حدثنا مالك[1]، عن يحيى بن سعيد[2] أن عمر بن عبد العزيز[3] كان يقول:

لقد تركتني هؤلاء الدعوات، وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع مما يدعو بها:

اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته، ولا تأخير شيء عجلته.

[٤٧] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو سعيد المديني[4] قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[5] قال: حدثني مالك[6]: أنه بلغه أن أبا الدرداء

---

(١) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين، كبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر توفي سنة (١٧٩ هـ).

(التهذيب (١٠/٥ ـ ٩). التقريب (٢/٢٢٣).

(٢) يحيى بن سعيد. سبق ترجمته.

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدني، المتوفى سنة (١٠١ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً وله فقه وعلم وورع وقال البخاري: قال مالك وابن عيينة: عمر بن عبد العزيز إمام. وذكره ابن حبان في الثقات التابعين وقال ابن حجر: ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده.

(تهذيب التهذيب (٧/٤٧٥). التقريب (٢/٥٩). التاريخ الكبير (٦/١٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٢٢). طبقات ابن سعد (٣٣٠).

(٤) أبو سعيد المديني. لم أجد ترجمته.

(٥) إسماعيل بن أبي أويس= هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي بن أبي أويس المتوفى سنة (٢٢٦ هـ).

قال أحمد وابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن عدي: روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد. وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

(تهذيب التهذيب (١/٣١٠). التقريب (١/٧١). التاريخ الكبير (١/٣٦٤). الجرح والتعديل (٢/١٨٠). تاريخ ابن عثمان (٢٣٩).

(٦) مالك بن أنس. سبق ترجمته.

دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء:

أصبت، إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يُرضى به.

[٤٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[١] قال: حدثنا محمد بن كثير[٢]، عن سليمان الخواص[٣] قال:

مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز، فكان الرجل حسن العزاء، فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا.

فقال عمر بن عبد العزيز: أو الصبر. قال سليمان: الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضياً بأي ذلك كان، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر[٤].

[٤٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن إبراهيم اليشكري[٥] قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٦] قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله البغدادي. سبق ترجمته.

(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني، أبو يوسف نزيل المصيصة، صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة.

(تقريب التهذيب (٢/٢٠٣).

(٣) سليمان الخواص. أحد العباد الزهاد.

(حلية الأولياء (٨/٢٧٦).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٢٧٧).

(٥) علي بن إبراهيم اليشكري الواسطي. نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٤ هـ)، واختلف في اسمه واسم أبيه.

(التهذيب (٧/٢٨١ - ٢٨٢). التقريب (٢/٣١).

(٦) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري، أبو يوسف المدني، المتوفى سنة (٢١٣ هـ). قال أحمد: ليس بشيء ليس يسوى شيء. وقال ابن معين إذا حدثكم عن ثقات فاكتبوه وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه. وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

(تهذيب التهذيب (١١/٣٩٦). التقريب (٢/٣٧٧). التاريخ الكبير (٨/٣٩٨). الجرح والتعديل (٩/٢١٥)

وهب[1]، عن الحارث بن يزيد[2]، عن علي بن رباح[3]، عن جنادة بن أبي أمية[4] أنه سمع عبادة بن الصامت[5] قال:

---

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، المتوفى سنة (١٩٧ هـ).

قال أحمد: صحيح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق أحب إليَّ من الوليد بن مسلم وأصح حديثاً منه بكثير. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

(تهذيب التهذيب (٦/٧١). التقريب (١/٤٦٠). التاريخ الكبير (٥/٢١٨). الجرح والتعديل (٥/١٨٩). طبقات ابن سعد (٧/٥١٨).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد كريم المصري، المتوفى سنة (١٣٠ هـ).

قال أحمد والعجلي. والنسائي وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.

(تهذيب التهذيب (٢/١٦٣). التقريب (١/١٤٥). التاريخ الكبير (٢/٢٨٦). الجرح والتعديل (٣/٩٣).

(٣) علي بن رباح قصير بن القشيب اللخمي، أبو موسى المتوفى سنة (١١٤هـ). وقيل وغير ذلك.

قال ابن سعد: كان ثقة: وكان أحمد يقول: ما علمت إلا خيراً. وقال النسائي والعجلي وابن حجر:

(تهذيب التهذيب (٧/٣١٨). التقريب (٢/٣٧). التاريخ الكبير (٦/٢٧٤). الجرح والتعديل (٦/١٨٦). طبقات ابن سعد (٧/٥١٢).

(٤) جنادة بن أبي أمية ثم الزهراني، أبو عبد الله الشامي، المتوفى سنة (٨٦ هـ). على خلاف.

قال العجلي: تابعي شامي ثقة وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام. وقال ابن معين: له صحبة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: هما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الإسم وكنية الأب.

(تهذيب التهذيب (٢/١١٥). التقريب (١/١٣٤). التاريخ الكبير (٢/٢٣٢). الجرح والتعديل (٢/٥١٥). طبقات ابن سعد (٧/٤٣٩).

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري أبو الوليد المدني، المتوفى سنة (٣٤ هـ).

أحد النقباء ليلة العقبة. شهد بدراً وما بعدها. وأرسله عمر إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن فأقام بها إلى أن مات.

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟

قال: «إيمان بالله وتصديق برسوله، وجهاد في سبيله».

قال: أريد أهون من هذا.

قال: «لا تتهمه في شيء قضاه»[1].

[٥٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن يحيى[2] قال: حدثني عثمان بن عمارة[3]، عن عبد الواحد بن زيد[4] قال:

خرجنا أنا وفرقد السبخي، ومحمد بن واسع، ومالك بن دينار نزور أخاً لنا من فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذ نحن بصوت في سفح جبل فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجل مجذوم يتفطر قيحاً ودماً، فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من ذلك؟ فرفع طرفه إلى السماء ثم قال:

إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبداً[5].

= (الإصابة (٢/٢٦٨). طبقات ابن سعد (٣/٥٤٦). وتهذيب التهذيب (٥/١١١). التقريب (١/٣٩٥).

(١) أخرجه الأمام أحمد في المسند (٥/٣١٨)، (٣١٩).

(٢) عبد الرحيم بن يحيى الأدمي. عن عثمان بن عمارة بحديث في الابدال. اتهمه به أبو عثمان.

(ميزان الاعتدال (٢/٦٠٨).

(٣) عثمان ب عمارة. عن المعافي بن عمران حديث: «لله في الخلق أربعون على قلب موسى» - الحديث. وهو كذب. وأورده الذهبي له حديث في الابدال ثم قال: فقاتل الله مَنْ وضع هذا الإفك.

(ميزان الإعتدال (٣/٥٠). الجرح (٦/١٦٢).

(٤) عبد الواحد بن زيد. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٨٦).

[٥١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[١] قال: حدثنا يزيد بن هارون[٢] قال: أخبرنا محمد بن مطرف[٣]، عن زيد بن أسلم[٤] قال: قال موسى - ﷺ:

«يا رب، من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد، يرضون بالقليل من العطاء، وأرضى منهم بالقليل من العمل، وأدخلهم الجنة بأن يقولوا لا إله إلا الله»[٥].

[٥٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن[٦] عن بعض رجاله قال: قال عزير:

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) يزيد بن هارون بن وادي السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي، المتوفى سنة (٢٠٦ هـ).

قال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان متعبداً. وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عنه مثله. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

(تهذيب التهذيب (١١/٣٦٦). التقريب (٢/٣٧٢). التاريخ الكبير (٨/٣٦٨). الجرح والتعديل (٩/٢٩٥).

(٣) محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمي الليثي أبو غسان المدني، المتوفى بعد سنة (١٦٠ هـ).

قال يزيد بن هارون وأحمد والجوزجاني ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن معين: شيخ ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٩/٤٦١/. التقريب (٢/٢٠٨). التاريخ الكبير (١/٢٣٦). الجرح والتعديل (٨/١٠٠).

(٤) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني الفقيه، المتوفى سنة (١٣٦ هـ).

قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن خراش: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم والتفسير.

(تهذيب التهذيب (٣/٣٩٥). التقريب (١/٢٧٢). التاريخ الكبير (٣/٣٨٧). الجرح والتعديل (٣/٥٥٥).

(٥) أورده ابن الجوزي في الوفا (١/٤٠).

(٦) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، بجيمين مفتوحتين ورائين الأولى ساكنة. مقبول من = العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. ذكره ابن حبان في الثقات.

إلهي ما جعلت لمن اختصّيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير وأجره الخطر العظيم.

[٥٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان[١] قال: حدثنا عبد الله بن إدريس[٢] قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني[٣]، عن محمد بن يحيى بن حبان[٤]، عن الأعرج[٥]، عن أبي هريرة قال:

= (تقريب التهذيب (١/١٧٦). التهذيب (٢/٣٤٢).

(١) محمد بن عمرو بن سليمان، أبو عبد الله، يعرف بابن أبي مذعور. سمع الدراوردي، وابن أبي حازم، ومنه ابن صاعد والمحاملي، وهو أحد الثقات.

(تاريخ بغداد (٣/١٣٠).

(٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي. ثقة عابد فقيه، من الثامنة. مات سنة (١٩٢ هـ) وله بضع وسبعون سنة.

[التهذيب (٥/١٤٤ - ١٤٦). التقريب (١/٤٠١)].

(٣) ربيعة بن عثمان المديني، أبو عثمان التيمي. صدوق له أوهام، من السادسة، توفي سنة (١٥٤ هـ).

التهذيب (٣/٢٥٩ - ٢٦٠). التقريب (١/٢٤٧).

(٤) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني، المتوفى سنة (١٢١ هـ).

قال النسائي وأبو حاتم وابن معين: ثقة فقيه.

(التهذيب (٩/٥٠٧). التقريب (٢/٢١٦). التاريخ الكبير (١/٢٦٥). الجرح (٨/١١٢). طبقات ابن سعد (١٣١).

(٥) الأعرج= عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، المدني المتوفى سنة (١١٧ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة.

وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم. =

قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احـرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لـو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»[1].

[٥٤] ـ حدثنا الحسين قال: حـدثنا عبـد الله قال: حـدثنا خلف بن هشـام[2] قـال: حدثنـا حماد بن زيـد[3]، عن يونس[4]، عن أبي العـلاء يزيـد بن عبـد الله بن الشخـير[5]، عن رجل من بني سليم قـال: وأحسبه قـد رأى النبي ﷺ رفع الحـديث قال:

= (التهـذيب (٦/ ٢٩٠). التـقـريب (١/ ٥٠١). الجـرح (٥/ ٢٩٧). طبقـات ابـن سعـد (٥/ ٢٨٣). التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٦٤). وابن ماجة في سننه برقم (٧٩، ٤١٦٨). والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩).

(٢) خلف بن هشام البزار المقرىء البغدادي. ثقـة، له اختيـار في القرآن، من العـاشرة، مات سنة (٢٢٩ هـ).

(التهذيب (٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧). التقريب (١/ ٢٢٦).

(٣) حماد بن زيد الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة (١٤٥ هـ)، (١٤٦ هـ).

(التهذيب (١١/ ٤٨ ـ ٥١). التقريب (٢/ ٣١٩).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة (١٣٩ هـ).

(التهذيب (١١/ ٤٤٢). التقريب (٢/ ٣٨٥).

(٥) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، المتوفى سنة (١١١ هـ).

قال العجلي: تابعي ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة.

وقال ابن حجر: ثقة. وهم من قال إن له رؤية.

«إن الله عز وجل يبتلي عبده فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم له بارك له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه»[1].

[٥٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس[2] قال: أخبرنا عبدان بن عثمان[3] قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك[4] قال: أخبرنا عبد الله بن بحير[5] قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير[6] حديثاً رفعه أن النبي ﷺ قال:

(التهذيب (٣٤١/١١). التقريب (٣٦٧/٢). التاريخ الكبير (٣٤٥/٨). الجرح (٢٧٤/٩).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/٥). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/١٠ ـ ٣٠٢/٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣١/٢).

(٢) حمزة بن العباس، أبو علي المروزي، قدم بغداد حاجاً، حدث بها عن عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد وغيرهم، وكان ثقة، توفي سنة (٢٦٠ هـ) حاجاً.

(تاريخ بغداد (١٧٩/٨).

(٣) عبدان بن عثمان= عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان. ثقة. حافظ، من العاشرة، مات سنة (٢٢١ هـ).

(التهذيب (٣١٣/٥ ـ ٣١٤). التقريب (٤٣٢/١).

(٤) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٥) عبد الله بن بحير بن ريان المرادي، أبو وائل القاص اليماني الصنعاني.

قال ابن معين: ثقة. وقال هشام بن يوسف: كان يتقن ما سمع.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المجروحين أيضاً: عبد الله بن بحير، أبو وائل القاص الصنعاني، وليس هذا بعبد الله بن بحير بن ريان ذاك ثقة. وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد العجائب وهما واحد.

وقال ابن حجر: وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان.

(التهذيب (١٥٣/٥). التقريب(٤٠٣/١). الميزان (٣٩٥/٢)).

(٦) أبو العلاء بن شخير. سبق ترجمته.

«إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له، وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له، ولم يبارك له فيه»(١).

[٥٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حمزة بن العباس(٢) قال: أخبرنا عبدان(٣) قال: أخبرنا عبد الله(٤) قال: أخبرنا عمارة بن زاذان(٥)، عن مكحول(٦) قال: سمعت ابن عمر يقول:

إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه فلا يلبث أن ينظر في العاقبة، فإذا هو قد خير له(٧).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٧).

(٢) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٣) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٤) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٥) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري من السابعة.
قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.
وقال مرة: شيخ ثقة ما به بأس.
وقال ابن معين: صالح.
وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه.
وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين.
وقال العجلي ويعقوب بن سفيان: ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ.
(التهذيب (٧/٤١٦). التقريب (٢/٤٩). الجرح (٦/٣٦٥). التاريخ الكبير(٦/٥٠٥).

(٦) مكحول الشامي، أبو عبد الله الفقيه الدمشقي المتوفى سنة (١١٨ هـ).
قال العجلي: تابعي ثقة.
وقال ابن خراش: شامي صدوق وكان يُرى القدر.
وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.
(التهذيب (١٠/٢٨٩). التقريب (٢/٢٨٣). الجرح (٨/٤٠٧). وابن سعد (٧/٤٥٣).

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨).

[٥٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة[(١)] قال: حدثنا عبدان[(٢)] قال: أخبرناعبد الله[(٣)] قال: أخبرنا سفيان[(٤)]، عن سليمان، عن خيثمة[(٥)]، عن عبد الله قال:

إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة، حتى يرى أنه قد قدر عليه، ذكره الله فوق سبع سموات، فيقول للملك:

اذهب فاصرف عن عبدي هذا، فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجيء الملك فيعوقه فيصرف عنه، فيظل يتطير بجيرانه إنه دهاني فلان، سبقني فلان، وما صرفه عنه إلا الله.

[٥٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس[(٦)] قال: أخبرنا عبدان[(٧)] قال: أخبرنا عبد الله[(٨)] قال: أخبرنا بقية بن الوليد[(٩)] قال: حدثني بجير بن سعيد[(١٠)]، عن خالد بن معدان[(١١)] قال: حدثنا يزيد بن مرشد

---

(١) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٢) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٣) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٤) سفيان بن سعيد. سبق ترجمته.

(٥) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي. ثقة وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة (٨٠ هـ).

(التهذيب (٣/١٧٨ - ١٧٩). التقريب (١/٢٣٠).

(٦) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٧) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٨) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٩) بقية بن الوليد. سبق ترجمته.

(١٠) بجير بن سعيد السحولي، أبو خالد الحمصي. ثقة ثبت، من السادسة.

(تقريب التهذيب (١/٩٣). التهذيب (١/٤٢١).

(١١) خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي. المتوفى سنة (١٠٤ هـ). =

الهمداني[1] أن أبا الدرداء قال:

ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب عز وجل[2].

[٥٩] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة[3] قال: أخبرنا عبدان[4] قال: أخبرنا عبد الله[5] قال: أخبرنا هشام، عن الحسن[6] قال: قال عبد الله بن مسعود:

ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء، وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها[7].

= قال النسائي، وابن سعد، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش والعجلي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد كثير الإرسال.

[التهذيب (٣/١١٨). التقريب (١/٢١٨). الجرح (٣/٣٥١). طبقات ابن سعد (٧/٤٥٥)]

(١) يزيد بن مرثد الهمداني، أبو عثمان. من صنعاء دمشق، من الثالثة.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً.

قال أبو حاتم: روى عن معاذ وأبي الدرداء مرسلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة وله مراسيل.

[التهذيب (١١/٣٥٨). التقريب (٤/٣٧٠). الجرح (٩/٢٨٨)].

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٣). وأبو نعيم في الحلية (١/٢١٦). والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٨).

(٣) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٤) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٥) عبد الله بن المبارك. سبعة ترجمته.

(٦) الحسن. سبق ترجمته.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥).

[٦٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة[١] قال: أخبرنا عبدان[٢] قال: حدثنا عبد الله[٣] قال: أخبرنا جرير بن حازم[٤] قال: سمعت حميد ابن هلال[٥] يحدث قال: حدثني مطرف[٦] قال:

---

(١) حمزة بن العباس. سبق ترجمته.

(٢) عبدان بن عثمان. سبق ترجمته.

(٣) عبد الله بن المبارك. سبق ترجمته.

(٤) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي، ثم العتكي، أبو النضر، البصري، المتوفى سنة (١٧٥ هـ).

قال ابن معين، والعجلي، والساجي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن معين: هو عن قتادة ضعيف.

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدّث من حفظه.

[التهذيب (٢/٦٩). التقريب (١/١٢٧). التاريخ الكبير (٢/٢١٣ - ٥٠٤). طبقات ابن سعد (٧/٢٧٨)].

(٥) حميد بن هلال بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي البصري، من الثالثة.

قال القطان: كان ابن سيرين لا يرضاه.

وقال أبو حاتم: لأنه دخل عمل السلطان، وكان في الحديث ثقة.

وقال ابن معين والنسائي وابن سعد: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عالم. توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان.

[التهذيب (٣/٥١]. التقريب (١/٢٠٤). الجرح (٣/٢٣٠). التاريخ الكبير (٢/٣٤٦).

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري، أبو عبد الله البصري المتوفى سنة (٩٥ هـ).

قال ابن سعد: كان ثقة ذا فضل وورع وأدب.

وقال العجلي: كان ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل.

أتيت عمران بن حصين يوماً فقلت له: إني لأدع إتيانك لما أراك فيه، ولما أراك تلقى. قال: فلا تفعل، فوالله إن أحبه إلي أحبه إلى الله.

قال جرير: سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير مثقوب[1].

[٦١] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[2] قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[3]، عن يونس[4]، عن الحسن قال:

اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له، فاستبطأه في العيادة، فقال له: يا أبا نجيد، إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد،

قال: فلا تفعل، فإن أحبه إليَّ أحبه إلى الله فلا تبئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب ورمضت، وأنا أرجو عفو الله على ما بقي، فإنه قال: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾[5].

[٦٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[6]

(التهذيب (١٠/١٧٣). التقريب (٢/٢٥٣). التاريخ الكبير (٧/٣٩٦). الجرح (٨/٣٢٢).

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص (١٤٨). وابن المبارك في الزهد (٤٦١). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٩٠).

(٢) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي الأحول، الكوفي. ضعفه الجمهور. وقال ابن عدي: وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه. وقال ابن حبان: يخطىء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا إنفرد.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن معين: يكتب حديثه، توفي بين (١٨١ ـ ١٩٠ هـ).

[التهذيب (١/٢٨١). التقريب (١/٦٦). تهذيب الكمال (٣/٣٨ ـ ٤٠)].

(٤) يونس. سبق ترجمته.

(٥) سورة الشورى: الآية (٣٠).

(٦) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

قال: حدثنا روح بن عبادة[1] قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين:

أنه سقي بطنه، فنقب له سرير فصير عليه ثلاثين سنة.

قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين، فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه.

[٦٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[2] قال: حدثنا وكيع[3] قال: حدثنا أبي[4]، عن منصور[5]، عن إبراهيم[6]:

---

(١) روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري، المتوفى سنة (٢٠٥ هـ).

قال ابن معين: ليس به بأس، صدوق.حديثه يدل على صدقه.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

[التهذيب (٢٩٣/٣). التقريب (٢٥٣/١). التاريخ الكبير (٣٠٩/٣). الجرح (٤٩٨/٣)]

(٢) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات سنة (٩٦) أو (٩٧) هـ، وله سبعون سنة.

[التهذيب (١٣١/١١ ـ ١٣٣). التقريب (٣٣١/٢)]

(٤) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع. صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال: ست وسبعين.

(تقريب التهذيب (١٢٦/١).

(٥) منصور بن المعتمر، أبو عتاب الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (١٣٢ هـ).

[التهذيب (٣١٢/١٠). التقريب (٢٧٧/٢)]

(٦) إبراهيم بن يزيد النخعي، فقيه العراق، ثقة مات سنة (٩٦ هـ).

[التهذيب (١٧٧/١). تذكرة الحفاظ (٦٩/١)].

أن أم الأسود قعدت من رجليها فجزعت ابنة لها، فقالت: لا تجزعي، اللهم إن كان خيراً فزد[1].

[٦٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن موسى[2] قال: قال رجل:

لامتحنن أهل البلاء، فقال: فدخلت على رجل بطرطوس وقد أكلت الأكلة أطرافه، فقلت له. كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله، وكل عرق، وكل عضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله، أحبه إلي أحبه إلى الله وما قدر ما أخذ ربي مني؟ وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكراً.

فقال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟

قال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله، فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله، ليس يشتكي الله إلى العباد[3].

[٦٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن[4] قال:

كان رجلاً بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده، ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا، منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام[5].

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة (١٨٨/٣).

(٢) علي بن الحسن بن موسى الهلالي. ثقة من الحادية عشرة، مات سنة (٢٦٧ هـ).
[التهذيب (٢٩٩/٧). التقريب (٣٤/٢)].

(٣) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤٨٧/٤).

(٤) علي بن الحسن بن موسى. سبق ترجمته.

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٨٧/٤).

[٦٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال محمد بن الحسين[١]، حدثني خلف بن إسماعيل[٢] قال:

سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزمنى، يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضعاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك وحمدك إلا رضاً.

قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه،وعامة بدنه.

[٦٧] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم، وكان قد قارب المائة قال:

وعظ عابد جباراً فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه فقال: لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي، ثم قال: إلهي أصبحت في منزل الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف توددني إلى من يؤذي فيك؟!

[٦٨] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى[١]، عن محمد بن مسعر اليربوعي[٢] قال: حدثنا عطية بن سليمان[٣] قال:

صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة فلان؟ فمشينا ناحية بني سعد فصلينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعت فيه الخبيثة حتى أبدت عن

---

(١) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٢) خلف بن إسماعيل الخزاعي. روى عن أبي أيوب عن أبي هريرة. روى عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، وطالوت بن عباد، وأبو كامل.

[الجرح والتعديل (٣/٣٧٣)].

(٣) محمد عباد بن موسى. سبق ترجمته.

(٤) لعله محمد بن مسعر الذي في الميزان (٤/٣٥).

(٥) عطية بن سليمان عن القاسم بن عبد الرحمن، وعنه أبو سفيان عبد الرحمن بن عبد رب، قاضي نيسابور وحده.

[ميزان الاعتدال (٣/٨٠)].

أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء، وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل، فبينما هو بل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح، فأخذ بهما، فمسهما بيده، ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً، وما كنت أظنه بقي فيهما، ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي، وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيراً منهما.

فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك، فنحن الآن نستهنئك.

فقال: خيراً، ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاري فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيراً، وعقبتهم حين صليتهم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيراً، وأنا والله لقد أصبت خيراً، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية[1].

[٦٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن بن موسى[2]، عن محمد بن سعيد[3] قال: أخبرنا أشعث بن شعبة[4] قال: قال ابن عون[5]:

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/١٤ - ١٥).

(٢) علي بن الحسن بن موسى. سبق ترجمته.

(٣) محمد بن سعيد بن حسان الحمصي، شيخ لعلي بن عياش، متأخر عن المصلوب، مجهول، من الثامنة.

[التهذيب (٩/١٨٦ - ١٨٧). التقريب (٢/١٦٤)]

(٤) أشعث بن شعبة المصيصي، أبو أحمد الخراساني، من الثامنة.
قال أبو زرعة: لين.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال الأزدي: ضعيف.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الطبراني: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول.
[التهذيب (١/٣٥٤). التقريب (١/٧٩). الجرح (٢/٢٧٢)].

(٥) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، مولاهم، أبو عون الخزاز البصري، المتوفى سنة (١٥١ هـ). =

ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لهمك، وأبلغ فيما تطلب من آخرتك، واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر والبلاء كرضاه عند الغنى والبلاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءً مخالفاً لهواك، ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك، وترضى قضاءه إذا وافق هواك، وذلك لقلة علمك بالغيب، وكيف تستقضيه إن كنت كذلك، ما أنصفت من نفسك، ولا أصبت باب الرضا(١).

[٧٠] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو حاتم الرازي(٢) قال: حدثنا علي بن صالح بن وسيم الرازي(٣) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني(٤) قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه(٥) يقول: قال داود عليه السلام:

رب أي عبادك أبغض إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به.

= قال ابن معين: ثبت. وقال أبو حاتم: ثبت.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

[التهذيب (٥/٣٤٦). التقريب (١/٤٣٩). الجرح (٥/١٣٠)]

(١) أورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة (٣/٣١١).

(٢) أبو حاتم الرازي. سبق ترجمته.

(٣) علي بن صالح بن وسيم الرازي الجوسقي. قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل (٦/١٩١)).

(٤) محمد بن الحسن الصنعاني بن آتش. صدوق، فيه لين، من الثامنة.

[التهذيب (٩/١١٣). التقريب (٢/١٥٤)].

(٥) وهب بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الذماري، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة.

قال أحمد: كان من أبناء فارس. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

[التهذيب (١١/١٦٧). التقريب (٢/٣٣٩). الجرح (٩/٢٤)].

[٧١] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس[١] قال: حدثنا عمرو بن أسلم[٢] قال: سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز وجل: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾[٣] قال: الرضا والقناعة.

[٧٢] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين[٤] قال: حدثني عمار بن عثمان[٥] قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال:

لقيت عباداً ثلاثة ببيت المقدس، فقلت لأحدهم: أوصني؟ قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك، هو أحرى أن يفرغ قلبك، ويقل همك، وإياك أن تسخط ذلك، فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

قال: وقلت لآخر: أوصني؟ قال: ما أنا بمستوص فأوصيك. قلت: على ذلك، عسى الله أن ينفع بوصيتك.

قال: أما إذا أبيت إلا الوصية فاحفظ عني: التمس رضوانه في ترك مناهيه، فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه.

قال: فقلت لآخر: أوصني! فبكى واستحر سفوحاً ـ يعني بالدموع ـ ثم قال: أي أخي، لا تبتغ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل[٦].

[٧٣] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح[٧]

---

(١) محمد بن إدريس. سبق ترجمته.

(٢) عمرو بن أسلم. سبق ترجمته.

(٣) سورة النحل: الآية (٩٧).

(٤) محمد بن الحسين. سبق ترجمته.

(٥) عمار بن عثمان. لم أجد ترجمته.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٣٣).

(٧) الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي البغدادي، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ). =
قال أحمد: أكتب عنه، ثقة صاحب سنة.

قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني[1]. بلغني:

إن لله تبارك وتعالى عباداً إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلاً وقد قتلت الترك ابنه فبكى حين رآني، فقلت: ما يبكيك، وقد قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: يا أبا عبد الرحمن، أنت تظن أني أبكي لقتله؟إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حين أخذته السيوف.

[٧٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس[2] قال: حدثني روح بن عبد الواحد الحراني[3] قال: حدثنا خليد بن دعلج[4]، عن الحسن قال:

أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عن حرفين: أن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم، كما أن أهل الدنيا رضوا بدنىء الدين لسلامة دنياهم.

= وقال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كان أحمد يرفع من قدره ويجله.

وقال النسائي: صالح. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً.

(التهذيب (٢/٢٨٩). التقريب (١/١٦٧). الجرح (٣/١٩).

(١) أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن إدريس، سبق ترجمته.

(٣) روح بن عبد الواحد الحراني، أبو يحيى. قال أبو حاتم: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

(الجرح والتعديل (٣/٣٩٩)).

(٤) خليد بن دعلج السدوسي البصري: نزل الموصل ثم بيت المقدس، مجمع على تضعيفه من السابعة، مات سنة (١٦٦ هـ).

[التهذيب (٣/١٥٨ - ١٥٩). التقريب (١/٢٢٧)]

[٧٥] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني المثنى بن عبد الكريم[١] قال: أخبرنا زافر بن سليمان[٢]، عن إسماعيل بن إبراهيم[٣]، عن سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة يرفعه قال:

«مَنْ وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[٤].

[٧٦] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب[٥] قال: حدثنا المحاربي[٦] قال: حدثنا الأعمش[٧]، عن عمرو ابن مرة[٨] قال:

كان الربيع بن خيثم قد أصابه فالج، قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته، فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال:

---

(١) المثنى بن عبد الكريم المازني. ولد، ببغداد وحدث بها، وكان رجلاً صالحاً.

(تاريخ بغداد (١٣/١٧١، ١٧٢).

(٢) زافر بن سليمان الأيادي القهستاني، صدوق كثير الأوهام، من التاسعة.

[التهذيب (٣/٣٠٤ ـ ٣٠٥). التقريب (١/٢٥٦)]

(٣) إسماعيل بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٤) أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٥٦٢).

(٥) أبو كريب، سبق ترجمته، وهو: محمد بن العلاء الهمذاني.

(٦) المحاربي، سبق ترجمته، وهو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد.

(٧) الأعمش، سبق ترجمته، وهو: سليمان بن مهران.

(٨) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، المتوفى سنة (١١٨هـ).

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وكان يرى الإرجاء.

وقال مسعر: كان من معادن الصدق، ووثقه الفسوي وابن نمير.

وقال ابن حجر: ثقة عابد رمي بالإرجاء وكان لا يدلس.

[التهذيب (٨/١٠٢). التقريب (٢/٧٩). الجرح (٦/٢٥٧)].

يا بكر، والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله[1].

[٧٧] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب[2] قال: حدثنا المحاربي[3]، عن سفيان[4] قال:

كنا نعود زبيد اليامي فنقول: استشفِ الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

[٧٨] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[5] قال: حدثنا وكيع[6]، عن سفيان[7]، عن أبي حيان التيمي[8] قال:

دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله، يقول له: نفسي فداؤك، أما نطعمك؟ أما نسقيك؟ قال: فأجابه بصوت له ضعيف: دبرت الحراقف وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قدر قلامة[9].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢/١١٣ ـ ١١٥). وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١٨٩ ـ ١٩٠).

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٦٦).

(٢) أبو كريب. سبق ترجمته.

(٣) المحاربي. سبق ترجمته.

(٤) سفيان. سبق ترجمته.

(٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة (٢٣٠ هـ).

(التهذيب (١/٢٢٦). التقريب (١/٥٦).

(٦) وكيع بن الجراح. سبق ترجمته.

(٧) سفيان. سبق ترجمته.

(٤) أبو حيان التيمي= يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد. مات سنة (١٤٥ هـ).

(التهذيب (١١/٢١٤). التقريب (٢/٢٤٨).

(٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١٦٠).

[٧٩] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسن[١]، عن مصعب بن ماهان[٢]، عن سفيان[٣] في قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾[٤]. قال: المطمئنين، الراضين بقضائه، المستسلمين له[٥].

[٨٠] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب[٦] قال: حدثنا معمر بن سليمان[٧]، عن علي بن صالح البكاء[٨]:

أن إبراهيم - ﷺ - لما أضجع ابنه ليذبحه، قال: يا أبة، شد وثاقي، فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك، أو أنظر إليك وأنت تذبحني، فلا أدعك تمضي لأمر ربك، قال: فكبه على وجهه، قال: فذلك قول الله:

﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾[٩].

[٨١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى[١٠]

---

(١) علي بن الحسن. سبق ترجمته.

(٢) مصعب بن ماهان المروزي. صدوق عابد، نزيل عسقلان، من الثامنة، كثير الخطأ، مات سنة (١٨٠ هـ).

(التهذيب (١٠/١٦٤). التقريب (٢/٢٥٢)).

(٣) سفيان. سبق ترجمته.

(٤) سورة الحج: الآية (٣٤).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/١١٦). وابن كثير في تفسيره (٣/٢٢١).

(٦) إبراهيم بن موسى المؤدب. انظر التهذيب (١/١٧١).

(٧) معمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله. أحد الثقات. مات سنة (١٩١ هـ) (الجرح (٨/٣٧٢ - ٣٧٣).

(٨) علي بن صالح البكاء المكي، العابد، مقبول، من الثالثة. (التهذيب (٧/٣٣٣). التقريب (٢/٣٨).

(٩) سورة الصافات: الآية (١٠٣).

(١٠) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد صدوق، من العاشرة، مات سنة (٢٠٣ هـ).

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[1] قال: حدثنا محمد بن دينار[2] قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن يوسف[3] قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾[4].

قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه، وابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بالختان[5].

= (تقريب التهذيب (٢/٣٨٣). تهذيب التهذيب (١١/٤٢٥).

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبو عمرو البصري، المتوفى سنة (٢٢٢ هـ).

قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال العجلي: ثقة عمي بأخرة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر: ثقة مأمون.

(تهذيب التهذيب (١٠/١٢١). التقريب (٢/٢٤٤). التاريخ الكبير (٧/٢٥٤). الجرح والتعديل (٨/١٨١). طبقات ابن سعد (٧/٣٠٤).

(٢) محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات البصري، من الثامنة.

قال ابن معين والنسائي والعجلي: لا بأس به.

وقال ابن معين والنسائي في رواية والدارقطني: ضعيف. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: تغير قبل أن يموت.

(تهذيب التهذيب (٩/١٥٢). التاريخ الكبير (١/٧٧)، الجرح والتعديل (٧/٢٤٩).

(٣) أبو رجاء محمد بن يوسف الأزدي البصري.
ثقة، من السادسة.

(التهذيب (٩/٢١٧). التقريب (٢/١٦٩).

(٤) سورة البقرة: الآية (١٢٤).

(٥) أخرجه الطبري في التفسير (١/٤١٦).

[٨٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي[١] قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي[٢] قال: حدثنا أبي[٣]، عن سليمان ابن حبيب[٤] قال:

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه، فقال عمر: وأنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور يخالف محبة الله، فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إليّ[٥].

[٨٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحكم بن موسى[٦]

---

(١) أحمد بن إبراهيم العبدي. سبق ترجمته.

(٢) يعلى بن الحارث المحاربي، أبو حرب الكوفي، المتوفى سنة (١٢٨ هـ).

قال ابن مهدي: من ثقات مشيخة الكوفيين. وقال ابن معين وابن المدني ويعقوب بن شيبة والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

[تهذيب التهذيب (١١/٤٠٠). التقريب (٢/٣٧٧). التاريخ الكبير (٨/٤١٨). الجرح والتعديل (٩/٣٠٤)].

(٣) الحارث بن حرب المحاربي الكوفي.

ثقة من الثامنة (التهذيب (١١/٤٠٠). التقريب (٢/٣٧٧).

(٤) سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق.

ثقة من الثالثة، مات سنة ست وعشرين.

(تقريب التهذيب (١/٣٢٢).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٥٨)، (٥/٣٥٦).

(٦) الحكم بن موسى بن أبي زهير شيرزاد البغدادي المتوفى سنة (٢٣٢ هـ).

قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق وقال ابن حجر: صدوق.

(تهذيب التهذيب (٢/٤٣٩). التقريب (١/١٩٣). التاريخ الكبير (٢/٣٤٤). الجرح والتعديل (٣/١٢٨). طبقات ابن سعد (٧/٣٤٦).

قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة[١] قال: حدثني أبي[٢] عن أبيه[٣] قال:

لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، وسهل بن عبد العزيز، ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة، دخل عليه الربيع بن سبرة، فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولى قط، فطأطأ رأسه، فقال لي رجل معه على الوساد: لقد هيجت عليه، قال: ثم رفع رأسه فقال: كيف قلت لي يا ربيع؟ فأعدت عليه ما قلت أولاً فقال: لا، والذي قضى عليه، أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

[٨٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٤]، وأحمد بن إبراهيم[٥] قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[٦] قال: أخبرني زياد ابن أبي حسان[٧]: أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال:

---

(١) سبرة بن عبد العزيز بن سبرة الجهني، ليس به بأس من الثامنة.

(تقريب التهذيب (١/٢٨٣).

(٢) عبد العزيز بن الربيع بن سبرة. بفتح المهملة وسكون الموحدة الجهني، صدوق، ربما غلط، من السابعة. (تقريب التهذيب (١/٥٠٨).

(٣) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، المدني، ثقة من الثالثة.

(تقريب التهذيب (١/٢٤٥).

(٤) إسحاق بن إسماعيل. سبق ترجمته.

(٥) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٧) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي.

قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة.

وكان شعبة شديد الحمل عليه، وكذّبه.

وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به.

(ميزان الاعتدال (٢/٨٨).

فلما سُوِّيَ عليه قبره بالأرض، وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون، إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، ثم جُعل بينه وبين القبلة، ثم استوى قائماً، وأحاط به الناس فقال: رحمك الله يا بني، فقد كنت براً بأبيك، وما زلت منذ وهبك الله لي مسروراً بك، ولا والله ما كنت قط أشد سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله، فرحمك الله، وغفر لك ذنبك، وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئة، ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب، رضينا بقضاء الله، وسلمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف[١].

[٨٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد[٢] قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادعُ الله فقال:

اللهم هبنا عطاءك، ولا تكشف عنا غطاءك، وارضنا بقضائك[٣].

[٨٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث المقري[٤] قال: حدثنا سيار[٥] قال: حدثنا جعفر[٦]، عن عبد الصمد بن معقل[٧]،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٥٦).

(٢) الحسين بن علي الصدائي، صدوق، من الحادية عشرة.

مات سنة (٢٤٦ هـ) أو (٢٤٨ هـ).

(تقريب التهذيب (١/١٧٧). تهذيب التهذيب (٢/٣٥٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٩٣).

(٤) محمد بن الحارث البغدادي الخزاز، يعرف بحمدون، حدث عن سيار بن حاتم العنزي، وعبد الله بن داود التمار، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره. ذكره الخطيب في التاريخ ولم يحكم عليه.

(تاريخ بغداد (٢/٢٩٢).

(٥) سيار سبق ترجمته.

(٦) جعفر سبق ترجمته.

(٧) عبد الصمد بن معقل. سبق ترجمته.

عن وهب بن منبه[1] قال:

وجدت في زبور داود - ﷺ - يا داود هل تدري أي العباد أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدوني على ما أنعمت عليهم، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحاً بما حبس[2].

[٨٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد يزيد الآدمي[3] قال: حدثنا ابن عيينة[4]، عن رجل، عن محمد بن علي[5]:

أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه، ثم أخبر بموته فسري عنه، فقيل له: فقال: ندعوا الله فيما نحب، فإذاوقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب[6].

[٨٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله[7]

---

(١) وهب بن منبه. سبق ترجمته.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٤٦ - ٤٧).

(٣) محمد بن يزيد الآدمي أبو جعفر الخراز البغدادي ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة (٢٤٥ هـ).

(تقريب (٢/ ٢٢٠). تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٠).

(٤) ابن عيينة. سبق ترجمته.

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي مدني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل. قال ابن سعد: كان كثير الحديث.

(تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٠). التقريب (٢/ ١٩٢). التاريخ الكبير (١/ ١٨٣). الجرح والتعديل (٨/ ٢٦). طبقات ابن سعد (٥/ ٣٢٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٤٣٩).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٨٧).

(٧) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحافظ المعروف بالحمال، المتوفى سنة(٢٤٣ هـ). قال أبو حاتم وإبراهيم الحربي: صدوق.

(تهذيب التهذيب (١١/ ٨). التقريب (٢/ ٣١٢). الجرح والتعديل (٩/ ٩٢).

قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي[1] قال: حدثني القاسم بن نافع[2]، عن جسر[3]، عن عامر بن عبد قيس[4] قال:

ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: ﴿ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين﴾[هود:٦].

وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ [فاطر:٢].

وقوله: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾[5] [الأنعام: ١٧].

[٨٩] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني هاشم بن قاسم[6]

---

(١) محمد بن الحسن بن زبالة، بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، أبو الحسن المدني، كذبوه، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين.

(تقريب التهذيب(١/١٥٤).

(٢) القاسم بن نافع المدني، السوارقي بضم المهملة وتخفيف الواو بالقاف مستور، من التاسعة.

(تقريب التهذيب (١/١٢١).

(٣) جسر بن فرقد القصاب، أبو جعفر البصري.

قال البخاري: ليس بذاك عندهم. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وليس بالقوي. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه التقشف حتى أغض عن تعهد الحديث.

(التاريخ الكبير (٢/٢٤٦). الجرح والتعديل (٢/٥٣٨). المجروحين (١/٢١٧). ميزان الاعتدال (١/٣٩٨)).

(٤) عامر بن عبد قيس= عامر بن عبد الله.

ثقة من عُباد التابعين.

(أسد الغابة (٣/٨٨). الحلية (٢/٨٧).

(٥) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٣٠٧).

(٦) هاشم بن قاسم الليثي مولاهم البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة (٢٠٧ هـ). وله (٧٣) سنة.
(تقريب التهذيب (٢/٣١٤). تهذيب التهذيب (١١/١٨).

قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى[١]، عن أبي علي الرازي[٢] قال:

صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة، ما رأيته ضاحكاً، ولا مبتسماً، إلا يوم مات علي ابنه، فقلت له في ذلك، فقال: إن الله عز وجل أحب أمراً فأحببت ما أحب الله[٣].

[٩٠] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الفضل بن جعفر[٤] قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي[٥] قال: حدثنا الربيع بن صبيح[٦] قال: كان الحسن يقول:

إرض عن الله، يرض الله عنك، واعط الله الحق من نفسك أما سمعت ما قال تبارك وتعالى:

﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾[٧].

---

(١) إسحاق بن عباد بن موسى.

أورده الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تاريخ بغداد (٦/٣٦٩).

(٢) أبو علي الرازي. لم أجد ترجمته.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٠٠).

(٤) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب، أخو يحيى بن أبي طالب، واسطي الأصل، ثقة، من الحادية عشر.

مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وستون.

(تقريب التهذيب (٢/١٠٩)).

(٥) يحيى بن عمير المدني، البزاز، مولى بني نوفل مقبول من السابعة.

(تقريب التهذيب (٢/٣٥٥)).

(٦) الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر البصري، المتوفى سنة (١٦٠ هـ).
قال أحمد: رجل صالح. وقال ابن معين: ثقة وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً.

[تهذيب التهذيب (٣/٢٤٧). التقريب (١/٢٤٥). الجرح والتعديل (٣/٤٦٤). طبقات ابن سعد (٧/٢٧٧)].

(٧) سورة البينة: الآية(٨).

[٩١] - حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر[١] قال: حدثنا الحكم بن موسى[٢] قال: حدثنا خليد بن أبي خليد[٣]، عن صالح بن أبي شعيب[٤] قال:

أوحى الله إلى عيسى بن مريم: اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أُعصى.

[٩٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو بكر[٥] قال: حدثنا علي بن أبي جعفر[٦] قال: حدثنا أسد بن موسى[٧] قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد[٨] قال: حدثنا حفص ابن عمر[٩] قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى رجل سيء الهيئة. وقال: «ما أمرك؟ وما شأنك؟

---

(١) أبو بكر بن أبي الدنيا. مصنف الكتاب.

(٢) الحكم بن موسى، سبق ترجمته.

(٣) خليد بن أبي خليد السدوسي، البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس، ضعيف، من السابعة مات سنة ستة وستين.

(تقريب التهذيب (١/٢٢٧).

(٤) صالح بن أبي شعيب العكلي. صالح الحديث.

الجرح والتعديل (٤/٤٠٥).

(٥) أبو بكر بن أبي الدنيا، مصنف الكتاب.

(٦) علي بن أبي جعفر. لم أجد ترجمته.

(٧) أسد بن موسى. سبق ترجمته.

(٨) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال أحمد: كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتاب فهو صحيح. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط.

[تهذيب التهذيب (٦/٣٥٣). التقريب (١/٥١٢). التاريخ الكبير (٦/٢٥). الجرح والتعديل (٥/٣٩٥)].

(٩) حفص بن عمر. سبق ترجمته.

قال: يا رسول الله، يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع فيه ويهمني ما بقي منها كيف حالي؟

قال: «أنت من نفسك في عناء»

قال: ثم لقيه بعد، وقد حسنت هيئته، قال: يا رسول الله، أتاني آت في المنام، فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي، ثم قال: قل اللهم ارزقني نفساً مطمئنة، توقن بوعدك،وتسلم لأمرك، وترضى بقضائك، فوالله ما يهمني شيئاً مضى، ولا بقي.

فقال رسول الله ﷺ «فقد رأيت خيراً فالزم».

[٩٣] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصباح[١] قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٢]، عن أبي هارون المديني[٣] قال: قال ابن مسعود:

إن الله تبارك وتعالى بقسطه وحلمه، جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط[٤].

---

(١) الحسن بن الصباح. سبق ترجمته.

(٢) سفيان بن عيينة. سبق ترجمته.

(٣) أبو هارون المديني موسى بن أبي عيسى الطحان. له ذكر، من شيوخ يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: مدني. وقال أظنه أخو عيسى الطحان. وقال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

[تهذيب التهذيب (١٠/٣٦٥). التقريب (٢/٢٨٧). التاريخ الكبير (٧/٢٩٠). الجرح والتعديل (٨/١٥٦)].

(٤) أخرجه المؤلف في كتاب «اليقين» برقم (٣٢). والطبراني في الكبير (٤/١٠٥). وأبو نعيم في الحلية (٤/١٢١ - ٧/١٣٠). والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥).

[٩٤] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن الصباح[١]، عن سفيان[٢] قال: قال الحسن[٣]

من رضي بما قسم الله له وسعه، وبارك الله له فيه، ومن لم يرضَ لم يسعه ولم يبارك له فيه.

[٩٥] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن[٤]، عن سفيان[٥] قال:

سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله:

﴿أغنى﴾ : أرضى.

قال سفيان: لا يكون غنياً أبداً حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى.

[٩٦] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم[٦] قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني[٧] قال: حدثنا زافر[٨]، عن أبي رجاء[٩]، عن عباد

---

(١) الحسن بن الصباح. سبق ترجمته.

(٢) سفيان. سبق ترجمته.

(٣) الحسن. سبق ترجمته.

(٤) الحسن. سبق ترجمته.

(٥) سورة النجم: الآية (٤٨).

(٦) أحمد بن إبراهيم. سبق ترجمته.

(٧) أبو إسحاق الطالقاني هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده، صدوق يغرب من التاسعة.

مات سنة (٢١٥ هـ).

(تقريب التهذيب (١/٣١). تهذيب التهذيب (١/١٠٣)).

(٨) زافر بن سليمان. سبق ترجمته.

(٩) أبو رجاء. سبق ترجمته.

ابن منصور[1] قال:

سئل الحسن عن التوكل، فقال: الرضا عن الله[2].

[٩٧] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أسد بن عمار التميمي[3] قال: حدثنا سعيد بن عامر[4]، عن جويرية بن أسماء[5]، عن نافع[6] قال:

اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث، فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته، وما رجل أشد سروراً منه، فقيل له في ذلك، فقال ابن عمر:

إنما كان رحمة له، فلما وقع أمر الله رضينا به.

[٩٨] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن[7]

---

(١) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري القاضي، المتوفى سنة (١٥٢ هـ).

(٢) قال ابن معين: ليس بشيء وكان يرمى بالقدر وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه. وقال أبو داود: ليس بذاك وعنده أحاديث فيها نكارة.

(تهذيب التهذيب (٥/١٠٣). التقريب (١/٣٩٣). التاريخ الكبير (٦/٣٩). الجرح والتعديل (٦/٨٦).

أخرجه المؤلف في «التوكل» برقم (١٨). والبيهقي في الشعب (١٢١٧).

(٣) أسد بن عمار أبو الخير السعدي الأعرج حدث عن الحسن بن علي. روى عن عبد الله بن. أبي سعد الوراق: ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تاريخ بغداد (١/١٩).

(٤) سعيد بن عامر الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو محمد البصري، ثقة، صالح. وقال أبو حاتم ربما وَهِم، من التاسعة. مات سنة ثمان ومائتين.

(تقرب التهذيب (١/٢٩٩).

(٥) جويرية بن اسماء بن عبيد، الضبعي - بضم المعجم وفتح الموحدة - البصري، صدوق، من السابعة مات سنة ثلاث وسبعين. (تقريب التهذيب١/١٣٦).

(٦) نافع. سبق ترجمته.

(٧) علي بن الحسن. سبق ترجمته.

قال: قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي[1] في زَبور داود ﷺ:

طوبى لرجل اطلع الله في قلبه على الرضا ليستوجب عظيماً من الجزاء، طوبى لمن لم يهمه هم الناس، وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم.

[٩٩] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني عبيد الله بن جرير العتكي[2] قال: حدثنا علي بن عثمان بن عبد الحميد[3] قال: حدثني أبي[4] قال: عن زياد بن زاذان[5] قال: قال عمر بن عبد العزيز:

ما كنت على حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها.

[١٠٠] - **حدثنا** الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: قال نصر بن علي[6] حدثنا

---

(١) عبد الواحد بن حبيب. لم أجده.

(٢) عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي مقبول من الثالثة.

(تقريب التهذيب (١/٥٣١).

(٣) علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي. بصري ثقة (الجراح والتعديل ٦/١٩٦).

(٤) عثمان بن عبد الحميد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح ٦/١٥٩).

(٥) زياد بن زاذان. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(الجرح والتعديل (٣/٥٣٢).

(٦) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي البصري، المتوفى سنة (٢٥٠ هـ).

قال أبو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة. وقال أحمد: ما به بأس. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (١٠/٤٣٠). التقريب (٢/٢٩٩). التاريخ الكبير (٨/١٠٣).

أبي[1]، عن شداد بن سعيدالراسبي[2]، عن غيلان بن جرير[3] قال:

من أُعطي الرضا، والتوكل، والتفويض فقد كُفيَ.

[١٠١] ـ حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق الثقفي[4]، عن أحمد بن أبي الحواري[5] قال: سمعت أبا سليمان ـ يعني الداراني[6] ـ يقول:

ما أعرف للرضا حداً، ولا للزهد حداً، ولا للورع حداً، ما أعرف من كل شيء إلا طريقه.

قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه:

---

(١) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن البصري الكبير، المتوفى سنة (١٨٧ هـ).

قال أحمد: صالح الحديث. وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٧/٣٩٠). التقريب (٢/٤٥). التاريخ الكبير (٦/٢٩٩).

(٢) شداد بن سعيد الراسي، أبو طلحة البصري.

قال أحمد وابن معين والنسائي والبزار: ثقة. وقال البخاري: ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

(تهذيب التهذيب (٤/٣١٦). التقريب (١/٣٤٧). التاريخ الكبير (٤/٢٢٧).

(٣) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري، المتوفى سنة (١٢٩ هـ).

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن سعد وابن حجر: ثقة.

(تهذيب التهذيب (٨/٢٥٣). التقريب (٢/١٠٦). التاريخ الكبير (٧/١٠١). الجرح والتعديل (٧/٥٢).

(٤) محمد بن إسحاق. سبق ترجمته.

(٥) أحمد بن أبي الحواري. سبق ترجمته.

(٦) أبو سليمان الداراني. سبق ترجمته.

من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع.

قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول:

الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا[1].

[١٠٢] - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إسحاق قال:

قيل لبعض العلماء: بم يبلغ أهل الرضى الرضا؟

قال: بالمعرفة، وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة.

تم الكتاب
والحمدلله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وسلم تسليماً

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٨).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الشكر لله عز وجل

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

اللهم يسِّر برحمتك يا أرحم الراحمين

حدثنا الشيخُ الفقيه الإمام الأجلُّ، العالم العامِلُ، الصَّالح المتقنُ، بقيّةُ السَّلف الصالح، أبو الحسن علي بن خلف بن معزوز بن فتوح المالكي التلمساني المعروف بالكُومي أدامَ الله توفيقه، قراءةً منِّي عليه بمصرَ في خامس ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الثقة الأمين أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقور في يوم السبت ثالث محرم سنة خمس وستين وخمسمائة بدار الخلافة المعظمة بمنزله بها ببغداد، قلت: أخبركم الشيخُ أبو سعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش بقراءتك عليه في سنة خمسمائة، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان.

قال الكومي: وقرىء على الشيخة العالمة فخر النساء شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبريّ رضي الله عنها، وأنا أسمع، أخبركم أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف في رمضان سنة تسعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبَيد الله الحُرْفِيّ، قالا: نا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد الفقيه، قال:

[١] حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا الحسن ابن الصبَّاح، نا عمر بن يونس، نا عيسى بن عون بن عمرو بن حفص بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زُرَارة ؛ عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً في أهلٍ ومالٍ وولدٍ، فيقول: ما شاءَ اللَّهُ، لا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فيرى فيه آفة دُونَ الموتِ».

[٢] حدثنا عبد الله، نا حاجبُ بن الوليد، نا الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشةَ، قالت:

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فرأى كِسْرَةً مُلْقَاةً، فمسحها فقال: «يا عائشةُ!

---

[١] أخرجه ابن السني (٣٥٧). من طريق عمر بن يونس ـ به. وعزاه ابن كثير إلى أبي يعلى في مسنده وقال: قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة لا يصح حديثه.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٣) رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف. أهـ.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٣٢) من طريق عبد الملك.

تنبيه :

في المطبوعة عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن العرامصة الحنفي وهو تصحيف.

وفي عمل اليوم والليلة (عمرو بن يونس) بدلاً من (عمر بن يونس) وهو خطأ.

[٢] الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي متروك كما في التقريب ومجمع على ضعفه كما في الميزان.

أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٣) من طريق الوليد ـ به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٩٥) هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي

أَحْسِني جِوارَ نِعَمِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، فإنَّهـا قلَّما نفَـرَتْ عن أهلِ بيتٍ فكـادَتْ أنْ ترجعَ إليهم».

[٣] حدثنا عبد الله، حدثني علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، نا أبو زهير يحيى بن عُطارد القرشي، عن أبيه، قال رسولُ الله ﷺ :

«لا يرزُقُ اللَّهُ عَبْداً الشُّكْرَ فيحرمه الزِّيادَةَ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم / ٧].

[٤] حدثنا / عبد الله، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو معاوية وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدِر، قال: كان من دعاء رسولِ الله ﷺ :

«اللهمَّ أعنِّي على شُكْرِكَ وذِكْرِكَ وحُسْنِ عبادتِكَ».

[٥] حـدثنا عبـد الله، نا إسمـاعيل بن إبـراهيم بن بسَّام، نـا صـالح المُرِّي، عن أبي عمران الجَوني، عن أبي الجَلد، قال:

---

[٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٧١) إلى البيهقي في الشعب من طريق أبي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه بنحوه وقال الذهبي في السير (١٠/ ٤٠٦): مرسل لا بل معضل.

وقال الغماري في الأربعين الغمارية في شكر النعم (ص ١٥): مرسل لكن له طرق تقويه.

[٤] أبو معاوية هو: الضرير محمد بن خازم.

والحديث عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب عن ابن المنكدر وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٣٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه :

وأخرجه ابن السني (١١٨) وأبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/ ٥٣) عن معاذ بن جبل وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) عن أبي هريرة.

[٥] عزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٢٩) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وأحمد في الزهد .

قرأت في مسألة داود عليه السَّلام أنَّه قال:

«أي ربِّ! كيف لي أَنْ أشكرَكَ وإنّي لا أصلُ إلى شكرِكَ إلاَّ بنعمتك؟ قال: فأتاه الوحيُ أنْ يا داود! أليس تعلمُ أنَّ الذي بكَ من النِّعم مني؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فإنِّي أرضى بذاك منك شكراً».

[٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [بن بسَّام البغدادي]، حدثني صالح المرِّي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، قال: قرأتُ في مسألة موسى عليه السلام أنَّه قال:

«يا ربِّ! كيف لي أَنْ أشكركَ وأصغرُ نِعمةٍ وضعْتَها عندي من نِعَمِكَ لا يُجازى بها عملي كله؟! قال: فأتاه الوحي أَنْ يا موسى! الآن شكرتني».

[٧] حدثنا عبد العزيز بن بَحْر، أنا أبو عَقيل، عن بكر بن عبد الله، قال: سمعته يقول:

«ما قال عبدٌ قَطُّ الحمدُ لله إلاَّ وجبَتْ عليهِ نعمةٌ بقوله الحمدُ لله. قلت: فما جزاءُ تلك النِّعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمدُ لله، فجاءت نعمة أخرى؛ فلا تنفدُ نِعَمُ الله عزَّ وجلَّ».

[٨] حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح، نا أبو يحيى الباهلي، قال: قال لي سليمان التيمي:

إنَّ الله أنعَمَ على العبادِ على قَدْره، وكلَّفَهم الشُّكْرَ على قَدْرِهم . .

---

[٦] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/١) إلى أحمد في الزهد والمصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أحمد في الزهد (١٤٠/١) من طريق صالح ـ به.

[٧] يأتي برقم (٩٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء عن بكر بن عبد الله المزني.

[٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/١) إلى المصنف والبيهقي .

[٩] حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، نا المعتمر بن سليمان ، قال: سمعتُ أبا الأشهب عن الحسن قال : سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول : الحمد لله بالإسلام ، فقال :

«إنَّكَ لَتَحْمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ على نعمةٍ عظيمةٍ» .

[١٠] حدثني محمد بن الفرج الفراء، نا محمد بن الزِّبْرِقان، نا جعفر بن بُرْقان عن ثَور عن خالد بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول:

ما قال عبدٌ كلمةً أحبَّ إليه وأبلغَ في الشُّكْرِ عنده مِنْ أَنْ يَقولَ: الحمدُ لله الذي أنعمَ علينا وهدانا إلى الإسلام .

[١١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم / ، حدثني عبدُ المؤمن بن عبيد الله السَّدوسي أبو عبيدة، قال:

كان الحسنُ يقول إذا ابتدأ حديثَه : «الحمدُ لله ، اللهم ربَّنا لَكَ الحمدُ كما خَلَقْتَنَا ورزقْتَنا وهَدَيْتَنَا وعلَّمْتَنا وأنقذْتَنا وفرَّجْتَ عَنَّا، لك الحمدُ بالإسلام والقرآنِ، ولكَ الحمدُ بالأهلِ والمالِ والمعافاةِ، كَبَتَّ عَدُوَّنا، وبسطْتَ رزقنا، وأظهرْتَ أمننا، وجمعْتَ فُرقتنا، وأحسنْتَ معافاتِنا، ومِن كلٍّ - واللَّهِ - ما سألناكَ ربَّنا أعطيْتَنا، فلكَ الحمدُ على ذلك حمداً كثيراً، لكَ الحمدُ بكلِّ نِعْمَةٍ أنعمْتَ بها علينا في قديمٍ أو حديثٍ، أو سرٍّ أو علانيةٍ، أو خاصَّةٍ أو عامَّةٍ، أو حيٍّ أو

---

[٩] جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاري البصري مشهور بكنيته ثقة روى له الجماعة (تقريب/١/ ١٣٠).

[١٠] عزاه السيوطي في الدر (١٥٢/١) إلى المصنف. في الدر المنثور (للإسلام) بدلاً من (إلى الإسلام) .

[١١] في المطبوعة (وأظهرت أمتنا] بدلاً من (وأظهرت أمننا) وفي الحديث رقم (١٩٧) وأظهرت أمننا)

ميِّتٍ، أو شاهدٍ أو غائبٍ، لكَ الحمدُ حتَّى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيتَ».

[١٢] حدثنا عمر بن إسماعيل [بن مجالد بن سعيد] الهمْداني، نا محمد بن عبيد الطنافسي عن يوسف بن ميمون الصباغ، عن الحسن، قال:

قال موسى عليه السَّلامُ: «يا ربِّ! كيف يستطيعُ آدمُ أنْ يؤدِّيَ شُكْرَ ما صنعْتَه إليه؛ خلقْتَه بيدك، ونفخْتَ فيه من روحكَ، وأسكنْتَهُ جنَّتَكَ، وأمرْتَ الملائكةَ فسجدُوا له؟ فقال: يا موسى! عَلِمَ أنَّ ذلك منّي فحمِدني عليه؛ فكان ذلك شكراً لِما صنعْتُ إليه».

[١٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغدادي، نا حبَّان بن علي العَنَزي، عن سعد، يعني ابن طريف الإسكاف، عن الأصْبغ بن نباتَة، قال:

كان عليٌّ - صلواتُ الله عليه وسلامُه - إذا دخلَ الخَلاَء قال: بسم اللَّهِ الحافظ المؤدي، وإذا خرَج مَسَحَ بيديه بطنَه ثمَّ قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ لو يعلمُ العِبادُ شُكْرَها.

[١٤] حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش،

---

[١٢] يوسف بن ميمون المخزومي الكوفي الصباغ ضعيف روى له ابن ماجه (تقريب ٣٨٣/٢).

[١٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٢/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[١٤] قال الذهبي في التجريد (٢١٨/١) سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد قال الطبراني: له صحبة.

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/٦ رقم ٥٤٢٠) وابن جرير (١٥/١٥) من طريق أبي حصين - به.

في الدر المنثور (١٦٢/٤) وفي تفسير الطبري (١٥/١٥) (سعيد بن مسعود) بدلاً من (سعد بن مسعود) وهو خطأ.

وفي المطبوعة (أبو حصين عن سعد بن مسعود) بدلاً من (أبو حصين عن عبد

عن أبي حَصِين عن [عبد الله بن سنان] عن سعد بن مسعود الثقفي، قال:

إنَّما سُمِّي نوحٌ ـ عليه السَّلام ـ عَبْداً شكوراً؛ لأنَّه لم يلبَسْ جَديداً، ولم يأكُلْ طعاماً، إلا حَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥] حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسيّ وأزهر بن مروان الرَّقاشي، قالا: نا بشر بن منصور الباهلي السليمي، عن زهير بن محمد [التميمي]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

دعا رجلٌ من الأنصار من أهل قُباء النَّبيَّ ﷺ فانطَلَقْنا معه، فلما طَعِمَ / وغَسَلَ يَدَهُ ـ أو قال يَدَيْهِ ـ قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ، مَنَّ علينا فهدَانا، وأَطْعَمَنا وسَقَانا، وكلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا، الحَمْدُ للَّهِ غيرَ مودَّع ربِّي، ولا مكافأً ولا مكفور. ولا مستغنىً عنه، الحمد لله الذي أطعَمَ من الطَّعامِ، وسَقَى من الشَّراب، وكسا من العُري، وهدى من الضَّلالة، وبَصَّرَ مِنَ العَمَى، وفَضَّلَ على كثيرٍ ممن خَلَقَهُ تفضيلاً؛ الحمدُ للَّه ربِّ العالمين».

[١٦] حدثني محمد بن إدريس، نا محمد بن مقاتل المَرْوَزي، نا

الله بن سنان عن سعُد بن مسعود الثقفي) وهو خطأ.

وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩). رواه الطبراني وتابعيه: سعد بن سنان!! لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت في الطبراني وفي الطبري (عبد الله بن سنان) فليصحح.

[١٥] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٥) والحاكم (١/٥٤٦) وابن حبان (٧/٣٢٦ ـ الإحسان) كلهم من طريق عبد الأعلى ـ به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

[١٦] الحديث أخرجه مسلم (٢٠٩٧) وأبو داود (١٥٥٠) والحاكم (١/٥٣١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٨٥) كلهم عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما.

هاشم بن مَخْلد المَرْوَزي، عن ورقـاءَ، عن عمرو بن دينـار، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يقول:

«اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وتحوُّلِ عافيتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ».

[١٧] حـدثني محمد بن إدريس، نـا يزيـد بن أبي يـزيـد المعنَّى، أنـا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن، قال:

«إنَّ الله عـزَّ وجلَّ لَيُمَتِّـعُ بالنِّعْمَـةِ بما شَـاءَ، فإذا لم يُشْكَـرْ قَلَبَهـا عليهم عذاباً».

[١٨] حدثني محمد بن إدريس، قال:

يُروى عن عليٍّ صلاةُ الله عليه وسلامُه أنَّه قال لرجلٍ من أهل هَمْدان:

«إنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولةٌ بالشُّكر، والشُّكْرُ متعلِّقٌ بالمزيد، وهما مقرونـان في قَرْنٍ، فلن ينقطعَ المزيدُ من اللَّهِ عزَّ وجلَّ حتَّى ينقطِعَ الشُّكْرُ من العَبْدِ».

[١٩] حدثني محمد بن إدريس، قال: سَمِعْتُ عَبدة بن سليمان، قال: سَمِعْتُ مَخْلَد بن حسين، يقول:

«كان يقال: الشُّكْرُ تَرْكُ المعاصي».

[٢٠] حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، نـا محمد بن كثيـر، حدثني بعضُ أهل الحجاز، قال: قال أبو حازم:

= وتعقب الذهبيُّ الحاكمُ بأن هذا الحديث رواه مسلم وهو كما قال.

وقال الغماري في الأربعين: إسناده صحيح.

[١٧] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى المصنف.

[١٩] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف.

[٢٠] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٧٥) من طريق يحيى بن معين عن محمد بن =

«كُلُّ نِعْمَةٍ لا تُقَرِّبُ مِن اللَّه عزَّ وجلَّ فهي بَلِيَّةٌ».

[٢١] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: سمعت عبد العزيز بن عُمير، يقول: سمعت أبا سليمان الواسِطيَّ يقول:

«ذِكْرُ النِّعمَةِ يُورِثُ الحُبَّ للَّه عزَّ وجلَّ».

[٢٢] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي، نا حمَّاد بن زيد، نا ليث، عن أبي بُرْدَة، قال:

قَدِمْتُ المدينةَ فلقيتُ عبدَ الله بن سلام، فقال لي: أَلا تدخلُ بيتاً دَخَلَهُ النبيُّ ﷺ، وتصلِّي في بيتٍ صلَّى فيه النبيُّ ﷺ، ونطعمُكَ سَويقاً وتمراً؟ ثم قال: /إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا جمع الناس غداً ذكَّرهم ما أَنْعَمَ عليهم، فيقولُ العبدُ: بآيةِ ماذا؟ فيقول: آية ذاك أَنَّكَ كنتَ في كُرْبَةٍ كذا وكذا فدعَوْتَني فكشفْتُها [عنك]، وآيةُ ذاك أَنَّكَ كنتَ في سفر كذا وكذا فاستصحبْتَني فصحبتُكَ. قال: فيذكِّره حتى يذكرَ. يقولُ: فآيةُ ذاك أَنَّكَ خطبْتَ فلانةً بنتَ فلانٍ وخطبَها معكَ خُطَّابٌ فزوَّجْتُكَ وردَدْتُهم».

[٢٣] قال عبد الله: قال نصر بن علي: وحديث محمد بن عباد بن

= كثير الصنعاني ـ به.

وأبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج (تهذيب ١٤٤/٤).

[٢٢] عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي نسبة إلى جشم بن الخزرج من الأنصار (اللباب ٢٧٩/١ و ٢٨٠).

وأخرج البخاري (٣٠٥/١٣ ـ فتح الباري) صدر الحديث فقط من طريق بريد عن أبي بردة ـ به.

[٢٣] أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي روى عن أبي بردة بن أبي موسى =

عباد ، عن أبي أحمد الزُّبَيْري ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُرْدَة ، عن عبد الله بن سلام :

« أنَّ الله عزَّ وجلَّ يُقْعِدُ عَبْدَه بين يَدَيْهِ فيعدِّدُ عليه نِعَمَهُ ». هذا الحديث ـ فبكى ثم بَكى ثم قال: إنِّي لأرجو ألَّا يُقْعِدَ اللَّهُ عَبْداً بين يَدَيْهِ فيعذِّبَهُ.

[٢٤] حدثنا سويد بن سعيد، نا صالح بن موسى، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عثمان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ :

«يُؤْتَى بالنِّعَمِ يومَ القيامةِ والحسناتِ والسيئاتِ، فيقول الله لِنِعْمَةٍ من نِعَمِهِ: خذي حقَّكِ من حسناتِهِ، فما تترك له حسنةً إلَّا ذهبَتْ بها».

[٢٥] حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي ، نا معاوية بن عبد الكريم، نا الحسن، قال: قال داود عليه السلام:

«إلٰهي ! لو أنَّ لكلِّ شعرةٍ منِّي لسانين يُسَبِّحانِكَ باللَّيلِ والنَّهارِ ما قضيتُ نِعْمَةً من نِعَمِكَ».

[٢٦] حدثنا عبيد الله بن عمر، نا عَون بن موسى، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول:

«يَنْزِلُ بالعَبْدِ الأَمْرُ فيدعو اللَّهَ عزَّ وجلَّ فيصرفُهُ عنه، فيأتيه الشيطانُ فيُضْعِفُ شُكْرَه، يقولُ: إنَّ الأَمْرَ كان أيسَرَ مِمَّا تذهبُ إليه. قال: أَوَلا يقولُ العَبْدُ: كان الأمرُ أشدَّ مِمَّا أذهبُ إليه، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ صَرَفَهُ عنِّي».

= الأشعري وروى عنه إسرائيل: وهو: ابن ابنه يونس بن أبي إسحاق.

[٢٧] حـدَّثكم أحمد بن سَلْمـان، نا عبـد الله، نا محمـد بن صُـدْران الأزدي، نـا عبد الله بن خِـرَاش، نا يـزيد بن يـزيـد، قـال: سمعت عمـر بن عبد العزيز يقول:

«قَيِّدوا نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ بالشُّكْرِ لله تعالى».

[٢٨] حدثنا خلف بن هشام، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن مُـطَرِّف بن
[٥ / أ] عبد الله، / قال:

«لأنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ إليَّ من أنْ أُبْتَلى فأصبرَ».

[٢٩] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، نـا سفيان، قـال: رأى وُهيب قوماً يضحكون يَوْمَ الفِطْرِ، فقال:

« إنْ كَان هؤلاء تُقُبِّلَ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الشاكرين ؛ وإنْ كان هؤلاء لم يُتَقَبَّلْ منهم صيامُهم ، فما هذا فِعْلُ الخائفين » .

[٣٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا صالح كـاتبَ الليث يذكر عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي أنَّه وعَظَ فقال في موعظته:

«أيُّها النَّاسُ! تقوَّوْا بهذه النِّعَمِ التي أصبحْتُم فيها على الهَرَبِ من نار الله عزَّ وجلَّ المُوقَدَةِ التي تَطَّلِعُ على الأفئدة؛ فـإنَّكم في دارٍ، الـثَّواءُ فيهـا قليلٌ، وأنتم فيها تؤجَّلون خلائفَ بعد القرون الذين استقبلوا مِنَ الدنيا أُنُفَها وزَهْرَتَها،

---

[٢٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٠) من طريق أبي عوانة ـ به.

وأخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٤١) من طريق معمـر عن قتادة بـه وفيه زيـادة «. . . ونظرت في الخير الذي لا شر فيه فلم أر مثل المعافاة والشكر وعزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٣) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٢٨] أخرجه الخرائطي (٤١) من طريق قتادة.

[٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٤٩) من طريق المصنف.

فهم كانوا أَطْوَل منكم أعماراً، وأمَدَّ أجساماً، وأعظمَ آثاراً؛ فخدُّوا الجبالَ، وجابُوا الصخورَ، ونقَّبوا في البلاد مؤيَّدين ببطش شديدٍ، وأجسامٍ كالعِماد؛ فما لبثت الأيامُ والليالي أَنْ طَوَتْ مُدَّتَهم، وعَفَتْ آثارَهم، وأَخْوَتْ منازلهم، وأَنْسَتْ ذِكرَهم، فما تُحِسُّ منهم من أحدٍ ولا تسمَعُ لهم رِكْزاً؛ كانوا بِلَهْوِ الأَمَلِ آمنينَ، لبياتِ قومٍ غافلين، أوْ لصبَاحِ قومٍ نادمين.

ثم إنَّكم قد عَلِمْتُم الذي نَزَلَ بساحتهم بَيَاتاً من عقوبةِ اللّهِ عزَّ وجلَّ، فأصبحَ كثيرٌ منهم في ديارهم جَاثِمِين، وأصبَحَ الباقون ينظُرُون في آثار نِقْمَةِ اللّهِ وزَوالِ نِعَمِهِ، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذابَ الأليمَ، وعِبْرَةً لمن يَخْشَى، وأصبحْتُم من بعدهم في أجلٍ مَنْقُوصٍ، ودنيا مقبوضَةٍ، في زمانٍ قد ولَّى عفوُه، وذهَبَ رخاؤه، فلم يَبْقَ منه إلاَّ حمأة شرٍّ، وصُبَابَةُ كَدَرٍ، وأهاويلُ عِبَرٍ، وعقوباتُ غُبَّرٍ، وأرسالُ فِتَنٍ، وتتابعُ زلازلَ، ورذالةُ خلفٍ، بهم ظَهَرَ الفسادُ في البرِّ والبحرِ.

فلا تَكُونوا أَشْبَاهاً لِمَنْ خَدَعَهُ الأَمَلُ، وغرَّهُ طُولُ الأَجَل، فتبلَّغَ بالأماني.

فنسأَلُ اللَّهَ أَنْ يجعلَنا وإيَّاكم مِمَّنْ وَعَى نَذْرَه فانتهى، وعَقَلَ سُراه فمهَّدَ لنفسِهِ».

[٣١] حدثني محمد بن إدريس، نا عَبْدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد/ بن أبي [٥/ب] حسين، عن أبي حازم، قال:

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يتابعُ نِعَمَهُ عليكَ وأنْتَ تَعصِيه فاحذَرْهُ».

---

[٣١] أخرجه الخرائطي في الشكر (٧٣) من طريق داود بن عبد الرحمن المكي ـ به.

وعزاه الغماري في الأربعين (هامش ص ١٩) إلى ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن ـ به.

وأبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج له ترجمة في الحلية (٣/ ٢٢٩ ـ ٢٥٩).

[٣٢] حدثنا يَعْلَى بن عبد الله الهذلي ، نا بشر بن عمر ، نا ابن لَهيعة ، نا عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ :

«إذا رأيْتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُعطي العِبَادَ ما يشاؤون على مَعاصِيهم إيَّاهُ، فذلك استدراجٌ لهم منه».

[٣٣] حدثنا حمزة بن العباس، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال:

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هذه النِّعْمَةِ فإنَّ ذكْرَها شُكْرُها».

[٣٤] حدثنا محمود بن غيلان، المروزي، نا المؤمَّل بن إسماعيل، نا

---

[٣٢] أخرجه أحمد (٤/١٤٥) عن رشدين بن سعد وابن جرير في التفسير (٧/١١٥) عن أبي الصلت والدولابي في الكنى (١/١١١) عن حجاج بن سليمان الرعيني والخرائطي في فضيلة الشكر (٧٠) من طريق عبد الله بن صالح الأربعة عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم ـ به.

وفيه زيادة: ثم كلا ﴿فلما نسوا ما ذكِّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ وقال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء (٤/١١٥).

رواه أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب بسند حسن.

وقال الغماري في الأربعين الغمارية: إسناده حسن إن شاء الله.

[٣٤] أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٣٤ رقم ١١٢٧٥) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٩١) من طريق محمود بن غيلان ـ به.

وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٩٨) رواه الطبراني بإسناد جيد.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٧٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح اهـ. وهذا سهو منه فإن الإسناد في المعجمين واحد.

وانظر تاريخ أصبهان (٢/١٦٧) وأمالي الشجري (١/٢٥٦)

حمَّاد بن سلمة، نـا حُميد الـطويل، عن طَلق بن حبيب، عن ابن عبـاس: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيهنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنيا والآخرة: قَلْبٌ شـاكِرٌ، ولسـانٌ ذاكرٌ، وبَدَنٌ على البلاءِ صَابِرٌ، وزوجَةٌ لا تبغِيهِ خَوْناً في نفسِها ولا مالِهِ».

[٣٥] حدثنا محمد بن بشير الكندي، نا عَبْدُ المجيد المكِّي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار، قال:

«بينا داود عليه السَّلامُ في مِحرابه إذْ مَرَّتْ به دُرَّةٌ، فنَظَرَ إليها، وفكَّرَ في خَلْقِها، وعَجِبَ منها، وقال ما يَعْبَأُ الله عزَّ وجلَّ بهذه؟ قال: فأنطَقَهَا اللَّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَتْ: يا داودُ! أتعجبُكَ نفسُكَ؟ فوالذي نفسي بيدِهِ لأنا على ما آتاني اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَشْكَرُ مِنْكَ على ما آتاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

[٣٦] حدثنا محمود بن غيلان، نا أبو أسامة، حدثني خالد بن مَحْدوج أبو روح، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إنَّ داود نبيَّ الله - ﷺ - ظَنَّ في نفسه أنَّ أحداً لم يَمْدَحْ خالِقَهُ أَفْضَلَ مِمَّا مَدَحَهُ، وإنَّ مَلَكاً، نَزَلَ وهو قاعدٌ في المحراب والبِرْكَةُ إلى جنبه، فقال: يا داود! افهمْ إلى مـا تصوِّتُ الضِّفْـدَعُ، فأنصَتَ داودُ، فـإذا الضِّفْدَعُ يَمـدَحُه بمِدْحَةٍ لم يَمْدَحْهُ بها داود، فقال لـه المَلَكُ: كيف ترى يـا داود؟ أفَهِمْتَ ما قالت؟ قال: نعم، قال: ماذا قالت؟ قال: سبحانَكَ وبحمدِكَ منتهى علمكَ يا ربِّ. قال داود: لا، والذي جعلني نبيَّه إنِّي لم أمدَحْهُ بهذا».

[٣٧] حدثنا عليُّ بن الجَعْـد، قال: سمعتُ/ سفيـان بن سعيد، وذكـر داود النبيَّ ﷺ فقال: قال: [٦ / أ]

---

[٣٦] أخرجه بنحوه أحمد في الزهد (١ / ١٥٠) عن المغيرة بن عيينة.

[٣٧] أخـرجه الخـرائطي في فضيلة الشكـر (٨) عن ابن شهاب الـزهري وعنـده (أتعبت =

«الحمدُ لِلَّهِ حَمْداً كما يَنْبَغِي لكرَمِ وَجْهِ ربِّي جَلَّ جلالُه. فأوحى اللَّهُ إليه، يا داودُ أتعبْتَ الملائكةَ».

[٣٨] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همَّام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

أنَّ رجلاً كان يأتي النبيَّ ﷺ ويسلِّمُ عليه، فيقولُ النبيُّ ﷺ: «كيفَ أَصْبَحْتَ؟» فيقولُ الرجلُ: أحمدُ إليكَ اللَّهَ، وأحمدُ اللَّهَ إليكَ؛ فكان النبيُّ ﷺ يدعو له.

فجاء يوماً فقال له النبيُّ ﷺ: «كيفَ أنْتَ يا فلانُ؟» قال: بخيرٍ إنْ شكرْتُ، فسكتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجلُ: يا نبيَّ اللَّهِ! كنتَ تسألني فتدعو لي، وإنَّك سألتني اليومَ فلم تدعُ لي! قال: «إنِّي كنْتُ أسألُكَ فتشكرُ اللَّهَ، وإنِّي سألتُكَ اليومَ فشككْتَ في الشُّكْرِ».

[٣٩] حدثني حمزة بن العباس، نا عبدان بن عثمان، نا عبد الله، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقبُري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أنَّ موسى ﷺ قال:

= الكتبة) بدلاً من (اتعبت الملائكة).

[٣٨] عزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٣٨] وأخرجه أحمد (٢٤١/٣) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أنس.

وقال الغماري في الأربعين (ص ٢٠) بعد أن ذكر حديث الباب: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[٣٩] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٢/١٣) من طريق ابن أبي ذئب ـ به وفيه زيادة.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى ابن أبي شيبة والمصنف والبيهقي في الشعب.

«يا ربِّ، ما الشُّكْرُ الذي يَنْبَغِي لَكَ؟ قال: يا موسى، ألاَّ يـزالَ لسانُـكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِي».

[٤٠] حدثني محمد بن إدريس، نا خالد بن خِدَاش، نا حماد بن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عُبيد، قال:

قال رجلٌ لأبي تميمـةَ: كيف أصبحْتَ؟ قال: أصبحْتُ بين نِعْمَتَيْنِ، لا أَدْرِي أيتُهما أفضلُ: ذُنُوبٌ ستَرَها الله عزَّ وجلَّ فلا يستطيعُ أنْ يعيِّرَني بها أحدٌ، ومودَّةٌ قذفَها اللَّهُ عزَّ وجلَّ في قلوبِ العِبادِ لم يَبْلُغْها عَمَلِي.

[٤١] حـدثني إبراهيم بن سعيـد، نا مـوسى بن أيـوب، نـا مَخْلد بـن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري، قال:

«كان يُقَالُ: الشُّكْرُ تَرْكُ المَعْصِيَةِ».

[٤٢] حدثنا عيسى بنُ عبد اللَّهِ التميمِيُّ، نا الوليد بن صالح، حـدثني شيخٌ من أهل المدينة، قال:

كان علي بن حسين عليه السَّلام بمنىً، فظهَرَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ قال: «كم من نِعْمَةٍ أنعمْتَهَا عليَّ قلَّ لك عندَها شُكْري، وكم مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بها قلَّ لكَ عندَها صَبْرِي، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عند نِعْمَتِهِ فلَمْ يَحْرِمْنِي، ويا مَنْ قَـلَّ صَبْري عنـدَ بلائِهِ فلَمْ يَخْذُلْنِي، ويا مَنْ رآني على الذُّنُوبِ العظامِ فَلَمْ يَفْضَحْنِي ولم يهتِكْ سِتْرِي، ويا ذا المعـروف الذي لا يَنْقَضِي، ويـا ذا / النِّعَمِ التي لا تَحُولُ ولا تَزُولُ، صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ واغْفِرْ لنا وارْحَمْنَا». [٦ / ب]

---

[٤٠] يونس بن عبيد له ترجمة في الحلية (٣/ ١٥).

وأبو تميمة هو الهجيمي: طريف بن مجالد.

[٤١] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٥٣) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

[٤٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٧٨). من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[٤٣] حدثني أبو علي المدائني، نا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريشٍ يُكنى أبا جَعْفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأتُ في بعض الكتب:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: يا ابنَ آدم! خيري ينزِلُ إليكَ، وشرُّكَ يصعَدُ إليَّ، وأتحبَّبُ إليكَ بالنِّعَمِ، وتَتَبَغَّضُ إليَّ بالمعاصِي، ولا يَزالُ مَلَكٌ كرِيمٌ قَدْ عَرَجَ إليَّ منكَ بِعَمَلٍ قَبيحٍ».

[٤٤] حدثني أبو علي، قال: كُنْتُ أسمَعُ جاراً لي يقولُ في اللَّيل:

«اللهمَّ، خَيْرُكَ إليَّ نازِلٌ، وشَرِّي إليكَ صاعدٌ، وكم مِنْ مَلَكٍ كريمٍ قد صَعِدَ إليكَ بِعَمَلٍ قبيحٍ، أنتَ مع غناكَ عنِّي تتحبَّبُ إليَّ بالنِّعَمِ، وأنا مَعَ فَقْرِي إليكَ وفاقَتِي أتمقَّتُ [إليكَ] بالمعاصِي، وأنتَ في ذلك تُجِيرُني وتَسْتُرُني وتَرْزُقُني».

[٤٥] حدثني محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صعْدي بن أبي الحجر قال:

كنَّا نَدْخُلُ على المُغيرة أبي محمد، فنقولُ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا محمد؟ قال: أصبَحْنَا مُغْرَقينَ في النِّعَمِ مقصِّرين في الشُّكْرِ، يتحبَّبُ إلينا ربُّنا عزَّ وجلَّ وهو غَنِيٌّ عَنَّا، ونتمَقَّتُ إليه ونحنُ إليه مُحْتَاجُونَ.

[٤٦] حدثني محمد بن إدريس، نا عبد الصَّمد بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن ثعلبة:

إلٰهي، مِن كَرَمِكَ كأنك تُطَاعُ فلا تُعْصى، ومِن حِلْمِكَ أنَّكَ تُعصى

---

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٨) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.
في المطبوعة (صغدي) وفي نسخة أخرى (صفدي) وما أثبتناه من الحلية.

[٤٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٦) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

وكأنَّك لا تَرَى، وأيُّ زَمَنٍ لم يَعْصِكَ فيه سُكَّانُ أرضِكَ، فكنت واللَّهِ بالخَيْرِ عليهم عَوَّاداً».

[٤٧] حدثني الحسنُ بن الصَّبَّاح البزار، حدثني محمد بن سليمان، أنا هشام بن زياد، عن أبي الزِّناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبيِّ ﷺ، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً يَعْلَمُ أنَّها مِن عِنْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له شُكْرَهَا، وما عَلِمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من عَبْدٍ نَدَامَةً على ذَنْبٍ إلَّا غَفَرَ له قبلَ أنْ يَسْتَغْفِرَه؛ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَرِي الثَّوْبَ بالدِّينارِ فيلبَسُه، فيحمَد الله عزَّ وجلَّ، فما يبلغُ رُكْبَتَيْهِ حتَّى يَغْفِرَ لَهُ».

[٧ / أ] [٤٨] حدثني الحسن بن الصَّبَّاح، نا زيد بن الحُبَاب /، نا رباب بن عبد الله السَّعدي، قال: سمعت مُعَاوية بنَ قُرَّة يقول:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فقال: بسمِ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ غُفِرَ له».

وسمِعْتُه يقولُ:

---

[٤٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٤٠) من طريق هشام بن زياد عن ابن أبي الحسن عن القاسم ـ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥١٤) من طريق القاسم ـ به. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٣) إلى المصنف والخرائطي والحاكم والبيهقي.

والحديث في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

وأبو الزناد هو: عبد الله بن ذكوان.

[٤٨] الحسن بن الصباح هو البزار روى له الترمذي. ولم أجد ترجمة (رباب بن عبد الله السعدي) وهو في نسخة أخرى (زياد بن عبد الله السعدي).

«مَنْ أَكَلَ طَعَاماً فقال: بسم اللَّهِ والحمدُ لله غُفِرَ لَهُ. ومَنْ شَرِبَ فقال: بسمِ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ غُفِرَ لَهُ».

[٤٩] حدثني الهَيْثَمُ بنُ خارجةَ، نا عبدُ ربِّه بن عبد الله الفَلسطيني، عن هليل بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ، قال:

«ما مِنْ عَبْدٍ تَوَكَّلَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ إلَّا غَرِمَ اللَّهُ السماواتِ والأرضَ - يعني رزقه - فجعلَه في أيدي بني آدمَ يعملُونَه حتَّى يَدفَعُوه إليهِ، فإنِ العَبْدُ قَبِلَهُ أَوْجَبَ عليه الشُّكْرَ، وإنْ أَبَاهُ وَجَدَ الغنيُّ الحميدُ عِباداً فُقَراءَ يأخذونَ رِزْقَهُ ويَشْكُرونَ لَهُ».

[٥٠] حدثني أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، قالا: نا روح بن عبادة، نا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رَجَاء العُطَارِدِيِّ، قال: خرج علينا عِمران بن حُصَيْن وعليه مِطْرَفُ خَزٍّ لم نَرَه عليه قبلُ ولا بَعْدُ، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ، قال:

«إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً، يُحِبُّ أن يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عَبْدِهِ».

[٥١] حدثنا أبو عبيدة بن الفُضَيل بن عياض، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن همَّام، عن قَتَادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ، قال:

---

[٤٩] قال الغماري في الأربعين (ص ٢١ - ٢٢): عبد ربه الفلسطيني وشيخه ما عرفتهما على أني أرجح أن يكون هليل محرفاً عن هلال بن يزيد وهو المازني ذكره الحافظ في تعجيل المنفعة.

[٥٠] أخرجه أحمد (٤٣٨/٤) عن روح - به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٥) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

[٥١] أخرجه أحمد (١٨٢/٢) من طريق همام - به. وقال الغماري في الأربعين =

« كُلُوا واشْرَبُوا وتَصَدَّقُوا في غَيْـرِ مَخِيلَةٍ ولا سَرَفٍ ، فـإنَّ اللَّهَ عزَّ وجـلَّ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ على عِبادِهِ » .

[٥٢] حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا هشام بن عبد الملك، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال :

أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأنا قَشِفُ الهيئةِ ، فقال : « هَلْ لكَ مالٌ ؟» قُلْتُ : نعم . قال : «من أيِّ المالِ ؟» قُلْتُ : من كلِّ المالِ قد آتاني اللَّهُ عزَّ وجلَّ ؛ مِنَ الإبـلِ والخَيْلِ والـرَّقيقِ والغنمِ . قال : « فـإذا آتاكَ اللَّهُ عـزَّ وجلَّ مـالاً فليُـرَ عليْكَ » .

[٥٣] حدثنا علي بن شعيب ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُرَيج ، عن علي بن زيد / بن جُدعان ، قال : قال رسول الله ﷺ : [٧ / ب]

« إن اللَّهَ عـزَّ وجـلَّ يُحِبُّ أنْ يَـرَى أَثَـرَ نِعْمَتِـهِ على عَبْـدِهِ ؛ في مَـأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ» .

= (ص ٢٣): رجال الإسناد ثقات على كلام في بعضهم لا يضر والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم.

قلت: علقه البخاري (١٠/٢٥٢ فتح الباري) الشطر الأول منه.

[٥٢] أخرجه أحمد (٣/٤٧٣و ٤٧٤) وأبو داود (٤٠٦٣) والترمذي (٢٠٠٦) والنسائي (٨/١٩٦) .

والحربي في إكرام الضيف (٤٤) كلهم من طريق أبي إسحاق ـ به .

وقال الترمذي : وفي الباب عن عائشة وجابر وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي .

وقال الغماري (ص ٢٣) وصححه ابن حبان والحاكم .

قلت: قال الحاكم في المستدرك والذهبي في التلخيص (١/ ٢٥) رواه جماعة عن أبي إسحاق وتابعه أبو الزعراء عمرو بن عمرو ـ عن أبي الأحوص .

[٥٣] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل في إسناده ضعف لكنه يتأيد بالأحاديث قبله .

[٥٤] حدثني سويد بن سعيد ، نا عبد الله بن يزيد المقري ، عن أبي معمر ، عن بكر بن عبد الله رفعه ، قال :

«مَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَرُئِيَ عليه ، سُمِّي حبيبَ اللَّهِ ؛ محدِّثاً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ . ومَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَلَمْ يُرَ عليْهِ ، سُمِّي بَغِيضَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ؛ مُعادياً لِنِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ » .

[٥٥] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، وإبراهيم بن سعيد ، قالا : نا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوقة ، قال :

مَرَرْتُ مع عَوْن بن عبد الله بالكوفة على قَصْرِ الحجَّاج ، فقلتُ : لو رأيتَ ما نَزَلَ بنا ها هنا زَمَنَ الحجَّاج ؟! فقال : مَررْتَ كأنَّكَ لم تُدْعَ إلى ضُرٍّ مسَّكَ ؛ ارجعْ فاحْمَدِ اللَّهَ تعالى واشْكُرْهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ إلى قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ **مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مَسَّهُ** ﴾ [يونس / ١٢] .

[٥٦] حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، نا إبراهيمُ بن الأشعث ، قال: سمعتُ فُضَيْلَ بن عِياضٍ يقول : كان يُقالُ :

« مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ جلَّ وعزَّ بِقَلْبِهِ وحَمِدَهُ بلسانِهِ ، لم يَسْتَتِمَّ ذلك حتَّى يَرَى الزِّيادَةَ ؛ لقولِ اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ [إبراهيم / ٧] .

قال : وسمعتُهُ ـ يعني فُضَيْلَ بن عِياض ـ يقولُ : كان يقال :

« مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تُحدِّثَ بها » .

وسمعت فُضَيْلاً يقول : قال الله عزَّ وجلَّ :

« يا ابنَ آدم ، إذا كُنْتَ تَقَلَّبُ في نعمتي وأَنْتَ تَقَلَّبُ في مَعْصِيَتِي ، فَاحْذَرْنِي لا أُصرِعُكَ بينَ معاصِيك . يا ابن آدم ، اتَّقني ونَمْ حيثُ شِئْتَ » .

---

[٥٤] قال الغماري (ص ٢٤) هذا مرسل وسويد بن سعيد مختلف فيه .

[٥٧] حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، نا أبو عوانة ، عن المغيرة، عن عامر، قال :

« الشُّكْرُ نِصْفُ الإيمانِ ، والصَّبْرُ نِصْفُ الإيمانِ ، واليَقِينُ الإيمانُ كُلُّهُ » .

[٥٨] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهَّاب الثَّقفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال :

« ذِكْرُ النِّعَمِ شُكْرٌ » .

[٥٩] حدثنا سُرَيج بن يونس ، نا عبد الوهاب الثَّقفي ، عن أيوب ، عن أبي قِلابة ، قال :

« لا تَضُرُّكُم دُنْيا إذا شَكَرْتُمُوها » .

[٦٠] حدثني سُرَيج ، نا رَوْح، نا عوف ، عن الحسن ، قال :

« بلغني أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، إذا أَنْعَمَ على قَوْمٍ سَأَلَهُم الشُّكْرَ ، فإذا شَكَرُوا [٨ / أ] كان / قادِراً أَنْ يَزِيدَهُم ، فإذا كَفَرُوه كان قادِراً أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، يَقْلِبُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِم عَذَاباً » .

[٦١] حدثنا سُرَيج ، ثنا روح بن عبادة ، نا شعبة ، عن قتادة ، قال : ذُكِر لنا أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يقول :

---

[٥٧] عامر هو: ابن شراحيل الشعبي .

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور إلى (١٥٣/١) إلى المصنف والبيهقي .

[٥٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٦) إلى سعيد بن منصور بلفظ: «أن ذكر النعم شكر» .

[٥٩] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/١) إلى المصنف فقط.

[٦٠] عوف هو ابن أبي جميلة روى عنه روح وهو: ابن عبادة.

« رُبَّ شاكرٍ نعمةَ غيره ومُنْعَمٍ عليه ولا يَدْرِي . ويا رُبَّ حامِلِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ » .

[٦٢] حدثنا خالد بن خِداش ، نا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن :

﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات /٦] قال : [لكفور] ؛ يعدِّدُ المصائبَ وَيَنْسَى النِّعْمَةَ . قال عبد الله : أنشدنا محمود الورَّاق في ذلك :

يا أيُّها الظَّالِمُ في فِعْلِهِ والظُّلْمُ مَرْدُودٌ على مَنْ ظَلَمْ
إلى مَتَى أنْتَ وحتَّى متى تَشْكُو المُصِيباتِ وتَنْسَى النِّعَمْ؟!

[٦٣] حدثنا عمر بن إسماعيل الهَمْداني ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي وكيع ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشَّعبِيّ ، عن النُّعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« التَّحدُّثُ بالنِّعَمِ شُكْرُها ، وتَرْكُها كُفْرٌ ، ومَنْ لا يَشْكُرُ القَلِيلَ لا يَشْكُر الكَثِيرَ ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ والجماعةُ بَرَكَةٌ ، والْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

[٦٤] حدثنا خالد بن خِدَاش ، نا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، قال : سمعتُ مُطرِّفَ بن عبد الله يقول :

« لأَنْ أُعَافَى فأشْكُرَ ، أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلى فَأَصْبِرَ » .

قال : فنظرْتُ في العافية والشُّكْرِ فوجدت فيهما خيرَ الدنيا والآخرة .

---

[٦٢] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٣) من طريق المصنف.

[٦٣] قال الغماري (ص ٢٥): عمر بن إسماعيل متروك.

أخرجه أحمد (٤/٢٧٨ ـ و ٣٧٥) وابنه عبد الله (٤/٣٧٥) والخرائطي في الشكر (٨٢) من طريق أبي وكيع ـ به.

[٦٤] سبق برقم (٢٨). ويأتي برقم (١٨١) .

[٦٥] حدثني عصمة بن الفضل [النميري]، نا يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن محمد بن نشيط ، عن بكر بن عبد الله :

أنَّه لَحِقَ حَمَّالاً عليه حِمْلُهُ وهو يقولُ : الحمدُ للَّهِ وأستغفرُ اللَّهَ . قال : فانْتَظَرْتُهُ حتَّى وَضَعَ ما على ظَهْرِه، وقلْتُ له : أما تُحْسِنُ غَيْرَ ذِي ؟ قال : بلى ، أُحْسِنُ خَيْراً كثيراً ؛ أقرأُ كتابَ اللَّهِ ، غيرَ أنَّ العَبْدَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ ، فأحْمَدُ اللَّهَ على نَعْمَائِهِ السَّابِغَةِ ، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذُنوبِي . فقلْتُ : الحمَّالُ فيها أفْقَهُ مِنْ بَكْرٍ .

[٦٦] قال : قال داود بن رُشَيْد ، نا الوليدُ بن مسلم ، عن ابن جابر ، قال : حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال :

[٨ / ب] ما / قلَّبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز بَصَرَه إلى نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ بها عليه إلَّا قال : « اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ أَنْ أُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْراً ، أو أَكْفُرَها بَعْدَ مَعْرِفَتِها، أو أَنْسَاهَا فلا أُثْني بها » .

[٦٧] حدثني محمد بن عبَّاد بن موسى من كتابه، نا يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن نافع ، عن ابن عمر .

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأ سورةَ الرحمن، أو قُرِئتْ عنده، فقال : « مَا لِي أَسْمَعُ الجِنَّ أحسَنَ جواباً لِرَدِّهَا مِنْكُم ؟ ما أَتَيْتُ على قول اللَّهِ عزَّ وجلَّ : ﴿**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ [الرحمن/٢٣] إلا قالت الجِنُّ : ولا بشيءٍ مِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا نُكَذِّبُ » .

[٦٨] حدثنا عبد الله ، قال : كَتَبَ إليَّ عبدُ الرحمن بنُ واقدٍ ، نا

---

[٦٦] قال الغماري (ص ٢٦ ـ ٢٧) رجال الإسناد ثقات إلا عمرو بن سعيد بن العاص فلم أر فيه توثيقاً بل رأيت في التقريب أنه كان مسرفاً على نفسه . اهـ.

أخرجه البزار (٢٢٦٩ ـ كشف الأستار) من طريق يحيى بن سليم ـ به .
وقال البزار لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

[٦٨] أخرجه الترمذي (٣٢٩١) بنفس الإسناد قال أبو عيسى :
=

الوليدُ بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

«لما قَرَأ رسولُ اللَّهِ ﷺ سورةَ الرحمن على أصحابه حتى فَرَغ منها ، قال : « ما لي أراكم سُكُوتاً ؟ لَلْجِنُّ كانُوا أحْسَنَ مِنْكُم رَدّاً ؛ ما قرأْتُ عليهم مِنْ مَرَّةٍ ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ إلاَّ قالوا : ولا بشيء من نِعَمِك يا رَبِّ نُكَذِّبُ » .

قال : فلا أعلَمُهُ إلا قال : « ولكَ الحَمْدُ » .

[٦٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد ، أنا فُضَيل بن مرزوق ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال :

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا شَرِبَ الماءَ، قال: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذي جَعَلَهُ عَذْباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجاجاً بِذُنوبِنا » .

[٧٠] حدثني إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن عبد الله بن شُبْرُمة : أنَّ الحسنَ كان يقول ذلك إذا شرِبَ الماءَ .

[٧١] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني رَوْح بن القاسم :

أنَّ رجلاً مِن أهْلِهِ تَنَسَّكَ فقالَ : لا آكُلُ الخَبِيصَ أو الفالوذج ؛ لا أقومُ

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن حرب .

[٦٩] قال الزبيدي في الإتحاف (٥/١٢٣) أخرجه الطبراني في الدعاء مرسلاً من رواية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ورواه كذلك أبو نعيم في الحلية كلاهما من طريق الفضيل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر .

وقال الحافظ في تخريج الأذكار هو مع إرساله ضعيف من أجل الجعفي .

[٧٠] حسنه الحافظ ابن حجر كما في الفتوحات الربانية لابن علان (٥/٢٣٥) .

بشُكْرِهِ . قال : فلقِيتُ الحسَنَ فقلْتُ له في ذلك ، فقال الحَسَنُ : هذا إنسانٌ أحمَقُ ، وهلْ يَقُومُ بِشُكْرِ الماءِ البارِدِ ؟! .

[٧٢] حدثنا خلف بن هشام ، نا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :

صلَّى النبيُّ ﷺ حتَّى انتفخَتْ قَدَمَاهُ ، فقِيلَ لهُ : يا نبيَّ اللَّهِ ، تَكلَّفُ هذا وقد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ؟ قال : «أفلا أكُونُ عَبْداً شَكُوراً » .

[٩ / أ] [٧٣] / حدثنا عليُّ بن الجَعْد، أخبرني مزاحِمُ بن زُفَر ، عن مِسْعَر ، قال :

لما قيل لهم : ﴿إعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً﴾ [سبإ/ ١٣] لَمْ تَأْتِ على القَوْمِ سَاعةٌ إلاَّ وفيهم مُصَلٍّ .

[٧٤] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، نا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أُمَامَةَ .

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ، رضي الله عنه، لبِسَ قَمِيصاً، فَلَمَّا بَلَغَ تَرْقُوَتَهُ قال : الحمدُ للَّهِ الَّذي كسَاني ما أُوَاري به عَوْرتي ، وأَتَجمَّلُ به في حياتي . ثم مدَّ يَدَيْهِ فنظر إلى كلِّ شيءٍ يزيدُ على يَدَيْهِ فقطعَهُ ، ثم أنشأ يحدِّث، قال :

---

[٧٢] متفق عليه

أخرجه البخاري (٣/ ١٤)فتح) ومسلم (٤/ ٢١٧١) من طريق زياد بن علاقة ـ به.

[٧٣] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٢٩) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.

تنبيه :

في الدر المنثور (ابن مسعود) بدلاً من (مسعر).

[٧٤] أخرجه الترمذي (٣٦٣١) وابن ماجه (٣٥٥٧) وأحمد (١/ ٤٤) والحاكم (٤/ ١٩٣) وابن السني (٢٧٢) من طريق أبي أمامة ـ به.

سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً ـ أحسِبُه قال جَدِيداً ـ فقال حين يبلُغُ تَرْقُوتَهُ ـ أو قال قَبْل أن يَبْلُغَ تَرْقُوتَهُ ـ مثل ذلك ، ثم عمِدَ إلى ثوبِهِ الخَلَقِ فكسَاه مِسْكيناً، لم يزَلْ في جِوارِ اللَّهِ ، وفي ذِمَّةِ اللَّهِ ، وفي كَنَفِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ، حيًّا ومَيتاً ، حيًّا وميتاً، حَيًّا ومَيتاً [ثلاثاً]، ما بقي من الثوْبِ سِلْكٌ واحدٌ ».

قال ياسين [الزيات] : فقلت لعُبيد الله [بن زَحْر] : من أيِّ الثوبين ؟ قال : لا أدري .

[٧٥] حدثني محمد بن الحسين، نا خالد بن عمرو ، عن مِسْعَر [بن كِدام]، عن عون بن عبد الله ، قال :

لَبِسَ رَجُلٌ قَمِيصاً جَدِيداً فحَمِدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ، فغفَر له . فقال له الرَّجلُ : لا أَرْجِعُ حتَّى أشترِيَ قميصاً جَدِيداً وأَلْبَسَهُ، فأحمَدَ اللَّهَ . قال مِسْعَر : يرجو الثَّوابَ بذلك .

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عَوْن بن عبد الله، قال :

قال بعضُ الفقهاء : إنِّي رَوَّأْتُ في أَمْرِي، فَلَمْ أَرَ خيراً لا شَرَّ مَعَهُ، إلاَّ المُعَافَاةَ والشُّكْرَ ؛ فَرُبَّ شاكرٍ في بلاءٍ، وربَّ معافىً غيرُ شاكرٍ ؛ فإذا سألْتُم اللَّهَ عزَّ وجلَّ فاسْألوهما جَميعاً .

[٧٧] حدثني أبو حاتم الرازي ، نا عيسى بن يونس الرَّمْليّ ، نا مؤمَّل بن إسماعيل ، قال :

سمعت سفيان يقول : السِّتْرُ من العافيَةِ .

[٧٨] حدثنا أبو حاتم ، نا إبراهيم بن موسى الرَّازي ، نا محمد بن ثور ، عن مَعْمَر، عن أيُّوب ، قال :

---

[٧٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٧ و١٩) من طريق المصنف.

« إنَّ من نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ على العبْدِ أَنْ يَكُونَ مَأْمُوناً على ما جاء بِهِ » .

[٧٩] حدثني المفضل بن غسان الغلابي ، نا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال : قال شريح :

« مَا أُصِيبَ عَبْدٌ بِمُصِيبةٍ إلَّا كانَ لِلَّهِ عزَّ وجلَّ فيها ثلاثُ نِعَمٍ : ألَّا تَكُونَ كانت في دِينِهِ ، وألَّا تَكُونَ أَعْظَمُ ممَّا كَانَتْ، وأنَّها لا بدَّ كائنةٌ فقد كانت » .

[٩ / ب] [٨٠] / حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا عبد الله بن المبارك، نا سفيان ، قال :

كان يقال : ليس بِفَقِيهٍ مَنْ لم يَعُدَّ البَلَاءَ نِعْمَةً والرَّخَاءَ مُصِيبةً .

[٨١] حدثني محمد بن يونس القرشي ، نا أبو سفيان القرشي ، قال : قال زياد :

إنَّ مِمَّا يَجِبُ للَّهِ عزَّ وجلَّ على ذِي النِّعْمَةِ بِحَقِّ نِعْمَتِهِ، ألَّا يتوصَّلَ بها إلى مَعْصِيَتِهِ.

[٨٢] قال وأنشدني محمود الوراق :

إذا كـان شُكْـرِي نِعْمَـةَ اللَّهِ نِعْمَـةً ... عليَّ لَـهُ في مثلهـا يَجِب الـشُّكْـرُ
فـكيـفَ بُلوغُ الـشُّكْـرِ إلَّا بفضلِهِ ... وإنْ طَـالَـت الأيَـامُ واتَّصَـل العُمْـرُ
إذا مسَّ بـالـسَّـرَّاءِ عَمَّ سُـرُورُهَـا ... وإن مسَّ بـالضـرَّاءِ أعقَبَهـا الأجْـرُ
ومـا مِـنـهـمـا إلَّا لَـهُ فـيـهِ مِـنَّـةٌ ... تَضِيقُ بهـا الأوْهَـامُ والبَـرُّ والبَحْـرُ

[٨٣] حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري،

---

[٨٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ـ به.

[٨٢] قال الخرائطي في الشكر (٤٥): وأنشدونا لمحمود الوراق وذكر البيتين الأولين.

[٨٣] أخرجه أحمد (٢/٣٤١) من طريق عمرو ـ به.

عن عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ ـ يعني يقول الله عزَّ وجلَّ ـ :

«إنَّ المُؤمِـنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَـةِ كُلِّ خَيْـرٍ، يَحْمَدُنِي وأنـا أنْزِعُ نَفْسَـهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ» .

[٨٤] حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، قال: قال أعرابي :
«الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي لا يُحْمَدُ على المَكْرُوهِ غَيْرُه » .

[٨٥] حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن علي بن عَثَّام الكِلابيّ ، عن أبيه ، قال:

«مَرَّ محمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بشابٍّ يقاوِمُ امرأةً، فقال: يا بُنيَّ ، مـا هذا جـزاءُ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليكَ!؟» .

[٨٦] حدثني أبو بكر الصيرفي ، قال: قال عَباية أبو غسان:

حُمِمْتُ بنيسابورَ، فانطبقَتْ عليَّ الحُمَّى ، فدعْوتُ بهذا الدُّعاء: «إلَهي! كلَّمـا أنعمْتَ عليَّ نِعْمَةً قَـلَّ عندَهـا شُكْرِي ، وكلَّمـا ابتليْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَـلَّ عندهـا صَبْرِي ، فيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عندَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يخذُلْني ، ويا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صبْرِي فلَمْ يُعَاقِبْنِي ، ويا مَنْ رآني على المَعَاصِي فلَمْ يَفْضَحْنِي! اكشِفْ ضُرِّي» . قال: فذهبَتْ عنِّي .

[٨٧] حدثني هارون بن سفيان، نا ابنُ عائشة ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، قال: قال رُفَيع أبو العالية :

---

[٨٦] أبو غسان هو عباءة بن كليب الليثي الكوفي صدوق له أوهام روى له ابن ماجه (تقريب ١ / ٣٩٠) .

[٨٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢١٩). من طريق حماد بن سلمة ـ به .

«إنِّي لأرْجُو ألاَّ يَهْلِكَ عَبْدٌ بين اثْنَتَيْنِ: نِعْمَةٍ يَحْمَدُ [اللَّهَ] عليها، وذَنْبٍ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ».

[٨٨] حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العِجلي، حدثني ابن السَمَّاك، / قال: [١٠ / أ]

كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولِيَ القضاءَ بالرَّقَّة:

أما بعد! فلتكُن التَّقْوَى من بالك على كلِّ حالٍ، وخَفِ اللَّهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ نِعْمَةٍ عليكَ، لِقِلَّةِ الشُّكْرِ عليها مع المعصيةِ بها؛ فإنَّ في النِّعْمَةِ حُجَّةً وفيها تَبِعَةً؛ فأمَّا الحُجَّةُ فيها فالمَعْصِيَةُ بها، وأمَّا التَّبِعَةُ فيها فَقِلَّةُ الشُّكْرِ عليها؛ فَعَفَا اللَّهُ عَنْكَ كلَّما ضَيَّعْتَ مِنْ شُكْرٍ، أو رَكِبْتَ مِنْ ذَنْبٍ، أو قَصَّرْتَ مِنْ حَقٍّ.

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن إسحاق، نا النَّضر بن إسماعيل، قال:

مرَّ الرَّبيعُ بنُ أبي راشدٍ برجلٍ به زَمَانَةٌ، فجلَسَ يحمَدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ويبكي، فمرَّ به رجلٌ فقال: ما يُبْكِيكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: ذكرْتُ أهْلَ الجَنَّةِ وأهْلَ النَّارِ، فشبَّهْتُ أهْلَ الجَنَّةِ بأهْلِ العَافِيَةِ، وأهلَ النَّارِ بأهْلِ البَلاءِ، فذلكَ الَّذي أبْكاني.

[٩٠] حدثني حمزة بن العبَّاس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، نا يحيى بن عبيد الله، قال سمعت أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

[٨٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٥) من طريق المصنف.

[٨٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٧٨) من طريق محمد بن الحسين البرجلاني ـ به.

[٩٠] أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن المبارك في الزهد (١٤٣٣).

وفي إسناده يحيى بن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن مَوْهَب التيمي المدني متروك روى له الترمذي وابن ماجه (تقريب ٢/٣٥٣).

«إذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أن يَعْلَمَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليه، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ تَحْتَهُ، ولا يَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ».

[٩١] حدثني حمزة [بن العباس]، نا عَبْدان، أنا عبد الله، نا يـزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال: قال أبو الدَّرْدَاء:

«مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عليهِ إلاَّ في مَـطْعَمِهِ ومَشْـرَبِهِ، فقَـدْ قَلَّ عِلْمُهُ وحَضَرَ عَذَابُهُ».

[٩٢] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان بن عثمان، أنا عبد الله، أنـا مالك بن أنس، عن إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحـة، عن أنس بن مالـك، قال:

سمعْتُ عُمَـرَ بنَ الخطَّاب رضي اللَّهُ عنـه يُسَلِّمُ على رَجُلٍ، فَـرَدَّ عليـه الرَّجلُ السَّلاَمَ، فقال عُمَرُ للرَّجُل: كيفَ أَنْتَ؟ قال الرَّجُلُ: أَحْمَدُ اللَّهَ إليـكَ. قال عُمَرُ: هذِهِ أردْتُ مِنْكَ.

[٩٣] حدثني حمزة بن العباس، نا عَبْدان، أنا عبد الله، أنا مِسْعَر، عن علقمة بن مَرْثَد، عن ابن عُمَرَ، قال:

«لَعَلَّنا نَلْتَقِي في اليومِ مِرَاراً، لِيَسْكنَ بعضُنا ببعضٍ، وأَنْ نتقرَّبَ بذلِك، إلاَّ لنحمَدَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ».

[٩٤] حدثنا أبـو بكر بن أبي النَّضـر، نا يحيى بـن أبـي بُـكَيـر، نـا شبْل / بن عبَّاد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

---

[٩١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢١٠) من طريق الحسن ـ به وعنده زيادة «... ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له» وفي الحلية (عمله) بدلاً من (علمه) وو.

[٩٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/٥) إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد رضي الله عنه في قولـه﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال لا إله إلا الله ظاهرة.قال على اللسان (وباطنة) قال في القلب.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان/ ٢٠]، قال: لا إلَه إلا الله.

[٩٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال:

ما أَنْعَمَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على العِبادِ نِعْمَةً أفْضَلَ مِنْ أنْ عَرَّفَهُم [أن] «لا إلَه إلا الله»، قال: وإنَّ «لا إلَه إلا الله» لهم في الآخرة كالماءِ في الدُّنيا.

[٩٦] حدثنا إسحاق بن داود، نا يزيد بن هارون، أنا حَريز بن عثمان، نا عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِي، قال: سمعت عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبِيَّ، يقول على المِنْبَرِ، وَنَظَرَ إلى النَّاسِ قدْ صفروا وحمروا واسْتَراشوا ولَبِسُوا فأقبلَ عليهم فقال:

«يا حُسْنَاهُ ويا جَمالاه!! بعدَ العدم الخيام مِنَ الأدَمِ، والحَوْتَكِيَّةِ والبُرُودِ - وهي ثيابٌ تُصْنَعُ باليمن ليس لها عَرْضٌ - أصبَحْتُم زهراً وأَصْبَحَ النَّاسُ غبراً، أصبَحَ النَّاسُ يَنْسُجُون وأنْتُمْ تَلْبَسُون، وأصبَحَ النَّاسُ يُعْطُونَ وأنْتُم تأخُذُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يُنْتجُون وأنْتم تَرْكَبُون، وأصْبَحَ النَّاسُ يَزْرَعُون وأنْتُم تأكلون. فبكَى وأبْكَاهُم».

[٩٧] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، نا هشام بن عمَّار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سُليم بن عامر، قال:

---

[٩٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٢/٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن معمر كلاهما عن سفيان بن عيينة.

[٩٦] قال الذهبي في التجريد (٢/٣٣٣) عبد الله بن مخمر الشرعبي روى عن أبي الدرداء وهو الذي روى عنه ابن قرط وأشار على معاوية بالعفو عن حجر بن عدي.

[٩٧] أخرجه الخرائطي في الشكر (٩٣) من طريق هشام بن عمار - به.
وعزاه السيوطي في الدر (١/١٥٤) إلى المصنف والخرائطي والبيهقي في شعب الإيمان.

سمعت عبد الله بن قُرْط الأزدي، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وهو على المِنْبَر يقولُ في يوم أضحى أو فطرٍ، وأرى على النَّاسِ أَلْوَانَ الثِّيابِ، فقال:

«يَا لَها مِنْ نِعْمَةٍ ما أَسْبَغَها! ويَا لَها مِنْ كَرَامَةٍ ما أَظْهَرَها، وإنَّه ما زالَ عن جادة قومٍ شيءٌ أشَدُّ عليهم مِنْ نِعْمَةٍ لا يَسْتَطِيعُون ردَّها، وإنما تَثْبُتُ النِّعْمَةُ بشُكْرِ المُنْعَمِ عليه للمُنْعِمِ».

[٩٨] حدثنا حمدون بن الخليل، نا كثير بن هشام، عن عقبة، يعني ابن أبي الصَّهْبَاءِ، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزنيّ، يقول:

ما قَالَ عَبْدٌ: الحمدُ لِلَّهِ، إلاَّ وَجَبَتْ عليهِ نِعْمَةٌ بقولِهِ: الحمدُ لِلَّهِ. قال: فما جَزَاءُ تِلْكَ النِّعْمَةِ؟ قال: جزاؤها أنْ تقولَ: الحمدُ لِلَّهِ، فجاءتْ نِعْمَةٌ أُخْرَى، فلا تَنْفَدُ أنْعُمُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

[٩٩] حدثنا عمر بن أبي الحارث، نا سعيد بن أشعث بن سعيد، أنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعْتُ أبي يحدِّثُ عن أبي عثمان، عن سلمان:

أنَّ رجلاً بُسِطَ له من الدُّنيا، فانْتُزِعَ ما في يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ/ اللَّهَ عزَّ [١١ / أ] وجلَّ ويُثني عليهِ، حتَّى لم يكن لـه فراش إلاَّ باريّ، فجعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ ويُثني عليه. وبُسِطَ لآخرَ مِنَ الدُّنيا، فقال لصاحب الباريّ: أرأيتُكَ أنْتَ علامَ تَحْمَدُ اللَّهَ؟ قال: أحْمَدُهُ على ما لو أُعطيتُ بِهِ أُعْطِيَ الْخَلْقُ لَمْ أُعْطِهم إيَّاهُ بـهِ، قال: وَما ذاكَ؟ قال: أرأيتَ بصرَكَ، أرأيْتَ لسَانَكَ، أرأيْتَ يديْكَ، أرأيْتَ رجليكَ؟

[١٠٠] حدثني قاسم بن هاشم أنَّهُ حُدِّث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين، قال:

---

[٩٨] سبق برقم (٧).

[١٠٠] أخرجه أبـو نعيم في الحلية (٢٢/٣) من طريق غسان عن بعض أصحابه من البصريين عن يونس بن عبيد.

جَاءَ رَجُلٌ إلى يُونُسَ بنِ عُبَيْد يَشْكُو ضِيقَ حالِهِ، فقال له يونُس: أيسرُّكَ ببصرِكَ هذا الَّذِي تُبْصِرُ بِهِ مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجُلُ: لا، قال: فَبِيَدِكَ مائةُ ألفِ درهم؟ قال الرَّجلُ: لا. قال: فَبِرِجْلِكِ؟ قال الرَّجُلُ: لا. قال: فذكَّره نِعَمَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ. فقال يُونُسُ: أرى عندكَ مئينَ ألوف وأنْتَ تشكو الحاجة؟!

[١٠١] حدثني قاسم بن هاشم، نا الخطاب بن عثمان الفوزي(٨)، أنا إسماعيل بن عياش، عن شُرحبيل: أنَّ أبا الدَّرداء كان يقول: «الصِّحَّةُ غِنَى الجَسَدِ».

[١٠٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا موسى بن إبراهيم الأنصاري، نا طَلْحَةُ بن خِراشٍ، عن جابِرِ بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ لا إلَهَ إلاَّ الله، وأَفْضَلُ الذِّكْرِ الحَمْدُ لِلَّهِ».

[١٠٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضَّل، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

يقال: إنَّ الحمدَ ـ يعني ـ أكثرُ الكلام تضعيفاً.

[١٠٤] حدثنا عبد اللهِ بن شبيب المَدِينيّ، نا يعقوب بن محمد الزّهري، حدثني سليمان بن سالم مولى أبي جحش، عن سعد بن إسحاق بن

---

[١٠٢] أخرجه الترمذي (٣٣٨٠) وابن ماجه (٣٨٠٠) والحاكم (٤٩٨/١) من طريق موسى بن إبراهيم ـ به.

وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

[١٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١٢/١) إلى البيهقي في الشعب.

[١٠٤] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢/١) إلى المصنف وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

كعب بن عُجرة، عن أبيه، عن جده، قال:

بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً مِنَ الأنصار، وقال: «إنْ سلَّمَهُم اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ وغَنَّمَهُم، فإنَّ للَّهِ عَزَّ وجلَّ عليَّ في ذلك شُكْراً» قال: فَلَمْ يَلْبَثُوا أن غَنِموا وَسَلِموا، فقالَ بعضُ أصحابِهِ: سَمِعْنَاكَ تقولُ: «إنْ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَغَنَّمَهُمْ فإنَّ عليَّ في ذلك شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وجلَّ» قال: «قَد فَعَلْتُ، قد قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً».

[١٠٥] حدثنا سَوَّار بنُ عبدِ الله، نا محمد بن مِسْعَر، قال: قال جعفر بن محمد:

/ فَقَدَ أبي بَغْلَتَهُ، فقالَ: لَئِنْ رَدَّها اللَّهُ عليَّ لأحمَدَنَّهُ بمحامِدَ يَرْضَاها، [١١ / ب] فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِها، بِسَرْجِهَا وَلِجَامِها، فَرَكِبها، فلمَّا اسْتَوى عليها، وضمَّ إليه ثيابَهُ، رفع رأسَهُ إلى السَّماءِ، ثم قال: الحمدُ للَّهِ، لَم يَزِدْ عَليها. فقيلَ لَهُ في ذلك، فقال: هَلْ تَرَكْتُ شيئاً أو أبقَيْتُ شيئاً؟ جعلْتُ الحَمْدَ لِلَّهِ كلَّه عَزَّ وجلَّ.

[١٠٦] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا معاذ بن خالد، أنا رجلٌ من أهل بَلْخ، يقال له: يحيى بن سعيد، قال:

مَنْ قال: الحمدُ لِلَّهِ ربِّ العالمينَ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائِنَةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقَدْ حَمِدَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ على كُلِّ نِعْمَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً. وَمَنْ قال: إنَّا للَّهِ وإنَّا إليه راجِعُون، على كلِّ مُصِيبَةٍ كانَتْ أو هي كائنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً، فقد استَرْجَعَ في كلِّ مُصِيبةٍ كانَتْ أو هي كائِنةٌ، خاصَّةً أو عامَّةً.

---

[١٠٥] عزاه السيوطي في الدر (١٢/١) إلى أبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٣) من طريق ابن أبي الدنيا ـ به.

[١٠٧] حدثنا الجروي، نا الحارث بن مسكين، أنا عبد الله بن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: قال ابن المُنْكَدِر لأبي حازم:

ما أكثَرَ مَنْ يَلْقَانِي فيدعُو لِي بالخير، ما أعْرِفُهُم وما صَنَعْتُ إليهم خيراً قطُّ. فقالَ لَهُ أبو حَازمٍ: لا تظُنَّ أنَّ ذَلِكَ من قِبَلِكَ، ولكنْ انظُرْ إلى الَّذين جاءَكَ ذاك من قِبَلِهِ فاشْكُرْهُ، وقرأ ابنُ زيد: ﴿إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً﴾ [مريم/ ٩٦]

* * *

---

[١٠٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي ـ به.

وفي الحلية (عملك) بدلاً من (قبلك).

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

رواية أبي بكر أحمد بن سليمان النجّاد الفقيه عنه.

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز،

وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي السمسار، كلاهما عنه.

رواية الشيخين:

الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، عن الحُرْفي؛

وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشَيش، عن ابن شاذان.

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي الأصبهاني، عنهما.

رواية الشيخ أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات [بن] هبة الله الهمداني، عنه.

رواية شيخنا ناصر الدين أبي نصر محمد بن عَرَبْشَاه الهمذاني ثم الدمشقي، عنه.

سماعاً لمالكه الفقير إلى ربه علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ اختم بخير

أخبرنا الشيخ الجليل الأمين الثقة ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ الهمذاني، ثم الدمشقي، قراءةً عليه ونحن نسمع، قيل له: أخبركم الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني الإسكندري؛ قدم عليكم دمشق، قراءةً عليه وأنت تسمع في سادس من شوال سنة خمس وثلاثين وستمائة، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي، قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، قيل له: أخبركم الشيخان؛ الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام الأنصاري، وأبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش؛ قال الشريف: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفي السمسار، وقال أبو سعد: أنبأ أبو علي الحسن بن شاذان؛ قالا: أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان النجَّاد، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال:

[١٠٨] حدثنا الجَرَوِيُّ، قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا أبو عَبْدَة الحَكَم بن عَبْدة، قال: حدثني حَيْوَةُ بن شُرَيح، عن عقبة بن مسلم،

---

[١٠٨] أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (٣/٥٣) وابن حبان (٣/٢٣٤ و ٢٣٥ ـ الإحسان) من طريق حيوة ـ به.

وقال ابن حبان: =

عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابحي، عن معاذ رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ:

«إنِّي أُحِبُّكَ، فقُلْ: اللهمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عبادَتِكَ».

قال الصُّنابحي: قال لي معاذ: إني أحبُّك، فَقُلْ هذا الدُّعاءَ، قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصُّنابحي: وأنا أحبُّك، فَقُلْ؛ قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال حَيْوَة: قال لي عقبة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ قال أبو عَبْدة: قال لي حَيْوَة: وأنا أحبُّك فَقُلْ: قال عمرو: فقال لي أبو عَبْدة: وأنا أحبُّك فَقُلْ؛ [قال لي حسن - يعني الجَرَوي -: وأنا أحبُّك فَقُلْ، / قال لنا أبو [١٩ / أ] بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا أبو بكر النجَّاد: وأنا أحبُّكم فقولوا، قال لنا الشريف: قال لنا الحُرفي: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال ابنُ خُشيش: وقال لنا ابنُ شاذان: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا الشريفُ وابنُ خُشيش: ونحن نحبُّكم فقولوا، وقال لنا الحافظُ أبو طاهر أحمد بن محمد: وأنا أحبُّكم فقولوا: وقال لنا شيخنا أبو الفضل جعفر: وأنا أحبُّكم فقولوا، وقال لنا شيخنا ناصر الدين أبو نصر محمد بن عَرَبْشَاهْ: وأنا أحبُّكم فقولوا].

[١٠٩] حدثنا عليُّ بن الجَعْد، قال: أنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون، قال: حدثني من أصدِّقه أنَّ أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه كان يقول في دعائه:

«أسألُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ في الأَشْيَاءِ كلِّها، والشُّكْرَ لَكَ عليها حتى تَرْضَى وبَعْدَ الرِّضَى، والخِيرَةَ في جميعِ ما تكونُ فيهِ الخِيرةُ بجميعِ مَيْسُورِ الأُمورِ كلِّها، لا بِمَعْسُورِها يا كريم».

= وأوصى بذلك معاذ بن جبل الصنابحي وأوصى بذلك الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

[١٠٩] عزاه السيوطي في الدر (١٥٣/١) إلى المصنف.

[١١٠] حدثنا أبو السَّائب، قال: ثنا وكيع، عن يوسف/ الصباغ، عن [٢٠ / أ]
الحسن، قال:

«ما أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فقالَ: الحمدُ لِلَّهِ، إلاَّ كانَ ما أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ».

وبلغني عن سفيان بن عُيَيْنة أنَّه سئل عن هذا فقال: هذا خطأٌ، لا يكونُ فعلُ العَبْدِ أفْضَلَ من فعلِ اللَّهِ.

وقال بعضُ أهلِ العلم: إنَّما تفسيرُها أنَّ الرَّجُلَ إذا أَنْعَمَ اللَّهُ عليه نِعْمَةً، وهو مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ، عَرَّفَهُ اللَّهُ ما صَنَعَ به فيشكُرُ اللَّهَ كما ينبغي له أنْ يَشْكُرَهُ، فَوَهَبَ اللَّهُ له شكرَ العبادةِ التي في النِّعْمَةِ، وكان الحمدُ للَّه فَضْلاً.

[١١١] حدثني محمود بن خِداش، عنْ أشعث بن عبد الرحمن بن زُبَيد، عن مُجَمِّع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير، قال:

«لَنِعَمُ اللَّهِ فيما زَوَى عني [من] الدُّنيا أَفْضَلُ مِنْ نِعَمِهِ فيما بَسَطَ لنا منها، وذلكَ أنَّ اللَّهَ لَم يَرْضَها لنبيِّه، فأكون فيما رَضِيَ لنبيِّهِ وأحبَّ له أحبَّ إليَّ من أنْ أكونَ فيما كرِهَ له وَسَخِطَ».

[١١٢] وبلغني عن بعضِ العلماء أنَّه [قال]: ينبغي للعالم أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ على ما زَوَى عنه من شهواتِ الدُّنيا، كما يَحْمَدُه على ما أعطاه أن يقَعَ ما أعطاهُ، والحساب يأتي عليه إلى ما عافاهُ اللَّهُ، فلم يَبْتَلِهِ به فيشتغِلَ قَلْبُهُ وَتَتْعَبَ جوارِحُهُ، فيشكر الله على سكونِ قَلْبِهِ وجمعِ همِّه.

---

[١١٠] لم أجده من حديث الحسن.

ورواه ابن السني (٣٥٦) والخرائطي في فضيلة الشكر (١) من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

[١١١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨٢/٧) مختصراً عن سفيان الثوري.

[١١٣] حُدِّثت عن ابن أبي الحواري، قال: جلس فُضَيل بن عِياض وسفيان بن عُيَيْنَةَ ليلةً إلى الصباح يتذاكران النِّعَم، فجعَلَ سفيانُ يقول: أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، أَنْعَمَ اللَّهُ علينا في كذا، فَعَل بنا كذا، فَعَلَ بنا كذا.

[١١٤] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: ثنا عبد الله بن داود عن سفيان في قوله: ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾، [الأعراف: ١٨٢] قال: نُسْبِغُ عليهم النِّعَمَ ونمنَعُهُم الشُّكْرَ. فقال غيرُ سفيان: كلَّما أحدَثُوا ذَنْباً أُحْدِثَتْ لهم نِعْمَةٌ. قال ابنُ داود: وينسوا.

[١١٥] وحدثني عليُّ بن الحسن، عن شيخٍ له، عن ثابت البُناني: سُئِلَ عن الاسْتِدرَاجِ، فقال: ذاكَ مَكْرُ اللَّهِ بالعباد المضيِّعين.

قال: وقال يُونس: إنَّ العَبْدَ إذا كانت له عِنْدَ اللَّهِ منزلةٌ فحفِظَها وأَبْقَى عليها، [ثم] شَكَرَ اللَّهَ بما أَعْطَاهُ، [أعطاهُ اللَّهُ] أشرفَ منها. وإذا هو ضَيَّعَ [٤٠ / ب] الشُّكْرَ اسْتَدْرَجَهُ اللَّهُ، / وكان تضييعُه للشكْرِ استِدْراجاً.

[١١٦] حدثني أبو بكر بن أبي النَّضر، قال: ثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم:

«نِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَعْظَمُ عليَّ من نِعْمَتِهِ فيما أعطاني منها؛ إنِّي رأيتُهُ أعطاها قَوْماً فهلَكُوا».

[١١٧] حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني، قال: ثنا مسلم بن

---

[١١٤] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٥] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) من طريق المصنف.

[١١٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) من طريق المصنف.

[١١٧] هاشم بن عيسى قال العقيلي منكر الحديث وقال الذهبي مجهول.
أخرجه ابن السني (١٦٥) من طريق مسلم بن قادم ـ به.

قادم، قال: ثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي، قال: أنبأ الحارث بن مسلم، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كان رسولُ الله ﷺ إذا نَظَرَ إلى وَجْهِهِ في المرآة قال:

«الحمدُ للَّهِ الَّذي سَوَّى خَلْقِي فعدَّلَه، وكرَّمَ صورَةَ وَجْهِي وحسَّنَها، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

[١١٨] حدثني إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثني أبي، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره، قال:

كان مَرْوَانُ بن الحَكَم إذا ذكر الإسلام قال: بِنِعْمَةِ ربِّي لا بما قدَّمَتْ يديَّ، ولا بإرادتي، إني كنْتُ خاطئاً.

[١١٩] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا أبو النَّضر منصور بن صُقير، قال: ثنا عبد الرحمن [بن] زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

مكتوبٌ في حكمة آلِ داودَ: العافِيَةُ الملْكُ الخفِيُّ.

[١٢٠] أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وَكَمْ مِنْ مُدْخَلٍ لو مِتُّ فيهِ ... لَكُنْتُ بِهِ نَكالاً في العَشِيرَه
وُقِيتُ السُّوءَ والمكروهَ فيهِ ... ورُحْتُ بِنِعْمَةٍ فيهِ سَتِيرَه
وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ تُمْسِي ... وتُصْبِحُ ليسَ تعرِفُها كبِيرَه

[١٢١] حدثني محمد بن يزيد الآدمي، قال: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال:

دُعِي عثمانُ رضي اللَّهُ عنه إلى قومٍ اجتمَعُوا على ريبةٍ لهم، فانطلَقَ لِيَأْخُذَهُمْ فتفرَّقوا قبلَ أَنْ يبلغَهم، فأعْتَقَ رَقَبَةً شكراً لله ألَّا يكونَ جرَى على يَدَيْهِ خِزيُ مُسْلمٍ.

[١٢٢] حدثني الهيثمُ بن خالد، قال: ثنا الهيثمُ بن جميل، قال: ثنا عقبة بن عبد / الله الرفاعي، قال: ٢ / أ]

دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزنيّ على أبي تَميمةَ الهُجَيْمي نعودُهُ، فقال له بكرٌ: كيفَ أصبحْتَ يا أبا تَميمةَ؟ قال: أصبحتُ بينَ نِعْمَتين أميلُ بينهما، لا أدري أيُّهما أفضل: ذنب سَتَرَهُ اللَّهُ عليَّ فأصبحت لا أخاف أن يعيِّرني به أحد، ومودَّةٌ جعلها الله لي في صدورِ النَّاسِ لَمْ أبلُغْها.

[١٢٣] حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البَختري، قال: ثنا مُصعب بن المقدام، قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن بُرقان، عن صالح بن مسمار، قال:

نِعْمَةُ اللَّهِ [عليَّ] فيما زَوَى عنِّي من الدُّنيا أَفْضَلُ مِن نِعْمَتِهِ فيما أَعْطاني.

[١٢٤] حدثني العباس بن جعفر، قال: ثنا شاذ بن فياض، عن الحارث بن شبل، قال: حدثتنا أُمُّ النُّعمان أنَّ عائشةَ حدَّثَتْها عن النبي ﷺ:

«أَنَّ نُوحاً ﷺ لَمْ يَقُمْ عَنْ خَلاءٍ قَطُّ إلاَّ قال: الحَمْدُ للَّهِ الذي أذاقَني طَعْمَهُ وأَبْقَى مَنْفَعَتَهُ في جَسَدِي، وأَخْرَجَ عنِّي أَذاهُ».

[١٢٥] حدثني يحيى بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ أصبغ بن زيد:

---

[١٢٢] سبق من طريق آخر برقم (٤٠).

[١٢٣] يأتي برقم (١٩٩) بمعناه من طريق آخر.

[١٢٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٢١) من طريق شاذ بن فياض اليشكري ـ به.
وعزاه السيوطي في الدر (٤/١٦٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب.
وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٢/٣٤٠) إلى المصنف والخرائطي فقط.

[١٢٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/١٦٢) إلى المصنف والبيهقي في الشعب =

أَنَّ نُوحاً النبيَّ ﷺ كانَ إذا خَرَجَ من الكَنِيفِ قال ذاك فسُمِّي عَبْداً شَكُوراً.

[١٢٦] حدثنا محمد بنُ يحيى بنِ أبي حاتم الأزديّ، قال: ثنا محمد بن هانيء عن بعضِ أصحابه، قال:

قال رجلٌ لأبي حازم: ما شُكْرُ العَيْنَيْن يا أبا حازم؟ قال: إنْ رأيْتَ بهما خَيْراً أَعْلَنْتَهُ، وإنْ رأيتَ بهما شَرّاً سَتَرْتَهُ. قال: فما شُكْرُ الأذنين؟ قال: إنْ سَمِعْتَ بهما خَيْراً وعَيْتَهُ، وإنْ سمِعْتَ بهما شَرّاً أخفَيْتَه. قال: ما شُكْرُ اليَدَيْن؟ قال: لا تأخُذْ بهما ما ليس لهما، ولا تَمنَعْ حقّاً للَّهِ هو فيهما. قال: ما شُكْرُ البَطْنِ؟ قال: أنْ يكونَ أسفَلَهُ طعاماً وأعْلاهُ عِلْماً. قال: ما شُكْرُ الفَرْجِ؟ قال: كما قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون /٦] إلى قوله: ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ العَادُونَ ﴾ [المؤمنون/٧] قال: فما شُكْرُ الرِّجْلَيْن؟ قال: إنْ رأيْتَ/حيّاً غَبَطْتَهُ؛ اسْتَعْمَلْتَ [٢١ / ب] بهما عَمَلَهُ، وإنْ رأيْتَ مَيتاً مَقَتَّهُ؛ [كَفَفْتَهُما] عن عملِهِ وأَنْتَ شاكرٌ لِلَّهِ.

وأمَّا مَنْ شَكَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَشْكُرْ بجميعِ أَعْضَائِهِ، فمَثَلُهُ كَمَثَلِ رجلٍ لَهُ كِسَاءٌ، فأخَذَ بِطَرَفِهِ ولم يَلْبَسْهُ، فلَمْ يَنْفَعْهُ ذلك مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ والثَّلْجِ والمَطَرِ.

[١٢٧] حدثني حمزة بن العباس، قال: ثنا عَبدان بن عثمان، قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن:

أنَّ رجلاً مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ قال: أرسلَ النَّجاشيُّ ذاتَ يومٍ إلى جَعْفَر [بن أبي طالب] وأصحابِهِ، فدخلوا عليه وهو في بَيْتٍ عليه خُلْقان [وهو] جالسٌ على التُّرابِ؛ قال جَعْفَر: وأَشْفَقْنَا منه حينَ رأيناه على تلك الحال، فلمَّا رأى ما

= وأصبغ بن زيد هو أبو عبد الله الواسطي كاتب المصاحف: قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه.

[١٢٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٣) من طريق المصنف وعزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) إلى المصنف والبيهقي.

في وُجُوهِنا قال: إنِّي أُبَشِّرُكُم بما يَسُرُّكُم؛ أنَّه جاءني من نحو أرضِكِم عينٌ لي وأخبـرني أنَّ الله قد نَصَـرَ نبيَّه ﷺ وأهلَكَ عَـدوَّه، وأُسِرَ فـلانٌ وفلان وفـلان، وقُتِـلَ فلانٌ وفـلان، التَقَـوا بـوادٍ يقـال لـه: بَـدْر، كثيـرِ الأراك، كـأنّي أنـظُرُ إليه، كنْتُ أرعى به لسيِّدي - رجلٍ من بني ضَمْرَةَ - إبلَهُ، فقال له جَعْفَر: مـا بالُكَ جالساً على التُّرابِ ليسَ تَحتَكَ بساطٌ وعليكَ هذه الأخْلاق؟ قال: إنَّا نجِدُ فيما أنزَلَ اللَّهُ تبارك وتعالى على عيسى ﷺ: «أنَّ حقّاً على عبادِ الله أنْ يُحْدِثُوا للَّهِ تـواضُعاً عنـدما أَحْـدَثَ اللَّهُ لهم مِن نِعَمِهِ» فَلمَّـا أحدَثَ الله لي نَصْـرَ نبيِّهِ أحدَثْتُ له هذا التواضُعَ.

[١٢٨] قال منصور بن أبي مُزاحمٍ: ثنا أبو سعيد المؤدِّب، عن حَريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال:

ما ابْتَلى اللَّهُ عَبْداً ببلاءٍ إلاَّ كان لِلَّهِ عليهِ فيهِ نِعْمَةٌ ألاَّ يَكُونَ ابْتَلاَهُ بأشَـدَّ منه.

[١٢٩] قال أبو عبد الرحمن القرشي، ثنا حسين [بن علي] الجُعْفي، عن عبد الملك بن أبجر، قال:

مـا مِنَ النَّاسِ إلاَّ مُبْتَلىً بِعَـافِيَةٍ لِيُنْـظَرَ كَيْفَ شُكْرُه، وبِبَلِيَّـةٍ لِيُنْـظَرَ كَيْفَ صَبْرُهُ.

[١٣٠] حدثنا خَلَف بن هشـام، قال: ثنـا أبو شهـاب، عن ليث، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

يَنْزِلُ البَلاءُ لِيُسْتَخْرَجَ به الدُّعَاءُ.

---

[١٢٨] حبيب بن عبيد له ترجمة في الحلية (٦/١٠٢).

[١٢٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٨٥) من طريق حسين الجعفي - به.

[١٣١] / حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ له، قال: قال [٢٢ / أ] سفيان الثَّوري:

لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ في حاجَةٍ أكثرَ مِنْ تضرُّعِهِ إليهِ فيها.

[١٣٢] حدثني يعقوب بن عبيد، أنا أبو عاصم، عن بكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه:

«أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا جاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ خَرَّ سَاجِداً، شُكْراً لله».

[١٣٣] حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، قال: ثنا أبي، ثنا خلاد الصفَّار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

«لمَّا تابَ اللَّهُ عليه سَجَدَ وأَلْقَى رِدَاءَهُ إلى الذي بشَّرَه».

[١٣٤] حدثنا الحسين بن عمرو، قال: ثنا عيسى بن حنيفة، قال: ثنا العلاء بن المغيرة، قال:

«بَشَّرْتُ الحَسَنَ بموتِ الحجَّاجِ وهو مُخْتَفٍ، فَسَجَدَ».

---

[١٣١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٦) من طريق المصنف وفي الحلية (حسن بن عبد الرحمن) بدلاً من الحسين بن عبد الرحمن).

[١٣٢] أخرجه أبو داود (٢٧٧٤) والترمذي (١٥٧٨) وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبي عاصم - به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه من حديث بكار بن عبد العزيز والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أو سجدة الشكر.

وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مقارب الحديث وقال شارح الترمذي (٥/٢٠١ تحفة) أخرجه الخمسة إلا النسائي.

[١٣٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٦٦) من طريق علي بن زيد بن جُدعان قال: «كنا عند الحسن البصري وهو متوار في منزل أبي خليفة العبدي فجاء رجل فقال يا =

[١٣٥] حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح، قال: ثنا خالد بن مَخْلد القَطَوَانِيّ، عن سليمان بن بلال، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم، عن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له:

«إنِّي لقِيتُ جبريلَ عليه السَّلامُ فبشَّرَنِي وقال: إنَّ اللَّهَ يقولُ لكَ: مَنْ صلَّى عَلَيْكَ صلَّيْتُ عليهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عليهِ؛ فسَجدْتُ لِلَّهِ شُكْراً».

[١٣٦] حُدِّثتُ عن سعيد بن عامر، قال: قال سلَّام بن أبي مطيع:

متى شِئْتَ أَنْ تَرَى مِنَ النِّعْمَةِ عليكَ أكثرَ منها عليه رأيته. قال سلَّام بن أبي مطيع: أي والله، إن أغلقْتَ عليك بابكَ جاءَكَ مَنْ يَدُقُّ عليكَ بابَكَ / [٢٢ / ب] يسألُكَ ليعرِّفَكَ اللَّهُ نعْمَتَهُ عليكَ.

وهذا الكلام عن غير سعيد بن عامر.

[١٣٧] ـ [قال]: وبلَغَني عن أبي خَيْثَمَةَ، عن زهير البابي، عن سلَّام بن أبي مطيع، قال:

دَخَلْتُ على مريضٍ أعودُهُ، فإذا هو يَئِنُّ فقلْتُ له: اذكرِ المَطْرُوحين في الطريق، اذكرِ الَّذين لا مَأْوًى لَهُم ولا لَهُم مَنْ يخدُمُهُم. قال: ثمَّ دخلْتُ عليه

= أبا سعيد توفي الحجاج فخر ساجداً.

[١٣٥] أخرجه المخلص، من طريق خالد بن مخلد ـ به.

وحديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخرجه أحمد في مسنده والبيهقي وعبد بن حميد وابن شاهين وابن أبي عاصم ورواه الحاكم في المستدرك من رواية سليمان بن بلال عن عمرو وقال صحيح الإسناد.

[١٣٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٨٨) من طريق المصنف.

[١٣٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١٨٩) من طريق المصنف. تنبيه: في الحلية (أبو زهير الغساني) بدلاً من (زهير البابي)

بَعْدَ ذلكَ فلَمْ أسمَعْهُ يئنُّ. قال: وجَعَلَ يقولُ: اذكرِ المَطْرُوحِينَ في الطريق، اذكرْ مَنْ لاَ مأْوَى لَهْ ولا لَهُ مَنْ يخدُمُهُ.

[١٣٨] قال محمد بن الحسين: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح، قال:

قال لي رجلٌ، على بعضِ السَّواحِلِ: كم عاملْتَهُ تبارَكَ اسْمُهُ بما يكرَهُ فعامَلَكَ بما تُحِبُّ؟ قلْتُ: ما أُحْصِي ذلكَ كَثْرَةً. قال: فهَلْ قَصَدْتَ إليه في أمرٍ كربكَ فخذَلَكَ؟ قلْتُ: لا والله، ولكنّه أَحْسَنَ إليَّ فأعانَنِي. قال: فهَلْ سألْتَهُ شيئاً قَطُّ فأعطاكَ؟ قُلْتُ: وهَلْ مَنَعَنِي شيئاً سألْتُهُ؟ ما سألْتُهُ شيئاً قَطُّ إلاَّ أعْطَانِي، ولا اسْتَغَثْتُ به إلاَّ أغاثَنِي. قال: أرَأَيْتَ [لو أنَّ] بَعْضَ بني آدَمَ فعَلَ بكَ هذه الخِلالَ ما كان جزاؤُهُ عندكَ؟ قلْتُ: ما كُنْتُ أقدرُ له على مكافأةٍ ولا جزاءٍ. قال: فربُّكَ أَحَقُّ وأَحْرَى أنْ تُدئِبَ نفسَكَ له في أداءِ شُكْرِ نِعْمَتِهِ عليْكَ، وهو المحسِنُ قديماً وحديثاً إليكَ؛ واللّهِ لَشكْرُهُ أيْسَرُ مِنْ مكافأةِ عِبادِهِ، إنَّه تبارَكَ وتعالى رَضِيَ بالحمْدِ من العبادِ شكراً.

[١٣٩] / حدثنا أبو حاتم الرَّازي قال: حدثني القاسم بن عثمان [٢٣ / أ] الدِّمَشْقي، قال: قلت ليمان أبي معاوية الأسود العابد: رأيتَ إبراهيم بن أدهم؟ قال: فضحِكَ. قال: وأكبر من إبراهيم بن أدهم. قُلْتُ: مَنْ؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعْتُ أخي سُفيانَ الثوريَّ يقول: ما كان الله لِيُنْعِمَ على عَبْدٍ في الدُّنيا فيفضَحَهُ في الآخرة، وحقٌّ على المنعِمِ أَنْ يتمَّ على مَنْ أَنْعَمَ عليه.

---

[١٣٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٩٩) من طريق المصنف.

[١٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٦) من طريق المصنف.
تنبيه: في الحلية (يمان بن معاوية) بدلاً من (يمان أبي معاوية) وهو خطأ.

[١٤٠] حدثني أبو حاتِم، قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لأبي معاوية الأسود:

يا أبا معاوية، ما أعظمَ النِّعَمَ علينا في التوحيد! نسألُ اللّهَ ألاَّ يَسْلبناهُ، قال: يحقُّ على المُنْعِمِ أنْ يُتِمَّ على مَنْ أنْعَمَ عليه.

[١٤١] وحدثني أبو حاتِم قال: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن إسحاق ـ من أهل عكا ـ قال: سمعْتُ أبا معاوية الأسودَ اليماني العابِدَ يقول:

اللَّهُ أكْرَمُ مِنْ أنْ يُنْعِمَ بِنِعْمَةٍ إلاَّ أتَمَّها، أو يَسْتَعْمِلَ بعمَلٍ إلاَّ قَبِلَهُ.

[١٤٢] وبلغني عن ابن أبي الحواري، قال: قالت لي مؤمنة المتعَبِّدَةُ: أنا في شيء قد شَغَلَ قلبي. قلْتُ: ما هو؟ أريدُ أنْ أعـرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عليَّ في طرفَةِ عينٍ، أو أعرِفَ تَقْصِيرِي عن شكر النِّعْمَةِ عليَّ في طَرْفَةِ عينٍ. قُلْتُ لها: أنْتِ تريدين ما لا تهتدي إليه عقولُنا.

[١٤٣] حدثنا الحسن بن عبد العزيـز الجَرَوي، قـال: ثنا الحـارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وَهْب، قال: ثنا عبد الـرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

يقـال: إنَّه ليكـونُ في المَجْلِسِ الرَّجُـلُ الواحـدُ يَحْمَدُ اللَّهَ عـزَّ وجلَّ؛ / فَتُقْضَى لأهل ذلك المجلسِ حوائجُهم كلِّهم. [٢٣ / ب]

[١٤٤] وحدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: ثنا الحارث بن مسكين،

---

[١٤٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٧٢) عن إسحاق بن أحمد عن إبراهيم بن يوسف عن أحمد بن أبي الحواري ـ به.

[١٤١] أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣٤٢) بترقيمي من طريق المصنف.

[١٤٢] مؤمنة بنت بهلول لها ترجمة في صفة الصفوة (٢/٥٢٧)

قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال:

ذكر بعضُ أهلِ العِلْمِ أنَّ في بَعْضِ الكُتُبِ التي أنـزَلَ اللَّهُ جلَّ جـلالُه قال: سُرُّوا عَبْدِيَ المؤمنَ؛ فكان لا يأتيه شيء يحبُّه إلاَّ قال:

الحمدُ لله، الحمدُ لله، ما شاءَ اللَّه. روِّعوا عَبْدِيَ المؤمِنَ، قـال: ولا تطلع عليه طليعةٌ من طلائِع المكرُوه إلاَّ قال: الحَمدُ لِلَّهِ، الحَمدُ للَّهِ. فقال تبارك وتعالى: لَعَبْدِي يحمَدُني حينِ رُعْتُه كما يَحمَدُني حينَ سَررْتُـه، أَدْخِلوا عَبْدِيَ دَارَ عَدْن كما يحمَدُني على كلِّ حالاتِهِ.

[١٤٥] قـال الحجَّاجُ بن يـوسُف: ثنا عبـد الله بن إبراهيم بن عمـر بن كيسـان، قال: حـدثني عبد الله بن صفـوان، وهو ابن بنت وَهْب، قـال: قـال وَهْب بن مُنَبِّه:

عَبَدَ اللَّهَ عابدٌ خمسينَ عاماً، فأوحى إليه أنِّي قد غَفَـرْتُ لَكَ. قـال: أيْ ربِّ، وما تغفرُ لي ولَمْ أُذْنِبْ؟! فأذِنَ اللَّهُ لِعِرْقٍ في عنقِهِ فضربَ عليه؛ فلم يَنَمْ ولَمْ يُصلِّ، ثم سَكَنَ فنامَ، فأتاه مَلَكٌ فشكا إليه، فقال له:

مـا لقيت من ضَرَبـانِ العِرْقِ، فقـال الملَكُ: إنَّ ربَّكَ يقـولُ: عبـادتُـكَ خمسينَ سنةً تعدِلُ سكونَ ذا العرقِ.

[١٤٦] حدثني أبو أيوب القرشي أحمد بن محمد بن جابر، مـولى بني هاشم، قال:

قال داود: يا ربِّ، أخبرني ما أَدْنى نِعَمِكَ عليَّ؟ فأوحَى اللَّهُ إليه: يا داودُ

---

[١٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٦٨) من طريق المصنف ـ به.

تنبيه:

في الحليـة (عبد الله بن عمـر بن إبراهيم بن كيسـان) بدلاً من (عبـد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان).

تنفَّسْ، فتنفَّسَ، فقال: هذا أدنى نِعَمي عليكَ.

[٢٤ / أ] [١٤٧] حدثني / محمد بن عبَّاد بن موسى، قال: ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، قال:

قال موسى عليه السلام: ربِّ ما أَفْضَلُ الشُّكْرِ؟ قال: أَنْ تَشْكُرَنِي على كُلِّ حالٍ.

[١٤٨] وحدثني محمد بن عبَّاد بن موسى، ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن أبي حُميد، قال: سمِعْتُ بكْرَ بن عبد الله المزني يقول:

لَقِيتُ أخاً من إخواني من الضُّعَفاءِ فقلْتُ: يا أخي، أَوْصِني، قال: ما أَدْري ما أقولُ، غيرَ أنَّه ينبغي لهذا العَبْدِ ألَّا يفتُرَ عن الحمد والاستغفار؛ فإنَّ ابنَ آدمَ بين نِعْمَةٍ وذَنْبٍ، ولا تصلُحُ النِّعْمَةُ إلَّا بالحَمْدِ والشُّكْرِ، ولا يَصْلُحُ الذَّنْبُ إلَّا بالتَّوْبَةِ والاسْتغفارِ، قال: فأوْسَعني عِلْماً ما شئتُ.

[١٤٩] حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني أبو جعفر، قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال:

رأيتُ في يد محمد بن واسع قَرْحَةً، قال: فكأنَّه رَأى ما شَقَّ عليَّ منها، فقال لي: تدري ماذا لله عليَّ في هذه القَرْحَةِ من نِعْمَةٍ؟ فأَسْكتُّ، قال: إذْ لَمْ يَجْعَلْها على حَدَقَتِي، ولا على طَرَفِ لِساني، ولا على طَرَفِ ذَكَرِي؛ فهانَتْ عليَّ قَرْحَتُهُ.

[١٥٠] حدثني سعيد بن سليمان، عن عبَّاد بن العوام، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

[١٤٩] محمد بن واسع له ترجمة في الحلية (٢/ ٣٤٥).

[١٥٠] أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٩) من طريق هلال بن خباب ـ به بمعناه وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٩) والترمذي (٣٥١٤) من طريق عبد الله بن الحرث عن العباس مرفوعاً وقال الترمذي: صحيح.
وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يا عبَّاس، يا عمَّ النبيِّ، أكثِرِ الدُّعاءَ بالعَافِيةِ».

[١٥١] حدثنا أحمد بن عمر المقدَّمي، قال: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قام أبو بكر رضي اللَّهُ عنه على المِنْبَرِ فقالَ: قد عَلِمْتُم ما قامَ به فيكم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ أوَّلَ في مقامي هذا، ثم أعادَها، ثم بَكى، ثم أعادَها، ثم بكى، فقال: إنَّ الناسَ لم يُعْطَوا في هذه الدنيا شيئاً أفضَل من العَفْوِ والعافِيةِ، فسلُوهما اللَّهَ عزَّ وجلَّ.

[١٥٢] حدثني محمد بن يزيد الرفاعي، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: حدثني جابر بن عبد الله:

أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿ وإذا سألَكَ عِبَادي عَنِّي فإنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعانِ﴾ الآيةَ [البقرة/١٨٦] فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ [إنَّكَ] أمرْتَ بالدُّعاءِ / وتَوكَّلْتَ بالإجابةِ، لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ، لبيْكَ لا شَريكَ لكَ لبيكَ، [٢٤ / ب] إنَّ الحمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ، لا شَريكَ لكَ، أشهدُ أنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لم يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولم يكُنْ له كُفُواً أَحَدٌ، وأشْهَدُ أنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، ولقاءَكَ حَقٌّ، والجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ، والسَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فيها، وأنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبور».

[١٥٣] حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: ثنا سعيد الجُرَيْري،

---

[١٥١] أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٨٦) من طريق حسين بن علي ـ به.
وانظر مسند أحمد (١/ ٥ و ٨ و ٩ و ١١) وابن ماجه (٣٨٤٩)

[١٥٢] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٣) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن مردويه كما في ابن كثير (١/٣١٥) والديلمي (١٧٩٨) والأصبهاني في الترغيب (١٢٣٨) من طريق أبي صالح ـ به.

[١٥٣] أخرجه أحمد (٥/٢٣٥) والترمذي (٣٥٢٧) من طريق الجريري ـ به وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

عن أبي الورد بن ثُمَامَـةَ؛ عن اللجلاج، عن معـاذ أنَّ رسولَ الله ﷺ أتَى على رجل وهو يقولُ:

اللهم إنِّي أسألُكَ تمامَ النِّعْمَةِ، فقال:

«ابنَ آدم، وهَلْ تَدْرِي ما تمامُ النِّعْمَةِ؟» قال: يا رسولَ اللّهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بهـا أرجو بهـا خيراً، فقـال: «إنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَـةِ فَوْزاً مِن النَّـارِ ودُخُولاً إلى الجنَّةِ».

[١٥٤] حدثني أبو عبد الله التيمي، قال: حـدثني أبي، قال: حـدثني سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر، قال:

كان عبدُ الأعلى التيمي يقولُ: أَكْثِرُوا سؤالَ الله العافيةَ؛ فإنَّ المُبْتَلَى وإن اشْتدَّ بلاؤه ليس بأحقّ بالدُّعاءِ مِن المُعَافَى الذي لا يـأمَنُ البَلاءَ، ومـا المبتَلَوْن اليومَ إلَّا من أهل العافيةِ بالأمْسِ، وما المبتلون بعدَ اليوم إلَّا مِنْ أهلِ العَافِيَةِ اليوم، ولو كان بَلاءٌ، يَجُرُّهُ إلى خيرٍ ما كنَّا مِن رجالِ البَلاءِ؛ إنَّه رُبَّ بلاءٍ قد أجْهَدَ في الدنيا وأجزى في الآخرة، فما يؤمَنُ مَنْ أطالَ المُقامَ على مَعْصِيةِ اللّهِ أنْ يكونَ قَد بَقِيَ له [في] بقيةِ عمره من البَلاَء ما يجهد في الدُّنيا ويفضحُه في الآخـرة. ثم يقول عند ذلك: الحمدُ لله الـذي إنْ نعُدُّ نِعْمَـهُ لا نُحصِيها، وإن نـدأب له عملاً لا نحرمها، وإنْ نعمِّر فيها لا نبليها.

[١٥٥] حدثنا أبـو عبد الله التيمي، قـال: سمعت أبي، قال: قـال لي سفيان بن عيينة:

إنِّي سمِعْتُ مِسْعَراً يَذْكُرُ عن عبد الأعلى جدِّك في سؤال الله العافيةَ، فهل تحفظُهُ؟ قال: فقلْتُ أحدِّثُك بما أحفَظُ، فقرأْتُ عليه، فقال: هو هذا، هو هذا.

[١٥٤ و ١٥٥] عبد الأعلى التيمي له ترجمة في الحلية (٥/٨٧).

[١٥٦] حدثنا خَلَف بن هشام قال: ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال:

حُدِّثْت أنَّ الرَّجُلَ إذا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ على أوَّل طَعَامِهِ / وحَمِدَهُ على آخِرِهِ، [٢٥ / أ] لم يُسأَلْ عن نَعِيمِ ذلك الطَّعَامِ.

[١٥٧] حدثنا أبو عبد الله التيمي، قال: حدثني شُرَيح العابد، قال: سمعت يحيى بن بليق الجمَّال، وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي، قال:

كنَّا بطريق مكَّةَ فأصابَنا عَطَشٌ شديدٌ، فاكْتَرَيْنا دليلاً يخرُجُ بنا إلى مَوْضِعٍ ذُكِرَ لنا أنَّ فيه ماءً، فبينا نحن نسيرُ نُبَادِرُ الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوتٌ نسمَعُهُ وهو يقولُ: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأَجَبْتُه فقلْتُ: وما نقولُ؟ فقال: اللهمَّ ما أصْبَحَ بنا من نِعْمَةٍ أو عافيةٍ، أو كرامةٍ في دِين، أو دنيا جرَتْ علينا فيما مضى، أو هي جاريةٌ علينا فيما بقي؛ فإنَّها منكَ وحدَكَ لا شَرِيكَ لكَ، فلَكَ الحَمْدُ بذلك عليها، ولكَ المَنُّ، ولكَ الفَضْلُ، ولكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَنْعَمْتَ بهِ علينا، وعلى جميعِ خَلْقِكَ مِنْ لَدُنْكَ إلى مُنْتَهى عِلْمِكَ، لا إله إلاَّ أنْتَ. ثم قال: هذا من البَدَاء إلى البَقَاء.

[١٥٨] حدثنا أبو عبد الله محمد [بن صالح بن خلف] التيمي قال: ثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان، قال:

كان الحسنُ إذا جَلَسَ مَجْلساً يقولُ: [اللهمَّ] لَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولكَ الحَمْدُ بالقرآنِ، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمال، بَسَطْتَ رِزْقَنا وأظهرتَ أمننا، وأحسنْتَ معافاتنا، ومِنْ كُلِّ ما سألْنَاكَ رَبَّنا أعطيتَنا، فلَكَ الحَمْدُ كثيراً كما تُنْعِمُ كثيراً؛ أَعْطَيْتَ خيراً كثيراً، وصَرَفْتَ شرًّا كبيراً، فَلِوَجْهِكَ الجليلِ الباقي

---

[١٥٦] تميم بن سلمة هو: السلمي الكوفي ثقة من رجال التهذيب.

[١٥٨] سبق برقم (١١) مع تقديم وتأخير في الكلام.

الـدائمِ الحَمدُ ؛ الحَمْدُ للَّهِ ربِّ العالمين.

[١٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: ثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «انظُروا إلى مَنْ هُوَ أَسْفَل مِنْكُم، فإنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُم».

[١٦٠] حدثنا خلف بن هشام قال: ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد، قال:

كان ابنُ عُمَرَ رضي اللَّهُ عنه إذا كان في سَفرٍ، وطَلَعَ الفَجْرُ، رَفَعَ صوتَهُ ونادى: سمِعَ سامِعٌ بحمدِ اللَّهِ ونعمتِه وحسنِ بلائِهِ علينا، ثلاثاً، / اللهمَّ صاحِبْنا فأفضلْ علينا، ثلاثاً، عائذاً باللَّهِ مِنَ النار، ثلاثاً، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثلاثاً. [١ / ب]

[١٦١] حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن الربيع وخلف بن تميم، قالا: ثنا سلَّام بن سليم، قال: ثنا محمد بن النَّضر الحارثي، قال:

بلغني أنَّ اللَّهَ تباركَ وتعالى أوْحَى إلى موسى عليه السَّلام: أنْ يا موسى بنَ عِمْرَانَ! كُنْ يقظاناً مرتاداً لنفسك أخداناً، وكُلُّ خِدْنٍ لا يؤاتيك على مَسَرَّتي فلا تصحَبْهُ، فإنَّهُ لكَ عدوٌّ، وهو يقسي قلبَكَ، وأكثِرْ مِنْ ذِكْرِي حتَّى تستوجِبَ الشُّكْرَ وتَسْتَكْمِلَ المَزِيدَ.

---

[١٥٩] أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٥) والترمذي (٢٥١٣) وابن ماجه (٤١٤٢) والبيهقي في الآداب (٩٨٣) من طريق الأعمش ـ به.

[١٦٠] لم أجد الحديث عن ابن عمر وقد رواه مسلم (٤/٢٠٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً.

[١٦١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٢٢) من طريق أبي الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي.

[١٦٢] حدثنا خلف بن هشام، قال: ثنا الحَكَم بن سِنان، عن حَوْشب، عن الحسن، قال:

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حين خَلَقَهُ، فأخْرَجَ أهْلَ الجنَّةِ من صَفْحتِهِ اليمنى، وأخرَجَ أهْلَ النَّارِ مِنْ صفْحتِهِ اليسرى، فدَبُّوا على وَجهِ الأرض، منهم الأعْمَى والأصَمُّ والمُبْتَلَى، فقال آدمُ: يا ربِّ، ألا سوَّيْتَ بَيْنَ ولدي، قال: يا آدمُ، إنِّي أرَدْتُ أن أُشْكَرَ.

[١٦٣] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبد الله بن مسلمة وابن أبي أويس، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام، عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهمَّ ما أصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو بأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ، إلاَّ أدَّى شُكْرَ ذلِكَ اليوم».

[١٦٤] حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن بحر، قال: حدثني محمد بن المُعلَّى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سَخْبرة، عن سَخبرة، قال:

---

[١٦٣] أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧) وابن حبان (٢/١١١ - الإحسان) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) والبغوي في شرح السنة (٥/١١٥).

والحديث حسنه د. فاروق حمادة محقق عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ١٣٧).

[١٦٤] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٢٥) من طريق محمد بن المعلى الكوفي - به.

تنبيه:

في فضيلة الشكر (شجيرة) بدلاً من (سخبرة) وهو خطأ.

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وأُعْطِيَ فَشَكَرَ، وظُلِمَ فَغَفَرَ، وظَلَمَ فاسْتَغْفَرَ [ثم شكر]» ثم سَكَتَ ، قالوا: ما لَهُ يا رسولَ الله؟ قال: ﴿أولئك لهمُ الأمْنُ وهُمْ مُهْتَدُون﴾ [الأنعام/٨٢] .

[١٦٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، قال: حدثني رجلٌ من أسناننا أنَّ النبي ﷺ أوْصَى رجلاً بثلاثٍ، قال:

[٢٦ / أ] «أكْثِرْ ذِكرَ المَوْتِ / يُسَلِّكَ عمَّا سِوَاهُ، وعَلَيْكَ بالدُّعَاءِ، فإنَّكَ لا تَدْرِي مَتَى يُسْتَجَابُ لَكَ، وعليكَ بالشُّكْرِ، فإنَّ الشُّكْرَ زِيادَةٌ».

[١٦٦] حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثني حسين بن علي الجُعْفي، عن أبي موسى، قال:

كان عُرْوَةُ إذا أُتِي بطعامه لم يَزَلْ مُخَمَّراً حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمدُ للهِ الذي هَدَانا وأطعَمَنا، وسقانَا ونعَّمَنا، اللَّهُ أكْبَرُ، اللهمَّ أَلِفْتَنَا نِعْمَتَكَ ونحنُ بكلِّ شرٍّ، فأصبَحْنا وأمْسَيْنا مِنها بكلِّ خَيْرٍ، أسألُكَ تمامَها وشكرَها، لا خَيْرَ إلاَّ خَيرُكَ ، ولا إلَه غيرُكَ ، إلَه الصالحينَ وربَّ العالمينَ ، الحمدُ لله ، لا إلَه إلاَّ الله ، ما شاء الله ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله ، اللهمَّ بارِكْ لنا فيما رَزَقْتَنا وقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

[١٦٧] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، قال: ثنا بشر بن محمد

---

[١٦٥] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٥) هذا مرسل لم يسمع راويه.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن سفيان الثوري عن شريح القاضي مرسلاً.

[١٦٦] أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٣/٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ.

[١٦٧] في الأربعين الغمارية (ص ٤٦) قال الغماري: خالد بن مفدوح ويقال مجدوح ضعيف جداً ذكر البخاري في الضعفاء أن يزيد بن هارون كان يرميه بالكذب.

الواسطي، قال: ثنا خالد بن مجدوح أبو روح عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كـان رسولُ الله ﷺ إذا أكَـلَ قال: «الحَمْـدُ للَّهِ الـذي أطْعَمَنِي وسَقَـانِي وهَدَاني، وكُلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبْلاني، الحَمْدُ لِلَّهِ الرزَّاقِ، ذي القوَّةِ المَتين، اللهمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صالِحاً أعطيْتَنا، ولا صالِحاً رَزَقْتَنا، واجْعَلْنا لَكَ مِنَ الشَّاكِرينَ» .

[١٦٨] حدثني الفضلُ بنُ سهل، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن عمارة، قال: ثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْـر، عن أبيه عن زُهـرة بن مَعْبد، عن أبي عبـد الرحمن الحُبُلي، عن أبي أيوب [الأنصاري]، عن النبي ﷺ.

أنَّه كَانَ إذا أكَلَ قال: «الحَمْـدُ لِلَّهِ الذي أطْعَمَ وسَقَى وسَـوَّغَهُ وجَعَـلَ لَهُ مَخْرَجاً».

[١٦٩] حـدثني عبـد الله بن محمـد بن عـون قـال: ثنـا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال:

رؤوس النِّعَمِ ثَـلاثةٌ: فـأوَّلُها: نِعْمَـةُ الإسلام التي لا تَتِمُّ نِعْمَـةٌ إلَّا بها، والثانيةُ: نِعْمَةُ العَافِيَةِ التي لا تَطِيبُ الحياةُ إلَّا بِهَا، والثالثةُ: نِعْمَةُ الغِنى التي لا يَتِمُّ العَيْشُ إلَّا بِهِ.

[١٧٠] حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا / عبد الله بن محمد، عن [٢٦ / ب]
سعيد بن عامر، عن سلَّام بن أبي مطيع، قال:

---

[١٦٨] أخرجه أبو داود (٣٨٥١) وابن حبان (٧/٣٢٦ - الإحسان) وابن السني (٤٧٠) والطبراني كلهم من طريق أبي عقيل: زهرة - به.

[١٦٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٦٨) من طريق المصنف.

[١٧٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٠) من طريق المصنف.

أتينا الجُرَيْرِيَّ وكان من مشايخ أهلِ البَصْرة، وكان قد قَدِمَ من الحج فجعَلَ يقولُ: أبْلانا اللَّهُ في سفرنا كذا، وأبْلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقالُ: إنَّ تَعْدَادَ النِّعَمِ مِنَ الشُّكْرِ.

[١٧١] حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا خُزَيمة أبو محمد العابد، قال:

مَرَّ وَهَب بن مُنَبِّه بِمُبْتَلىً، أعْمى، مَجذُوم، مُقْعَدٍ، عُرْيان، به وَضَحٌ، وهو يقولُ: الحَمْدُ للَّهِ على نِعْمَتِهِ، فقالَ رَجُلٌ كان مع وَهْبٍ: أيُّ شيْءٍ بقيَ عليكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَحْمدُ اللَّهَ عليها؟ فقال له المُبْتَلى: ارْمِ ببصرِكَ إلى أهلِ المدينة، انظرْ إلى كَثْرَةِ أهْلِها، أو لا أحمَدُ اللَّهَ أنَّهُ ليْسَ فِيها أحَدٌ يَعْرِفُهُ غَيْرِي؟.

[١٧٢] حدثنا علي بن شعيب، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: سمعْتُ السَّرِيَّ بن عبد الله وهو على الطائف، وأصابنا مطرٌ فخطَبَ النَّاسَ فقالَ: أيُّها النَّاسُ، احمَدُو اللَّهَ على ما وَضَعَ لكم مِن رِزْقِهِ، فَإنَّه بلَغَني عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ نِعْمَةً فحمِدَهُ عِنْدَها، فَقَدْ أدَّى شُكْرَها».

[١٧٣] حدثني القاسم بن هاشم، قال: ثنا علي بن عياش، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: ثنا أبو مسكين القرشي، عن عبد الملك بن أبي

---

[١٧١] أخرجه أبو نعيم (٤/٦٨) من طريق المصنف.

[١٧٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٥٤) إلى المصنف.

[١٧٣] الحديث في الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (ص ٤١) والفرج بعد الشدة للتنوخي (١/٧٩ و ٨٠) من طريق ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي الهذيل وحديث =

سليمان، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البَخْتَري الطائيّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال:

أتي بُخْتُنَصَّر بدانيالَ النبيِّ ﷺ، فأمَرَ به فحُبِسَ، وأضْرَى أسَدَيْن، فألْقاهما في جُبٍّ مَعَهُ، وطيَّنَ عليه وعلى الأسَدين، ثم حَبَسَه خَمْسَةَ أيَّامٍ في الجُبِّ مَعَ الأسَدَيْنِ، ثم فَتَحَ عنه بَعْدَ خَمْسَةِ أيَّامٍ، فوجَدَ دانيالَ قائماً يصلِّي والأسدان في ناحيةِ الجُبِّ لَمْ يَعْرِضَا له، فقالَ لَهُ بُخْتُنَصَّرُ: أخبرني ماذا قُلْتَ فدُفِعَ عنكَ؟ قالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، والحَمْدُ لِلَّهِ الذي [٢٧ / أ] لا يُخيِّبُ مَنْ رَجَاه، والحَمْدُ للَّهِ الذي لا يَكِلُ مَنْ توكَّلَ عليه إلى غيرِهِ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو ثقتنا حِينَ تَنْقَطِعُ عنَّا الحِيَلُ، والحَمْدُ للَّهِ الذي هو رجاؤنا حين يَسوءُ ظنُّنا بأعمالِنا، والحَمْدُ للَّهِ الذي يكشِفُ ضُرَّنا عندَ كَرْبِنَا، الحَمْدُ لله الذي يَجزي بالإحسان إحساناً، الحمدُ للَّهِ الذي يجزي بالصَّبْرِ نجاةً.

[١٧٤] حَدَّثني علي بن شعيب، قال: ثنا ابنُ أبي فُدَيْك، قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نظَرَ في المرآة قال:

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأحْسَنَ خَلْقِي وخُلُقِي، وزَانَ منِّي ما شَانَ مِنْ غَيْرِي».

[١٧٥] حدثني إسماعيل بن أسد، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا محمد بن عون الخراساني، عن ابن سيرين، قال:

كان ابنُ عُمَرَ يُكثِرُ النَّظَرَ في المرآةِ، وتكونُ مَعَهُ في الأسْفار، فقلْتُ له: ولِمَ؟ قال: أنْظُرُ، فما كانَ في وَجْهِي زَيْنٌ، وهو في وَجْهِ غيرِي شيْنٌ، أحْمَدُ اللَّهَ عليه.

= علي بن أبي طالب رضي الله عنه حسنه السيوطي في جمع الجوامع وتبعه صاحب الكنز (٤٩٩٥).

[١٧٤] قال الغماري في الأربعين (ص ٤٨): هذا مرسل وفيه انقطاع.

[١٧٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن المثنى الحلبي، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول:

عَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ بخُلُقٍ دَنِيءٍ، فأَعْتَقَ جارِيَةً لَهُ إذْ عافاه اللَّهُ من ذلك الخُلُقِ.

قال: وأُمْطِرَ أَهْلُ مكة مَطَراً تهدَّمَتْ منه البُيوتُ، فأعْتَقَ ابنُ أبي رَوَّاد جارِيَةً لَهُ شُكراً لله، إذْ عافاه الله من ذلك.

[١٧٧] حدثني قاسم بن هاشم، قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البرَّاد، قال: سمعْتُ أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم وسألَهُ رَجُلٌ فقالَ: ما تمامُ النِّعْمَةِ؟ قال: أنْ تَضَعَ رِجْلًا على السِّراطِ ورِجْلًا في الجنَّةِ.

[١٧٨] حدثني إبراهيم بن راشد، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: حدثني سالم أبو عتَّاب، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول:

يا ابنَ آدَم، إنْ أَرَدْتَ أنْ تَعْلَمَ قَدْرَ ما أنْعَمَ اللَّهُ عليك، فَغَمِّضْ عَيْنَيْكَ.

١٧٩] حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثني روح بن عبد الواحد / الحرّاني، قال: ثنا ابنُ السماك، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً﴾ [لقمان/٢٠] قال: أمَّا الظَّاهرة فالإسلامُ، وأمَّا البَاطِنَةُ فسترُهُ عليكم المعاصي.

[١٨٠] حدثني محمد بن إدريس، قال: ثنا محمد بن مخلد الحراني، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال عبد الله:

---

[١٧٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٣/٧) من طريق عيسى بن عيسى عن سفيان بن عيينة.

[١٧٩] عزاه السيوطي في الدر (١٦٧/٥) إلى ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

[١٨٠] ابن شوذب هو عبد الله بن شوذب من رجال التهذيب.

إنَّ لِلَّهِ على أَهْلِ النَّارِ مِنَّةً، لو شَاءَ أنْ يُعَذِّبَهُم بأشَدّ مِنَ النَّارِ لعذَّبَهُم.

[١٨١] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: ثنا حماد بن زيد، عن بُدَيل بن ميسرة أن مطرِّفاً كان يقول:

لأنْ أُعَافَى فأشكُرَ أحبُّ [إليَّ] مِن أن أُبْتَلَى فأصْبِرَ. وزَعَم أنَّ أبا العلاء [يزيد بن عبد الله بن الشخير] كان يقول: اللهم، أي ذلك كان فعجِّلْهُ لي.

[١٨٢] حدثنا موسى بن عمران الجصَّاص، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، قال:

جُلَسَاءُ الرحمن يَوْمَ القيامَةِ مَنْ جَعَلَ فيه خِصَالَ الكَرَمِ والسَّخاء والحِلْمِ والرَّحْمَةِ والرَّأفَةِ والشُّكْرِ والبِرِّ والصَّبْرِ.

[١٨٣] حدثني قاسم بن هاشم، قال: ثنا محمد بن سنان العَوَقي قال: ثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، [قال: قال رسول الله ﷺ]:

«مَنْ رأى صاحِبَ بَلاءٍ فقالَ: الحَمْدُ للَّهِ الَّذي عَافَاني مِمَّا ابتلاكَ به وفضَّلَنِي عَلَيْكَ وعَلَى جَميعِ خَلْقِهِ تَفْضيلاً، فقد أدَّى شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ».

[١٨١ سبق برقم (٢٨) و (٦٤).

[١٨٣] أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٣) من طريق محمد بن سنان العوقي - به.

تنبيه: في فضيلة الشكر (العوفي) بدلاً من العوقي وهو خطأ.

وعزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) للمصنف والخرائطي.

[١٨٤] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، ثنا الحارث بن مسكين، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

الشُّكْرُ يأخُذُ بِجِرْمِ الحَمْدِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ، قال: فلْيَنْظُرْ في نِعَمٍ مِنَ اللَّهِ، في بدَنِهِ وسمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وغير ذلك، ليسَ مِن هذا شيءٌ إلاَّ [و] فيه نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ. حَقٌّ على العَبْدِ أنْ يَعْمَلَ بالنِّعَمِ اللاتي هي في بَدَنِهِ لِلَّهِ في طاعتِهِ، ونِعْمَةٌ أُخْرَى في الرِّزْقِ حَقٌّ عليه أنْ يَعْمَلَ للَّهِ فيما أنْعَمَ بِهِ عليه مِنَ الرِّزْقِ بطاعَتِهِ، فَمَنْ عَمِلَ بِهذا [فقد] كانَ قد أخَذَ بحزْمِ الشُّكْرِ وأصْلِهِ وفَرْعِهِ.

[١٨٥] حدثني عبد الله بن أبي بدر، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب، قال:

[٢٨ / أ] / ما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَشَكَرَها لِلَّهِ وتَواضَعَ بها لله، إلاَّ أعْطَاهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً في الآخرَةِ؛ وما أنْعَمَ اللَّهُ على عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ في الدُّنيا فَلَمْ يَشْكُرْها لِلَّهِ، ولم يَتَواضَعْ بها لِلَّهِ، إلاَّ مَنَعَهُ اللَّهُ نَفْعَها في الدُّنيا، وفَتَحَ له طَبَقاً من النَّار، يعذِّبُهُ إن شاء، أو يتجاوزُ عنه.

[١٨٦] حدثني أبو إسحاق الآدمي، قال: ثنا عيسى بن موسى العَبْدي، قال: ثنا رجاء صاحب السَّقَط، قال: قال الحسن:

مَنْ لا يَرَى لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةً إلاَّ في مَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ أو لِبَاسٍ، فَقَدْ قَصُرَ عِلْمُهُ، وحَضَرَ عَذَابُهُ.

[١٨٧] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا أبو ربيعة، قال: ثنا هشام بن سلمان، قال:

---

[١٨٤] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٣) للمصنف فقط

[١٨٥] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٤) للمصنف فقط

كُنْتُ قَاعِداً عندَ الحَسَنِ وبَكْرِ بن عبد الله المُزَنِي، فقال له الحسن: هات يا أبا عبدِ اللَّهِ دعواتٍ لإخوانِكَ، فحمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه، وصلَّى على النبيِّ ﷺ ثم قال: واللَّهِ ما أدْرِي أيُّ النِّعْمَتَيْن أفضلُ عليَّ وعليكم، أنِعْمَةُ المَسْلَكِ أمْ نِعْمَةُ المَخْرَجِ إذ أخرجَهُ الله منّا؟! قال الحسَنُ: لقد قُلْتَ عَجباً يا بكر، إنَّها لَمِنْ نِعَمِهِ العِظام.

[١٨٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: ثنا هشام بن عمَّار، قال: ثنا عمرو بنِ واقد، قال: ثنا يزيد بن أبي مالك، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: سمعت عائشةَ رضي الله عنها تقول:

ما مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الماءَ القَراح فَيدْخُلُ بِغَيْرِ أذىً ويخرجُ بِغَيْرِ أذىً، إلاَّ وَجَبَ عليه الشُّكْرُ.

[١٨٩] / حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن، قال: يا لها مِنْ نِعْمَةٍ، تأكلُ لذَّةً وتخرجُ سُرُحاً، لقد كان مَلِكٌ من مُلوكِ هذه القريةِ يَرَى الغُلامَ مِن غِلْمَانِهِ يأتي الحُبَّ فيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً فيقول: يا لَيتني مِثْلك، ما يشرب حتى يقطع عَيْفَةَ العطش، فإذا شرِبَ كانَ لَهُ في تلكَ الشَّرْبَةِ مَوْتاتٌ، يا لها مِنْ نِعْمَةٍ؛ تأكل لذةً وتخرجُ سُرُحاً.

[١٩٠] حدثني الحسين بن علي العجلي، قال: حدثني علي بن عبد الرحمن، قال:

كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ إلى أخٍ له: أما بعد! يا أخي فقَدْ أصْبَحَ بنا مِن نِعَمِ الله ما لا نُحْصِيه مَع كَثْرَةِ ما نَعْصِيهِ، فما ندري أيُّها نَشْكُر؟ أجميلَ ما ظَهَرَ أم قبيحَ ما سَتَرَ؟.

---

[١٨٨] عزاه السيوطي في الدر (١/١٥٤) إلى المصنف.

[١٩١] حدثني سلمة بن شبيب، قال: ثنا سهل بن عاصم، قال: ثنا يوسف بن بُهلول، قال: سمعْتُ عَبَاءة بن كليب يقول: كتب إليَّ ابنُ السماك:

أما بعد! فإنِّي كتبْتُ إليكَ وأنا مسرورٌ مَسْتُورٌ، وأنا بهما مغرور، ذَنْبٌ سَتَرَهُ عليَّ فقد طابَت النَّفْسُ به كأنَّه مَغْفُورٌ، ونِعَمُ أبلاها فأنا بها مسرورٌ، كأنِّي فيها على تأدية الحقوق، فليت شِعري ما عواقِبُ هذه الأمور ؟ .

[١٩٢] حدثني هارون بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، [٢٩ / أ] عن إبراهيم بن عبد الله المديني ـ قيل هو ابن ميمون؟ قال: نعم، / قال: فهل قال نعم؟ ـ قال:

قيل للحسن: ها هنا رَجُلٌ لم نَرَهُ قَطُّ جالساً إلى أحدٍ، ولا رأينا أحداً جالِساً إليه، إنَّما هو أبداً خَلْفَ سَارِيةٍ وَحْدَهُ، فقال الحسن: إذا رأيتمُوهُ فأخبِرُوني به، قال: فمَرُّوا به ذاتَ يومٍ ومعهم الحسَنُ فأشاروا إليه، فقالوا: ذلك الرَّجُلُ الَّذِي أخبرْنَاكَ به، فقال: امضُوا حتَّى آتيه، فلمَّا جاءَهُ قال: يا عبدَ اللَّهِ، أراكَ قد حُبِّبَ إليكَ العُزْلَةُ، فما يمنعُكَ مِن مُخَالَطَةِ النَّاس؟ قال: ما أشغلني عن الناس!! قال: فتأتي ذا الرَّجُلَ الذي يقالُ له الحسَنُ فتجلسُ إليه. قال: ما أشغلني عن الحسَن وعَنِ الناس!! قال له الحسنُ: ما الذي شَغَلَكَ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ عن النَّاسِ وعَنِ الحسَنِ؟ قال: إنِّي أُصْبِحُ وأُمْسِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ، فرأيْتُ أن أشغلَ نفسِي عن النَّاسِ بالاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ، وأشْكُرَ اللَّهَ على النِّعْمَةِ. فقال له الحسَنُ: أنت عندي ـ يا عَبْدَ اللَّهِ ـ أفْقَهُ مِنَ الحَسَنِ، فالْزَمْ ما أنْتَ عَلَيْهِ.

[١٩٣] حدثني هارون بنُ عبد الله، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خُنَيس، قال:

---

[١٩٣] سبق برقم (٢٩) بمعناه.

انصرف [النَّاسُ] ذاتَ يوم مِنَ العِيدِ ، فرأى وُهَيْبُ النَّاسَ وهُمْ يَمُرُّون به في ذلك الزِّيِّ ، فنظر إليهم ساعَةً ثم قال : عفا اللَّهُ عنَّا وعنكم ! لئن كُنْتُم أصبحتُم مُسْتَيْقِنِينَ أنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَبَّلَ منْكُم هـذا الشَّهرَ ، لقـد كان ينبغِي لكُم أن تُصْبِحوا مشاغِيلَ عمَّا أَنْتُم فيـه بطَلَب الشُّكْـرِ ، وإنْ كانَتِ الأخـرى خائفينَ ألَّا يكونَ قدْ تُقبِّل مِنْكُم ، لقد كانَ يَنبَغي لكُم أن تكُونوا أشْغَلَ قُلوباً عمَّا أنتم / فيه اليومَ . [٢٩ / ب]

[١٩٤] حدثنا حَمْزَةُ بن العبَّاس، أنبأ عَبْدان بن عثمـان، أنبأ عبـد الله، قال:

سمِعْتُ عليَّ بن صالح، في قوله: ﴿لَئِنْ شَكَرْتِمْ لَأَزِيـدَنَّكُم﴾ [إبراهيم/ ٧] قال: أي من طاعتي.

[١٩٥] حُدِّثْتُ عن سلمة بن شبيب، قال: ثنا محمـد بن مُنِيب، قال: حدثني السريُّ بن يحيى، عن عَنْبَسَةَ بن الأزهر، قال:

كان مُحارِبُ بنُ دِثَار، قاضي أهـل الكوفـةِ، قريبَ الجـوارِ مِنِّي، فربَّمـا سمعْتُه في بعضِ الليلِ يقولُ ويرفَعُ صَوْتَهُ: أنا الصَّغِيرُ الذي رَبَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الضَّعِيفُ الَّذِي قوَّيْتَه فلَكَ الحَمْدُ، وأنا الفَقِيرُ الذي أغْنَيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغرِيبُ الذي وصَّيْته [فلك الحمد]، وأنا الصُّعْلُوكُ الَّذِي مَوَّلْته فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَزَبُ الذي زوَّجْته فلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّاغِبُ الذي أَشْبَعْتَهُ فلَكَ الحَمْدُ، وأنا العَاري الَّذي كَسَوْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا المُسَافِرُ الَّذي صاحَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الغَائبُ الَّذِي أدَّيْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الرَّاجِـلُ الذي حَمَلْتَـه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنـا المريضُ الَّذي شَفَيْتَهَ فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا السَّائلُ الذي أعْطَيْتَه فَلَكَ الحَمْدُ، وأنا الدَّاعي الذي أجَبْتَهُ فَلَكَ الحَمْدُ، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنا حَمْداً كثيراً على حمدٍ لك.

---

[١٩٤] عزاه السيوطي في الدر (٧١/٤) إلى ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح .

[١٩٦] حدثني علي بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه:

اخْتَطَّ لَكَ الأنْفَ فأقَامَهُ، وأتَمَّه وحسَّن تَمَامَهُ، ثم أدارَ مِنْكَ الحَدَقَةَ فَجَعَلَها بجفُونٍ مُطْبقَةٍ وبأشْفَارٍ مُغلقَةٍ؛ / ونَقَلَكَ من طَبَقَةٍ إلى طَبَقَةٍ، وحَنَّنَ [٣٠ / أ]
عليكَ الوالِدَيْنِ برِقَّةٍ ومِقَةٍ، فنِعَمُهُ عليْكَ مُورقَةٌ، وأيَادِيه بِكَ مُحْدِقَةٌ.

[١٩٧] حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: تنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن صفوان، قال سمعْتُ الحَسَنَ إذا قَعَدَ في مجلسِه قال:

اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ بِما بَسَطْتَ رِزْقَنا، وأظْهَرْتَ أمْنَنا، وأحسَنْتَ مُعَافاتِنا، ومِنْ كُلِّ ما سَألْنَاكَ مِنْ صالحٍ أعْطَيْتَنا، فَلَكَ الحَمْدُ بالإسلام، ولَكَ الحَمْدُ بالأهْلِ والمَالِ، ولَكَ الحَمْدُ باليَقِينِ والمُعَافاةِ.

١٩٨] حدثني محمد بن صالح التميمي، قال: كان بعضُ العلماءِ يقول إذا تلا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم/ ٣٤]، قال: سبحان مَنْ لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إلاَّ المعرفَةَ بالتَّقْصِيرِ عن مَعْرِفَتِها، كما لَمْ يَجْعَلْ في أحَدٍ من إدراكِهِ أكثَرَ مِن العِلْم أنَّه لا يُدْرِكُه، فجعَلَ مَعْرِفَةَ نِعَمِهِ بالتَّقصير عن مَعْرِفَتِها شُكراً، كما شكر علم العالمين أنَّهم لا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إيماناً، علماً منه أنَّ العِبَادَ لا يتجاوزُونَ ذلك.

[١٩٩] حدثني حمزة بن العباس، أنبأ عَبْدان بن عثمان قال: أنبأ عبد الله، قال: أنبأ مَعْمَر، قال:

---

[١٩٧] سبق بمعناه برقم (١١).

[١٩٨] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٨٦) إلى المصنف والبيهقي.

[١٩٩] سبق بمعناه برقم (١٢٣).

سمِعْتُ صالح بن مسمار، يقولُ: ما أدري، أنِعْمَةُ اللَّهِ عليَّ فيما بَسَطَ عليَّ أفْضَلُ، أمْ نِعَمُهُ فيما زَوَى عني؟.

[٢٠٠] وبه، أنبأ عبدُ الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، قال:

سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «خَصْلَتَان، مَنْ كَانَتا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، وَمَنْ لَمْ تَكُونا فيهِ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ صَابِراً ولا شَاكِراً، مَنْ نَظَرَ في دِينِهِ إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فاقْتَدَى به، ومَنْ نَظَرَ في دُنْياهُ إلى مَنْ هُوَ دُونَهَ فحمِدَ اللَّهِ على ما فَضَّلَه بِهِ عليهِ، كتبَهُ اللَّهُ صَابِراً شَاكِراً، ومَنْ نَظَرَ في دينِهِ إلى مَنْ هُوَ دُونَهُ، ونَظَرَ في دُنْياه إلى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فأسِفَ على ما فاتَه منه، لم يَكْتُبْهُ اللَّهُ لا شَاكِراً ولا صَابِراً».

[٢٠١] وبه، حدثني حمزة، أنبأ عَبْدان، أنبأ عبد الله، أنبأ المثنى بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص/ [٣٠ / ب] رضي الله عنه، قال:

أرْبَعُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ، مَنْ كانَ عِصْمَةُ أمْرِهِ لا إلَه إلاَّ الله، وإذا أصابَتْهُ مُصِيبَةٌ قال: إنَّا لله [وإنا إليه راجعون]، وإذا أُعْطِيَ شَيئاً قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا أذْنَبَ ذَنْباً، قال: أسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

---

[٢٠٠] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٤) إلى المصنف فقط.
وأخرجه الترمذي (٢٥١٢) من طريق عبدالله بن المبارك ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. اهـ. والمثنى بن الصباح ضعيف كما في التقريب.

[٢٠١] عزاه السيوطي في الدر (١/ ١٥٦) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٢] وبه، حدثني حمزة بن العبَّاس، أنا عَبْدان، أنـا عبد الله ـ وهـو ابنُ المبارك ـ عن شِبْل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

أنَّه كان [نوح] عبداً شكوراً، قال: لم يأكُل شيئاً قَطُّ إلاَّ حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولَمْ يَشْرَبْ شَرَاباً قَطُّ إلاَّ حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولم يمش مَشياً قَطُّ إلاَّ حَمِدَ اللَّهَ عليه، ولا يبطُش بشيءٍ قَطُّ إلاَّ حَمِدَ اللَّهَ عليهِ، فأثنى اللَّهُ عليه ﴿ إنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ [الإسراء / ٣].

[٢٠٣] وبه، حدثني حمزة، أنا عَبْدان، أنبأ عبد الله، أخبرني هشام بن سعد، قال: سمِعْتُ محمد بن كعب القُرَظِي، قال:

كان نُوحٌ ﷺ إذا أكَلَ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا شَرِبَ قال: الحَمْدُ لِلَّهِ، وإذا لَبِسَ قال: الحَمْدُ لله، وإذا رَكِبَ قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، فَسمَّاهُ اللَّهُ عَبْداً شَكُوراً.

[٢٠٤] بَلَغني عَنْ بعضِ الحُكَمَاءِ، قال: لو لَمْ يُعذِّب اللَّهُ على مَعْصِيتِهِ لكان يَنْبَغي ألاَّ يُعصَى لِشُكْرِ نِعْمَتِهِ.

* * *

---

[٢٠٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٤) إلى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٣] عزاه السيوطي في الدر (١٦٢/٤) إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان.

وهذا آخر ما وفقني الله له من تعليقات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حدائق القبة مساء الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧

الموافق ١٦/ يونيو ١٩٨٧

بلغ مقابلةً بحسب الطاقة فصح ولله الحمد والمنّة.

آخر كتاب الشكر

كتبه يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة، ختم الله له.

وقضى حوائجه. والحمد لله وحده،

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسلمياً إلى يوم الدين.

* * *

الفهرس

* * * *